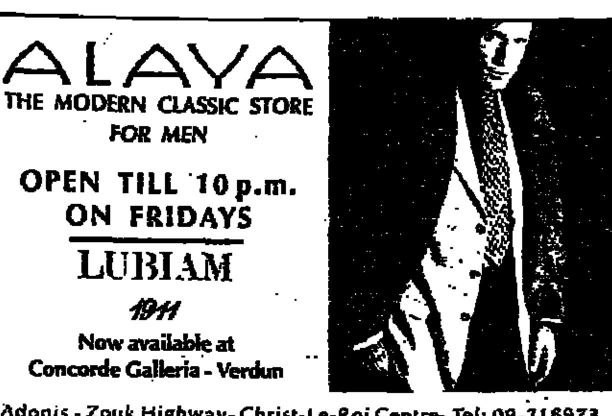

Lundi 11 Novembre 1996 - 64 ème Année - N° 19592
الاثنين ١١ تشرين الثاني ١٩٩٦ – السنة ٦٤ – العدد ١٩٥٩٢
A N - N A H A R

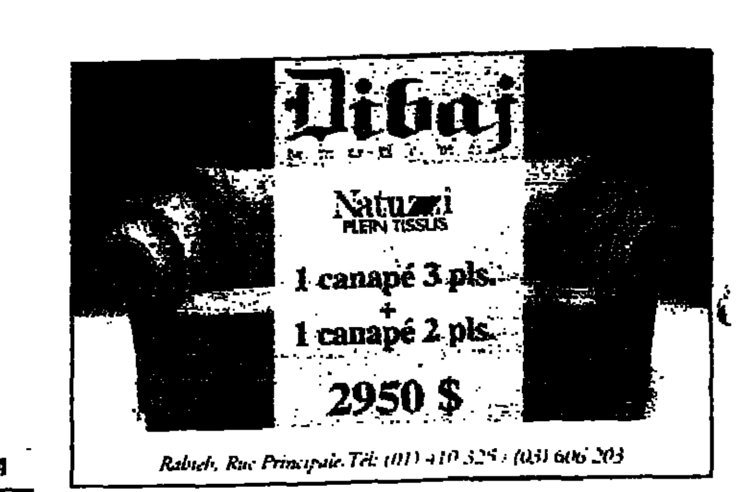

أيّ مصير ينتظر القدس؟

ابتداء من اليوم ٥٠ مفكراً وسياسياً فلسطينياً واردنياً يردون على سؤال "النهار"

(ص١٥)

تصعيد جنوبي وسخونة سياسية يسبقان انطلاقة الحكومة اليوم

وساطة للهراوي تجمع الحريري وجنبلاط

سابق التصعيد العسكري في الجنوب الحكومة الجديدة التي تستعد لاطلاق عملها اليوم بتحضير البيان الوزاري وسط اجواء ملبدة جنوبيا وداخليا.

وفيما اثارت التطورات العسكرية في الجنوب في الساعات الـ٤٨ الاخيرة مخاوف من عودة دورة العنف الى سابق عهدها بعد هدنة نسبية، تواجه الحكومة داخليا اختبارا اوليا في اتفاق اعضائها على البيان الوزاري لاعطاء الانطباع الاساسي عن مدى قدرتها على تحقيق التضامن والتجانس اللذين يستمران موضع تشكيك منذ تأليفها.

وهذا التشكيك تعزز عشية انعقاد مجلس الوزراء اليوم في قصر بعبدا لالتقاط الصورة التقليدية للحكومة وتأليف لجنة وزارية لصوغ البيان الوزاري، بتصعيد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط حملته على الحكومة ورئيسها رفيق الحريري الذي وصفه بأنه "صاحب الحكم في قريطم" واتهمه بالاحتفاظ "بكل المفاتيح المالية والخدماتية" قائلا ان "الجرة انكسرت" بينهما و"صعبة تلحم".

وجاءت حملة جنبلاط في حديث ادلى به مساء الى "المؤسسة اللبنانية للارسال" لتوحي انه ذهب بعيدا في خط "المعارضة الوزارية" خصوصا انه اكد ذلك بقوله انه يمثل "خط المعارضة في الحكومة" وقرن ذلك بهجوم عنيف على "الوزارات والادارات العفنة والنظام العفن"، وذهب الى تحذير الحريري من انه "اذا اراد ابتزازي من خلال الموضوع المالي للمهجرين فلن اكون وزيرا".

على ان ثمة محاولات ستجرى لتخفيف حملة جنبلاط وتهدئتها، علما ان وزير المهجرين نفسه اشار الى ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي قد يجمعه اليوم ورئيس مجلس الوزراء.

وتقول اوساط الحريري انه مرتاح الى ما آل اليه الوضع الحكومي بعد أخذ ورد، وانه منفتح على المعارضة الى ابعد الحدود ويرفض المبالغة في الحديث عن مخاوف من تعثر العمل في حكومته الثالثة نتيجة التنوع في الاتجاهات السياسية للوزراء. وتساءلت عشية الاجتماع الاول للحكومة: "من قال ان وجود معارضة في الحكومة يحول دون الانسجام داخلها؟". ولم تر في المواقف التي سبقت تأليف الحكومة ما يمكن ان يعطل عملها وخصوصا في الوزارات التي تعنى بالخدمات ومصالح المواطنين. واذ شددت على ارتياح الحريري الى ما آلت اليه الامور "بعد اعنف حملة سياسية استهدفته وذهبت بعيدا، في محاولات متنوعة، للتأثير على علاقته المتينة مع سوريا"، قالت ان لا خلافات داخل الحكومة وخارجها على القضايا الكبرى ذات الامتداد الاقليمي، وان "التوافق كان وسيبقى منطلقا للعمل داخل الحكومة وصولا الى الانسجام". وفيما تنظر هذه الاوساط "بايجابية" الى بعض العائدين الى الحكومة وتحديدا الى الوزيرين سليمان فرنجيه وطلال ارسلان، فانها ترفض الحديث عن طريق مسدود مع الوزير جنبلاط وتتعامل "بتأن وعناية مع الحالة الجنبلاطية".

وفي كلمة القاها مساء امس في الاشرفية في اليوبيل الخامس والسبعين لتأسيس حزب الرمغفار قال الرئيس الحريري: "لن نترك من خلال الحكومة الجديدة ملفا الا وسنحاول معالجته بفاعلية وجدية"، موضحا ان "لا خلاف على اولوية الوضع المعيشي والاجتماعي سواء في التعليم الرسمي او في الطبابة او الاستشفاء او في غيرها من المجالات التي تحقق للمواطن مزيدا من الاستقرار والامن الاجتماعي".

والتحرك المعارض لن يقتصر على "الجبهة الحكومية"، اذ علم امس ان لقاء نيابيا لرموز ونواب معارضين سيعقد ظهر الاربعاء في منزل الرئيس سليم الحص ويضمه الى الرئيسين حسين الحسيني وعمر كرامي والنواب نسيب لحود وبطرس حرب ومحمد يوسف بيضون.

وفيما اوضح الرئيس الحص لـ"النهار" ان "اللقاء سيكون للتشاور في الاوضاع العامة"، علم ان ثمة اتجاها الى عقد لقاءات دورية للمشاركين فيه بحيث يتخذ طابع "لقاء دائم" وليس تجمعا او جبهة.

تصعيد

اما على صعيد الوضع في الجنوب، فقد بلغ التوتر الشديد الذي شهدته المنطقة في اليومين الاخيرين ذروته مساء امس مع شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارة على اقليم التفاح اعقب قصفا مدفعيا واسع النطاق لقرى جنوبية.

وأوقعت هجمات متلاحقة لرجال المقاومة على القوات الاسرائيلية قتيلا وستة جرحى في صفوف الاسرائيليين السبت والاحد ودارت مواجهات ومطاردات رافقها قصف اسرائيلي وحدودي منذ ظهر السبت حتى مساء امس.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان قلقه من تفاقم الاوضاع الامنية في الجنوب ومدى الاصابات التي تلحق بالجنود الاسرائيليين داخل الشريط الحدودي المحتل. وقال لدى تفقده امس الجرحى الاسرائيليين: "ان ما يجري في لبنان هو حرب بكل ما للكلمة من معنى بسبب الاعتداءات المتكررة التي تنفذها العناصر التخريبية". ودعا الى "مزيد من اليقظة والاستعداد لمواجهة هذه الاعتداءات".

وبدوره وصف وزير الدفاع اسحق موردخاي الاوضاع في الجنوب بأنها "مثابة حرب مستمرة تقودها قوات جيش الدفاع ضد المنظمات التخريبية". وقال ان الحادث الذي وقع السبت "يثبت هذه الحقيقة من جديد".

(راجع ص٧)

المشاريع كثيرة... والمطلوب انجاز

اين اصبحت مشاريع بيروت؟ سؤال تجيب عنه الورشة التي تسير ببطء السلحفاة في شرق بيروت وغربها احياناً. ملايين الدولارات أنفقت لكن الاعمال لم تنجز والزحمة تفاقمت. رئيس مجلس تنفيذ المشاريع في بيروت نور الدين غزيري يرد التأخير الى "معوقات ميدانية وتقنية". في الصورة (ابرهيم الطويل) اعمال الورشة عند مدخل بيروت الجنوبي، والتي يفترض ان ينتهي العمل فيها قبل حلول السنة الجديدة. ويعد غزيري بانجازها قبل نهاية تشرين الثاني الحالي (ص٩).

وفد الترويكا زار دمشق وعمّان وغزة

"اقتناع" نتنياهو بمعاودة المفاوضات مناورة ام بداية انفراج؟

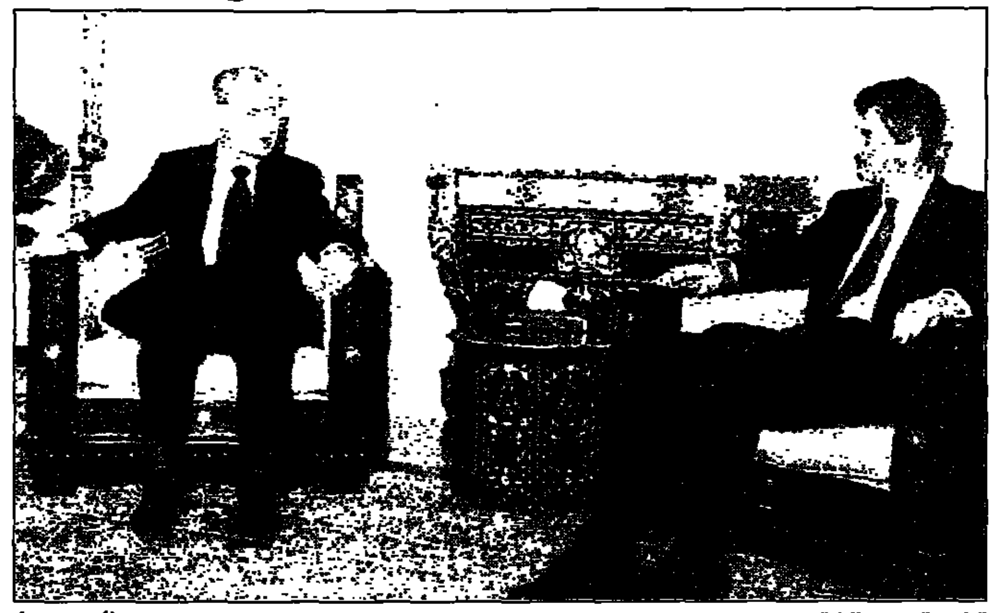

الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ في دمشق. (أب تيليفوتو)

على رغم الجمود الظاهر في عملية السلام في الشرق الأوسط، بدا احتمال معاودة المفاوضات السورية – الإسرائيلية قريباً مرجحاً بعد ترحيب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بما قاله الجمعة في باريس وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي توقع أن "يكون مطلع السنة بداية زخم جديد في عملية السلام". غير أن تبادل التوقعات الإيجابية بين دمشق وتل أبيب ترافق مع تكرار الأولى أمام "الشاهد الأوروبي" شروطها لإخراج المحادثات من الجمود المستمر منذ شباط الماضي. وهذا ما دفع المراقبين إلى تفسير التفاؤل المتبادل بأنه مجرد إشارات إيجابية يرسلها الطرفان المعنيان إلى واشنطن وتحديداً إلى الرئيس بيل كلينتون في بداية ولايته الثانية، أو أنه يعكس حصول حلحلة ما في اتجاه نزع فتيل التوتر الذي اشتد قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية.

ولا يستبعد أيضاً أن يكون رئيس الوزراء الإسرائيلي ساعياً إلى الظهور مظهراً مرناً عشية المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي يفتتح في القاهرة غداً، ذلك ان حكومته تعلق عليه آمالاً كبيرة لدخول مشاريع إقليمية ضخمة، وهو ما استبعده الرئيس المصري حسني مبارك رافضاً البحث في مثل هذه المشاريع في ظل المواقف المتشددة لنتنياهو.

والأخير قال كلامه السبت في مؤتمر اقتصادي عقد في القدس واعتبر فيه أن "تصريح الشرع مهم. أنا سعيد بما قاله ومقتنع بأن المفاوضات الاسرائيلية – السورية يمكن أن تعاود قريباً، ربما في كانون الثاني أو حتى قبل ذلك".

ونسبت الإذاعة الإسرائيلية إلى مصادر سياسية في القدس أن التطورات لا تعدو كونها "تصريحات متفائلة تشيع أجواء طيبة وتمهد الطريق لمعاودة المفاوضات" وأن "لا خطوات عملية أو تطورات دراماتيكية قبل استكمال التعيينات في الإدارة الأميركية".

الترويكا الأوروبية

وفي مقابل إيجابية الشرع ونتنياهو، كرر الرئيس

– التتمة في الصفحة ١٨ –

المقايضة والمفاوضة على منصب الامين العام بدأت البحث عن تسوية تبقي بطرس غالي وتحدد المدة

نيويورك – من سحر بعاصيري:

مرة جديدة تقف الولايات المتحدة والامين العام للامم المتحدة على طرفي نقيض في معالجة ازمة دولية.

الدكتور بطرس بطرس غالي يحذر من ان حياة مئات الالوف من اللاجئين في زائير مهددة ويحض مجلس الامن على تدخل سريع لادراكهم بالمساعدات الانسانية. وواشنطن ترفض بشدة مشروع قرار بهذا المعنى رعته فرنسا والمانيا وتفضل التريث الى حين توضيح مهمة اي قوة تدخل.

ومع ان هذا الانقسام يجسد في اطاره الحقيقي الازمة الكبرى التي تواجهها الدول الاعضاء في تحديد دور الامم المتحدة منذ انتهاء الحرب الباردة والصراع الدائم على من يصنع القرار فيها، فانه يعبر في احد وجوهه عن المأزق القائم بين بطرس غالي وواشنطن، بل عن الموقف الحاد الذي تتخذه واشنطن من مسألة اعادة انتخاب بطرس غالي امينا عاما لولاية ثانية والذي يصب في الاطار العام للازمة.

بطرس غالي يرفض الحديث عن موضوع اعادة انتخابه، ويؤكد لـ"النهار" ان "ايجاد حل لازمة زائير اهم بكثير من قضية اعادة الانتخاب". ومن يقابله يدرك مدى انهماكه بهذه الازمة وبضمان تحرك دولي يحتوي مأساة انسانية جديدة.

لكن بروز ازمة زائير لا يغير طبيعة تساؤل يشغل الجميع في مقر الامم المتحدة من ديبلوماسيين وصحافيين وكثيرين خارج المقر. فوراء الكواليس وفي الاروقة وفي كثير من الاحاديث، الموضوع واحد: كيف ستسوى مشكلة الامين العام الجديد، بل كيف ستنتهي المواجهة بين واشنطن وكل الدول الاخرى تقريبا في موضوع اعادة انتخاب بطرس غالي؟

عملية "المقايضة والمفاوضة" بدأت جديا. اذ التقى الجمعة

– التتمة في الصفحة ١٨ –

٤٦٠٠ يشاركون في مؤتمر القاهرة الاقتصادي

مصر لا تريده مثل الدار البيضاء وعمان لكن اسرائيل لا تزال تأمل في أكبر الصفقات

القاهرة – من دلال ابو غزالة والوكالات:

عشية المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في القاهرة، حذرت حكومة مصر اسرائيل من ان زمن التطلعات الاقليمية الاسرائيلية قد ولى وطالبتها بالتأكيد ان السلام خيارها الاستراتيجي. غير ان مناخ التوتر الذي يعقد فيه المؤتمر لم يقض على احلام الاسرائيليين بالفوز بالحصة الكبرى من الصفقات على غرار ما حصل في الدار البيضاء عام ١٩٩٤ وفي عمان عام ١٩٩٥.

وطالب الرئيس المصري حسني مبارك اسرائيل في خطاب القاه في افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشعب، ان تحذو حذو العرب بتأكيد خيارها السلام هدفا استراتيجيا وعدم البحث عن ذرائع للتهرب من تنفيذ الاتفاقات الموقعة، والمضي قدما في مسارات التفاوض الاخرى وفق "اسس التسوية الصحيحة" التي اقرها مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ حتى تتحول منطقة الشرق الاوسط احد مراكز النهوض الاقتصادي، كما فعلت اوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وفي شرق آسيا بعد انتهاء الحرب الكورية.

الا ان الاحلام الكبيرة لمبارك يعكر صفوها تشدد رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو. وتدارك التعبير عنها عندما التفت الى وزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي قائلا في خطابه امام مجلسي الشعب والشورى ان "الحفاظ على قوات مسلحة قادرة هو خير ضمانات السلام، لان الاسترخاء العسكري يؤدي الى اختلال التوازن في هذه البقعة الخطيرة من العالم، التي لا تزال تموج باخطار عديدة". واضاف: "اننا لم نكن قط دعاة حرب او قتال،

– التتمة في الصفحة ١٨ –

العلم السعودي واعلام الدول الأخرى المشاركة في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا مرفوعة امام مركز المؤتمرات في القاهرة امس. (أ ف ب تيليفوتو)

النهار

"الاسلام والتنمية" ندوة في القاهرة

احمد عياش من "النهار" كان واحداً من ١٧ اعلامياً ينتمون الى ١٠ بلدان عربية واوروبية شاركوا في ابحاث طاولة مستديرة في القاهرة حول "الاسلام والتنمية الاقتصادية" كاطلالة على المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط "شمال افريقيا الذي يفتتح اعماله غداً في العاصمة المصرية.

الفقر في النبعة والخندق الغميق

حكايات عن الفقر والفقراء عاينتها "النهار" وتنشرها على حلقات في مسلسل محطته اليوم في الخندق الغميق والنبعة حيث صار الناس وقوداً في "حرب الفقر" التي تجتاح لقمة عيشهم وامنهم الاجتماعي.

لبنان يوقّع وثيقة الامن الغذائي

من المقرر ان يوقع لبنان في مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي يعقد بين ١٣ و١٧ من الجاري في روما، وثيقة الامن الغذائي العالمي التي سميت "إعلان روما في شأن الامن الغذائي العالمي"، وتقضي بتقليص حدود الفقر وردم الفجوة الغذائية. وزير الزراعة شوقي فاخوري يمثل رئيس الجمهورية، ورأى ان تنفيذ لبنان مضمون الوثيقة يبدأ باحقاق التوازن الانمائي بين المدينة والريف.

عرفات الى القاهرة للقاء كريستوفر

يتوجه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى القاهرة ليعرض مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر والرئيس المصري حسني مبارك آخر تطورات المفاوضات مع اسرائيل في شأن اعادة الانتشار في الخليل.

مجلس التعاون يناشد البحرين العودة

أنهى وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعات استمرت يومين في الدوحة بدعوة البحرين الى التراجع عن قرارها مقاطعة قمة المجلس التي ستعقد الشهر المقبل في العاصمة القطرية.

بنازير بوتو ستواجه اتهامات

اعلنت الحكومة الباكستانية الموقتة انها ستوجه اتهامات الى رئيسة الوزراء المخلوعة بنازير بوتو في الايام المقبلة.

الهراوي الثاني "مسيحي" اكثر من الاول!

تحدث قريبون من دمشق عن وجود انزعاج سوري من رئيس الجمهورية الياس الهراوي او على الاقل عن وجود عتب عليه بسبب تخليه في الأونة الاخيرة ولاسيما في مرحلة تأليف الحكومة الجديدة عن صفة الحكم بين اللبنانيين وعن صفة الرمز للوطن اللذين منحه اياهما اتفاق الطائف عام ١٩٨٩.

ذلك انه تحول طرفاً في الصراع الدائر بين المراجع السياسية الطائفية والمذهبية على الحصص في الحكومة. وساهم بموقفه هذا في ابعاد الصراع المذكور عن الطابع السياسي الديموقراطي الذي يفترض ان يتسم به وفي تكريس طابعه الطائفي والمذهبي، وظهر ذلك في وضوح خلال تمسكه بمطالب معظمها مسيحي. منها اصراره على ان يسمي الوزراء المسيحيين في الحكومة العتيدة او على الاقل الموارنة منهم في مقابل اصرار رئيس مجلس النواب نبيه بري على تسمية الوزراء الشيعة او معظمهم واصرار رئيس الحكومة رفيق الحريري على تسمية الوزراء السنّة، وكذلك في مقابل اصرار الاخيرين على التدخل في تسمية عدد من الوزراء المسيحيين. ومنها ايضاً مطالبته، وان على نحو غير مباشر وعلى لسان اوساط قريبة منه، بأن يكون له ثلث الوزراء في الحكومة، الامر الذي يمكنه من تعطيل القرارات التي يرى انها لا تتوافق مع مصالحه الخاصة او لا تتناسب مع المصلحة العامة للمسيحيين في لبنان.

هذا الموقف الجديد للرئيس الهراوي لم يرتح اليه السوريون ليس لأنهم ضد الوجود المسيحي اللبناني وضد دوره الفاعل وضد التوازن الوطني في البلاد بين المسلمين والمسيحيين. بل لأنهم يخافون ان يقوي ذلك المعارضة المسيحية الراديكالية الرافضة للجمهورية الثانية المنبثقة من اتفاق الطائف بشقيه الداخلي والاقليمي والعلاقات المميزة مع سوريا، والساعية الى ابدالها بجمهورية ثالثة تحقق طموحاتها واحلامها والمستعدة للتعاون مع كل الجهات القادرة على مساعدتها لتحقيق اهدافها من محلية واقليمية ودولية. ولأنهم يخافون ايضاً ان يتسبب ذلك باضعاف الموقع الاقليمي لسوريا الذي قواه كثيراً وجودها في لبنان وادارتها له على نحو شبه مباشر.

وفي هذا المجال، فان تجارب معظم رؤساء الجمهورية في لبنان ليست مشجعة في رأيهم. ذلك ان بعضهم بدأ، في رأيهم، لا طائفياً وعروبياً وانتهى متعصباً ومعادياً للعروبة. والرئيس الهراوي الذي اثبت في سلسلة من القرارات التاريخية والمواقف الجريئة تفوق الحس الوطني على الحس الطائفي عنده قد تشبه باسلافه لسببين مهمين. اولهما شبه اجماع المسيحيين على اعتباره مسؤولاً في شكل او آخر عن وضعهم المتردي في التركيبة والنظام اللبنانيين مع الاعتراف بأنه ليس المسؤول الوحيد. وتالياً شبه اجماعهم على ضرورة التخلص من وجوده في الرئاسة وعدم الافساح في الوصول الى الرئاسة الاولى لمن يشبهه. وثانيهما احجام المسلمين في لبنان، ولا سيما ممثليهم الذين يشاركونه السلطة، عن مساعدته لاستقطاب المسيحيين الى الجمهورية الثانية والى الدولة ومؤسساتها. واقدامهم في الوقت نفسه على تقديم المبررات التي جعلت المسيحيين ولا تزال تجعلهم يتمسكون بمواقفهم السلبية من خلال الاصرار على ابقاء التوازن المسيحي – الاسلامي في الدولة شكلياً، وكذلك من خلال الامعان في تكريس الهيمنة الاسلامية الفعلية على الدولة ولاسيما داخل الادارات والمؤسسات العامة فيما حيث يجري تهميش منهجي ومدروس للدور المسيحي.

هل نجح الرئيس الهراوي في ما يسعى اليه؟

المصادر السياسية المطلعة بعمق على الوضع اللبناني بتفاصيله ولاسيما منذ ايام الجمهورية الثانية بعد اتفاق الطائف تعتقد، قبل الاجابة عن السؤال المذكور، ان المسيحيين لا يشكلون هماً فعلياً عند الرئيس الاول للجمهورية الثانية خلافاً لكل ما تشيعه الاوساط القريبة منه. علماً ان هذه الاوساط دأبت منذ سنوات قليلة على تحميل الفاعليات والمرجعيات المسيحية من دينية وسياسية ولاسيما التي منها تعارض من داخل النظام مسؤولية تردي الوضع المسيحي اللبناني من خلال احجامها عن تأييد الرئيس الهراوي وعن مد يد المساعدة اليه. وعلماً ايضاً انها دأبت على تحريض البعض على التمسك بمواقف سياسية – مسيحية، اذا جاز التعبير، تخالف احياناً من حيث الشكل واحياناً اخرى من حيث المضمون المواقف الرسمية للدولة اللبنانية وتحديداً لرئيسها.

وتؤكد المصادر الاعتقاد المشار اليه بامثلة عديدة منها ان الرئيس الهراوي هو الذي قضى على فرص حصوله او حصول المسيحيين، اذا جاز التعبير، على الثلث المعطل في مجلس الوزراء وذلك في الحكومة الثانية في عهده. ذلك ان فاعليات مسيحية طلبت منه التدخل للحصول على هذا الثلث الذي اعتبرته ضماناً للتوازن بعد الهزيمة العسكرية والسياسية التي مني بها المسيحيون. كما ان الفاتيكان دخل على الخط مؤيداً هذا الطلب.

لكن طلبها لم يستجب، اذ كان الهم الرئيسي عند رئيس الجمهورية في ذلك الحين تأمين حصة شخصية له في الحكومة. وقد حصل عليها. وتمثلت في ذلك الحين بوزيرين معروفين. علماً ان هذه الحصة صغيرة جداً. وعلماً ايضاً انه قد يكون افاد من المطلب المسيحي للحصول عليها. ومنها ايضاً موقفه من الانتخابات قبل الاخيرة التي جرت عام ١٩٩٢. اذ قيل الكثير يومها عن دعم قدمه لمواقف البطريركية المارونية المطالبة بقانون انتخاب مقبول وما الى ذلك، وعن تأكيد لها بأنه سيستفيد من مواقفها ليعزز موقعه داخل السلطة وكذلك الموقع المسيحي. وما حصل معروف، اذ راحت بكركي بمواقفها الى ما يشبه النهاية ومعها معظم الاطراف الفاعلون على الساحة السياسية المسيحية وراح الهراوي في اتجاه آخر من اجل مصالح انتخابية بحتة. فكانت المقاطعة التي عممت خسارة المسيحيين ولم يحقق رئيس الجمهورية مصالحه. وبدلاً من العمل لتصحيح الوضع في صورة او اخرى راح الهراوي يحمل بكركي والمسيحيين مسؤولية تدهور الدور المسيحي في لبنان.

والمصادر السياسية المطلعة نفسها تعتقد ايضاً ان احد ابرز دوافع دخول رئيس الجمهورية طرفاً في الصراع الدائر على الحكومة الجديدة هو اعتقاد الاطراف الآخرين في هذا الصراع ان الحكومة الجديدة ستشرف على انتخابات رئاسة الجمهورية التي ستجرى بعد زهاء سنتين، اي بعد انهاء الولاية الممددة للرئيس الهراوي. ولذلك فان كلاً منهما يحاول ان تكون له حصة الاسد فيها. وفي هذا المجال بدأ الكلام عن رغبة رئيس الجمهورية في تمديد ثان لولايته يتردد في اكثر من محفل سياسي وعن رغبته في اختيار خلفه اذا عجز عن البقاء رئيساً. كما بدأ يتردد كلام آخر عن شريكيه في الترويكا، وعن رغبتهما في اعداد العدة لانتخابات الرئاسة المقبلة.

اما بالنسبة الى السؤال: هل ينجح الهراوي في تحقيق ما يسعى اليه؟ فان المصادر السياسية المطلعة نفسها تستبعد ذلك لاسباب عديدة. اولها ان ثقة المعارضة المسيحية من داخل النظام بشخص رئيس الجمهورية ونهجه وممارساته ودوافعه ليست كبيرة. اما المعارضة المسيحية من خارج النظام فانعدام ثقتها بالرئيس، ترفض كلياً نهجه وممارساته وخياراته المحلية والاقليمية ومبادراته. والمعارضتان تشكلان اكثرية المسيحيين في البلاد باعتراف كل المطلعين على الاوضاع.

ولذلك فان تمسك الهراوي، اذا تمسك، بالتحول "مسيحياً" في اواخر ولايته سيخسره مصدر الدعم الرئيسي الذي مكنه من الحكم سبع سنين الى الآن وهو سوريا ومن خلالها المسلمون، ولن يربحه المسيحيين. وثانيهما الرفض الاسلامي لعودة رئيس الجمهورية الى ما كان عليه اسلافه سواء من حيث التطرف في مسيحيته او مارونيته او من حيث ممارسة صلاحيات مارسوها. كما انه لم يعد يتمتع بها بحكم الدستور المعدل.

مع الاشارة الى ان المسلمين، ولاسيما اركانهم والمرجعيات، لا ينظرون برضى الى التجاوز اليومي للصلاحيات الذي يقوم به الهراوي والى انهم يتذمرون من ذلك. لكنهم لا يفعلون شيئاً لوقفه عند حده بسبب دعم سوريا له. اما ثالثها فهو سوريا التي تستطيع بسحبها الدعم المتواصل الذي قدمته ان "تنكد عيشه" خلال السنتين المتبقيتين من ولايته المجددة. والخطير هنا هو ان سلبية هذا السحب لن تقتصر على الهراوي بل ستشمل المسيحيين كلهم لاعتبارات متنوعة.

وفي اي حال تظهر الحكومة الجديدة على نحو اكيد ان الصراع على تأليفها بين الرؤساء الهراوي وبري والحريري لم ينجح اطرافه في تحقيق ما توخوه منه. فالتمثيل المسيحي فيها لن يدفع المسيحيين الى "مسامحة" الهراوي على سياسته، والى الالتفاف حوله، لأنه، مع الاحترام الكامل لاشخاصه، ليس تمثيلاً فعلياً. وشكل الحكومة ونوعيتها واعضاؤها، كل ذلك لن يجعل الحريري مرتاحاً الى خلوها من الالغام التي يمكن ان تنفجر في وجهه ساعة يخطئ في الاختيار او ساعة يكبر حجمه او يضاعف طموحه.

اما بري المنسجم عن رضى او عن امر واقع مع الاتجاهات او المرجعيات الاقليمية النافذة في لبنان، فانه قد يكون اكثر ربحاً من غيره سواء من حيث ازدياد تمثيله في الحكومة او من حيث دوره الاساسي في الجمهورية الثانية.

سركيس نعوم

بعدما فتحت ملفات لمقتضيات سياسية ظرفية
"الأولويات" باتت شعاراً والأزمات الحقيقية على الطريق

ادت الخلافات بين اهل السلطة ابان مرحلة تأليف الحكومة الى تعميم شعار اعادة برمجة الاولويات الحكومية، بحيث باتت هذه الاولويات بدورها موضع تجاذبات جديدة تخضع لمنطق المزايدات وتسجيل النقاط اكثر منها لهدف معالجتها بجدية.

ويتوقع، تبعاً لذلك، ان تسود في الايام القليلة المقبلة موجة جديدة من استغلال الازمات المعيشية والاقتصادية وتوظيفها في خانة تصفية الحسابات العالقة على نحو يخشى معه تضييع الاولويات وجعلها مادة مساومة وصفقات تنتهي كالعادة في ادراج النسيان – او، في افضل الاحوال، بجعل هذه الاولويات مجرد شعارات شكلية خالية من اي مضمون جدي وعملي.

ولعل ما يجعل المخاوف من هذا الاتجاه تكتسب صدقيتها، ليس الخلافات على الاولويات فحسب، بل انطلاق كل جهة مشاركة في الحكم والحكومة من تحديدها وفق الزاوية الخاصة التي تخدم صاحبها او تجعله يسجل نقاطاً على خصومه، فيما الاولويات الحقيقية لا يشعر بها سوى الناس الذين يكتوون يومياً بنار الازمات المتراكمة.

وفي انتظار ما ستؤول اليه اولى المعارك الحكومية حول البيان الوزاري للحكومة الجديدة، يبدو ان الازمات – الاولويات لن تنتظر احداً لتفرض نفسها على الجميع، علماً ان تشكيل الحكومة ما كان سوى مناسبة ظرفية لأهل الحكم لاستذكار هذه الازمات القائمة اساساً، ولو لم تقتض الحسابات السياسية استذكارها لما حصل شيء من هذا.

وثمة من يتوقع ان يندفع مجمل القضايا والمشكلات الاجتماعية دفعة واحدة بعد نيل الحكومة الثقة في مجلس النواب، نظراً الى ان مرحلة تأليف الحكومة فرضت هدنة موقتة ستنتهي بطبيعة الحال مع بدء الحكومة عملها.

وتبدأ هذه المشكلات ببداية مناقشة مجلس النواب مشروع موازنة السنة الجديدة. ويؤكد هذا الاتجاه مسارعة المعلمين الى عقد جمعيات عمومية امس اقرت برنامجاً تصعيدياً للاضرابات يبدأ باضراب ليوم واحد في ١٤ الجاري ويليه اضراب لاربعة ايام الشهر المقبل ثم ينتهي باضراب مفتوح في كانون الثاني، اذا لم تنفذ الحكومة الجديدة الاتفاق الذي عقدته الحكومة السابقة مع المعلمين في شأن سلسلة الرتب والرواتب الجديدة.

ولا تقتصر الازمة التربوية على المعلمين بل تطاول مشكلة اساتذة الجامعة اللبنانية التي لا تزال عالقة بدورها وتمدد بمضاعفات جديدة.

اما على الصعيد الاجتماعي فان الاتحاد العمالي العام يزمع بدوره على التحرك قريباً لتحريك مطالب قديمة – جديدة في مقدمها الاجور. ويسود انطباع ان الملف الاعلامي مرشح للتحريك مجدداً عند انتهاء مهلة الشهرين المحددة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع التي لم تنل تراخيص لكي تقفل ابوابها وتسرح العاملين فيها الذين تشير تقديرات الى ان عددهم يناهز الالفين.

يضاف الى ذلك موضوع قانون الايجارات الذي سيتعين على الحكومة بت مصيره قبل نهاية السنة سواء عبر تمديد القانون الحالي او ايجاد حل آخر سبق لرئيس الحكومة ان لمّح اليه قبل تأليف الحكومة الجديدة وهو مشروع يعتزم طرحه للمناقشة.

وبين هذه الملفات المعروفة والدائمة يأتي ملف الفساد الاداري والفضائح المالية كمحرك دائم لقضية الادارة المزمنة، وهو يخضع لمد السياسة وجزرها تبعاً لحسابات هذا المسؤول او موقع ذلك المرجع، في حين قد يبلغ الامر في ضوء ما اثير اخيراً من ملفات حداً لا يعود ممكناً معه لفلفة الفضائح الا عبر محاولة تطهير جديدة يصعب التكهن بمصيرها.

ويلاحظ متتبعو هذه الملفات ان فتحها على ألسنة بعض اهل الحكم والوزراء قد كشف بما لا يرقى اليه شك وضعاً مخيفاً في الدولة من حيث اهدار الاموال العامة في وقت يستجدي لبنان المساعدات الخارجية بالقطارة ويغرق في ورشة مشاريع تستدعي اقصى حالات التقشف وشد الاحزمة، كما ان هذا الاهدار يمثل استفزازاً يومياً للبنانيين انفسهم الذين يعانون ضيق العيش والازمات المعيشية ولا يلاقون سوى الوعود الكلامية لتحسين اوضاعهم.

هذه الملفات، بالاضافة الى الكثير الكثير سواها، تمثل عينة من الاولويات التي تقتضي معالجات فورية. ولكن ثمة شكوك كبيرة في ان يكون التعامل الرسمي معها جدياً، وفق ما يوحي المسؤولون، باعتبار ان "طفرة" الاهتمام بالازمات لم تأت الا على طريقة الوحي وكلمة السر، وغالباً ما تنتهي طفرات كهذه بانتهاء الحاجة اليها.

عرض مع ٣ وزراء افكار البيان الوزاري
الحريري: من الحق تأييده او معارضته

قال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لدى مغادرته القصر الحكومي بعد ظهر اول من امس: "نحن سنعد البيان الوزاري وستمثل الحكومة امام المجلس النيابي لنيل الثقة على اساسه كأي بلد ديموقراطي في العالم، ومن يريد ان يصوت مع البيان فله ذلك، ومن يعارضه فهذا حقه ايضاً".

وكان الحريري قد ترأس اجتماعاً حضره وزير الاعلام باسم السبع ووزير الشؤون البلدية والقروية اغوب دمرجيان ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

واثر الاجتماع اوضح دمرجيان ان البحث تناول الاولويات وعمل الوزارات وسبل متابعة العمل، مؤكداً ان "عمل الحكومة في المستقبل سيكون جيداً، والحريري مرتاح الى الوضع الحكومي" وعن الآراء والبيانات التي تنتقد الحكومة قال: "نحن نعيش في بلد ديموقراطي ولكل شخص الحرية في التعبير عن رأيه".

وقال السنيورة: "الاجتماع تناول بعض الافكار التي سيطرحها البيان الوزاري للحكومة والتي تتناول كل الامور، ولاسيما المعيشية، ونأمل خيراً لان البيان سيتطرق الى كل الموضوعات التي ستعالجها الحكومة في المستقبل".

اما عن تصريحات الوزير وليد جنبلاط عن الفضائح في وزارة المال، فقال: "اتمنى ان يسحب هذا الموضوع من باب المزايدات والمساجلات السياسية، لانه لا يزال قيد التحقيق، ولنترك الكلام للقضاء الذي سيصدر حكمه على المذنب في نهاية التحقيقات". وتمنى على جنبلاط ان "يراجع نفسه ويؤكد اقتناعه بكلامه الذي يقوله".

وهل تغير الحكومة في ارقام موازنة ١٩٩٧، قال: "الموازنة موجودة في مجلس النواب، والامر يعود الى المجلس في ذلك، اذا ارتأى زيادتها او عدم زيادتها".

اما الوزير السبع فقال ان البحث تناول الشؤون العامة، "ودعونا ننتظر الاجتماع الاول للحكومة وتأليف لجنة البيان الوزاري، لان كل كلام يصدر قبل ذلك سابق لاوانه، وعندما يطرح البيان على مجلس الوزراء للمناقشة فلكل حادث حديث".

ثم استقبل الحريري السفير المصري عادل الخضري في زيارة تهنئة بتأليف الحكومة.

■ رئيس الجمهورية الياس الهراوي يتسلم الجمعة المقبل اوراق اعتماد خمسة سفراء هم سفراء: فنلندا ميكي لاتفاتن، الفيليبين فورتوناتو اوبلينا، الصين إن هوي مو، الجزائر الحسن بوفارس والمكسيك ادغاردو فلوريس ريفاس.

■ رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير، رئيس الاتحاد القطاعي انطوان بشارة، وفداً من جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية في حضور النائب حسين يتيم.

■ وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط استقبل في المختارة وفوداً شعبية ونواباً.

المر التقى امير قطر:
مسيرة الوفاق والامن بخطى ثابتة

امير قطر مستقبلاً الوزير المر.

عاد الى بيروت وزير الداخلية ميشال المر آتياً من قطر بعد زيارة رسمية استمرت يومين التقى خلالها امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وسلمه رسالة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

والتقى المر في الدوحة رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني وعرض معه العوائق التي تحول دون منح اللبنانيين تأشيرات دخول الى قطر وسبل معالجتها، اضافة الى شؤون أمنية بين وزارتي الداخلية في البلدين.

وأقام السفير اللبناني في قطر زهير شكر كوكتيل في منزله تكريماً للمر في حضور اركان الجالية اللبنانية، والقى المر كلمة اشار فيها الى الدور الايجابي للمغتربين في مسيرة الانماء والاعمار في لبنان واشاد بجهود الجالية اللبنانية في قطر.

وطمأن الى ان "مسيرة الوفاق والامن في لبنان تسير بخطى ثابتة نحو الاستقرار ولا خوف على لبنان ومستقبله. ولولا الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي لكنا في حال افضل بكثير، مع ذلك فان لبنان يعتبر من الناحية الامنية من ارقى دول العالم".

"ويك اند" تهانيء للوزراء الجدد
تسليم وتسلم في الصحة اليوم

انصرف الوزراء الجدد في عطلة نهاية الاسبوع الى تقبل التهاني بتعيينهم في الحكومة الجديدة.

■ وزير الصحة سليمان فرنجيه التقى في مقر مؤسسة "المردة" في بنشعي ("النهار") وفوداً من المهنئين من مختلف المناطق الشمالية ومنطقتي جبيل وكسروان، وزاره النواب احمد فتفت ووجيه البعريني وجهاد الصمد ومصباح الاحدب واسطفان الدويهي ورياض الصراف وفايز غصن وسايد عقل والنواب السابقون سليم حبيب ومنوال يونس وحبيب كيروز وعلي عيد والمطرانان بولس اميل سعاده والياس قربان والمدير العام لوزارة الثقافة الدكتور مطانيوس الحلبي والمدير العام للاسكان جورج شقير ورؤساء واعضاء جمعيات ونقابات حرة وشخصيات ونقيب اطباء الشمال الدكتور ابرهيم جو خدار.

ويجرى اليوم تسليم وتسلّم بين فرنجيه وسلفه مروان حماده.

■ وزير المغتربين طلال ارسلان التقى في خلده مشايخ من قرى درزية في البقاع الغربي والمتن الاعلى والشوف وعاليه، وتلقى اتصالات هاتفية من الرئيس شفيق الوزان وسفير لبنان في كندا عاصم جابر وقاضي التحقيق العسكري في المحكمة العسكرية رياض طليع. وزارته شخصيات سياسية وديبلوماسية وقضائية ونقابية وعسكرية.

وكان زار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في قريطم يرافقه مستشاره السياسي وكام وهاب، وشكر له ثقته باسناد وزارة المغتربين اليه، مؤكداً انه سيعمل "لمصلحة الوطن والمواطن، وخصوصاً في كيفية ربط لبنان المقيم بلبنان المغترب في اطار تفعيل وزارة المغتربين".

مسقاوي "مناقش وليس مشاكساً":
اتفاق الطائف ليس منزلاً

طرابلس – "النهار":

اعتبر وزير النقل عمر مسقاوي ان اتفاق الطائف "ليس منزلاً" وشدد على وجوب اعطاء رئيس الحكومة "حرية اختيار اعوانه لانه المسؤول في النتيجة". ورفض تحميل رئيسي الجمهورية ومجلس النواب مسؤولية تأخير تأليف الحكومة، وقال "انا مدافع عن الحكم لا عن رئيس الحكومة وحده".

استهل مسقاوي مؤتمره الصحافي الاسبوعي الذي عقده امس بالرد على سؤال عن طرح انتخاب رئيس الحكومة في مجلس النواب لمدة اربع سنين فقال: "لا يجوز طرح الامور بهذه الطريقة لأن الرئاستين الاولى والثانية منتخبتان ويجب ان تنتخب رئيس الحكومة. فهذا يتعلق ببنية النظام الدستوري لجهة اختيار شكل الجمهورية. ولا يجوز ان تدخل على اي مفهوم افكاراً من دون ان يلائم بعضها بعضاً. "الحكومة اربع سنين لانه جاء في اتفاق الطائف ان رئيس مجلس النواب يجب ان ينتخب لاربع سنين بل علينا ان نضع قواعد اساسية لآلية نظام سياسي وجمهوري متناسق له فعالية متكاملة وغير مقسمة. عندما يكلف رئيس الحكومة ينبغي ان تجرى المشاورات على منهج وخطة عمل اكثر من ان تجرى على اساس وزراء يمثلون، وماذا يمثلون. لاننا نقلب مفاهيم السلطة التي هي وسيلة وليست غاية. وحينما تصبح غاية وحصة بالنسبة الى اي جهة من الجهات نفقد معنى مفهوم الجمهورية".

واضاف رداً على سؤال: "ان اتفاق الطائف غير منزل إطلاقاً، واي وطن يرتكز على اتفاق يؤدي الاخلال به الى شرذمة الوطن ليس وطناً. ووطننا من صنع التاريخ وليس من صنع اتفاق الطائف الذي كان له الفضل فقط في انهاء الحرب العبثية. انا اعتبر انه حينما يسمى رئيس الحكومة في مجلس النواب وتوكل اليه ممارسة السلطة التنفيذية يجب ان تكون لديه الحرية في اختيار اعوانه، لانه هو المسؤول في النتيجة. ولكن بما اننا ننظر الى السلطة انما هي التي تمثل او من يمثل على مائدة السلطة او من يدعى اليها، فهذا اعتبره خللاً اساسياً في بنية النظام السياسي في لبنان".

ورفض ان يحمل رئيسي الجمهورية ومجلس النواب مسؤولية تأخير تأليف الحكومة وقال: "انا مدافع عن الحكم لا عن رئيس الحكومة الذي يمكن ان يخطئ او يصيب، ومجلس النواب ندافع عنه عندما تنتقص حقوقه في محاسبة الحكومة، كما ندافع عن الحكومة حينما يعتدى على صلاحياتها من اي سلطة اخرى".

واذ اعتبر ان تأليف الحكومة "هو احسن ما يمكن ان يكون"، رأى وجوب ان تطرح الامور في البيان الوزاري "بموضوعية لمواجهة كل الاوضاع التي يجري الحديث عنها مثل الازمة الاجتماعية وحماية المواطن ومستقبله وصولاً الى مشكلات الجنوب والاقتصاد ومن واجب الدولة ان تعطي رؤية لها".

واكد انه "لن يكون وزيراً مشاكساً حتى لو عارضت الكتلة التي ينتمي اليها الحكومة، لانه لا يحب التعبير، بل يمكن ان اكون وزيراً مناقشاً".

سئل صديق مشترك للرئيس الحريري وللوزير جنبلاط لماذا لا يسعى الى التوفيق بينهما فأجاب: "المسألة اكبر مني".

يخشى اصحاب قطاع البناء ان لا يستمر هذا القطاع محافظاً على اسعاره مع كثرة العرض وقلة الطلب.

استبعدت "فيتوات" بعضها محلي وبعضها الآخر اقليمي دخول وزراء مهمّين الى الحكومة.

1000 L.L.
Delivery in All Beirut Area
Jet Services
SAMI SOLH AVE. - LABBAN BLDG.
TEL: (01) 381495/6 - 392011 - 395011

UNIPOLE
لوحات الطرق
قياس
١٤,٥م X ٤,٥م
المراكز ضمن بيروت الكبرى
جميع اللوحات مرخصة
PubliM

Enter a different class
Exhibition
سافرة عامرة
"Table Settings"
Friday 15th November as for 6pm.
Saturday 16th & Sunday 17th
from 12am. to 10pm.
Al Bustan
★★★★★L

قبل الانتهاء من شرب
قهوة الأهلا وسهلا
(تركي - اكسبرسو - كابوتشينو)
تسليم فوري
تلفون خليوي
خط
نجار
كونتيننتال
تفضل بزيارتنا
الموقف مؤمن

MAERSK
NOW IN LEBANON!
MAERSK
KAWAR-KHAYAT
Shipping Agency

الدكتور قصيفي
اختصاصي بامراض القلب والشرايين
خريج جامعات ومستشفيات فرنسا
يعلن عن افتتاح عيادته مع
الدكتور جزيني
في المركز الطبي – فردان
مقابل سيار الدرك
هاتف ٠١/٨٠١٢٨٨ – ٠٣/٢٢٦١٨٢

رحلة رأس السنة ٩٧/١/٢
بانكوك – بتايا
إقامة + فطور + رحلات مع غداء
رحلات اسبوعية
بانكوك – بتايا – فوكت
شانغ ماي – ساموي
السعر ابتداءً من 850$
حبال للسياحة
HABEL TRAVEL

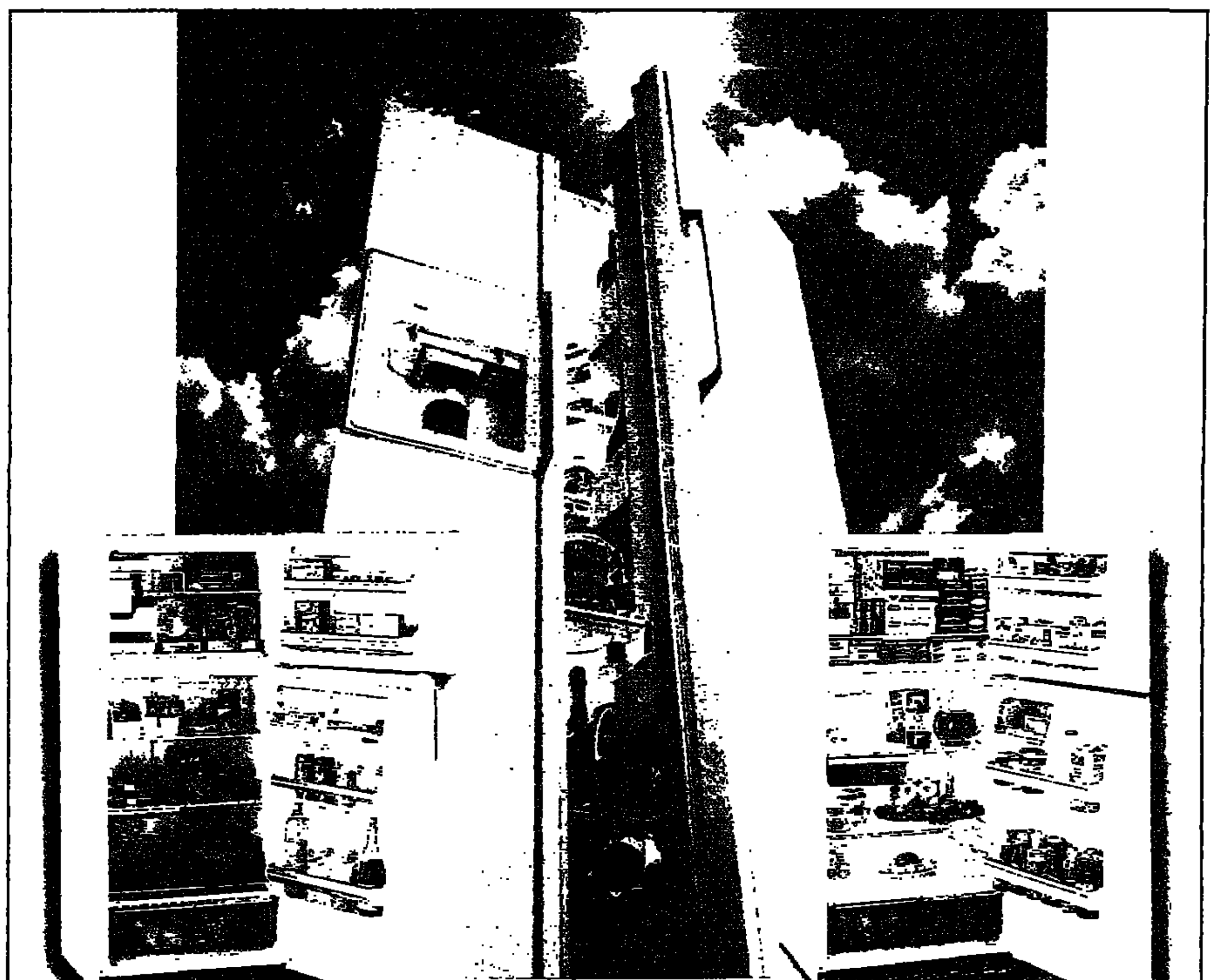

مُجدّداً في لبنان
RCA
البرّاد الأميركي العالمي الأوّل في النوعيّة
مضمون ٥ سنوات
بكفالة كتّانة
زوروا جناح برّادات RCA في معرض
AUVICOM & HOMTEC 96
الذي سيقام في [illegible]COPE
من ١٥ إلى ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٦
RCA
Attractive & Affordable
الوكلاء الحصريون: EDFC – هاتف: (٠١) ٨٨٧٤٤١/٢ – (٠١) ٨٩٤١٢٥/٦/٧/٨

بعدما شكّلوها حكومة تعايش بين متنافرين: أوساط سياسية تتحدث عن حكومة ظلّ تحسباً للطوارىء

بعيدا عن جدل لا جدوى منه حول الخاسر والرابح في تشكيل الحكومة – مع ان الدولة اتسمت بالتعادل – ما دام لبنان هو الخاسر في كل حال، في ظل حكم يعطي كل يوم دليلا على انه قاصر وعاجز، وهو في حاجة الى وصاية دائمة تقيله من عثراته، فان ما يهم اللبنانيين الان هو: ماذا بعد كل المداخلات والتأزيمات، وماذا بعد كل العنتريات والجعجعات، هل يرون طحنا؟ وهل يأكلون عنبا ام يشهدون قتل الناطور ويكون تقويم الكلام أهم من تقويم الاعوجاج؟

لقد تعذر تشكيل حكومة تحالف بين متجانسين وصار تشكيل حكومة تعايش بين متنافرين، فالى متى تدوم ولا تنفجر من داخلها، وقد زرع المشاركون في تشكيلها وزراء – الغاما؟

ثمة من يقول انها آخر حكومة يشكلها الرئيس الحريري في هذا العهد، وانها قد لا تعيش لتشرف على انتخابات رئاسة الجمهورية اواخر سنة ١٩٩٨ اذا اختل فيها التوازن رغم من يصفها بأنها حكومة متوازنة تعكس الواقع السياسي، ويكون السبب المعروف هو استمرار سوء الأداء والنهج... ودفن الوزنات الخمس التي اعطيت لهذا... فلا يتدرك من يرى لما ذلك او يحركونه، الا عندما يبدو ان وراء الأكمة ما وراءها، في حين ان الواقع ليس أداء ونهجا، انما هو في ان مديري لعبة الحكم في لبنان اذا باتوا في غنى عن الرئيس الحريري، لا يعود لهم مصلحة في أن يكون على رأس الحكومة التي ستشرف على الانتخابات الرئاسية المقبلة، سواء كانت الحكومة الحالية او حكومة اخرى.

وتتحدث مصادر سياسية عن رئيس حكومة ووزراء احتياط في حال قضت الظروف المحلية والاقليمية بالاستغناء عن خدمات الرئيس الحريري وان اعداد هذا الاحتياط بدأ منذ الآن، مع اتخاذ الاجراءات الكفيلة بقاء العملة الوطنية محصنة ضد أي احتمال لارتفاع سعر الدولار، بحيث يتكون شبه حكومة ظل برئاسة الرئيس سليم الحص، الذي يوحي الثقة للناس بنزاهته ونظافة كفه، وعضوية عصام فارس ونعمه طعمه من رجال الاعمال الناجحين وما للنائب فارس من علاقات اقليمية ودولية هي موضع ثقة للمستثمرين.

وذهب البعض الى حد القول ان لا بأس من التضحية بالمليارين دولار احتياطي البنك المركزي، في سبيل تحصين الليرة والتخلص من ربط مصيرها بشخص... وهو ما أخذ الوزير جنبلاط يشير اليه في تصريحاته.

وبما ان الحكومة الحالية ليست بمستوى التحديات المطروحة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا على حد قول النائب نسيب لحود، ولا هي في مستوى المرحلة التي يمر بها لبنان والمنطقة على حد قول النائب عصام فارس، فان مبرر التخلص منها اذا تقرر ذلك، يكون بقيام حكومة على مستوى التحديات والمرحلة.

وثمة من يقول ان الحكومة الحالية سوف تستمر حتى نهاية ولاية الرئيس الهراوي، وهي التي ستشرف على انتخاب رئيس للجمهورية خلفا له، وما الكلام على احتمال قيام حكومة اخرى بغير رئاسة الحريري للاشراف على هذا الانتخاب سوى وسيلة ضغط على الحريري ووضع ضوابط لمشاريعه غير المرغوب فيها او لأدائه الذي يصفه بعضهم بأنه فوقي وغير ديموقراطي.

لذلك أعيد الى الحكومة الجديدة وزراء كانوا موصوفين بالمشاكسين ليقوموا بدور المعطل للمشاريع الحريرية غير المرغوب فيها والعمل على تعديلها او رفضها، وسيتزعم جنبلاط، على ما يبدو، وحتى اشعار آخر، هذا الفريق المشاكس، مع دعوة مجلس النواب الى ان يقوم بدوره في فرض الرقابة المشددة على أداء الحكومة والعمل من اجل تصحيح مسارها ووقف الهدر واصلاح الخلل الاداري ووضع سياسات مالية صحيحة وصحية، تنقذ لبنان من أعباء الديون والفوائد، وسيعطي الرئيس بري بطريقة ادارته الجلسات الكلام للنواب لمناقشة المشاريع الفعالية لهذا الدور.

اما الاوساط السياسية المراقبة بحياد، لمختلف التطورات المحتملة او المرتقبة، فترى انه من السابق لأوانه الحكم على أداء الحكومة الجديدة ونهجها وعلى طريقة اقرار المشاريع واتخاذ القرارات في مجلس الوزراء لمعرفة مدى استمرار التعايش بين اعضائها، او عودة التعارك بفعل تصادم المصالح المتناقضة، بعيدا عن هموم البلاد والعباد.

كما انه من المبكر تقرير مصير الحكومة قبل ان تتوضح صورة الوضع اقليميا ودوليا في المنطقة في ضوء تقدم عملية السلام او تعثرها. اذ ان هذه الصورة هي التي تفرض بقاء الرئيس الحريري في الحكم حتى العام ٢٠٠٠ او تفرض تنحيه، وهي التي تفرض ان يكون له دور في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ودور مكمل لعملية البناء والاعمار التي بدأها، او اتمام هذا الدور.

الاتصالات والستنترال

وكل شيء يدل حتى الان على ان للحريري، اقليميا ودوليا، دوره السياسي والاقتصادي والاعماري، فالرئيس كلينتون خاطبه خلال مقابلته له بالقول انه يتطلع "الى العمل مع الرئيس الحريري لبناء مستقبل في الشرق الاوسط وسلام شامل ودائم ولبنان خال من القوات الاجنبية". وقال وكيل وزارة التجارة الاميركية ستيورت ايزنشتات ان كلينتون اجرى "اجتماعا جيدا" مع الحريري "ونحن نريد ان نبني على هذا بأساليب كثيرة". واضاف ان لبنان يمكن ان يكون رائدا في الشرق الاوسط بالنسبة الى مجال الاعمال وله تاريخ طويل في هذا المجال، وان بيروت كانت تعتبر باريس الشرق الاوسط قبل مآسي العقود الماضية، وان الحوار الاميركي معه على المستويين الاقتصادي والسياسي "يعتبر عاملا مهما جدا جدا".

والحريري الذي أقام شبكة قوية من العلاقات والصداقات الاقليمية والدولية، يعمل على توظيف هذه العلاقات لمصلحة لبنان السياسية والاقتصادية والاعمارية، بالتنسيق والتعاون مع سوريا.

لذلك حرص في لقائه الطويل مع الرئيس الاسد على ان يعرض مسودة التشكيلة الوزارية عليه للوقوف على رأيه فيها لجهة ما يتصل منها بالظروف الاقليمية، وان يزيل اي تشكيك قد يكون البعض اثاره حول علاقاته بسوريا وذلك من خلال اتصالاته التي اجراها واللقاءات التي عقدها سواء مع الرئيس شيراك او مع الرئيس كلينتون وقول هذا البعض ان الحريري يعطي بحجمه الكبير حجما للبنان، وينسى ان كل الاتصالات يجب ان تمر بـ"السنترال" السوري...

وهذا ما جعل احد السياسيين المطلعين يقول انه لم يكن امام الحريري مشكلة تشكيل حكومة، بقدر ما كان امامه مشكلة ازالة الشك والتشكيك بعلاقاته مع سوريا، فكان لا بد من جلاء الامور مع الاسد شخصيا في لقائه به.

الا ان كل شيء يبقى تحت المراقبة وتحت المجهر السوري للحكم على التصرفات والنوايا، ويبقى سلوك الوزراء المعروفين هو المؤشر السلبي او الايجابي.

اميل خوري

في حملة عنيفة على رئيس الحكومة عشية مجلس الوزراء
جنبلاط: كل شيء عفن والنظام عفن انكسرت الجرة مع الحريري ولَحْمُها صعب

عشية انعقاد مجلس الوزراء اليوم في اولى جلساته بعد تشكيل الحكومة الجديدة، شن وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط هجوما عنيفا على الرئيس رفيق الحريري وصفه بأنه "صاحب الحكم" واتهمه "بالاحتفاظ بكل المفاتيح المالية والخدماتية".

وفي حديث بثته "المؤسسة اللبنانية للارسال" (L.B.C.I) مساء امس بعدما أرجىء من السبت بطلب من جنبلاط وأدخلت عليه بعض التعديلات، قال وزير المهجرين انه "اذا كان الرئيس الحريري يريد ابتزاز وليد جنبلاط من خلال الموضوع المالي للمهجرين فساعتها يمكنه ان يعطيها (الوزارة) لأي موظف عنده، ولن أكون وزيرا للمهجرين". واعتبر ان لديه "وظيفة سياسية وهي انني أمثل في الحكومة الخط المعارض، الى ان يستعيد مجلس النواب دوره ويحاسب الحكومة سياسيا وماليا".

ورأى ان "حكما يسيطر أمله على وسائل الاعلام لا يدوم. ونصيحة لأهل الحكم كلهم، ان حكما كهذا لا يدوم. ونتذكر في السابق امين الجميل والمراسيم الاشتراعية التي لم تدم". وطالب بتمديد المهلة المعطاة لوسائل الاعلام ثم الغائها، محذرا من ان "الكبت المتزايد للحريات وقبض شركات مالية على البلاد لا يدومان".

واضاف ان التشكيلة الحكومية الجديدة "لا تستطيع ان تعالج الوضع الاقتصادي والاجتماعي لان صاحب الحكم في قريطم احتفظ بكل المفاتيح المالية والخدماتية". وتساءل: "هل يعني ذلك مقدمة لتخصيص الهاتف والكهرباء؟ هل تحمل البلاد اليوم تخصيصا؟". واذ طالب "برفع الحصانة عن بعض الوزراء" تحدث عن "فضيحة الطوابع التي تخص احد ازلام الحريري... السيد السنيورة".

وقيل له ان لا علاقة للوزير السنيورة بذلك فأجاب: "لكن في بلد يحترم نفسه يتنحى الوزير على الاقل حتى يأخذ التحقيق بعده. ثم من يقوم بالتحقيق حول موضوع رأفت سليمان؟ أعطيك مثلا: كنا عند رئيس

– التتمة في الصفحة ٨ –

فارس: لا يجوز ربط البلد بشخص ولا قيمة للاستشارات ما دامت الحقائب محجوزة

النائب فارس في دارته في بينو مستقبلاً المطران بندلي ووفوداً. (ميشال حلاق)

عكار – من ميشال حلاق:

أثار النائب عصام فارس تساؤلات عن الوضع الحكومي وما آلت اليه الاوضاع السياسية والاجتماعية والمعيشية التي يعيشها المواطن. ووجه انتقادا حادا الى طريقة التعاطي في شأن التشكيلة الحكومية على النحو الذي اتت به، ورأى ان "لا قيمة لكل الاستشارات التي حصلت في ظل الحديث عن ثوابت ومقاعد وحقائب محجوزة لهذا الشخص أو ذاك، اذ لا يجوز ان يتقاسم اركان الحكم الحكومة حصصا ومكاسب من دون الاخذ بما قاله الشعب ومن اختاره الشعب من ممثلين له في المجلس النيابي". ورأى فارس ان الحكومة قد تنال ثقة المجلس النيابي، ولكنه اكد انها "لن تنال ثقة الشعب الذي يعاني ما يعانيه على المستوى المعيشي والخدماتي وهو يسمع ما ينثار من فضائح وصفقات وسمسرات في اكثر من وزارة وفي اكثر من مشروع. ورغم ذلك نرى تثبيتا لمواقع هؤلاء الوزراء في مواقعهم"، مؤكدا ثقته بالقضاء اللبناني الذي يتابع هذه الملفات.

وقال: "مع احترامنا لكل عناصر هذه الحكومة، لكنها لم تأت معبرة عن اماني المواطن اللبناني الطامح الى بناء دولة قوية تحميه وتحافظ على مكتسباته الاساسية في العيش الكريم"، رافضا وصف الشعب اللبناني بـ"الشعب الكسول او الخامل" فالعالم "يعرف مدى ديناميكية هذا الشعب وحيويته اذا ما سنحت له الفرصة لتحقيق ما يريد".

واعلن انه سوف يبقى "الصوت العالي والمدوي في مختلف الميادين دفاعا عن دولة المؤسسات التي ارتضاها الشعب وآمن بها ولن نسكت عن خطأ او ارتكابات خاطئة تحت أي حجة، وخصوصاً ان الذين شهدوا هذه الارتكابات والتجاوزات كانوا ولا يزالون اعضاء في الحكومة"، داعيا الى "الكف عن المهاترات الصغيرة والابتعاد اكثر عن الشخصانية في العمل المؤسساتي والى الترفع عن الصغائر لان المكاسب الشخصية والمحسوبيات لا تبني دولة القانون والعدل والمساواة التي يطمح اليها كل لبناني".

وكرر فارس انه لا يؤيد المشاركة في "حكومة البصم وتقاسم المراكز والحصص"، مؤكدا انه سوف يستمر في متابعة كل الملفات وان ما جرى لن يزيده "الا تصميما وقوة على متابعة هذا الطريق، طريق الصدق وتولي المسؤولية في خدمة المصلحة العامة".

وعن الوضع الاقتصادي العام، دعا فارس الى "تعزيز القدرة الاقتصادية للبنان، وذلك لن يكون بزيادة حجم الدين العام كما هو حاصل وبات يهدد لبنان، بحيث ان الشعب اللبناني أمسى غير قادر على تحمل الاعباء الضريبية التي تفرض عليه يوما بعد يوم عبر الهاتف والكهرباء والمياه والطرق وغير ذلك". ورأى ان الوضع الحالي لليرة اللبنانية وضع مصطنع ولا يعبر عن الواقع الحقيقي لقيمة هذه الليرة. وقال انه "لا يجوز ربط البلد بشخص اذا ذهب تنهار العملة الوطنية وينهار الاقتصاد". وقال: "ان هذا الشعار خطر كبير على مطلقيه، وعلى هذا البلد الخارج من عشرين عاما حرب والذي هو في حاجة الى كل ابنائه"، مبديا ارتياحه الى حال الاستقرار الامني التي يعيشها لبنان بفضل وعي ابنائه والقوى الامنية الساهرة على هذا الوضع، "وعلى الجميع الاستفادة من هذا الواقع لبناء البلاد على اسس ثابتة تقنع الجميع بالمشاركة في هذا البناء"، مبديا حرصه على المحافظة على الامكانات والطاقات اللبنانية الغنية "ولا يجوز التقليل من اهمية هذا الواقع او التغاضي عن هذه الامكانات الهائلة لدى الشعب اللبناني".

وطرح النائب فارس موضوع تعديل قانون الانتخاب ونظامه من زاوية ما كان الرئيس الحريري قد اثاره حيال ربط قانون الانتخاب الجديد بقانون جديد لتنظيم الاحزاب في لبنان، محذرا من ان يكون قانون الاحزاب الجديد مفصلا كقانون الانتخاب على شكل بعض اركان الحكم وقياسه ومصلحته، بحيث لا يستطيع اي كان ترشيح نفسه للانتخابات الا اذا وافق حزب ما على هذا الترشيح، مما يعني شخصية المرشح".

وأخيراً تطرق فارس الى الاستشارات التي جرت لتشكيل الحكومة متحدثا عن "محاولات لترويض الوزراء للبصم على المواقف والقرارات المرسومة والمعدة سلفاً".

وكان فارس امضى عطلة نهاية الاسبوع في بلدته بينو – عكار حيث استقبل النائب وجيه البعريني والنائب السابق محمود طبو وراعي ابرشية عكار للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي ووفودا عكارية.

هل يحذو القضاء حذو المجلس الدستوري في الاعلان عن الذمّة

يلاحظ متتبعو نشاطات قصر العدل في بيروت تحركا يدعو الى اعتماد الشفافية في الحياة العامة شرطا لممارسة المهمات الرسمية. وقد يؤدي ذلك قريبا، في رأي اوساط مطلعة، الى حمل القضاة على اتخاذ قرار تلقائي بالاعلان عما يملكه كل منهم، تطبيقا للمبدأ المعمول به لدى جميع البلدان العريقة في ديموقراطيتها، والذي يصر على ان تكون الشفافية قائمة لدى كل من يتعاطى عملا عاما في الدولة.

وعلم في هذا الاطار، ان وزارة العدل شرعت في تطبيق شرعة الشفافية لدى طلب الدخول الى معهد الدروس القضائية، الامر الذي يشير الى اقتراب اليوم الذي سيطلب فيه من القاضي الممارس ما يطلب من القاضي الناشىء.

وهذه الخطوة، اذا نفذها القضاء، تكون مكملة لخطوة المجلس الدستوري الذي كان السبّاق في الاعلان عن الذمة، والذي تعتبر اوساط قريبة منه ان الشفافية هي المنطلق الذي يتيح للدولة ان تقدم على اصلاح كامل غير مبتور، وذلك في رقابة مستمرة تتناول على حد سواء جميع مؤسسات الدولة، بما فيها الادارة والقضاء والقوى العامة، تدرجا الى قيام رجال السياسة انفسهم بالمراقبة الذاتية المنظمة، اسوة بما هو حاصل في الديموقراطيات الكبرى، وذلك تشجيعا لاعلاء شرعة الشفافية في كل مكان، عاما كان او خاصا، في لبنان.

المجلس الدستوري يجتمع اليوم ويبدأ درس الطعون

يعقد المجلس الدستوري جلسة اليوم برئاسة الرئيس وجدي الملاط، ويبدأ عمله الفعلي في بت الطعون التي قدمها اليه ١٩ مرشحاً للانتخابات النيابية الاخيرة لابطال نيابة ١٧ نائباً.

وينتظر ان يبدأ رئيس المجلس تعيين مقررين للنظر في الطعون المقدمة اليه.

المرعبي: تمثيل الشمال بأربعة لا ينسجم والتوازن المناطقي

انتقد النائب طلال المرعبي تمثيل الشمال بأربعة وزراء فقط. وقال في ندوة صحافية امس: "بعد المخاض العسير الذي استمر اسبوعين لتأليف الحكومة الجديدة، وكنا نعتقد ان الخلاف هو على المبادىء والمصلحة الوطنية، تبين انه خلاف على بعض الاسماء. لقد طلبنا سابقاً تمثيل الشمال بسبعة وزراء نظراً الى حاجته الماسة الى وزارات خدماتية ولأنه يضم ٢٨ نائباً، فهو منطقة محرومة منذ سنوات وطالبنا له بوزارات خدماتية اساسية، فاذا بهذه الحكومة تأتي بأربعة وزراء من الشمال، وهذا التوزيع لا ينسجم مع منطق التوازن المناطقي في حكومة منسجمة تمثّل جميع المناطق اللبنانية وخصوصاً المحرومة". وأضاف: "اعتقد ايضاً ان هناك أزمات كبيرة اتمنّى ان يتضمن البيان الوزاري معالجة فعالة لها، وليس كلاماً معسولاً كما عهدنا في السابق، وخصوصاً المشكلة الاقتصادية والاجتماعية والتي تشكل ضغطاً كبيراً على المواطنين في كل مناطق لبنان. فهناك مشكلة الغلاء الفاحش الذي لا دواء له منذ سنوات، وهناك مشكلات تربوية واجتماعية وزراعية واقتصادية واستشفائية وعلى كل المستويات، لابد من معالجتها بفاعلية، بما يؤمن للناس امكان التعاطي مع هذه الحكومة، ولكن من خلال التركيبة التي نراها، فان هذا الموضوع قد لا يأخذ مجراه الطبيعي. وفي الحقيقة لنا زملاء دخلوا الحكومة وكنا واياهم في المعركة الانتخابية ونحترمهم ونحبهم، طبعاً هذا الموضوع سندرسه مع بقية الزملاء.

ميشال اده وظروف توزيره: لم أرغب المشاركة ولا الحقيبة

اصدر وزير الدولة ميشال اده مساء امس بيانا اوضح فيه ظروف مشاركته في الحكومة وزيرا للدولة، وهنا نص البيان: "ازاء ما تردد في بعض وسائل الاعلام من تساؤلات وآراء وتأويلات تتصل بمشاركتي في الوزارة الحالية بصفتي وزيرا من دون حقيبة محددة، يهمني ان اوضح الآتي:

لقد تعود الجميع معرفتي بكوني لست ممن يتلقى دروسا ولا تذكيرا من احد، لا على صعيد الشرف، ولا الكرامة، ولا العنفوان، ولا النزاهة، ولا الوطنية، ولا حرصي المطلق على الحرية والديموقراطية حرصي على لبنان.

مثلما تعودوا معرفتي بكوني لم اسع مرة واحدة، على امتداد مراحل تكليفي مسؤوليات رسمية، الى شغل هذا المنصب او ذاك.

فالفت النظر الى انه منذ العام ١٩٦٦، اي منذ ثلاثين سنة، تم تكليفي خمس مرات المسؤولية الوزارية، كنت فيها خارج لبنان مرتين، يوم صدور المراسيم الخاصة بذلك.

ولا ينسى احد انني ارتأيت عدم الترشيح للانتخابات النيابية قبل الاخيرة عام ١٩٩٢، والانتخابات الاخيرة عام ١٩٩٦، رغم اقتناع الجميع وثقتهم بحظي الاكبر في الفوز. اما في ما يتعلق بصيغة مشاركتي في الوزارة الحالية، فيهمني ان اوضح بأنني سبق ان اعلنت، منذ اكثر من شهرين، بأنني لست راغبا في المشاركة في وزارة جديدة، بعدما تمكنت من تنفيذ معظم البرنامج الذي حددته عندما تسلمت مسؤولية وزارة الثقافة والتعليم العالي المستحدثة. وتفرغت فعلا لشؤون هذه الوزارة وتعقيداتها وشوائكها، والتي لا تدع وقتا للاهتمام بمتابعة اي عمل او نشاط آخر. وعندما طلب مني تكرارا الاشتراك في هذه الحكومة، ولئلا يتصور احد بأنني متهرب من المسؤولية، ولاسيما في هذه الظروف المستعصية والبالغة التعقيد ان اقليميا او محليا، اعربت عن شكري العميق لهذه الثقة والتقدير، وطالبت انا شخصيا بأن تكون مشاركتي في الوزارة الحالية من دون حقيبة محددة، على ان اهتم ببعض الملفات المهمة من دون ان اكون مقيدا بأعباء الادارة اليومية. وهكذا، فإن شعوري بالمسؤولية تجاه الشأن العام، وتجاه شواغل اللبنانيين وهواجسهم في هذه المرحلة العصيبة، أملى علي ان اتحمل هذا العبء، دونما اي سعي ذاتي الى منصب او مصلحة خاصة".

"سياسي مع الصحافيين وصحافي مع السياسيين"
السبع: الاجابة واضحة عن "أي اعلام نريد؟"

السبع في منزله مع قرينته وطفلتهما.

عشية تسلمه وزارة الاعلام، تساءل الوزير باسم السبع: اي اعلام نريد للبنان؟ وقال: "هذا السؤال الكبير طرح تكرارا وبقيت الاجوبة عنه ملتبسة على مر العهود، وقد آن الاوان للتوصل الى اجابة واضحة عنه".

وركز السبع في حوار مع "النهار" على الاعلام الرسمي آسفا لأن يكون هذا الاعلام نعت بـ"الغبي" منذ عهد الرئيس بشارة الخوري.

وتساءل: "هل ان محطات التلفزيون العاملة في لبنان هي منابر سياسية فقط ام انها يمكن ان تضطلع بدور اجتماعي وثقافي وانساني؟".

وقال: "الحرية ليست "صحنا يوميا" نغيره ساعة نشاء، بل انها مناخ عام".

واذ دعا المحطات التي رخص لها الى ان تعطي المعارضة حقها لفت الى ان المتحدثين عن مشاريع لقمع الحريات والحد منها وما الى ذلك "انما يعبرون عن رأيهم بكل حرية".

ويجد السبع نفسه امام "مسؤولية كبيرة وتحد كبير" وتتعاظم هذه المسؤولية كلما سمع عبارات ثناء واطراء مثل "الرجل المناسب في المكان المناسب".

باسم السبع وزير آخر يتحدر من "جذور" صحافية، ويرفض التخلي عن جذوره، مؤكدا انه "صحافي مع السياسيين وسياسي مع الصحافيين".

* وزير الاعلام باسم السبع التقى مهنئين ابرزهم النائبان حبيب حكيم وبهاء الدين عيتاني والوزيران السابقان بسام مرتضى وعصام خوري والنائب السابق علي عمار. وتلقى اتصالات من الرئيسين الحريري وشفيق الوزان والنواب جميل شماس واسماعيل سكرية وتمام سلام ومدير مكتب نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الدكتور محمد القضيمي والمدير العام لوكالة "سانا" السورية فايز صباغ.

واتصل به قائد الجيش العماد اميل لحود وقائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابرهيم صافي والنائبان السابقان مروان ابو فاضل ويوسف حمود.

ويجرى تسليم وتسلم بين السبع وسلفه فريد مكاري قبل ظهر غد الثلثاء.

"الانماء والتغيير" تشكو اجحافاً

الكورة – "النهار":

شكت كتلة "الانماء والتغيير" الشمالية، تكرارا، في اجتماع عقدته مساء امس في منزل النائب نقولا غصن في كوسبا – الكورة من "الاجحاف الكبير الذي لحق بالشمال وبها، اذ لم تمثل الا بوزير واحد (عمر مسقاوي) فيما كان المطلوب ان تمثل بحجمها الحقيقي وخصوصا انها تمثل مختلف المذاهب اللبنانية والمناطق الشمالية".

وفي حين قال النائب جبران طوق "نحن غير راضين" والنائب نقولا غصن "ننتظر البيان الوزاري"، قال النائب احمد كرامي: "نراقب مسار الامور لنبني على الامر مقتضاه". وقال النائب موريس فاضل: "ننتظر برنامج الحكومة الجديدة".

الرابطة المارونية ترد على القومي: بشير كان الرئيس

أصدر المجلس التنفيذي للرابطة المارونية البيان الآتي: "توقف المجلس التنفيذي عند البيان الصادر عن الحزب القومي الاجتماعي حيال جريمة اغتيال الرئيس الشيخ بشير الجميل، وخصوصا ما تضمنه البيان لجهة اعتباره الجريمة التي ارتكبها اثنان او اكثر من اعضائه جناية مبررة، وعملا بطوليا".

واكد المجلس التنفيذي استنكاره الشديد لبيان الحزب القومي وخصوصا عن اصداره الفتاوى بهدر دماء القادة الرؤساء.

وذكر المجلس التنفيذي للرابطة بأن الشهيد الشيخ بشير الجميل كان رئيسا للجمهورية اللبنانية، انتخبه المجلس النيابي اللبناني، وهو المجلس النيابي نفسه الذي انتخب قبله المغفور له الرئيس الياس سركيس وبعده جميع رؤساء جمهورية الوطن اللبناني".

"صوت بيروت" تناشد بعلبكي وكرم التدخل للتعرض لها

طالبت ادارة مجلة "صوت بيروت" نقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب المحررين ملحم كرم بـ"التدخل الفوري لوقف اي تدخل قضائي او اي ملاحقة تتعرض لها المجلة".

وقالت في بيان امس "ان هذا الصوت لن يسكت وان الكلمة الحرة لن يستطيع اي مسؤول الحجر عليها".

ووزع امس بيان باسم "شباب لاحياء بيروت" استنكر احالة المجلة على القضاء "بسبب نشرها انتقادات لسياسة رئيس الحكومة".

مروان فارس: تغييب بعلبك – الهرمل اضاف الى حرمانها حرمانا سياسيا

زحلة – "النهار":

سأل النائب مروان فارس عن سبب تغييب منطقة بعلبك – الهرمل عن الحكومة الجديدة وقال: "لماذا لم يتم انتقاء وزير من المنطقة، ما هو المقياس، السنا جزءا من هذا الوطن؟". واعتبر "انهم بذلك اضافوا الى الحرمان البقاعي التاريخي حرمانا من نوع جديد اسمه الحرمان السياسي".

نظم امس الحزب السوري القومي الاجتماعي لقاء في مركزه في الفرزل مع فارس حضره النائب انطوان حتي وفاعليات حزبية وحشد من المزارعين.

استهل اللقاء ناظر العمل في منفذية زحلة جوزف جرجس بكلمة انتقد فيها غياب الدولة عن القطاع الزراعي.

ثم القى فارس كلمة اكد فيها تبني الحزب مطالب ابناء البقاع، وطالب الدولة باعادة النظر في قانون الاعلام كي يكون اداة فعلية معبرة عن هموم الناس ومشكلاتهم. وقال: "اننا نرفع الصوت مطالبين الدولة التي نشارك فيها عبر الندوة البرلمانية والحكومة من اجل تحصين البلاد من امكان عودة بذور القتال. لكن المؤسف في هذا المجال اننا لا نلاحظ معالجة لامكانات اندلاع القتال من جديد، واكبر دلالة على ذلك ما حصل في الازمة الحكومية الاخيرة، صراخ وعويل من المسؤولين في السلطة لان هناك فسادا، ويسمى الذين اتهموا بالفساد بالاسماء ومن ثم تشكل الحكومة فنجدهم متربعين على رأس السلطة (...)".

ودعا الى المحافظة على المناطق الريفية وقال: "لقد انتجت الدولة اللبنانية نتاجا عظيما للبقاع في التشكيلة الحكومية الاخيرة. وهذا امر مخز، فالوزير بالنسبة الينا وزير لكل لبنان والنائب نائب عن كل لبنان ولكن ثمة مناطق كبيرة، فلماذا لم يتم انتقاء وزير من منطقة بعلبك – الهرمل، ما هو المقياس، السنا جزءا من هذا الوطن؟ ان آخر ابداع من ابداعاتهم هو انهم اضافوا الى الحرمان البقاعي التاريخي، وخصوصا في منطقة بعلبك – الهرمل، حرمانا من نوع جديد اسمه الحرمان السياسي". وسأل: "اما يصلح هنا وهناك للوزارة؟ لانهما يفتعلان مشكلا. نحن اوادم ولا نحن المشكلات".

من جهة اخرى اقام السيد جورج التوم مساء اول من امس عشاء تكريميا لفارس في مطعم التلال – كسارة شارك فيه النائب محمد علي الميس والمطرانان اندريه حداد وسليم بسترس وشخصيات سياسية وحزبية وادارية واجتماعية.

والقى فارس كلمة تناول فيها ما تعانيه المنطقة وخصوصا على الصعيد الزراعي. قال: "ان الحرب التي استمرت عشرين عاما لم يستشهد فيها من اجل لبنان الا اولاد الفقراء، واذا استشهد اغنياء فبالمصادفة. والفقراء اليوم اموات وهم احياء، في بلاد تصل فيها حال الفقر، بحسب احصاءات الامم المتحدة "والاسكوا"، الى مليون فقير. لذلك تذهب عزتنا بلبنان ويذهب فخارنا بهذه المنطقة التي علمت كثير من العواصم، ولاسيما المتوسطية منها، وقد علمتها الكتابة واللغة والحضارة، عندما نرى ان هذا هو وضع لبنان، نشعر بحال بؤس. والبؤس الاكبر الذي لا مثيل له هو الذي يكتنف الحياة الديموقراطية في لبنان، صحيح اننا دخلنا الحياة السياسية اللبنانية وما نحن جزء منها لا يتجزء من حال السلام، الا ان هذا السلام لا بد له ان يثبت على قواعد حيث تسود اللغة الوطنية محل اللغة الطائفية في بنية النظام حيث تعتمد التوزيعات الطائفية. فاذا اردنا ان ننتهي من التهديد بالحرب فيجب ان تحل *الكفاية الوطنية والعلمية*، لان العصبيات الطائفية تخاطب الغرائز التي تأتي بالحرب".

النائب فارس يتحدث في الفرزل.
(دانيال خياط)

"لجنة انماء بعلبك" تطالب بوزيرين على الاقل

عقدت امس "لجنة انماء بعلبك" اجتماعا في منزل احد اعضائها محمد حسن واصدرت على الاثر بيانا قالت فيه انها توقفت "امام تجاهل منطقة بعلبك – الهرمل بعدم تمثيلها في الحكومة الجديدة"، ودعت الى "اصلاح الخلل وتمثيل المنطقة بوزيرين على الاقل".

وناشد البيان وزير الزراعة شوقي فاخوري العمل على تصريف الانتاج البقاعي من العنب والتفاح ومعالجة المواسم الزراعية على اختلافها ووضع حلول لها، والحد من الغلاء، وخفض اسعار المازوت.

وطالب بالاهتمام بمدينة بعلبك السياحية والاثرية الخالدة وتنفيذ المشاريع الانمائية فيها وانهاء ملف الاستملاكات على طريق رأس العين – القلعة، وشق الطرق وتعبيدها وازالة التلوث من مياهها واقامة محطة تكرير لتصل مياه رأس العين نظيفة لري البساتين، وانشاء مسلخ بلدي حديث وتنفيذ الانارة العامة واقامة شبكة مجارير جديدة، وتأمين مصادر جديدة لمياه الشفة اذ ان النقص الحاصل يقدر بـ٦٠٠٠ متر مكعب يوميا.

المطران باشا: واجب وطني اعطاء الكاثوليك حصة قيادية

اعلن متروبوليت بيروت لطائفة الروم الكاثوليك المطران حبيب باشا ان اعطاء طائفة الروم الكاثوليك حصة في المراكز القيادية والسياسية هو "واجب وطني" وان الحكم حسب الدستور هو "تشارك كامل بين اعضاء مجلس الوزراء".

وكان اقيم قداس شعبي في العاشرة من صباح امس الاحد في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك – الدكوانة، ترأسه المطران حبيب باشا وحضره حشد من ابناء الطائفة يمثلون زهاء ١٢٠٠ عائلة، وقدمت نبيحة القداس على نية نائب بيروت ميشال فرعون لمناسبة عيد القديس ميخائيل.

وقال المطران باشا في عظته ان دور النائب مهم جدا وخصوصا نائب العاصمة، وتوجه الى فرعون متمنيا عليه "اكمال مسيرة الزعامة والدور الريادي الذي اختطه الكاثوليك في بيروت".

وشدد باشا على ان اعطاء الطائفة حصة في المراكز القيادية والسياسية هو واجب وطني وهو لا يزال منقوصا حتى الآن وقال: "من الضروري ان تلعب الطائفة الدور الروحي والسياسي حتى نشارك اخواتنا في الوطن مسؤولية المواطنية الكاملة بدون اي انتقاص من حقنا وخصوصا ان الحكم حسب الدستور هو تشارك كامل بين اعضاء مجلس الوزراء".

بعد القداس استقبل باشا والنائب فرعون المهنئين بالعيد في صالون نادي مار الياس حيث القى كاهن الرعية الاب جورج ابو شعيا كلمة رحب فيها بالمطران باشا والنائب فرعون.

وتقدمت نساء "جمعية مار الياس" واضعات انفسهن في تصرف اي عمل اجتماعي يراه النائب فرعون ضروريا، فرد بكلمة جاء فيها: "لن أتهاون قيد شعرة لا بالواجبات تجاه الطائفة وتجاه لبنان ولا بالعمل على اعادة الحق كاملا الى طائفة الروم الكاثوليك في كل المواقع الوطنية".

لبنان وسوريا يقاطعان مؤتمر القاهرة لان التطبيع لا يجوز قبل اتضاح السلام

كتبت ثريا شاهين:

يقاطع لبنان وسوريا "المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا" الذي يبدأ اعماله غدا في القاهرة، كما قاطعا القمة الاقتصادية التي عقدت في الدار البيضاء في تشرين الثاني ١٩٩٤ وقمة عمان الاقتصادية التي عقدت في تشرين الاول ١٩٩٥.

ويعود استمرار هذه المقاطعة الى ان لبنان وسوريا يعتبران ان المؤتمر هو تتمة في شكل او آخر للمفاوضات المتعددة الطرف. والموقف المبدئي هو عدم المشاركة الا عندما تنسحب اسرائيل من الجنوب والجولان، وقبل ذلك لا يمكن البلدين النقاش في عمليات تنمية اقتصادية وسياحية وتبادل تجاري وبيئة، لان القاعدة التي توصل الى تنفيذ القرارات الدولية لا تزال غير واضحة المعالم ولا يجوز قبل اتضاحها البحث في عملية التطبيع أيا كان شكلها.

وتتوقع مصادر ديبلوماسية واسعة الاطلاع ان تسيطر اجواء تباعد وتوتر بين الدول العربية واسرائيل في مؤتمر القاهرة. فالدول العربية لا بد من ان تتناول السياسة في النقاش، ولا سيما موضوع الجمود في عملية السلام. فيما الدول الغربية تشارك لتتحدث عن الاقتصاد وسبل استفادتها من المشاريع. وهذا التوجه العربي قد يعرقل توقيع عقود المشاريع مع اسرائيل، وان كان مندوبها سيحضر ممثلا لبلده وليس مطلوبا منه ان يتحدث عن السلام ومشكلاته.

وثمة سبب آخر للتوتر المتوقع والذي سيتبلور اكثر خلال المؤتمر وهو التزام الدول العربية المشاركة قرارات مؤتمر القمة العربية التي عقدت بين ٢١ و٢٣ حزيران الماضي، حيث خرج الزعماء العرب بقرارات معروفة، منها اعادة النظر في التطبيع وبتجميده او الحد منه او وقفه اذا لم تغير اسرائيل اساليبها. هذا الموقف العربي اتخذ بعد مضي زهاء شهر على انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وحتى الآن مرت ستة اشهر تقريبا والاسلوب الاسرائيلي لا يزال على تعنته، لا بل ان الدولة العبرية تقترح افكارا بديلة من قاعدة "الارض مقابل السلام" وتحاول فرض واقع جديد وتهدد بضربات عسكرية، وخصوصا في لبنان ضد القوات السورية او "المقاومة". وكل هذه الاساليب تعبر عن عدم رغبة اسرائيل في السلام العادل والشامل، رغم محاولات اوروبا تحريك الوضع ورغم ترحيب العرب باعادة انتخاب بيل كلينتون رئيسا للولايات المتحدة على أمل ان يمارس ضغوطا على اسرائيل لاستكمال السلام.

والتزام الدول العربية المشاركة قرار اعادة النظر في التطبيع سيجعل اسرائيل ومندوبها في القمة يواجهان عزلة حيال الجانب العربي الذين سيعتبرون ان التنمية الاقتصادية موجودة بين العرب، وفي اسوأ الاحوال سيكون هناك تباطؤ في التطبيع الذي تمت مباشرته، هذا اذا لم يتم توقيفه.

ويلاحظ ان العرب انتقلوا عمليا من الضغط بورقة المقاطعة الى الضغط بورقة التطبيع. والمثال قطر التي هددت اخيرا بوقف التطبيع، وقبلها مصر التي هددت بعدم استقبال المؤتمر الاقتصادي، في حين لم توقف سلطنة عمان التطبيع معتبرة ان نتنياهو بدأ يلين مواقفه من العملية السلمية. ورغم ان لبنان وسوريا رفضا التطبيع والتزما قرارات الجامعة العربية، ومقتضيات العملية السلمية بتقوية القدرات على المناورة وعدم تسليم كل الاوراق، فان ديبلوماسيا لبنانيا في الخليج يعتقد ان المساعي اللبنانية مع دول التطبيع اقتصرت على لقاءات من اجل الاقناع بفكرة تخفيف اندفاعها، مع عرض الاضرار التي يلحقها التطبيع بمصالح لبنان والعرب.

وقد تبلغ لبنان من مصر انها تتفهم موقفه، بحيث لم يتم توجيه دعوة اليه لئلا تحرج القاهرة او بيروت او دمشق التي تتفهم مصر موقفها ايضا. حتى ان القاهرة حاولت تأخير المؤتمر الاقتصادي الى الربيع المقبل بسبب وعيها ما طرأ في المنطقة بعد عملية "عناقيد الغضب" وفوز رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو والمحاولات الاسرائيلية لقلب الطاولة وتغيير أسس مدريد بطرح شعارات بديلة، مثل "الامن مقابل السلام" بدل "الارض مقابل السلام"، فضلا عن "لبنان اولا". غير ان الضغوط الاميركية حالت دون التأجيل وماشت مصر هذا التطلع، ولكن بشرط تسمية الاجتماع بـ"المؤتمر الاقتصادي" وان يكون على مستوى وزاري، بدل ان يكون "قمة اقتصادية" على مستوى الرؤساء والملوك.

وستكون قطاعات التجارة والصناعة والاعمال حاضرة في المؤتمر الذي يعتبر فرصة للتلاقي والتفاهم وعقد الصفقات وتبادل المشاريع، بحيث تعرض كل دولة مشاريع عديدة بقيمة مليارات الدولارات وتستفيد من برامج الشركات المشاركة، علما ان معظم دول العالم ستتمثل فيه ولا سيما دول اوروبا وآسيا والولايات المتحدة الاميركية، فضلا عن دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وهي منطقة كبيرة ومؤهلة لاستيعاب تنفيذ المشاريع التي تشكل انطلاقة هائلة اذا نفذت.

القومي – المجلس الاعلى استنكر المؤتمر الاقتصادي في القاهرة

اعتبر الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى ان انعقاد المؤتمر الاقتصادي الشرق الاوسطي في القاهرة "في حضور وفد وزاري ورجال اعمال اسرائيليين مع وفود أجنبية وعربية وباستضافة الحكومة المصرية يشكل خرقا لتوجهات القمة العربية المنعقدة في القاهرة واجتماع وزراء الخارجية العرب المنعقد في ايلول الماضي لجهة اعادة النظر في اجراءات السلام ووقفها اذا لم ينفذ الجانب الاسرائيلي التزاماته".

واكد اثر اجتماع مجلس العمد في الحزب برئاسة انعام رعد "ان تكرار اللقاءات مع المسؤولين الاسرائيليين الكبار في بعض العواصم العربية تحت تصنيفات وذرائع هي اقرب الى التداول ضمن البيت الصهيوني (...) يشكل مع انعقاد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسطي افراغا للعمل العربي المشترك من كل مضامينه وصدقيته".

واعلن "دعم موقف قوى المعارضة المصرية خصوصا الحركة المناهضة للتطبيع والصهيونية (...)" وحيا "رجال الاعمال واتحادات الصناعيين والزراعيين العرب الذين اعلنوا مقاطعتهم لهذا المؤتمر (...)" ودعا "الى تطليق الاطار الشرق الاوسطي جملة وتفصيلا". وحض على تفعيل العمل العربي المشترك وعلى عقد مؤتمرات لرجال الاعمال والشركات العربية "لعقد صفقات التبادل والتكامل بدل الاطار الشرق الاوسطي"، مشددا على ان "المهمة الاولى العمل لعقد مؤتمر شعبي عربي مناهض للتطبيع والصهيونية والشرق الاوسطية".

"لجنة المتابعة للاعلام" عند كرامي

طرابلس – "النهار":

زار وفد من "لجنة المتابعة المنبثقة من لقاء الريفييرا" السبت الرئيس عمر كرامي في مكتبه في طرابلس، ضم السادة سيمون الخازن وغالب قنديل وسايد فرنجيه وبيار عازار. وجرى عرض للشؤون العامة. عقب اللقاء قال الخازن:

"تشاورنا مع الرئيس كرامي في الوضع السياسي والوطني. ودعوناه باسم لجنة المتابعة الى حضور المؤتمر الوطني الذي سيعقد في فندق "كورال بيتش" مساء الجمعة المقبل تحت شعار: "انتصارا للحريات ولقمة العيش". اضاف: "اذا صمت الدولة أذنيها عن سماع صوت الشعب ورفضت الحوار والتجاوب مع المطالب المحقة فسيكون لنا موقف في اطار الاتحاد العمالي العام والقيادات السياسية والهيئات الاهلية، وطبعا على صعيد الرأي العام. ونحن حريصون على عدم السكوت او التهاون في الدفاع عن الحريات، وطبعا عن لقمة عيش المواطن".

صورة تذكارية وصورة مستقبلية

اليوم تؤخذ الصورة التذكارية لمجلس الوزراء الجديد في أول اجتماع الثلاثين برئاسة رئيس الجمهورية، بعضهم مخضرم تعودناه والجدد يلزمهم "وقت" ليتأكدوا ان امام هذه الحكومة من المهام اضعاف ما قامت به الحكومتان السابقتان وان التوزير ليس فقط للوجاهة.

فأمام حكومة الحريري، وكما سيأتي عليه البيان الوزاري الذي سيعد هذا الاسبوع ليقدم الاسبوع الذي يليه الى المجلس النيابي طلبا للثقة، امام هذه الحكومة اربعة امور أساسية للخروج من حال الارباك الاقتصادي والاجتماعي: المدرسة، الاستشفاء والطبابة، النقل، الاصلاح الاداري.

لدى الحكومة خطة عمل للنهوض بالمدرسة الرسمية وتخفيف الارتهان للمدارس الخاصة، مقسمة قسمين: الاول يقول ببناء مزيد من المدارس الرسمية ضمن موازنة العام المقبل، والآخر وضع خطة مكثفة في هذا الاطار تمول من المشروع الذي أعده الحريري ليقدم الى "لجنة اصدقاء لبنان" التي ستعقد اجتماعها الاول في واشنطن منتصف الشهر المقبل، والمقدرة تكاليفها بمليار دولار، قسم منها هبات، والآخر قروض ميسرة جدا وبفوائد ضئيلة مع اعفاءات من الدفع لسنوات.

وفي الاستشفاء لن تكون خطة الحكومة اقل انفاقا من الاعوام الماضية، لتعميم الاستشفاء شبه المجاني على كل المناطق وعلى الغالبية العظمى من اللبنانيين، بحيث ستستكمل خطة بناء مستشفيات حكومية جديدة مع الاسراع في انجاز ما بدأته الحكومة السابقة في هذا الاطار، وايجاد الكادرات الطبية لادارة هذه المستشفيات فتنافس المستشفيات الخاصة، التي ستضطر عندها الى خفض "كلفة العلاج" الباهظة التي تتقاضاها حاليا من المرضى، فيتبع ذلك حكما خفض لكلفة الطبابة وتنتهي شكوى المواطنين الذين يقف معظمهم عاجزا عن مقاتلة الامراض التي تصيبهم بالكلفة العالية المفروضة عليهم.

وفي موازاة المدارس والاستشفاء والطبابة، يأتي تأمين النقل العام في جميع المناطق اللبنانية وبين بعضها البعض في انتظام وبأقل كلفة، عاملا مساعدا وأساسيا لخفض كلفة المعيشة والشكوى من الغلاء. وهذا الامر بند أساسي من تطلعات الحكومة الحالية. والمجلس النيابي قد يكون امام خيار ارصاد الاموال الكافية لتعميم النقل العام على كل المناطق وايجاد صيغة شراكة بين القطاعين العام والخاص في هذا المجال، يكون للدولة فيها الرقابة الجدية، مما يخفف الاعباء عن المواطنين وعن الخزينة في وقت واحد. وقد يكون تمويل الدولة في هذا القطاع من الارباح الاضافية التي ستتقاضاها اذا تمكنت من استعادة قطاع النفط من المجموعة الاحتكارية التي تتحكم فيه والتي تجني ارباحا سنوية لا تقل عن خمسين مليون دولار.

كل هذه الخطط الاصلاحية لا بد ان تترافق مع خطة للاصلاح الاداري، فالحكومة الحالية، كالسابقة والتي قبلها، يعرف رئيسها ومعظم وزرائها ان المشاريع شيء والتنفيذ شيء آخر، قد يختلفان كثيرا او قليلا حسب نوعية الادارة التي هي اداة الدولة الفعالة او المهترئة، للاشراف وتنفيذ هذه الخطط.

فالادارة الفاسدة، ولأسباب عديدة بات يعرفها الرسميون، ويشكو منها المواطنون، لا بد من اصلاحها، وامام الحكومة والمجلس النيابي امران: اما اقرار اعطاء الحكومة صلاحيات استثنائية لاصلاح هذا الخلل المزمن والمتراكم برفع الحصانة عن الموظفين واخراج المفسدين منهم دون وضع نصوص تتيح لهم العودة أقوى مما كانوا، كما حصل عند محاولة الحكومة الاولى للحريري، واما رفع ايدي السياسيين عن الادارة، باحياء اجهزة الرقابة التي انشأها الرئيس فؤاد شهاب والتي شلت الحرب والحكومات التي جاءت خلالها فعاليتها، وذلك باعطاء حصانة كافية للمشرفين على هذه الاجهزة، فيكونون متحررين من قدرة بعض السياسيين على الانتقام منهم اذا صرف موظفون فاسدون يدينون بالولاء السياسي او الطائفي لهؤلاء السياسيين. والاصلاح الاداري يكون باتخاذ قرار في مجلس الوزراء يوقف حشو الادارات والمؤسسات العامة بآلاف المحازبين، والمحاسيب، ليشكلوا القوى الضاربة لبعض الزعماء الذين اكتشفوا ان ادارات الدولة هي الوسيلة الرئيسية لاستمرار زعاماتهم. والقاصي والداني بات يدرك انه، اضافة الى الاقطاعات العقارية والسياسية الموجودة والتي نبتت في الحرب وبعدها، بدأت تظهر اقطاعات بشرية في الادارة العامة وفي معظم دوائرها ومؤسساتها. وهذا الاقطاع اسوأ من اقطاع القرون الوسطى، لأن اقطاعيي تلك القرون كانوا يتحكمون في البشر الذين يعملون عندهم بأبخس الاجور، بينما "الاقطاع العصري" يتحكم في هؤلاء ويجني ولاءهم بينما الدولة تدفع لهم.

واذا قررت الحكومة وضع هذه البنود عناوين لعملها وقرر المجلس النيابي موافقتها على ذلك، تكون امام عصر جديد وأمل كبير في قيام دولة مؤسسات عصرية قادرة على مواكبة التحديات التي ستنشأ عن التطور الذي يخطط له العالم مع اطلالة القرن المقبل.

ومن خلال الحوار مع الرئيس الحريري وعدد من الوزراء المهتمين بتسريع عملية النهوض الاقتصادي والاجتماعي يظهر انطباع بأن الحكومة تضع هذه البنود في مقدم أعمالها.

نبيل ناصر

رعى ذكرى تأسيس حزب "الرمغافار"

رئيس الحكومة: نواجه مرحلة حرجة

الرئيس الحريري في مهرجان "الرمغافار" يحوطه عدد من الشخصيات. وبدا الى اليمين الوزير برصوميان. (دالاتي ونهرا)

رعى مساء امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري احتفالا اقامه حزب "الرمغافار" الارمني في الذكرى الـ٧٥ لولادته في مدرسة سيدة البشارة في الاشرفية.

وحضر الاحتفال الوزراء: ماغوب دمرجيان، شاهيه برسوميان وبشارة مرمج. والنواب: ميشال فرعون، عدنان عرقجي، جميل شماس، بهاء الدين عيتاني، سيبوه هوفنانيان، يغيا جيرجيان، خالد صعب، نسيب لحود، حسين يتيم، جورج قصارجي، شاكر ابو سليمان، جاك جو خادريان، سفير ارمينيا يروانت ملكونيان، رئيس حزب "الرمغافار" في لبنان ايدي بمادريان، رئيس الحزب في العالم ماغوب قصارجيان، مطران الارمن الارثوذكس في لبنان كيغام فاتسيريان، ممثل المطران آرام كيشيشيان وبطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا الثامن عشر كسباريان.

بعد عزف النشيد الوطني ونشيدي جمهورية ارمينيا وحزب "الرمغافار" القى امين سر مجلس أمناء جمعية تكايان الثقافية ارداوازت ملكيسيتيان كلمة ترحيبية بالحضور.

ثم تلا سفير ارمينيا رسالة تحية وجهها رئيس جمهورية ارمينيا ليفون دير بدروسيان. وبعدما القى المحامي فيكين بيراميان كلمة باسم المكتب السياسي للحزب في لبنان تحدث رئيس الحزب في العالم قصارجيان فعرض لافكار الحزب وطموحاته ومبادئه، مشيرا الى ان الحزب من مؤيدي استقلال ارمينيا وحكومتها، وقال: "بهذه المناسبة يجب ان نقبل بان الشرق الادنى، كان وما زال، قلب الشتات الارمني النابض بارادة الارمن المقيمين في لبنان وسوريا وعزمهم الراسخ، وخير دليل على ذلك عودة حزب الرمغافار بعد غياب قسري الى بيروت الدافئة، اذ ان المقر الموقت في الخارج كان بمثابة المراوحة في المكان ان لم نقل تراجعا.

ومن هذا المنطلق نحن المواطنين اللبنانيين، مواطنو بلاد الارز الخالد، نعتبر ان هذه البلاد وطنا او مهدا للحضارة مدعو للارتقاء الى قمم جديدة، بدءا بتحرير الجنوب المحتل وبلوغا الى اعادة الاعمار التي ستؤمن للبنان مكانة خاصة في العالم.

من البديهي ان لرئيس الجمهورية الياس الهراوي دورا بارزا، ففي عهده خرجت البلاد من مستنقع الحرب وهو يقود البلاد الى الامن والسلام بمؤازرة الشقيقة سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد وتأييدهما.

وفي مجال التشريع برز دور الرئيس نبيه بري ضمن مجلس النواب، اذ ان حضوره اتى ثماره في استرجاع البلاد مسيرتها الديموقراطية في البرلمان.

أما فيما يتعلق برئاسة الوزراء فان للرئيس رفيق الحريري اليد البيضاء في مجال الاعمار والعلاقات الخارجية والمشاريع العمرانية على أسس قوية لبناء لبنان الحديث.

ومن هذا المنطلق نحيي اعادة انتخاب رئيس مجلس النواب وتكليف الرئيس الحريري تشكيل الحكومة، وكلنا ايمان بأنهما سيقودان البلاد الى بر الامان والى محطات جديدة بتنفيذ سياسة داخلية وخارجية آمنة".

وختاما خطب الحريري فقال: "نحتفل معكم اليوم بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس حزب "الرمغافار" اعرق الاحزاب الارمنية واشدها التزاما للمبادئ الديموقراطية.

والعراقة هنا أوصلته الى الاحتفال باليوبيل الماسي، حافظا مناقبيته الحزبية سليمة طوال السنوات الخمس والسبعين الماضية، وهذه وحدها، كافية لتشهد له بالانضباط والتماسك الرصين، والمستمر، بالاسس التي قام عليها، والاهداف التي يسعى للوصول اليها.

ان للاحزاب السياسية دورا اساسيا في الحياة العامة للشعوب والدول. ولست اغالي اذا قلت ان الحياة الحزبية الناشطة والناجحة، هي ما يحتاج لبنان اليه ليحقق النهضة السياسية والعمرانية والتربوية والتقنية والاقتصادية التي يصبو الى تحقيقها. وكلما تسارع قيام هذه الاحزاب واشتد عودها واتسعت قاعدتها الشعبية اختصرنا فترة الانتقال من الواقع الراهن الى واقع اخر اكثر تمثيلا لارادة الناس، اكثر قدرة على التعاطي مع قضايا الوطن، واكثر معايشة لهموم المواطنين ومعرفة بوسائل معالجتها.

اننا نواجه في المنطقة مرحلة حرجة وعصيبة، هذا ما لا يختلف عليه اثنان من اللبنانيين. الا ان ما قمنا به خلال الاعوام الاربعة الماضية يجعل من امكان مواجهة الايام المقبلة أمرا ممكنا. ان ثقة اللبنانيين بأنفسهم وثقة العالم بهم المتجددة والمتطورة والاكيدة خلال الاعوام الاخيرة تجعل من هذه المواجهة استمرارا في العمل والعمران وتأكيدا على حق اللبنانيين في كل ما يتطلعون اليه من تقدم واستقرار. لن نترك من خلال الحكومة الجديدة ملفا الا سنحاول معالجته بفاعلية وبجدية. وان كنت لن اطيل عليكم الكلام في الموضوع الحكومي، لكنني اعود الى التأكيد ان لا خلاف على اولوية الوضع المعيشي والاجتماعي.

لم يكن هذا خلافا في الحكومتين السابقتين ولن يكون كذلك في الحكومة الحالية، سواء في التعليم الرسمي او في الطبابة والاستشفاء او في غيرها من المجالات التي تحقق للمواطن مزيدا من الاستقرار والامن الاجتماعي. ان الحوار مطلوب وواجب في الشأن العام. وان التوافق على القضايا الاساسية هو الذي يحصن الوحدة الوطنية، ويرسخ قواعد الدولة القوية، القادرة، والعادلة.

ايها الحفل الكريم،

وانا أهنئ حزب "الرمغافار" بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسه، لا يفوتني ان اشيد بالمواطنين اللبنانيين الارمن وانوه بما بذلوا، وما زالوا يبذلون، من جهود وتضحيات في سبيل سيادة لبنان واستقراره وازدهاره، مقدمين الولاء له على اي ولاء آخر، منصهرين مع بقية اللبنانيين في بوتقة الوحدة الوطنية، عاملين معا بصدق واخلاص واجتهاد، من اجل تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، وطامحين معا الى قيام المجتمع اللبناني المتكافل اجتماعيا، المتوافق سياسيا، المزدهر اقتصاديا.

وعلى أمل تحقيق هذه الامنية، اتمنى لكم جميعا استمرار النجاح والفلاح".

ماذا يفعل السفراء من دون حقائبهم الديبلوماسية (١٢)

سفير الهند: طبيب بلغة الارقام والنجوم

كتبت ريتا شرارة:

اكثر ما طبع دينه الهندوسي فيه ان يحترم الآخرين في افكارهم وعقائدهم واتجاهاتهم التي قد تتعارض واقتناعاته احيانا. فيتسلح بالمسامحة، العنوان الحقيقي للمعنى العميق للحياة، ليتعامل على اساسها، بصبر وجلد مع الآخرين.

التعددية الحضارية والثقافية في بلاده التي نص دستورها على ١٥ لغة رسمية قادته تلقائيا، من دون اذنه، الى الحكمة. يقول بهدوء: "ان ما حققناه مثال واقعي رائع عن مبدأ الوحدة في التعددية".

سفير الهند في لبنان اغاي شودري طبيب يعاين بالسماعة، فلكي يقرأ بلغة النجوم والغيب المستور، ديبلوماسي يحتفظ بالكتمان ويضع الاسرار في حقيبته. في مهنه الثلاث قاسم مشترك واحد هو التحفظ، هو الاصغاء، هو حفظ الاسرار عميقا والتعبير عنها باللغة المأذون بها.

سفير الهند... بين لبنان والهند. (ابرهيم الطويل)

لا يخفي، بالترحيب جد الرسمي الذي يلاقي سفير الهند ضيفه بدءا، ضحكة يطلق لها العنان في خضم الحديث، بعد ان يرتاح الى محدثه الذي يتواصل معه بالانكليزية لا بأحدى لغات بلاده الـ١٥: "من الصعب ايجاد متسع من الوقت لتعلم العربية التي وضعني اصدقائي السفراء والديبلوماسيون في الهند في جو صعوبة تلقنها. استوعبت جملا قليلة استخدمها عند الضرورة القصوى". العبارات التي يكثر تداولها في المطاعم هي التي تدل على انه "نباتي" فلا يقدم له النادل الا الاطباق خالية من اللحم، "في الهند لا نذبح الابقار عادة. قادني عملي كديبلوماسي الى بلدان عديدة حيث يباح استهلاك اللحم. الا اني كهندوسي، استطعت تقبل واقع الرأي الآخر في ذبح البقر واكل لحمها. من ميزات الهندوسية انها تدرك ان هناك وسائل عديدة للارتقاء الى الهدف المشترك، الى الحقيقة والرب. تعلمنا ديانتنا احترام الآخرين، لذا لم اجد صعوبة في تقبل واقع ان الناس يتناولون اللحم من دون ان ان تكون هناك ضرورة لتبني آرائهم ونظامهم".

لا يواجه مشكلات في الطعام. ففي بيروت ما يلزم من توابل ومحتويات خاصة بالمطبخ الهندي الذي يهتم بتحضيره للسفير الهندي طهاة هنود: "اما في الحفلات والمطاعم فلا آكل الا المقبلات، كالسمبوسك التي تعرف في بلدنا باسم سموسا وتحشى بهارات وبطاطا، والتبولة والفتوش. بكلمة كل ما له علاقة بالاطعمة النباتية". مثال آخر لمعنى الارتباط بالارض، بل بالتراب الذي عند كثيرين من بني شعبه ومن زعمائه مرتبط بصورة الحياة والموت. يأكل النبات وعندما يختار الموت ففي قارورة تنثر جسده رمادا في التراب الذي يعيد في هنود كثيرين بعث صورة الحياة. حبات مرشوشة في كل مكان هو مبعث الحياة، كالنبات تماما.

وصل الى لبنان في كانون الثاني ١٩٩٥ وكان يتوقع، بحسب ما قيل له، ان يكون الطقس باردا. وبمقارنة سريعة مع بولونيا حيث عاش ثلاثة اعوام من ١٩٨٥ حتى ١٩٨٨ طقسا حرارته ٣٢ درجة تحت الصفر وجد في البرد دفئا مريحا ولطيفا. اما صيف لبنان فلا يقاس ايضا بنيودلهي حيث تتعدى الحرارة ٤٥ درجة.

تعرف الى بيروت قبل ان يصل اليها بـ٦ اشهر عبر قراءات شخصية ومعلومات عن جغرافيتها وتاريخها ومجتمعها زوده اياها ديبلوماسيون وسفراء مروا بالمنطقة ولبنان. اما زحمة السير فلم تدخل في المشهد الاول ولكن البعيد الذي رآه عن لبنان: "عانيت في بانكوك زحمة سير واحدة عندما كنت مرة في احدى الزيارات ورأيت بعضا منها في كالكوتا. ولكن هذه المرة الاولى في حياتي اعايش يوميا عجقة لا تنفك بين منزلي في النقاش ومكتبي في الحمراء". يمضي وقته في السيارة بالاستماع الى اخبار اذاعة الـ"بي. بي. سي" صباحا و"اذاعة لبنان" مساء، اضافة الى بعض الموسيقى التي لا يهوى متابعتها. وربما تساعده في المحافظة على هدوء اعصابه ممارسته "اليوغا" السابعة صباح كل يوم مفتتحا نهاره العملي الذي يمضي بعضا منه وراء المكتب والقسم الاكبر في لقاءات مع زملائه السفراء والديبلوماسيين ورجال الاعمال والاكاديميين والصحافيين. ويكمل يومه مساء بحضور معارض ثقافية واقتصادية. وما لفته في لبنان وفرة الدعوات الى احتفالات يتلقاها من شخصيات غير رسمية مما يشير الى تجذر فن العلاقات العامة في البلاد.

العمل في ساعات الدوام وخارجه لم يحل دون انكبابه على قراءة بعض الكتابات عن لبنان تاريخا وسياسة لكتاب من امثال المؤرخ كمال الصليبي والبروفسور بول سالم. اما القراءات التي يهواها وليس لها ارتباط بعمله فتلك المتعلقة بالرياضيات، وعنده فيها ١٢ دراسة نشرت في مجلات عالمية متخصصة. كذلك درس طب الـHomoeopathy مطالعة، وهو نوع من طب الماني الاصل تعود جذوره الى القرن الثامن عشر ويرمي الى معالجة المرضى من دون خطر وقوعهم في شرك العوارض الجانبية. مارس ايضا علم الفلك على الطريقة الهندوسية التي تقضي بتحديد موعد ولادة شخص ما ومكانها لاعداد برجه. اما الصعب فقراءة مستقبل هذا الشخص، على قول سفير الهند الذي مثل بلاده في دورات عالمية للشطرنج ويملك رقما هو ٢٢٨٠ في الجمعية العالمية للشطرنج.

ربط السفير شودري مكتبه بالهند بواسطة كومبيوتر يتلقى عليه صباح كل يوم صحيفة Hindau newspaper عبر شبكة انترنت ويتواصل مع بلاده لحظة لحظة.

رحلاته الداخلية قادته الى الاماكن الاثرية التي تمتع بمشاهدة التاريخ القديم في بقاياها في صور وعنجر وصيدا وبعلبك والباروك ومعبد اشمون. اما اسفاره الخارجية فالى الاردن وسوريا حيث مكث يومين.

في مقارنة سريعة بين المجتمعين اللبناني والعربي يقول ان ما يميز لبنان حرية الصحافة والتعبير فيه، الى وجود سياسة حكومية ديموقراطية "ليست موجودة بالضرورة في دول اخرى في المنطقة. لبنان هو البلد العربي الوحيد رئيسه مسيحي وفيه تعددية دينية وطائفية".

عن القاسم المشترك الذي يجمع الهند بلبنان يقول انه تعددية اللغة والثقافة: "طورنا مجتمعنا حيث يتعايش الناس في مللهم المختلفة بسعادة وطمأنينة ويعملون معا لتطوير المجتمع والامة وهذا مدعاة فخر لنا. بيننا ايضا نقاط تقارب على صعيد القيم العائلية والانسانية. عندنا، كما في لبنان ايضا، مبدأ تكريم الاهل والمسنين وخدمتهم في عجزهم او مرضهم، وهو امر واجب على الاولاد".

القومي (عبد المسيح) أحيا ذكرى تأسيسه:

الرؤساء ورؤساء الطوائف في سوق الحصص

احيا امس الحزب السوري القومي الاجتماعي (جناح جورج عبد المسيح) ذكرى تأسيس الحزب في احتفال في قاعة "الشاتو تريانو" في جل الديب حضره النواب: منصور غانم البون، انطوان حداد، بيار دكاش، وكميل زيادة والنائبان السابقان ميشال سماحة ورياض ابو فاضل وشخصيات.

بعد كلمات للسادة الياس مخلوف وفرحات معلوف ونقيب المحامين السابق في بيروت عصام كرم وقصيدة للسيد نظمي حجال تحدث رئيس الحزب انطوان ابي حيدر فتلا بيان الرئاسة عن المناسبة فشرح اولا ظروف التأسيس واسبابها، وتطرق الى الاوضاع الراهنة فرأى "ان الممارسات الخاطئة تتكاثر والشكاوى من كل حدب وصوب تصم الآذان". ودعا الى تفعيل كل اجهزة الضبط والمراقبة والمحاسبة "لتشمل حتى المؤسسات المحدثة والخارجة عن مدى مراقبتها مثل مجلس الانماء والاعمار ومجلس الجنوب وغيرها"، مشدداً على "تحصين هذه الاجهزة من الضغوط السياسية كافة".

وعن موضوع الاعلام والتربية قال: "هذان الشأنان من شؤون العامة في لبنان، وهما في الحال القائمة يخضعان لما تخضع له وينطبق عليهما ما ينطبق على بقية الشؤون في النظام اللبناني من بصمات طائفية. ومن حيث كون النظام في لبنان قائماً على اساس التعايش بين طوائف تتقاسم المصالح الحيوية بين ممثليها في الحكم والدوائر الرسمية، كما في المؤسسات الخاصة، من تربوية واستشفائية وغيرها. فلا يشذ واحد من الشؤون العامة عن هذا التقاسم الذي لم يعد يستره اي خجل او حياء. ولم يعد الطائفيون يكتفون بالمطالبة وتقاسم الحصص من المغانم عبر ممثليهم في المصلحة العامة السائبة، بل نزلوا بالقسمة الى السوق، فمن حضر السوق باع واشترى. فالمسألة مسألة متاجرة للحصول على حصة من المغانم. وبعدما خاضوا بنجاح كلي مجال السيطرة على الشأن التربوي شمر رجال الدين عن سواعدهم للخوض في مجال الاعلام، بتقاسم الحصص طائفيا بواسطة ممثلي الطوائف في الحكم ... الشأن الاعلامي. وليست مطالبة الطوائف بجامعات او فروع جامعات خاصة بها، بالامر الذي يمكن المرور به من دون ملاحظة ما يمكن ان ينتجه من تأثير سيء في الشأن التربوي عموما. وليس المهم عدد وسائل الاعلام او عدد المؤسسات التربوية المنشأة او المزمع انشاؤها، بل ما يهم هو ان يكون مضمون الاعلام متوافقا مع مصلحة الشعب ووحدة حياته ومعبراً عنها ومحققا له المصير الجيد الذي يستحق. وخارج هذا النطاق يكون الاعلام اعلاماً مغلقاً تنضح منه روائح المصالح الجزئية المحدودة. فالمعارضة الاعلامية قائمة بالاحرى بسبب الخلاف على المحاصصة الاعلامية وفي ترويج افكار تعبر عن هذه المصالح الجزئية المحدودة".

من رسائل القراء

دير قاديشا وقصيدة السبعلي

لفتني التحقيق الذي اجريتموه عن الاصلاحات التي تقام في وادي القديسين، في قاديشا، وخصوصا في الدير الذي اخذت حضارة الباطون تحتله تدريجا. وذكرني هذا الامر بقصيدة لجدي الشاعر اسعد السبعلي، وهي غير منشورة في اي من دواوينه، بعنوان "هادم الدير".

صحيح ان المقارنة لا تصح كثيرا، فأهالي المنطقة يصلحون الدير عن حسن نية، وربما هادم الدير ايضا، كما اخبرني جدي، كانت نيته حسنة بهدمه الدير العتيق والاثري الذي سبق السبعلي وكتب فيه قصيدته "الدير المهجور" (المنشورة في ديوانيه "ظل الصباح" و"منجيرة الراعي").

ويتذكر السبعلي ان هذه القصيدة اثارت اعجاب الاديب الكبير شارل قرم بعدما سمعها منه وبصوته، وطرب خصوصا للبيت الذي يقول فيه:

"وهالعتبة الحملت على كتافا الأبد
هديتها والدهر رجعتو ولدا"

وازداد اعجابه اكثر، كما يروي السبعلي، للشعر العامي المكتوب باللغة اللبنانية.

والى قصيدة "هادم الدير":

يا مارد الضيعه المختل الشعور
انت الهدمت الدير وجرحت الشعور
وفكّيت عقده كان رابطها الزمان
ومحيت من تاريخنا صفحات نور...

*

يا مجفّل الدوري البطاقتو ربي
هالرتل تسابيح ما قالا نبي
سآل التراب ستّك وستي دبدبي
قديش لولو من الضيعه ندور!

*

مسحتْ هيبة عمر عن وجه الحجار
تعديت عالناموس حقرت الوقار
يا دير، كيف عليك حكم الجهل جار
ودردر حروف كتابك ومحى السطور؟

*

وهالعتبة الحملت على كتافا الابد
هدّيتها والدهر رجعتو ولدا!
ما عرفتا الوديان بثيابا الجدد
مرقّعا لا لون فيها ولا عطور...

*

والنهر، لما الطير وهلو الخبر
شو بكي، شو عن من ظلم البشر
يا دير، ريت اللي جلف منك حجر
تنشل ايدو وتاكل عيونو النسور.

جان حاصباتي

الحاجات الاجتماعية اولاً

ثبت ان نهج البرنامج الواحد ادى الى كوارث، وهو كلعبة المقامرة، بينما في لغة مصالح الناس والاوطان لا تجوز المقامرة. لذلك ندعو لايجاد مراكز للدراسات الاقتصادية تأخذ في الاعتبار التحولات السياسية وتضع حالة من استباق الاحداث بتعدد الدراسات المخصصة، ونعطي مثالا على ذلك في نهج الحكومة السابق الذي كان يرتكز على ان السلام حاصل، فقامت المشاريع في بيروت وضواحيها بناء على وجوب بناء الاسس التحتية للوطن ليتمكن من المنافسة اقليميا مع شركاء السلام المتوقعين، ولسوء حظ هذه الدراسة تشير المؤشرات اليوم الى ان السلام ما زال بعيدا وقيام المشاريع الانمائية ما كان يجب ان يكون في اولويات النهج الحكومي وبديلا منه كان يتوجب التطلع الى الحاجات الاجتماعية الانمائية بشكل متوازٍ مع النظر في تقريب الطبقة الفقيرة من خط يجعلها قادرة على الاستمرار والعيش الكريم في نواحيه العديدة، كالتعليم والبيئة والضمان الصحي خصوصا.

نريد تشذيب الورود وليس قطعها ونريد ان نعبر آلامنا وآمالنا متذكرين قول المتنبي في سيف الدولة:

"يا اعدل الناس الا في معاملتي
فيك الخصام وانت الخصم والحكم".

ربيع الفصيني

علياء الصلح

علياء الصلح، هنيئا لك جرأتك. لن أعطيك لقبا برسالتي لك، فأملم ما ابديت من وطنية تتقزم الالقاب.

نحن يا علياء أناس خنوعون، لا يسعنا ان نسمي الاشياء بأسمائها. اصابنا الفقر الجماعي، حيث يفتك الجوع بأمعائنا، وبإرادتنا. ونفتقر اكثر ما نفتقر الى وقفة حزم رادعة لمن يدفعوننا ثمن أخطائهم، ونتيجة تقاعسهم، ويستفزوننا بلا مبالاتهم الى حد نشر فحشائهم في وسائل الاعلام وهم امام موائدهم العامرة والاغلبية الساحقة من ابناء الشعب يتضورون جوعا، ويشكون البطالة.

لو كنت مكاننا يا علياء، لكنت رجمت سياراتهم وسيارات ابنائهم ومواكبهم، وكل من يمت اليهم بصلة، لانهم لا يرضون سوى السير وحدهم في الطرقات وسائر الناس لتقع تحت الحفافي لا يهم. ونحن لا نستحق قيادة سيارة طراز الثمانينات بحسب نظرية فخامته.

لو كنت مكاننا لكنت ضربت بالسوط نساءهم اللواتي يقدن سياراتهن ويتكلمن على الهاتف الخليوي في آن واحد وبالساعات. ونحن لا يحق لنا التكلم بالهاتف المؤهل نصف تأهيل، لانهم زادوا التعرفة ١٢٣٪ وان تخطت المخابرة الدقيقتين، فاننا نعجز عن دفع الفاتورة.

ما جاء في خطابك "كسر طوق الصمت" لم يذكر المثل الشعبي الذي يقول "يللي بيحمل من بيتو حمل معو". سنوات كثيرة من التناحر الداخلي كنا نحن ضحيته. شبابنا الذين ماتوا وغطاهم الردى، وشبابنا الذين يموتون بغلاف الاعاقة. وقد أذلتهم اعاقتهم، وفي كل يوم تذلهم. وشبابنا الذين سممت أجسادهم وأفكارهم بما كانوا يعطونهم من المخدرات، يعيثون فسادا في البلاد ويعيشون جحيم الحياة.

ونحن لا حول ولا قوة لنا سوى الانتظار. انتظار ماذا؟ انتظار الحاكم الحلم. حلم اللبنانيين بخشبة الخلاص من الحرب والضرب والخوف والموت المحتم. حلم قدرة القادرين على تخطي الحروب والازمات، وفي نياتهم تشابك الايدي للقيام من الكبوة.

انتظار الذين تصغر في اعينهم الماديات امام المواقف الوطنية، وامام تحمل مسؤولية شعب هيضت اجنحته.

انتظار من عندهم روح المروءة، ومعرفة ان قطع الارزاق من قطع الاعناق. هل سمعت في عمرك ان حكومة بلد ما اقفلت مؤسسات يعمل فيها مئات الموظفين ويؤمنون معيشتهم ومعيشة عائلاتهم؟ في لبنان يا علياء تقفل الحكومة المؤسسات الاعلامية، وذنبهم انهم ليسوا أدعياء ولاء وزلفى وتزلّم. ونحن امام كل هذا لا يسعنا غير البكاء على الاطلال، وذكر شموخ اجدادنا، ونحن على الحضيض. ولا نحسن سوى فن الذكريات. خلالها تصحو عقائدنا وضمائرنا ونتذكر اننا كنا شعبا حرا، مستقلا، محبا للرقي والانفتاح، ونعي ان لابنائنا الحق بالاحترام في المدارس والجامعات الحكومية منها والخاصة. فلا يجبر ابني انا الموظفة على ترك البيت قبل طلوع الشمس ليتسنى له ايجاد مقعد في قاعة الصف وليتمكن من متابعة برنامج اختصاصه لان الدولة لا تريد اعطاء هذا الموضوع اهتماما لا لجهة المكان ولا لجهة احترام حقوق الاساتذة. ففي بداية كل عام دراسي يعاد فتح ملفات الجحاف وتقفل الجامعة ابوابها تضامنا مع الاساتذة، فضلا عن الفذلكات بضم الفروع فيتجرجر ابني من اقصى البلاد الى اقصاها ليلتحق بجامعته. وفي النهاية يتخرج من الجامعة بجميع اساليب المماطلة وبامتياز، وبانطفاء شعلة ذكرى أمجاد الاسلاف لتعود الى واقعنا الاليم.

من ترينه يا علياء يريد ان يساعد شعبا ارتضى لنفسه ان يمنع من الاضرابات وهو على لائحة البلدان الديموقراطية، ويمنع من التظاهرات والتجمعات التي تعبر عن واقع حياة أليمة؟

من ترينه يريد أن يساعد شعبا فرض عليه الركض من اول النهار الى آخره ليحصل على لقمة الخبز، ولا أعلم ان كانت مغمسة ببعض العرق أم "حاف"؟

من ترينه يقبل بمساعدة شعب جعلوه يعيش فقط ليأكل، لأن هم المعيشة اليومية أخذ كل وقته، وماله، ومحبته للحياة الصحيحة؟

طعنوا كبرياءنا وأشغلوا عقولنا بالبديهيات، وما زلنا ننتظر.

روز زياده

"الاسلام والتنمية" على طاولة "ميد - ميديا" قبل مؤتمر القاهرة غداً

الشرق الاوسط كم يلزمه اقتصاد وديموقراطية و"الاهرام" ما كانت لتستضيفنا لو كان بيننا اسرائيلي

القاهرة – من احمد عياش:

صخب القاهرة المنبعث من ٢٢ مليونا ينتشرون في ارجائها على مدار الساعة تضيع في زحمته احداث مثل المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يفتتح اعماله غدا في العاصمة المصرية، رغم ان الكثير من الكلام على المؤتمر ينتشر فوق صفحات الصحف والمجلات المصرية التي صدرت في الايام الاخيرة.

في الطبقة الاخيرة من مبنى "الاهرام" المؤلف من ١٢ طبقة في وسط القاهرة كنا في عداد ١٧ اعلاميا ينتمون الى ١٠ بلدان عربية واوروبية شاركوا في ابحاث طاولة مستديرة نظمتها "ميد – ميديا"، وهي المنبثقة من برنامج للمجموعة الاوروبية خاص بالصحافة في شرق المتوسط. ولختيار موضوع "الاسلام والتنمية الاقتصادية" مادة للحوار بين هؤلاء الاعلاميين كانت الغاية منه الاطلالة عبر نافذته على المؤتمر الاقتصادي الذي كانت القاهرة تستعد له فيما كنا نحزم الحقائب لمغادرتها.

الابحاث امتدت على ٣ ايام (٤–٦ت٢) وهي بدأت بسؤال لماذا هذا الموضوع. ثم اطلالة على الوضع الصعب لاقتصاد المنطقة واحتمالاته من خلال نظرة اوروبية اليه، وعرض لتجارب اردنية ومصرية وسورية وفلسطينية ولبنانية. ثم كيف اعتمد الاسلام الاقتصاديات الغربية، لينتهي الامر الى سؤال: هل الرأسمالية والاسلام يتعايشان؟

هذا في اليوم الاول، اما في الثاني فاطلالة على التجربة الايرانية ثم التجربة الماليزية كنموذج لاقتصاديات شرق آسيا. وبعد ذلك توقف عند التجربة الاسبانية في طريقها الى الازدهار وكلفتها وفوائدها. وانتهى اليوم الثاني الى ٣ فرق عمل تولى كل منها ملفا على حدة.

في اليوم الثالث والاخير: عرض لما انتهى اليه بحث الفرق: الاول تحدث عن مأزق غياب السوق العربية، نقص الاستثمارات العربية والاجنبية، استمرار النزاعات وفي مقدمها الصراع العربي – الاسرائيلي، تأثيرات الحرب الباردة في اقتصاديات المنطقة، غياب الديموقراطية وانتشار الفساد والعقلية الخاصة بابناء المنطقة.

الثاني تطرق الى ما خلفه الاستعمار من تشرذم، ازمة الانظمة، عدم الاستقرار، فقدان الموارد والتعاون وايضا فقدان الثقة.

الثالث، لفت الى غياب النظام التربوي المناسب، فقدان التعاون الاقتصادي، سوء استخدام الرساميل والموارد النفطية والخلل الثقافي.

بعد ذلك انطلق البحث الجماعي نحو رؤية مستقبلية للاجابة عن سؤالين: هل نقبل الرأسمالية هدفا؟ ما هي البدائل؟ وفي ذلك عرض للشروط الممهدة للنمو والدينامية الاقتصادية.

التجربة المصرية

وتستوقف المرء في سياق المداخلات التي حفلت بها الطاولة المستديرة في الايام الثلاثة، اثنتان: مصرية وفلسطينية. وكلاهما يعطي فكرة عن الخلفية الاقتصادية في هذا الشرق القلق. رئيس الوحدة الاقتصادية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في "الاهرام" عبد الفتاح الجبالي يقول ان الاقتصاد المصري يشهد حاليا نقلة ما بين مرحلتين: الاولى من بداية التسعينات وانتهت قبل ٣ اشهر. والثانية بدأت بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي وتمثلت بادخال آليات جديدة في الاقتصاد المصري لتحقيق التوازن في الموازنة العامة وعلاج الخلل في ميزان المدفوعات، وكذلك علاج آثار الاصلاح الاقتصادي في الطبقات الدنيا. ويمضي الجبالي الى القول ان الدولة اتخذت مبادرات عدة تمثلت ببيع عدد من المؤسسات العامة من القطاع الخاص والاصلاح النقدي واطلاق يد المصارف في تحديد سعر الفائدة. ومن النتائج الاولية ان اتجاه ميزان المدفوعات تحول من ٥ مليارات دولار عجزا الى ٨٠٠ مليون دولار فائضا. والتضخم هبط الى مستوى ٨ في المئة. لكن هذه السياسة الاقتصادية المتبعة ادت الى ارتفاع شديد، في نسبة البطالة مع تسجيل العجز المتزايد في الميزان التجاري، حيث الصادرات المصرية ثابتة فيما الواردات ترتفع، مما يترك تأثيرا في سعر صرف الجنيه. كما يسجل ايضا سوء توزيع الدخل في المجتمع المصري. وزيادة الدين الداخلي، مما يشكل عبئا مقداره واحد على خمسة من انفاق الموازنة. اما بالنسبة الى خطوات الخصخصة. فابرزها انجز في الاشهر الماضية حيث جرى بيع ٣٦ شركة عامة من القطاع الخاص في البورصة، والشارون ابرزهم اتحاد الموظفين في ٢٦ شركة عاملة في قطاع الزراعة، واستصلاح الاراضي.

هذه الخطوات زادت التعاملات في البورصة وكذلك زادت تدفق الاستثمارات الخارجية في الـ٦ اشهر الماضية. ولا يتوقع الجبالي ان تؤدي خطوات الخصخصة الى الاستغناء عن العمالة التي تخضع لدورات تدريبية تأهيلية. وفي حال جرى بيع كل مؤسسات القطاع العام فمن المرجح ان يفقد ١٠٠ الف عامل من اصل مليون وظائفهم، وهنا سيتولى الصندوق الاقتصادي الاجتماعي الاهتمام بشأنهم.

وماذا عن العلاقات المصرية – الاسرائيلية؟ ليست ما يرام سياسيا. هذا ما يوحيه جواب الجبالي عن سؤال احدى الزميلات الاوروبيات، فهو قال ان "الاهرام" ما كانت لتستضيف هذه الطاولة المستديرة لو كان في عداد المشاركين فيها صحافي اسرائيلي.

وهو ابلغ الى "النهار" ان صفقة

– التتمة في الصفحة ٨ –

خلال اجتماعات الطاولة المستديرة لـ"ميد - ميديا" في "الاهرام".

المشاركون في لقطة تذكارية.

القاهرة كما تبدو من ميدان التحرير.

بعض القاهرة وبعض النيل. (ا. ع.)

سركيس نعوم محاضراً في صور: لم نصل بعد الى الانتماء الوطني

الزميل سركيس نعوم محاضراً وبدا الدكتور خليل ارزوني. (اسماعيل صبراوي)

صور – "النهار":

السبت الماضي كان الزميل سركيس نعوم ضيف "منتدى صور الثقافي"، حيث حاضر امام جمهور جنوبي مهتم عن "الوضع الداخلي وتحديات السلام".

تقديم من عضو المنتدى خليل ارزوني ثم تلا نعوم عرضا لوضع لبنان عشية الحرب فيه وخلال الحرب وبعد اتفاق الطائف وكيف ان الركائز الثلاث اختصرت طوائفها ومذاهبها ثم الوطن كله في اشخاص متوليها، مشيرا الى ان مؤسسة الجيش هي الوحيدة " التي نجحت في ان تصهر الجيش في وحدة وطنية بحد مقبول رغم بعض الثغر".

ثم تطرق الى وضع الاحزاب واخفاقها والى عجز المجتمع الاهلي عن القيام بدوره، وسأل "هل نستطيع ان نواجه اسرائيل سلما مع وجود عقلية رأسمالية يعنيها الربح وحده، ومع ازدياد مستوى الفقر واضمحلال الطبقة المتوسطة، فيما الطبقة السياسية لا ارادة لها ولا كرامة لمعظمها في التعاطي السياسي ان في الداخل او في الخارج".

وقال: "اعتقد اننا لبنانيون بالهوية ولم نصل بعد الى الانتماء للوطن. وبسبب غياب شعور الانتماء يريد كل واحد ان يحكم الآخر. وثمة كثيرون لا يمانعون من ان يتخلوا عن القرارات التي تتعلق بالسيادة والاستقلال والحرية لجهات خارجية، سواء اكانت عدوة ام شقيقة، كي تمكنهم هذه الجهات الخارجية من الاستقواء وحكم غيرهم".

وقال: "كان لسوريا الدور الاساسي في انهاء الحرب، وخصوصا انها رعت تنفيذ اتفاق الطائف، لكن الطريقة التي تعامل بها اللبنانيون مع سوريا والطريقة التي تعاملت بها سوريا مع اللبنانيين لا تؤسسان لعلاقات مميزة بين لبنان وسوريا"، محذرا من ان "في لبنان افرقاء عديدين وكل فريق له رهانه ومشروعه". واكد ان المطلوب "هو ان يشعر المسيحيون والمسلمون معا بأن الوطن لهم، وان يتحقق التوازن ويقام المشروع الوطني".

وفي معرض رده على الاسئلة التي وجهت اليه رأى ان الرئيس الحريري "صار في حكومته الثالثة شرا لا بد منه" بعدما كانت صورته مختلفة في الحكومتين السابقتين". واكد ان "مشكلة لبنان الدائمة هي الطائفية التي اضيفت اليها المذهبية".

واوضح ان "لبنان باق في الشكل، لكن بقاءه بالروح والدور مرهون باللبنانيين انفسهم".

لقاء في ترتج تناول حاجات بلاد جبيل

اقام امس النائب اميل نوفل في منزله في ترتج غداء حضره وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة والنائب جان غانم ووجوه من منطقة بلاد جبيل.

وتحدث نوفل عن حاجات جبيل وضرورة ان تشمل مسيرة البناء والانماء المنطقة نظراً لما تعانيه من حرمان مزمن.

ثم تحدث حبيقة ومما قال: نحن ملزمون ان نحقق طموحات كل مواطن في بلاد جبيل، واي انسان يأتي الى المنطقة يلاحظ حجم حرماننا. ولا يمكن أحداً ان يرفع رأسه ويتكلم عن كرامة وعزة نفس، اذا كان هناك انسان واحد كرامته مسلوبة او يمد يده مستعطياً، فالكرامة اما تكون كرامة الجميع في كل المناطق او علينا ان نناضل لتحقيقها. هذا عهد علينا. ولهذا السبب نتعاطى الشأن العام. لا احد منّا يرث الموقع عن اهله، لذلك نعتبر ان وجودنا رأس حربة لكل واحد منا ليجسد طموحاته، والقضية ليست ان فلانا اشطر من فلان بل هي عملية تفاعل بين القاعدة والمسؤول".

حميد: لبنان سيطلب انعقاد مجموعة المراقبة

الخارجية تثير قضية ابعاد الحدوديين مع ممثلي الولايات المتحدة وفرنسا

زوجة المبعد نصر الله وعدد من اطفالها في باحة سرايا النبطية امس. (كامل جابر)

تتبعت وزارة الخارجية باهتمام بالغ موضوع طرد العائلات اللبنانية من القرى الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب. ولفتت الدول الكبرى ولاسيما منها الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا الى خطورة هذا التصرف فاثارته على المستوى الثنائي وكذلك في اجتماعات مجموعة المراقبة.

واستغربت مصادر ديبلوماسية استمرار اسرائيل في ابعاد العائلات الحدودية، مشيرة الى ان تل ابيب اتخذت قرار الابعاد بعد اقل من ٤٨ ساعة على الاتفاق في الاجتماع الاخير للمجموعة الاربعاء الماضي على معالجة مسألة الابعاد بواسطة مسعى ثنائي.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان زوجة المبعد علي خليل نصرالله وعدداً من اولادها حضروا السبت الى السرايا بسيارة اجرة، وتلقوا مبلغ مليون ليرة من المحافظ محمود المولى ومساعدات غذائية من الانعاش الاجتماعي.

حميد

ولا تزال مسألة ابعاد العائلات الحدودية تثير ردود فعل مستنكرة. وقال وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد بعد جولة على قرى متاخمة لـ"الحزام الامني" وتفقده عائلة نصرالله المبعدة في الشهابية:

"زيارة اهلنا الذين ابعدوا من قرية حولا تأتي في اطار الواجب الوطني الذي اقوم به بالنيابة عن الحكومة اللبنانية لتفقد احوال هذه العائلة ولتأكيد حق اهلنا في البقاء في قراهم حيث هم، في الوقت نفسه لنؤكد رفضنا لهذه الممارسات الفاشمة التي تقوم بها اسرائيل والتي تلت خطوات مماثلة لجهة ابعاد بعض العائلات من قراها في المنطقة المحتلة. وهذا الامر سوف يؤكده لبنان من خلال الشكوى ومن اجل مواجهة خرق اسرائيل المتمادي لتفاهم نيسان ان كان بالقصف على المدنيين وعلى القرى الآمنة او من خلال ابعاد العائلات من مساكنها في المنطقة المحتلة.

بالتأكيد الممارسات الاسرائيلية لن تتوقف ضد اهلنا وهي متمادية وقديمة العهد (...)".

وبطلب من حميد، تسلمت العائلة المبعدة كمية من الالبسة من مركز الخدمات الانمائية في تبنين، بعدما كانت قد تسلمت مواد غذائية وفرشاً واغطية ومواد تنظيف. كذلك طلب تزويد الاطفال المبعدين كتباً وقرطاسية.

قبلان

المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان: "ابعاد قوات الاحتلال الاسرائيلي لعائلة المواطن خليل نصرالله من بلدة حولا برسم مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار التي فشلت اصلا في اعادة العائلتين اللتين ابعدتهما اسرائيل من حولا وميس الجبل.

ان اسرائيل بهذا الاجراء التعسفي الجديد الذي يضاف الى سجلها الحافل بالاجرام وارتكاب المجازر في حق المدنيين تؤكد مرة اخرى عدم التزامها القرارات الدولية وقرارات مجموعة المراقبة. وهي لا تعير اهتماما لأي قرار تتخذه هذه المجموعة وهي بدلا من ان تعيد العائلات المبعدة الى قراها، تلجأ الى ابعاد عائلات اخرى بطريقة تعسفية غير آبهة بالمواقف التي تتخذها الدول المشاركة في المجموعة ولاسيما منها فرنسا (...)".

منصور وفنيش

النائب نزيه منصور زار عائلة المبعد نصرالله في مقر اقامتها حاليا في بلدة الشهابية، ودعا الى "اتخاذ الاجراءات اللازمة التي تمكن العائلات التي ابعدتها قوات الاحتلال من العودة الى بيوتها، واستعمال حقنا الشرعي والقانوني في دعوة مجلس الامن الى اتخاذ القرار المناسب لاعادة هؤلاء المبعدين".

كذلك زار النائب محمد فنيش العائلة المبعدة مطالبا "المجتمع الدولي والمنظمات الانسانية بتحمل مسؤولياتها ازاء هذا العدوان".

خريس

النائب علي خريس "استنكر عملية الابعاد والاعتقال التي تنال من اهلنا الصامدين والمتشبثين بارضهم رغم كل الاعتداءات والانتهاكات التي يتعرضون لها يوميا من العدو الاسرائيلي، هذه الاعتداءات التي تستهدف تفريغ قرانا من اهلنا. كذلك استنكر اعتقال ريما حرب ابنة المبعد سامي محمود حرب من بلدة بنت جبيل، واعتبرها عملية جبانة كونها طاولت النساء ايضا.

ان الاساليب الاجرامية التي تقوم بها اسرائيل من تدمير واعتقال وابعاد لن تزيدنا الا صمودا، وبذل الغالي والنفيس من اجل تحرير الجنوب من رجس الاحتلال الاسرائيلي الفاشم (...)".

"قدمنا ١١٤٥ شهيداً منذ ١٩٨٢"

نصر الله: لا يمكن الصبر طويلاً على حجم خروق "تفاهم نيسان"

اكد الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله "ان قضية الاسرى هي قضية الحكومة والشعب اللبناني كله". ودعا السلطة الى ان تقدم "خطة حقيقية وتباشر بذل الجهد من اجل استعادتهم واجساد الشهداء". واشار الى ان الحزب ما زال يراقب مجموعة مراقبة تفاهم نيسان "ولا اعتقد انه يمكن الصبر طويلا على حجم الخروق التي تحصل حتى الان".

احيا الحزب ذكرى "يوم شهيد المقاومة الاسلامية" باحتفال في حسينية البرجاوي – بئر حسن حضره ممثل رئيس مجلس النواب النائب علي خليل والنواب: السيد ابرهيم امين السيد، ربيعة كيروز، بيار دكاش، عاصم قانصوه، سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية همايون عليزاده، ممثل قائد الجيش المقدم حيدر صفا وممثلون لاحزاب وقوى.

والقى نصرالله كلمة اشار فيها الى ان الحزب قدم منذ عام ١٩٨٢ "١١٤٥ مقاوما "اغلبهم سقطوا في مواجهات مع العدو الصهيوني او نتيجة القصف الاسرائيلي على مخيمات تدريب ومراكز تابعة لنا، وبعضهم استشهد دفاعا عن هذه المقاومة وآخرون دفاعا عن الحريات العامة في لبنان ولعيون فلسطين والقدس في ١٣ ايلول".

ورد على كلام القادة الاسرائيليين الذين قالوا ان التوتر انخفض في الجنوب فقال: "مع وجود الاحتلال لا معنى للحديث عن ارتفاع او تراجع في حدة التوتر، هناك ارض محتلة وبالتالي هناك مقاومة وعمليات، فإما تعود الارض الى اهلها واما نقضي شهداء".

ولفت الى "اخفاق الاسرائيليين في مواجهة عمليات المقاومة" والى "عجز الاسرائيليين عن خرق جسم المقاومة الاسلامية، وهذا من اهم اسباب نجاح المقاومة وقدرتها على حفظ سرية عملها".

وتطرق الى موضوع تبادل الاسرى ورفات المقاومين قال: "العام الماضي استعدنا عددا كبيرا من اجساد الشهداء وعددا من المعتقلين، لكن نريد تذكير السلطة في لبنان بكل مؤسساتها ان قضية الاسرى هي قضية الحكومة والشعب اللبناني كله وليست قضية فئة. والاسرى ليسوا ابناء حزب وحسب، بل ينتمون الى احزاب مختلفة وقد اعتقلوا لانهم يقاتلون دفاعا عن وطنهم او بتهمة الدفاع عن وطنهم الذي تحكمه السلطة وتنعم بحكمه. لذلك لا يكفي ان نذكر هذه القضية في بيان وزاري، بل يجب على الحكومة ان تقدم خطة حقيقية وتباشر بذل الجهد من اجل استعادة الاسرى واجساد الشهداء".

واضاف: "ان الاسرائيلي يخض الدنيا من اجل رون اراد الذي كان يقصف بطائرته لبنان، اما الشيخ عبد الكريم عبيد و"ابو علي" الديراني وغيرهما فاخذوا من بيوتهم وعن الطرق بتهمة التعامل مع المقاومة، مع قلة من الاسرى الذين اخذوا في العمليات العسكرية. وعندما جاء الوزير الالماني سأل عن رون اراد وهل هناك اثر من ثيابه او مظلته او شعرة من رأسه. فكيف بأسرانا ومعتقلينا؟ اليس ذلك حجة على الجميع في لبنان حيث كل سنتين يمكن ان نذكرهم في البيان الوزاري؟".

وتناول موضوع تنظيم الاعلام فطالب بـ"اطلاق حرية الاعلام السياسي من جديد". وقال: "لقد سمعنا في ما مضى ان الاعلام الرسمي والمرخص سيعطي الاولوية للمقاومة"، مشيرا الى انه "لا يوجد اعلام مقاوم سياسي في وسائل الاعلام، حيث اخبارها في وسط النشرات، متسائلا عن "وعد رئيسي الجمهورية والحكومة في هذا الموضوع" ولفت الى ان "وسائل الاعلام التي عوقبت كانت الافضل والاهم حضورا في حرب نيسان" معتبرا ان من يدعي وقوفه مع المقاومة لا يعطي تلفزيون المقاومة استثناء بل ترخيصا قبل غيره من التلفزيونات.

واكد ان "المطلوب اطلاق حرية وسائل الاعلام المرئي والمسموع على المستوى السياسي في الدرجة الاولى" متسائلا عن "عدم ممانعة السلطة بث برامج الفساد والخلاعة، في حين انها تهدد اي وسيلة تبث خبرا عن الاسرى او المعتقلين غير التلفزيون المستثنى".

وخلص داعيا الى "مواجهة الخروق الاسرائيلية لتفاهم نيسان" ومؤكدا "التزام حزب الله اياه اذ ان هدفنا حماية المدنيين"، لافتا الى نتيجة الـ"لا غالب ولا مغلوب التي تنتجها مجموعة التفاهم"، وقال: "ما حصل في صفد البطيخ علامة فارقة ومفصل في التعاطي مع تفاهم نيسان، وادعو الى تعاط اكثر جدية مع التفاهم ومع مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية. ولكن اريد تنبيه الجهات المشرفة على التفاهم الى ان ثمة حدودا لصبر رجال المقاومة الذين يقتل اباؤهم واخوانهم ونساؤهم في الجنوب والبقاع الغربي. وما زلنا نراقب مجموعة التفاهم ولا اعتقد انه يمكن الصبر طويلا على حجم الخروق التي تحصل حتى الان".

غارة على الاقليم وقصف مدفعي واسع وإصابة مدني

هجمات متلاحقة توقع قتيلاً و٦ جرحى بين الاسرائيليين

الجريح رشيد كوراني في مستشفى جبل عامل – صور. (اسماعيل صبراوي)

جنود اسرائيليون يبكون رفيقهم الذي قتل في جنوب لبنان السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

خيّم توتر شديد على محاور الجنوب في الـ٤٨ الساعة الاخيرة في ظل سلسلة تطورات عسكرية تخللتها غارة جوية على اقليم التفاح وقصف مدفعي اسرائيلي وحدودي واسع لاطراف قرى جنوبية، مما اوقع جريحاً مدنياً واضراراً. وشن رجال المقاومة سلسلة هجمات اوقعت قتيلاً و٦ جرحى في صفوف الاسرائيليين.

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان طائرة حربية اسرائيلية اغارت في الخامسة الا ١٠ دقائق مساء امس على التلال الشرقية لبلدة عين بوسوار (اقليم التفاح)، واطلقت نحوها صاروخ جو – ارض. فيما كانت طائرة حربية اخرى تؤمن التغطية الجوية للطائرات المغيرة.

واشارت مصادر "حزب الله" الى ان "المقاومة الاسلامية" جبهت الطائرة المغيرة بصواريخ "سام – ٧" ورمايات من مضادات ارضية.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف ياطر وكفرا وحاريص ومجدلزون والاودية المجاورة لها تعرضت بعد ظهر السبت لقصف مدفعي واسع ترددت اصداؤه في صور واستمر زهاء ساعة. وادت هذه الاعتداءات الى اصابة المواطن رشيد موسى كوراني (٦١ عاما) من ياطر بينما كان يجمع الزيتون في حقله، ونقل الى مستشفى جبل عامل في صور حيث اخضع لجراحة. وعاده وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد.

وفي الثامنة صباح امس تعرضت اطراف ياطر ومجدلزون ومريمين ووادي النفخة في القطاع الغربي لسقوط زهاء ٢٠٠ قذيفة مدفعية من عيارات مختلفة. وتوقفت الاعتداءات في الحادية عشرة قبل الظهر.

وعلم من مصدر امني ان مقاوماً سقط في اشتباك في الشريط الحدودي المحتل.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع جبل بلاط في المنطقة الساحلية للقطاع الغربي تعرض في الثانية عشرة والربع ظهر السبت لقصف بصواريخ "ساغر" ومدافع هاون ورمايات رشاشة متوسطة من مناطق ياطر ومريمين ووادي الصالحاني وزبقين وحاريص. وردت حاميته بمساندة المدفعية الاسرائيلية على مصادر القصف الذي استمر متقطعاً حتى الاولى والنصف بعد الظهر. وبعد نصف ساعة تجدد القصف على الموقع الذي تقدمت اليه قوة اسرائيلية لمساندة حاميته، اثر تعرضه لهجوم شنته مجموعتان تسللتا اليه تحت غطاء مدفعي وصاروخي، الامر الذي ادى قرابة الثانية والدقيقة الـ٤٥ الى اصابة دبابة اسرائيلية بصاروخ "ساغر" ومقتل عسكري اسرائيلي برتبة رقيب وجرح ثلاثة آخرين احدهم في حال الخطر. ونقل هؤلاء الى مستشفى نهاريا ورامبام في طوافة.

وفي هذه الاثناء شنّت الطوافات غارات على الطرق التي يحتمل ان يسلكها المهاجمون لدى انسحابهم، فيما قصفت المدفعية المشتركة الاماكن التي انطلقت منها الرمايات المدفعية. واستمرت حملة التمشيط حتى الخامسة والنصف مساء. وسقط في اثناء القصف صاروخ "ساغر" في محيط موقع شيحين التابع لـ"الجنوبي".

وفي الثامنة والنصف صباح امس عمدت قوة اسرائيلية تساندها المدفعية، الى تمشيط محيط جبل بلاط بعد تعرضه لقصف مدفعي. فاصطدمت باحدى المجموعتين المتسللتين التي يعتقد انها بقيت في المنطقة ليلاً لسحب جثة احد افرادها. وخلال عملية المطاردة في وادي التنور غرب بيت ليف، اصيب ٣ جنود اسرائيليين في دبابة ونقلوا الى مستشفى رامبام. ووصفت جروح احدهم بانها خطرة. وترافق انسحاب المجموعة مع قصف لمنطقة جبل بلاط وشيحين، هدأ في الحادية عشرة قبل الظهر.

وفي الخامسة والربع مساء تجدد القصف على موقع جبل بلاط وجبل باسيل وهما يبعدان حوالى نصف كيلومتر عن الحدود الدولية.

بيانات المقاومة

في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانات عن سير العمليات العسكرية:

● "هاجمت مجموعة من المقاومة الاسلامية موقع بلاط بالاسلحة الرشاشة والصاروخية في الثانية عشرة والدقيقة الـ١٠ ظهر (السبت)، مما ادى الى تدمير دبابة "ميركافا" ومربض رشاش ثقيل اضافة الى عدد من دشم الموقع.

● اصطادت وحدة القناصة – مجموعة الشهيد محمد دربج في الاولى والدقيقة الـ٤٠ بعد ظهر السبت احد العملاء اللحديين في موقع علمان، مما ادى الى مقتله على الفور.

● رصدت المقاومة الاسلامية في الرابعة والثلث عصر السبت تجمعات اسرائيلية مدرعة على طريق موقع باسيل. وعلى الفور بادرت الى استهدافها بالاسلحة المناسبة محققة فيها اصابات مباشرة.

وفي الخامسة والدقيقة الـ٥ عاودت المقاومة الاسلامية استهداف تعزيزات للعدو على طريق موقع باسيل وتعزيزات اخرى في الصالحاني وموقعي بلاط وباسيل.

● لدى استقدام العدو الصهيوني قوة مدرعة في اتجاه جبل باسيل، رصدتها وحدة الاسناد الناري عند الساعة الثامنة والدقيقة الـ٤٠ صباح (امس) الاحد فاستهدفتها بالاسلحة المناسبة، مما ادى الى اصابة دبابة "ميركافا" اصابة مباشرة ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح.

وعاودت وحدة الاسناد الناري عند التاسعة والدقيقة الـ٤٥ استهداف تعزيزات اضافية استقدمتها القوات الاسرائيلية الى محيط المنطقة (منطقة باسيل)، مما ادى الى اصابة دبابة اخرى من نوع "ميركافا"، كما ردت على مرابض العدو وعملائه التي كانت تقصف بعنف اطراف كفرا وياطر لاسكاتها، في حين كان الطيران المروحي المعادي يحلق في محيط المنطقة ويحاول الهبوط لسحب خسائره من ارض المعركة دون ان يتمكن من ذلك نتيجة مواجهته باسلحة المضادات الارضية وصواريخ "سام ٧".

● رصدت المقاومة الاسلامية في الخامسة والربع مساء (امس) قوة صهيونية كانت تتقدم في اتجاه موقع باسيل بغية سحب دبابة "ميركافا" دمرت اثر استهداف المقاومة لها صباحاً. على الفور استهدفتها وحدة الاسناد الناري بالاسلحة المناسبة، مما ادى الى تحقيق اصابات دقيقة واجبار القوة المذكورة على الانكفاء والتراجع".

● من جهتها، اصدرت حركة "أمل" بياناً جاء فيه: "قرابة السادسة مساء (السبت) شنّت مجموعة الشهيدين علي عطوي واحمد دقيق هجوما على موقع بركة نقية قرب بلدتي شقرا وبرعشيت وحققت اصابات مباشرة فيه وشوهدت النيران تندلع فيه.

وعلى الاثر قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي الاودية المجاورة لموقع العملية ومشطتها بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة".

واعلنت الحركة ان احدى دوريات الاستطلاع التابعة لها في الشريط المحتل قرب موقع حولا "اسرت مجندين من عناصر جيش لبنان الجنوبي المتعامل مع اسرائيل وهما علي قرياني (١٧ عاما) وحسن قطيش (١٥ عاما) وهو فار من طلبه للتجنيد الاجباري".

اسرائيل تؤكد خسائرها

في القدس وتل ابيب (وص ف، رويتر) اكد الجيش الاسرائيلي مقتل جندي اسرائيلي وجرح ثلاثة آخرين السبت في جنوب لبنان.

واوضح ناطق عسكري لوكالة "فرانس برس" ان "السرجنت اريز اسحق (١٩ عاما) قتل في هجوم في القطاع الغربي للمنطقة الامنية في جنوب لبنان، وان ثلاثة جنود اسرائيليين آخرين جرحوا واحدهم في خطر".

واضاف ان "صواريخ وقذائف هاون اطلقت على موقع مشترك للجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي، واصاب صاروخ الدبابة التي كان يقودها اريز اسحق".

كذلك اعلن الجيش الاسرائيلي ان ثلاثة جنود اسرائيليين اصيبوا وجروح احدهم بالغة، بعد تعرضهم لنيران مدافع مضادة للدبابات اطلقها مقاتلون لبنانيون في جنوب لبنان امس الاحد.

واضاف ان قوة اسرائيلية تعرضت لنيران المدافع المضادة للدبابات في اثناء مطاردة مجموعتين من المقاومين في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة. واشار الى ان قذائف هاون اطلقت ايضا على القوات الاسرائيلية.

بعلبك: معلومات امنية تتوقع الافراج قريباً عن الطيار الاسرائيلي

بعلبك – "النهار":

ذكرت مصادر امنية في البقاع ان قضية الافراج عن الطيار الاسرائيلي المفقود رون اراد صارت قريبة جداً، وستتم لقاء الافراج عن عدد كبير من الاسرى اللبنانيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية، ومن بينهم احد قادة "المقاومة المؤمنة" مصطفى الديراني (ابو علي)، والشيخ عبد الكريم عبيد.

وتؤكد المصادر ان وزير الدولة الالماني لشؤون الأمن برنت شميد باور الذي زار لبنان أخيراً امس تجاوباً لدى مسؤولي "حزب الله" حيال هذه القضية، اذ ان "حزب الله قدم الى الوزير الالماني شروطه مقابل السعي جدياً لمعرفة مصير رون اراد، والعمل على انهاء هذه المسألة جدياً.

وتشير المصادر الى ان الوفد الالماني سيعود الى بيروت قريباً، بعدما أنجز مهمته في تل ابيب، وخصوصاً ان الوزير الالماني كان قد نقل معه من لبنان، خلال زيارته الاخيرة، شروط الحزب ورسائل جوابية للشيخ عبيد والديراني.

وذكرت معلومات ان الايرانيين الذين صاروا طرفاً اساسياً في هذه القضية يطالبون بالكشف عن مصير الديبلوماسيين الايرانيين الاربعة الذين خطفوا على حاجز البربارة التابع لـ"القوات اللبنانية" عام ١٩٨٢ في ضوء معلومات تقول انهم نقلوا الى السجون الاسرائيلية.

وكان الوزير الالماني اشار خلال زيارته الاخيرة للبنان الى ان لديه معلومات عن هؤلاء الديبلوماسيين لكنه "لا يستطيع تأكيد مصيرهم".

صادر في القليعة يترأس قداساً أول بعد ضم ابرشيتين

بنت جبيل – "النهار":

ترأس راعي ابرشية صور ومرجعيون وحاصبيا للموارنة المطران مارون صادر صباح امس قداساً في كنيسة مار جرجس – القليعة هو الأول فيما بعد ضم مرجعيون وحاصبيا الى ابرشية صور.

واستقبله عند مدخل البلدة جمع من الوجهاء والشخصيات، فيما رفعت لافتات ترحيب به في باحة الكنيسة.

بعد الانجيل، القى المطران صادر عظة شرح فيها خطة عمله المستقبلي نحو الرعية، لافتاً الى تولي مساعده الجديد الاب منصور حكيم امور الرعية في غيابه. وشكر للبابا يوحنا بولس الثاني والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير ضمهما ابرشيتي مرجعيون وحاصبيا الى ابرشية صور بعد مضي ٢٠ علماً على شغورهما. ووعد بزيارة ابناء المنطقة باستمرار ودعمهم دينياً واجتماعياً وروحياً.

يكن يسأل العرب عن موقفهم من مواقف نتنياهو

سأل النائب السابق فتحي يكن عن موقف زعماء العرب وقادتهم وحكامهم من مواقف رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو المتطرفة. وقال في تصريح امس: "من حقنا ان نسأل الدول العربية والاسلامية، انظمتها وحكامها: اين هم واصلون، وماذا عساهم فاعلون حيال سياسة العربدة التصعيدية التي يعتمدها نتنياهو؟

فبعدما اسقط من التداول معادلة الارض مقابل السلام وبعدما قطع اشواطاً على طريق تهويد القدس بدأ مؤامرته الجديدة التي تهدف الى تهويد الخليل واغتصاب الحرم الابراهيمي، خلال تشجيع مزيد من الاستيطان في المدينة، كما من خلال اقامة الشعائر العبرية في حرمها المقدس؟

ولم يتوقف نتنياهو عند هذا الحد، بل وجه صفعة قوية الى ياسر عرفات، حين اعلن امام السفراء الاجانب في تل ابيب اخيراً انه لن يمكن الفلسطينيين من اقامة دولة فلسطينية او حكم ذاتي، بل سيمنحهم وضعاً ادارياً مماثلاً لوضع بورتوريكو المقاطعة التابعة للولايات المتحدة الاميركية المحرومة حق الاشتراك في الانتخابات التشريعية والرئاسية.

وبذلك يتنصل نتنياهو من اتفاقات الحكم الذاتي بعدما تفلت من اسس عملية التسوية العربية، مكرساً الصيغة التي تبقي على الاحتلال الاسرائيلي الاراضي الفلسطينية، وتضمن سيطرة الكيان الصهيوني عليها.

هذا هو موقف زعيم اليمين المتطرف. فما هو موقف زعماء العرب وقادتهم وحكامهم؟ وما هو موقف المنظمات العالمية والشرعية الدولية فضلاً عن الدول الكبرى؟".

إسألوا عن عائلة تأكل رأس السبع

تركوا الخوابي وجرار الزيت وراءهم، تركوا الكواير وحبات القمح الذهبية، تركوا اوراق التبغ الحمراء المخزنة في الصناديق تنتظر الفرج، والمعول الذي خطّ في ايديهم الخشنة حكاية الصمود والتحدي. لم يسمح لهم حتى بلملمة اغراضهم وتوديع جيرانهم، وكان الرحيل نهاية المطاف...

دقت الخامسة صباحا ودق معها الباب، فلم يسمعوا الا صوتا مرعبا يناديهم: ارحلوا وأولادكم عن هذه الديار، فلا مكان لكم بيننا.

ها قد وصلت يد الغدر اللئيمة أخيرا، وطرقت بابهم فخربشت ببصماتها اللئيمة حياتهم البسيطة واستفحلت في رسم خط البؤس فيها، فكان الوداع.

● عائلة من ثمانية براعم طرية العود خضلة التراكيب، لم تشتد زنودهم السمر بعد. أبعدوا مع ذويهم عن قريتهم حولا فودعوا ديارهم والدمعة تحتبس في عيونهم واصداء الغضب تخنق في داخلهم دموعا تنزف الآهات وتدفن الاوجاع فتصرخ علّها تجد من يأخذ بيدها، ولكن لا حياة لمن تنادي وشريعة الغاب تسود في النهاية. جرمهم الذي لا يغتفر انهم أبوا التعامل والاندساس في طريق العمالة. رأسمالهم قطيع من الغنم ابوا تركه وحيدا فأحضروه معهم مشيا على الاقدام.

علي خليل نصر الله والد البراعم الثمانية تراه يسرح كل يوم مع عيون الصبح وبين كواكب الفجر يتأبط جعبته الممزقة المزودة رغيفا من الخبز المرقوق وبصلة صغيرة وفي يده عصا طويلة تلازمه وقطيعه في كل رحلاتهم في الغابات والاودية، غير آبه بالقذائف والصواريخ التي تحط رحالها على بعد خطوات منه واذا ما سألته "هل انت مضطر الى الذهاب الى المرج في مثل هذه الحال"؟ يجيب بحنجرة خشنة ترسبت فيها بقايا التبغ البلدي التي فيها شميم الوزال والقندول "عندي عيلة بتاكل راس السبع".

سلوا السحر والفجر عنه وشمس تشرين التي طالما استيقظت على أنغام مزماره وأجراس قطيعه، سلوا الطيور عنه فهو نديمها وصديقها. سلوا "روبين" و"القرقاف" والمئذنة التي أبت التكلم قبل عودتهم، وبركة "البيادر" التي اشتاقت الى رنين الاجراس وقيلولة الظهر سلوا الجيران سلوا الحجارة التي اتخذتها الاغنام يوما فراشا لها.

هنا غيض من فيض من الذي يعانيه أهلنا في الشريط المحتل الذين يتعرضون يوميا للآلام والحرمان ومثل عائلة نصر الله جزء من امثال عائلات كثيرة عانت ولا تزال ترزح تحت نير المعاناة.

كل هذا والدولة لا تزال متجاهلة المأساة ومتغاضية عنها. فهي تستقبل كل يوم عائلة ابعدت عن ارضها او شابا فارا من صفوف جيش العملاء، ماذا تفعل؟ تقدم لهم الاعاشات وأكياس الارز؟ فما حاجتنا الى مثل هذه الاشياء اذ لم نجد مكانا يأوينا ومدارس تفتح ابوابها لنا وفرصا متاحة امامنا للعمل؟ والاعلام ماذا انجز؟ صورهم وبث صورهم على التلفاز؟

والمسؤولون يتفننون من على كراسيهم بـ"الصمود". كيف لنا ان نصمد ونتمسك بأرضنا ونحن نفتقر الى أقل مقومات الصمود وأصغرها. جميعهم مشغولون بأعمال السلطة والشاطر من يأخذ حصة الاسد. وأبناء الشريط هم وحدهم الذين يدفعون ضريبة رفضهم وانتفاضهم، لا يجدون من يحميهم وكل الذين تركوا قراهم هربا من الظلم والضغوط واولئك الذين فك أسرهم لا يلقون سوى الوعود الكاذبة والمرقوبة.

قضية الشريط هي قضية شعب ووطن، قضية كل اللبنانيين ويجب ان تلقى اهتماما اكبر من قبل المسؤولين لمنع اهالي المنطقة المحتلة من التعامل ومساعدتهم على التحدي وتأمين لوازم ومقومات الصمود لهم.

ياسمين لطفي قطيش

معوض طالبت بعدم التهاون مع المسؤولين

خمس اصابات جديدة في زغرتا من تلوث رشعين واستمرار المطالبة الشعبية بحل جذري

زغرتا – "النهار":

لم ينعم الشمال باستراحة نهاية الاسبوع فاستمر تلوث مياه رشعين يقض مضاجع الاهالي في زغرتا وبعض بلدات القضاء وقسم من طرابلس حيث سجل في "الويك اند" الذي جاء ثقيلا خمس اصابات جديدة تنذر بمزيد من الاخطار اذا لم يتم تدارك الموقف.

حالتان نقلتا الى مستشفى سيدة زغرتا والحالات الاخرى عالجها أطباء في المنازل وتوزعت الاصابات بين زغرتا وحرف اردة، في حين اخذت المطالبة بازالة مسببات هذا التلوث بعدا شعبيا عارما، وخصوصا بعدما تبين ان مادة "الكلور" مجرد اجراء ترقيعي وان المطلوب اجراءات جذرية تطاول الشبكة والمجارير والخزانات.

معوض: لن نتهاون

وأبدت امس النائبة نايلة معوض اسفها لما حصل من حالات تسمم وتلوث في مياه زغرتا – الزاوية، مؤكدة انها طلبت "فتح تحقيق في الموضوع وملاحقة المسؤولين الذين لن نتهاون معهم ولن نتساهل في ملاحقتهم". واشارت الى انه "منذ ثلاثة اعوام وبصفتي عضوا في لجنة المال، سعيت الى رصد مبلغ ٥٠٠ مليون ليرة لتجديد شبكة مجارير بلدة زغرتا وتكملتها، واليوم اتساءل اين ذهبت هذه الاموال؟".

خرائط وتلوث

وأفاد مدير مصلحة مياه الشفة في زغرتا – الزاوية حنا الجعيتاني ان "وزارة الموارد المائية والكهربائية طلبت تأمين خرائط جديدة لبلدة دير نبوح لتوضيح أماكن البيوت والمجارير والحفر لدراستها وتلزيم مجاريرها فور الانتهاء من الدراسة".

وقال لـ"النهار" ان "الخرائط المطلوبة ارسلت الى مكتب الدراسة التابع للوزارة في نهاية الاسبوع الماضي"، لافتا الى ان "العمل الجاري حاليا على نبع القاضي الذي يغذي الزاوية بمياه الشفة هو لتأمين حرم للنبع ولحصر مياهه".

ولم ينف وجود "تلوث خفيف في مياه هذا النبع يعالج بمادة الكلور"، مطالبا باعادة تأهيل "خزان الموة" الذي يستوعب ٤٨٠٠ متر مكعب من المياه.

وفي معلومات لـ"النهار" ان مجلس الانماء والاعمار بدأ بدراسة لاعادة تأهيل الخزان الاساسي في منطقة العبي في زغرتا.

هيئات زغرتاوية تطالب

وتفاعلت قضية التلوث على نطاق واسع بعدما افادت المراجع الطبية في منطقة الشمال ان الاصابات تجاوزت الـ٥٠٠، وهي بين الحميات والاسهال والقيء. واصدرت رابطة شباب زغرتا بيانا حمل الرقم ٤ اتهمت فيه السلطة بـ"قتل الناس، خصوصا الاطفال والشيوخ".

ولفتت "الجمعية العامة للانماء في زغرتا – الزاوية" في بيان اصدرته امس الى انه "بعد الاتصال مع أطباء اختصاصيين نريد ان ننبه من ان هناك عوارض من الامراض المعوية المتكاثرة في زغرتا – الزاوية التي تسبب نشفان الماء في جسم الانسان، مما يشكل خطرا على الشيوخ والاطفال".

ونصحت للمواطنين اتخاذ اجراءات وقائية وطبية، اوردتها في البيان، تجنبا الاخطار الصحية التي تنجم عن عدم الامتثال لها.

نقيب الاطباء شمله التلوث

في خبرها عن تلوث المياه في زغرتا – الزاوية يوم الثلثاء الماضي، اشارت "النهار" الى انها استقت بعض المعلومات من نقيب الاطباء في الشمال الدكتور ابرهيم جوخدار. بعد ايام اصبح النقيب وعائلته جزءاً من الخبر عينه بعدما طاولهم التلوث في منزلهم الكائن في بلدة قره بلش.

استمرار التحريات في قضية الكوكايين

يواصل رجال مكتب مكافحة المخدرات تحرياتهم بحثاً عن اشخاص كشفت التحقيقات ضلوعهم مع شبكة تهريب الكوكايين من كولومبيا الى لبنان. ودهم رجال الامن منزلاً في المعاملتين – كسروان وضبطوا اربعة كيلوغرامات من المادة التي كانت اصلاً مهربة ووزنها ١٥٠ كيلوغراماً في حاويتين.

كذلك اوقف رجال الامن كلا من فادي ميلاد م. (٣٦ عاما) ورياض رشاد ف. وضبطوا منهما مئة غرام من هذه المادة، فيما ضبط مكتب مكافحة المخدرات الاقليمي في البقاع ١٤٠٠ غرام من الكوكايين وبندقية صيد مع رشاشين ونخائر من منزل ناصر علي د. (٣٨ عاما) في بلدة الطيبة – البقاع فيما تبين لرجال الامن بعد دهم منزل انه متورط في اعمال تهريب واتجار بالمخدرات ومتوار.

اما التحقيق في هذه القضية فتشعب وتبين ان بعض موظفين في المرفأ تورطوا في عملية تسهيل اخراج الكوكايين من المرفأ لحساب هذه الشبكة الدولية. وكان قادة رجال مكتب مكافحة المخدرات التقوا النائب العام التمييزي عدنان عضوم ووضعوه في المراحل التي قطعتها التحقيقات مع هذه الشبكة الدولية.

لقاء آخر اليوم للدفاع عن الحريات

دعت اللجنة التحضيرية لـ"اللقاء الوطني للدفاع عن الحريات العامة والديموقراطية" الى لقاء آخر الخامسة مساء اليوم، في فندق "كارلتون".

منكرتان بتوقيف ضابط ومعاون اول في الامن الداخلي

اصدر قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع منكرتين وجاهيتين بتوقيف ضابط برتبة نقيب ومعاون اول في قوى الامن الداخلي بجرم تغاضيهما عن مخالفات بناء ومخالفة التعليمات العسكرية والحذف والتغيير في سجل برقيات المخفر الذي يتوليان امرته. الى ذلك، استدعى القاضي طليع الى جلسة تعقد الاربعاء ١٣ تشرين الثاني عدداً من المسؤولين عن المدعى عليهما لمتابعة التحقيق في هذه القضية.

سيارات طارت

سرق مجهول سيارة "ميونداي" بثمانية عشر الف دولار تملكها اوديت مارون الحلو، بينما كانت متوقفة في الاشرفية.

وفي شارع الجزائر في بيروت طارت سيارة "الفاروميو" بثلاثة آلاف دولار لمرتضى ياسين الحمصي.

وفي صور، تبخرت سيارة "مرسيدس" لخليل محمد ستيتية بخمسة وعشرين الف دولار.

صيّفت ونزلوا الى البحر

كأنه الصيف الاصيل.

صيد سمك ولعب.

على رصيف الكورنيش. (ابرهيم الطويل)

حتى الفصول في لبنان تبين امس انها خدعة ووهم. فقد جاء الصيف في تشرين الثاني وخلع الناس ثياب الشتاء عنهم ولبسوا كما تريد الشمس، واستسلم بعضهم لاغرائها حتى النزول الى البحر، فليس لكل شيء وقت عندنا بل كل الاوقات. وهذه سعادة في عطلة اسبوع ارمق فيها الفقراء بالحديث عن فقرهم والاطفال بالزنزانات المدرسية وتعذيب الزحام في الاوتوكارات العالقة بدورها في الزحام ذهابا وايابا.

ويقول المتمتعون بالمفاجأة الجميلة انها حسابات "البواحير"، التي تخطئ وتصيب، ويرددون ان بين تشرين وتشرين صيفا ثانيا، ويشكرون المعطي مجانا هذه الحرارة التي تؤجل عنهم مصروفات التدفئة في شتاء يبدو انه سيكون قاسيا معيشيا على العائلات التي تتنزه في يوم العطلة الصيفية الاستثنائي وتفلت ابناءها على الرصيف، كما في اغنية زياد الرحباني "بما إنو".

الآلة الحربية الاسرائيلية استفادت بدورها من طقسنا الجميل لتطلق طائراتها الاستطلاعية فتمعن تصويرا نقيا للاراضي اللبنانية من ارتفاعات شاهقة.

◄ "الاسلام والتنمية" على طاولة "ميد – ميديا" قبل مؤتمر القاهرة غداً

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

مصفاة النفط البالغة، ١,٢ مليار دولار والتي جرى ابرامها اخيرا بين مصر واسرائيل هي من ثمار التعاون مع عهد رابين – بيريس. اما اليوم فسيترك المجال لرجال الاعمال في البلدين ليكتشفا افاق التعاون والاستثمار بعيدا عن المظلة السياسية. وفي هذا السياق، هناك اهتمام اسرائيلي بقطاعي السياحة والنسيج، لكن الحكومة المصرية تريد ان تقول لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انها لن تفتح الابواب واسعة امام التعاون الاقتصادي اذا لم يتحقق شيء اساسيا في المجال السياسي. علما انه من المتوقع اعلان قيام البنك الاقليمي، لكن آفاق العمل المرتبطة به تنتظر تقدما سياسيا. ومن شأن السلام ان يخفف من الانفاق على التسلح ويجذب الاستثمارات الداخلية ويهدئ الوضع الداخلي. وفي اي حال، يرى الجبالي انه مع ١٨ مليار دولار احتياطي في البنك المركزي المصري، هناك قدرة افضل على مواقف سياسية مبدئية.

... وحكاية فلسطين

ومن مصر الى فلسطين حيث المشهد المعقد: فؤاد جبر المصرفي الفلسطيني منذ العام ١٩٨٠ والصحافي قبل ذلك من العام ١٩٦٥ يشير الى حاجة مناطق الحكم الذاتي الى مصانع، ولاسيما في مجال الغذاء. ولفت الى هجمة افتتاح مراكز مصرفيةعربية في هذه المناطق بلغت حتى الآن ١٦ مصرفا مع فروع بلغت ٥٠. ويقول ان هناك سؤالا: لماذا كل هذه المصارف؟ ومن الاجوبة انها تجتذب الاستثمارات. ومن هذه المصارف واحد للاسكان وآخر للعقارات، لكن مجال عملهما يتميز بتعقيد شديد. فمع غياب التسجيل بسبب رفض اسرائيل ذلك تصبح كل عمليات بيع الشقق والاراضي وشرائها ضربا من المغامرة. ويعطي مثالا ٤ الاف شقة لا معلقة ولا مطلقة في رام الله وحدها.

ثم هناك الحاجة الملحة الى المنفذ الى العالم الخارجي. ويعطينا جبر مثلا، مطار رفح التي تتقسم بين مصر وفلسطين. والمطار نفسه لا يمكن الوصول الى حرمه من دون الدخول الى الارض المصرية. وللدخول الى الارض المصرية يجب اجتياز تفتيش فلسطيني – اسرائيلي مزدوج: الشرطي الفلسطيني يأخذ جواز السفر بيد ويحوله بيد أخرى على الشرطي الاسرائيلي الذي يقرر بعد استطلاع الكومبيوتر مصير هذا المسافر. ووسط هذه التعقيدات فان الزهور التي يريد التجار الفلسطينيون تصديرها من غزة تموت على اعتاب المناطق الحدودية.

ويروي جبر انه لطالما استخدم بطاقته الصحافية القديمة لكي يتحرك في مناطق الحكم الذاتي حيث لا ينفع استخدام بطاقة المصرفي.

ويرى جبر ان الحاجة ملحة الى خلق وظائف في مناطق الحكم الذاتي حيث تبلغ نسبة العاطلين عن العمل نحو ٦٠ في المئة. حتى ان الـ٣٥ الفا الذين يعملون في اسرائيل يعودون من اسرائيل مع حاجاتهم المشتراة من اسواقها مما يعطل بعضا من استهلاك نتاج الصناعات في مناطق الحكم الذاتي.

وفيما ينظر جبر الى هذا الحصار الكبير الذي يطوق الفلسطينيين فيجعل من الانتقال في البلدة الواحدة امرا معقدا (رام الله مثالا)، يعتبر ان القلق هو النافذة على المستقبل.

حال المتوسط

في الاطار العام، يرى مدير منظمة "ميد – ميديا" البريطاني تيودور لوماس الحاجة الى اقامة علاقات بين شطري المتوسط، لافتا الى اهمية شرق المتوسط بسكانه الـ٢٦٠ مليون نسمة، وسائلا عن مغزى بقاء ٣٥٠ مليار دولار من رساميل المنطقة خارجها. علما ان ثمة حاجة في حدود السنة ٢٠١٠ الى خلق نحو ٤٧ مليون فرصة عمل.

في الاطارات الخاصة، حديث عن الاقتصاد السوري من سمر اسميشلي عن الوكالة العربية السورية للانباء (سانا). وهي لفتت الى اكتفاء زراعي والقانون الرقم ١٠ لتشجيع الاستثمار. لكن التوتر الاقليمي يعقد الامور. والانفاق على الدفاع يستنزف ٣٠ في المئة من الموازنة – ويوجه احد الصحافيين الاوروبيين سؤالا عن الصعوبات التي يصادفها المراسل في سوريا ليبعث برسائله.

في الاردن، سعي الى ترسيخ قاعدة الاستثمار. لكن عناصر الجذب لم تكتمل بعد. واشارات الى الصعوبات التي واجهها الاردن، وخصوصا نتيجة لحرب الخليج الثانية. واما الاتفاقات بين الاردن واسرائيل فهي تتيح للثانية بوابة عبور الى الخليج. والاقتصاد الاسرائيلي يوازي ١٠ اضعاف الاقتصاد الاردني.

في لبنان اهتمام بما آلت اليه الانتخابات وكيف يمضي الاقتصاد وهل ينجح المسعى في "مؤتمر اصدقاء لبنان" في واشنطن الشهر المقبل. الى ذلك حديث عن الخصخصة والفساد وحرية الصحافة وسرية المصارف وانتشار الجامعات، وكذلك عن استمرار النزف في الجنوب. والخلاصة ان السباق قائم بين السلام والحرب في لبنان.

في ايران، من خلال نظرة مصرية قدمها مجدي صبحي من معهد "الاهرام" للدراسات الاستراتيجية والسياسية، تمتلك الجمهورية الاسلامية مساحة جغرافية بضعة اضعاف ما لمصر. و٥٠ في المئة من السكان تحت سن ١٥ سنة. واتساع الحجم المديني ليستوعب ٦٥ في المئة من السكان. وهي في المرتبة الثالثة من حيث احتياط النفط والغاز. هناك مشكلات تتصل بتوزيع الثروة. ولديها خطط خصخصة وخفض دعم واعطاء حوافز الاستثمار. وهناك اتفاق مع صندوق النقد لتنفيذ خطة انتقالية. والاتجاه البرغماتي واضح.

في اسبانيا تغييرات كبيرة منذ منتصف السبعينات. واتجاه ترسخ الى الفصل ما بين الدين والدولة. الاصلاحات الاقتصادية كانت لها اثار في الصناعة والزراعة. وارتفاع نسبة البطالة الى مستوى ٢٢ في المئة وهي الاعلى في اوروبا. ومن التغييرات اتساع نطاق الاعلام الخاص. في الثمانينات محطتا تلفزة عامة، واليوم هناك ٦ محطات خاصة.

ورقة وتصورات

وخلال اعمال الطاولة المستديرة وزعت على المشاركين نسخ من ورقة اعدت خصيصا الاجتماع الثاني لمجموعة تفاعل الاعمال – مؤسسة برتسلمان.

وفي هذه الورقة انه رغم كل التراجعات والتأخير في محادثات السلام ورغم بعض التوقعات المتشائمة في ما يتعلق باحراز تسوية متكاملة في المدى القريب، ثمة حاجة عاجلة الى اعادة البناء في الشرق الاوسط وتحقيق علاقات سياسية واقتصادية بين دول المنطقة وشركائها الدوليين. والمطلوب التغلب على المخاوف والتحفظات لدى الغرب في علاقته مع منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، والعكس بالعكس. وهناك خطر يتهدد المنطقة اذا لم تتمكن من مواجهة تحديات الوحدة الاوروبية ومعاهدة التجارة في القارة الاميركية و"منظمة دول اسيان" التي تخوض منافسة على الاسواق والتقنيات والرساميل.

وتحدد الورقة مشكلات الشرق الاوسط بـ: تزايد السكان، ارتفاع نسبة البطالة، صغر حجم الاسواق الوطنية، خلل توزيع الموارد في كل دولة على حدة، التشرذم السياسي والتعصب الديني.

وتقترح الورقة سياسات اقتصادية شاملة فاعلة بما يخلق مناخا مؤاتيا للاستثمار. كما تقترح برامج خصخصة مناسبة وخفض الدين الخارجي وزيادة العوائد وخلق الحوافز الضريبية وتوضيح حقوق الملكية.

وتدعو الورقة الى تبسيط الاجراءات الادارية والبيروقراطية. وتحض على خطوات لحماية البيئة والاستثمار في برامج التدريب والتعليم التقني.

وفيما ركزت الورقة على التعاون الاقليمي اقترحت البدء في الدول التي تشهد تصنيعا سريعا، وهي كما تقول الورقة: المغرب، تونس، تركيا، اسرائيل، قبرص ومالطا. على ان تكون مجالات التعاون في البداية حقول الطاقة وادارة المياه والبنى التحتية والسياحة. اما بالنسبة الى التعاون بين دول المنطقة التي تقع في القلب (اسرائيل، الحكم الذاتي الفلسطيني، الاردن، مصر، سوريا لبنان) فهناك مشكلة ظروف الانطلاق الاقتصادي المختلف في هذه البلدان والتي يجب التعاطي معها. ويتطلب التعاون الاقليمي موارد الخليج ومناقشة الحاجة الى موارد اخرى في بلدان عربية واسلامية اخرى.

وتلفت الورقة الى الحاجة لتوضيح الاستراتيجيات والاراء المختلفة لكل من الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروبي حيال التعاون الاقتصادي الاقليمي. فالولايات المتحدة تنطلق من خطة اقامة منطقة تجارة حرة في القلب اضافة الى انشاء مصرف التنمية للشرق الاوسط. في حين يرى الاتحاد الاوروبي خطة تقوم على الاتفاقات الثنائية مع الدول الـ١٢ في شرق المتوسط تمهيدا لاقامة منطقة تجارة حرة بحلول السنة ٢٠١٠.

وتخلص الورقة الى سؤالين رئيسيين ترى ان على دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاجابة عنهما؟

١– هذه المتطلبات الاقتصادية تقوم على التحليلات الغربية: كيف تحلل هذه الدول الوضع الراهن؟ ما هي وجهات نظرها واستراتيجياتها لمواجهة المتطلبات الاقتصادية العالمية؟

٢– ما هي استراتيجيات دول المنطقة لخلق شراكة مع الغرب وللوصول الى هدف التنمية الاقتصادية؟

وبعد استخلاص اراء افرادية ومن مجموعات ثمة افكار عدة يخلص اليها لوماس وتتمثل بالحاجة الى ترسيخ الديموقراطية وتحرير الاعلام وتأمين مناخات الاستثمار وخلق الظروف المؤاتية للسوق المشتركة في المنطقة ورفع الحواجز بين الدول المختلفة والتوجيه التربوي وتحقيق العدالة الاجتماعية ومعالجة ارث الاستعمار والحرب الباردة.

وفي ما يأتي المشاركون في ابحاث الطاولة المستديرة: الاردن: عوني الداود، فردوس، مصري، ربى عساف وفريده سلفيتي.

لبنان: محمد مشموشي، احمد عياش.

سوريا: سمر اسميشلي.

فلسطين: فؤاد جبر.

الدنمارك: حنة فوغل، جاكوب اندرسون.

المانيا: عدنان رماحي، بيتي اديث موفمان.

هولندا: بيتر دي فينك، جوريس كاميلبيك.

اسبانيا: فرانشيسكو سيفيلا.

المنظمون: تيودور لوماس، خالد شورمان.

◄ في حملة عنيفة على رئيس الحكومة

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

الجمهورية مع جبهة النضال الوطني، يعني انا و١٢ او ١٣ شاهدا. يقول رئيس البلاد: ربما يكون مصير رأفت سليمان انه صفّي. أصبح عنده معلومات. وتقول مصادر اخرى ان رأفت سليمان قد يكون هرب الى الخارج. طيب من يقوم بالتحقيق؟ شيء غريب! قد تكون هناك حمايات سياسية معينة حتى تصل الامور الى هذه الدرجة من الكتمان الشديد ومن الاتهامات".

واذ اوضح انه لا يتهم السنيورة بالفضائح قال: "يمكن كلنا علينا فضائح (...) يجب ان يسمح لأجهزة التفتيش ان تدخل الى الوزارات (...) احدى الفضائح قد تكون في وزارة المهجرين او في الصندوق، لكن هناك غيرها. الروائح نتنة وعفنة وكل شيء عفن. الادارات عفنة وكل الوزارات عفنة وكل النظام عفن. يجب ان تبدأ من مكان ما. بدك تحاسب. نحن نتهم انفسنا كسلطة تنفيذية، يجب تحييد السلطة التنفيذية لئلا تكون اجهزة التفتيش مرتبطة بها". وقال ان "حكومة كهذه لا تدوم سنتين. بدها تعفّن اكثر من هلق".

وأكد انه ليس راضيا عن الوزارات التي اعطيت للطائفة الدرزية "لكن في النهاية نحن لا نشارك على اساس درزي بل على اساس مشروع معارض. ونتمنى ان يكون معنا المير طلال (ارسلان) في هذا المشروع لتثبيت دولة ومؤسسات في مواجهة الاخطبوط المالي والشركات".

ونفى ان يكون تخلى عن الوزير مروان حماده، وقال ان حماده "تنازل عن مركزه لمصلحة المير طلال وانا كنت اتمنى ان أتنازل ولا اشترك في هذا العفن والنتن". وقال ان الحريري "كان واعد بالصحة. ولكنه نكث بوعده. عال، منيح اللي نكث بوعده، صرنا نعرفه على حقيقته".

وكشف ان محاولات جرت لجمعه مع الحريري "فاقترحت ان يكون اللقاء عند الاستاذ نبيه بري. رفض الحريري، بكرا (اليوم) نلتقي عند الهراوي بالقصر الجمهوري". وقال ان "القصة ليست عتابا، هناك محك هو البيان الوزاري ولا نتكلم في العواطف". وحذر من انه اذا كان البيان الوزاري سيعتمد كما وضعته "جماعة الحريري... ما النا علاقة فيه وليتحملوا مسؤوليته". وسئل أخيرا: امس كنت مواليا واليوم انت معارض، هل يمكن غدا ان تعود مواليا؟ فأجاب: "انكسرت الجرة طمّن بالك، وصعبة تلحم، ولو لحمتها فستظهر مشوهة".

محاكمة متهمين بالسلب والسرقة والاكراه على الجماع

تابعت يوم السبت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد زيد حلاوي وحضور ممثل النيابة العامة ميسر شكر، النظر في قضية "تأليف عصابة بقصد الاعتداء على الاموال والناس وارتكاب اعمال سرقة وسلب وتهديد بالسلاح والاكراه على الجماع ونقل اسلحة غير مرخصة والتصرف باشياء الغير".

والمدعى عليهم في هذه القضية هم: العريف محمد حسين سالم، العريف عماد سعد الدين، العريف خالد يوسف عبدالله، العريف محمد عبد الهادي راضي، العريف حسن محمد الديراني، العريف طلال سعد الدين سعد الدين، احمد دياب ضاهر، عوض قاسم حيدر، المجند حسن علي سالم، العريف السابق احمد مصطفى طالب، رائد شحادة صلح، حسن راغب سالم، الجندي جورج فضل عتال والجندي السابق سمير جرجس عساف وجميعهم موقوفون باستثناء حسن راغب سالم والجندي السابق سمير جرجس عساف.

وبعد الاستماع الى عدد من الشهود والى مطالعة ممثل النيابة العامة، استمعت المحكمة الى مرافعات وكلاء الدفاع الذين طلبوا البراءة لموكليهم.

لقيط آخر في صور!

صور – "النهار":

عثر أمس على مولود ذكر ابن يومه ملقى بجانب الطريق عند مفترق محلة المعلية جنوب صور، فأحضره رجال الامن الداخلي الى مستشفى جبل عامل في صور.

وافادت ادارة المستشفى انه المولود الثاني الذي يحضر الى المستشفى في غضون شهر، اذ أحضرت اليه طفلة ابنة ساعات كانت موضوعة في علبة كرتون رميت بجانب طريق!

ملاين الدولارات انفقت والاعمال لم تنجز والزحمة تفاقمت

مشاريع بيروت تسير في بطء وعلى طريقة ابناء الست وابناء الجارية

غزيري: التأخير خارج عن ارادتنا والمعوقات ميدانية وتقنية

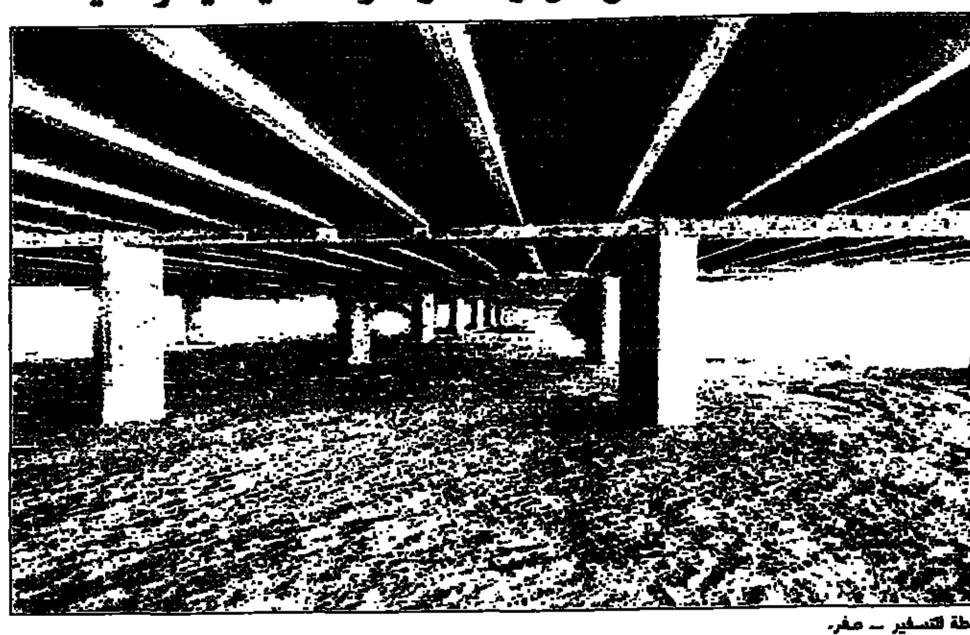

محطة التسفير — مفر.

من الروايات التي تتداولها الالسن عن احوال الادارة العامة في بلادنا والفساد والمفسدين وسياسة "ابناء الست وابناء الجارية"، ان المشاريع الواقعة قرب منازل الوزراء والمسؤولين ومؤسساتهم الخاصة تجد طريقها الى التنفيذ الجدي خلال المهل المحددة وضمن الشروط والمواصفات الموضوعة لكي تنهال عند نهايتها عبارات الثناء على مسيرة الانماء والاعمار. اما اذا كان المشروع بعيدا عن فلك معاليهم وسعادتهم، فهيهات ان يبصر النور قبل سنوات طويلة، واذا حصل ذلك فلن يجد طريقه الى التنفيذ الا مبتورا او غير مكتمل المعالم بحسب الشروط الموضوعة على طريقة "يلاّ، ماشي الحال".

خير دليل على صحة هذا الكلام، المشاريع المنفذة على مستوى مدينة بيروت والتي تظهر ثغرات فاضحة وتأخيرا كبيرا من الشركات المتعهدة في انجاز الاعمال ضمن المهل المحددة لها وخصوصا اذا كانت المشاريع بعيدة عن "سوليدير" او خطوط السير لمواكب الحماية الحكومية.

متى وصلة الاشرفية – سن الفيل؟

مثلا: كان يفترض ان ينتهي العمل منذ آب الفائت في وصلة الاشرفية – النهر – سن الفيل التي تتضمن بناء جسور عدة وجدران داعمة وانفاق وهدم واعادة بناء الواجهات الجديدة للمباني المشمولة بالتخطيط، بالاضافة الى التحويرات والبنى التحتية الخدماتية. ولو ان المشروع انجز في اوانه لكان ساهم في حلحلة ازمة السير في الاشرفية وخفف الضغط عن المدخل الشمالي لبيروت في منطقة جسر الكرنتينا. لكن المشروع يسير الهوينا ولا يبدو ان المتعهد السعودي "شركة ابناء عبدالله عبد المحسن الخضري" على عجلة من امره، وكل ما تحقق حتى الان، بناء جسر فوق نهر بيروت بطول ١٥ مترا وعرض ١٨ مترا، الى بعض جدران الدعم المسلحة واعمدة الجسور، اما باقي المشروع فينتظر الفرج ورحمة الله.

رئيس "مجلس تنفيذ المشاريع في بيروت" نور الدين غزيري رد التأخير الى "معوقات ميدانية وتقنية" والى "نوعية التربة والشكل الجيولوجي للمخطط والمنازل الكثيرة التي علينا معالجتها"، لافتا الى انه "يصعب التعامل مع تربة الموقع اللزجة، وقد طلبنا حتى الان ١٦ الف متر من الاوتاد الخرسانية لانجاز الاعمال الى جانب جدران الدعم الضخمة التي يبلغ ارتفاع بعضها ٤٠ مترا".

لا موعد للانتهاء!

غزيري رفض تحديد موعد لانتهاء الاعمال في الوصلة وقال: "ما نواجهه هو من اصعب المشاريع وستسعى جهدنا لانجازه في ربيع ١٩٩٧، وهذا التأخير لا يرتب اي اعباء على خزينة الدولة بل على المتعهد". لكن كلام غزيري المطمئن الى الفرج الاسمي في الربيع المقبل قد تنقضه همة الشركة المتعهدة اذا استمرت وتيرة الاعمال تسير كالسلحفاة.

محطة التسفير: مفر

تعتبر محطة التسفير المواجهة لمدخل مرفأ بيروت من المنشآت الفنية المهمة، والمعدة للاستثمار العام ويمكن استخدامها عند انجازها كاملة كموقف ضخم يستوعب الاف السيارات التي تزدحم بها شوارع الجميزة والصيفي والمرفأ وشركة الكهرباء، لكن انعدام التخطيط لدى المسؤولين وغياب التنسيق بين ادارات الدولة جعلا من محطة التسفير مجرد هيكل خرساني تصفر فيه الرياح وتسرح فيه الكلاب الشاردة.

فقد انجز "مجلس تنفيذ المشاريع في بيروت" الاعمال الهندسية الانشائية لترميم المشروع واعادة تأهيله وبلغت قيمتها ستة مليارات ليرة لبنانية، لكن ذلك لا يكفي اذ تحتاج المحطة بحسب غزيري الى "ستة ملايين دولار اضافية من اشغال الانارة وتمديدات المياه ومحطات التشحيم والغسيل والمصاعد الكهربائية وغيرها كي تصبح المحطة جاهزة للعمل". وكشف عن مفاوضات مع بلدية بيروت وادارة النقل المشترك لاستثمار المحطة مواقف خاصة وعامة. وفي انتظار ان يفرج المسؤولون عن مشروع ما لمحطة التسفير، ليس على المواطنين الا التفتيش عن رصيف ما كي يوقفوا سياراتهم.

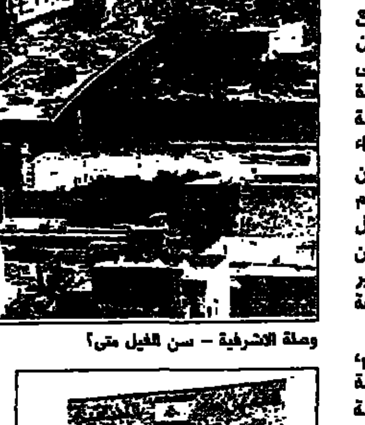

وصلة الاشرفية – سن الفيل متى؟

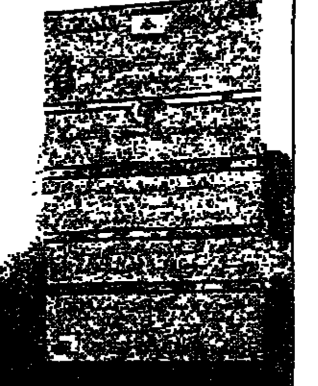

وصلة قصر العدل – العرموني تنتهي في اذار ١٩٩٦! (ابرهيم الطويل)

ابناء ست وابناء جارية

حديقة السيوفي او "جنينة الاشرفية" كما يسميها سكان الجوار نموذج عن سياسة "ابناء الست وابناء الجارية". فقد تولى "مجلس تنفيذ المشاريع في بيروت" اعادة تأهيلها هندسيا اسوة بحديقة الصنائع وسلمها الى دائرة الحدائق في بلدية بيروت كي تتولى تأهيلها زراعيا وجماليا، لكن الدائرة انصرفت الى الاهتمام بحديقة الصنائع دون غيرها وحولتها فسحة خضراء جميلة على خلاف حديقة السيوفي المهملة التي تنبت فيها الاشجار البرية وتمتلئ بحطام الاشجار اليابسة واحواض الزهور الفارغة. وقد يحتاج الامر الى ورشة عمل كاملة لجعلها في مستوى حديقة الصنائع قرب القصر الحكومي.

تأخر لكن الفرج قريب

ماذا بالنسبة الى مدخل بيروت الجنوبي؟

يمتد هذا المشروع من منطقة مار الياس حتى خلدة ويفترض ان ينتهي قبل حلول السنة الجديدة لتسهيل حركة السير عند مدخل العاصمة الجنوبي، ويتولى امره ايضا مجلس تنفيذ المشاريع في بيروت. لكن الورشة تأخرت واحترقت معها اعصاب المواطنين "المحشورين" كل يوم في طريقهم من الجنوب واليه. غزيري له رأي آخر: "صحيح اننا لم ننجز الاعمال ضمن المهلة الاساسية لكننا نعمل ضمن المهلة المحددة ويعود التأخير الى قضية الاخلاءات التي واجهتنا". ووعد بانجاز الورشة قبل نهاية تشرين الثاني الحالي!

قصر العدل – العرموني

ما ان انجزت اعمال الباطون في الجسر الذي يربط الاشرفية بالتحويطة فوق مستديرة قصر العدل حتى سارعت الحكومة الى اطلاق اسم الرئيس الهراوي على الاوتوستراد الجديد في احتفال كبير، ولكن غابت عن المشهد صورة الاعمال غير المنجزة في المشروع ومنها مرآب السيارات، وتنظيم مستديرة قصر العدل والطرق الجانبية التي تربط الوصلة بغيرها من المناطق، علما ان مدة التنفيذ كانت ١٨ شهرا تنتهي في اذار ١٩٩٦!!

... ما تقدم عينة من مشاريع الانماء والاعمار على امتداد الاراضي اللبنانية، حيث تنفق ملايين الدولارات من الخزينة اللبنانية ومن اموال الهبات والمساعدات والقروض على تجهيز البنى التحتية. فهل هناك من يحاسب على التأخير في انجاز المشاريع؟

بيار عطاالله

عينة من بعض المشاريع في بيروت

اسم المشروع	تاريخ الانتهاء	المتعهد	الاعمال غير المنجزة
محطة التسفير	١٩٩٥/٨/١٧	شركة عبد الرحمن حورية للمقاولات	تأهيل واكمال التمديدات المائية والكهربائية والخدماتية
وصلة الاشرفية – النهر – سن الفيل	١٩٩٥/١٢/٣٠	شركة ابناء عبدالله عبد المحسن الخضري (سعودي)	معظم اعمال المشروع
حديقة السيوفي	تم تأهيلها بحسب الكتاب السنوي الصادر عن مجلس تنفيذ المشاريع!	شركة "أشادا"	كل شيء ما عدا البنى التحتية
وصلة قصر العدل – العرموني	١٩٩٦/٣/٢٨	مؤسسة التوكيلات العامة	مرآب السيارات والطرق الجانبية

"غرين بيس" تحتفل بالذكرى الـ٢٥ لانطلاقة حملاتها

داماتو يدعو لقانون لبناني يمنع استيراد النفايات

اعلن مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط ان الباخرة "اركتيك صن رايز" التابعة لاسطول المنظمة وصلت امس الى جزيرة مالطا للاحتفال بالذكرى الـ٢٥ للبدء بحملات "غرين بيس" دفاعاً عن البيئة في كل انحاء العالم.

واعلن المدير التنفيذي لمكتب البحر المتوسط في "غرين بيس" ماريو داماتو خلال مؤتمر صحافي عقده على متن الباخرة ان "المنظمة تعمل في البحر الابيض المتوسط ومنذ ثمانية اعوام مع التركيز على اخطار التلوث الصناعي والطاقة النووية وتجارة النفايات غير المشروعة ولحماية الاصناف المهددة بالانقراض". واضاف "ان مكتبنا انشئ عام ١٩٩٥ لزيادة فاعلية منظمتنا في الانحاء الشرقية والجنوبية من هذه المنطقة، وثبتت النتائج صحة خطوتنا هذه، فقد تمكنا من تعزيز حضورنا وتحقيق عدد من الحملات الناجحة".

وعدد البيان بعضاً من نجاحات "غرين بيس" ومنها "منع شركة كيميائيات حيفا في اسرائيل من بناء انبوب تصريف لنفاياتها خلال شباط الماضي، واقناع السلطات اللبنانية باعادة فتح ملف قضية النفايات الايطالية السامة التي ادخلت الى لبنان، واعادة ٧٧ طناً منها الى اوروبا". اما في تركيا "فقد لعبت غرين بيس دوراً كبيراً في التصدي لمحاولة انشاء اول مفاعل نووي لانتاج الطاقة الكهربائية في اكويو (...)".

اضاف: "لعبت منظمتنا دوراً رئيسياً في كشف النقاب عن النفايات الخطرة المستوردة من المانيا الى لبنان خلال شهر حزيران الماضي (...) و"غرين بيس" مصممة على القيام بحملة في لبنان لاصدار قانون يمنع استيراد اي نوع من النفايات وحتى تلك التي يمكن اعادة تصنيعها".

وحدد داماتو اهداف "غرين بيس" خلال السنة الجديدة بالعمل على وقف استيراد التقنيات الملوثة الى المنطقة ومنها المفاعلات النووية (...) فعلى دول البحر المتوسط المطالبة بأحدث التقنيات غير المضرة بيئياً، لا تلك التي ترفضها المجتمعات الغربية".

ملف "النهار" عاينت حكايات الفقر والفقراء في انحاء لبنان (٤)

لا يمكن الارقام التي تحدثت عن ان ثلث سكان لبنان دون خط الفقر، تظهير الصورة المأسوية لحال العائلات المنكوبة التي تعاني الامرين من جراء الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة. و"العين المجردة" هي وحدها القادرة على التقاط مظاهر البؤس الذي استباح حرمة اللبنانيين وجعلهم وقودا في حرب الفقر التي اجتاحت امنهم الاجتماعي.

واللافت ان هذا الفقر لم يستثن احدا، ووحد المناطق والطوائف والمذاهب خلف خط الوجع... هذا ما برز بوضوح خلال جولة "النهار" في الخندق الغميق كما في النبعة حيث المشهد يتكرر وكذلك الحكايات عن الايام السود والمستقبل اليائس والدولة التي تدير ظهرها للناس.

ماذا قال اهالي الخندق؟، وما هي حال اهالي النبعة؟ الجواب في هذه المعاينة التي اجريناها في كلتا المنطقتين:

الفقر المدقع حليفهم واللقمة هاجسهم والحياة سجنهم الكبير

اهالي النبعة كأنهم اموات، بلا مال ولا عمل ولا مساعدات ناقمون على المسؤولين ومؤمنون بالله ويتدبرون امورهم بالدين

يعيشون كأنهم اموات. غرباء في محيطهم وسجناء في زنزانة كبيرة تدعى الحياة. يومياتهم جلجلة لا تنتهي وقصصهم موجعة ومثخنة بالجروح. هذه حال اهالي منطقة النبعة، او معظمهم.

من زقاق الى زقاق، رقعة المأساة تتسع وانين الاستغاثة يعلو. حكايات وحكايات قاسمها المشترك المعاناة وحدودها الفاقة والعوز.

"النهار" جالت في احياء النبعة وقصدت بعض البيوت. وعاشت الاجواء. وهنا قليل من كثير:

طنوس بولس عسكري متقاعد. عمره ٥٨ عاما ويتقاضى ٥٥٤ الف ليرة شهريا. يعيش مع زوجته واولاده السبعة واحفاده الثلاثة. ابنته فيفيان مطلقة وهو يعيل اولادها. فهل تكفيه ٥٥٤ الفا؟

فيوليت يونس وولداها.

منزل وجيه نصرالدين، غرفة واحدة على السطح.

طنوس بولس يحمل اكياس الادوية وزوجته تبكي.

زوجها عاطل عن العمل بسبب مرض يعانيه.

(ز. ح)

كالكلب!

"نعيش من قلة الموت"، بادرنا ابو جورج، خدمت الجيش اللبناني ٣٥ عاما، وعملت بعدها اجيرا في كازينو لبنان، ثم عند صائغ في انطلياس. كنت اجلس كالكلب امام الباب لاتقاضى ٢٠٠ دولار آخر الشهر. افتش حاليا عن عمل لكني لا اوفق، فسني لا تسمح لي بأن اعمل في ورشة مع العمال الشباب، ولم اعد قادرا على حمل أكياس الباطون على كتفي. عندي ثلاثة صبيان، اثنان في الجيش اللبناني والثالث يبيع الخضر، والحقيقة ما معنا قرش، واربع بنات اثنتان منهن بدأن العمل في محل لبيع الاحذية وفي مكتبة".

كولستيرول... وقلب

اطرق ابو جورج متيمة وسأل: "هل انزل الى الشارع واشحذ؟ لا ينقصني الا ان احمل مسدسا واسرق لأتمكن من العيش. انا مصاب بالكولستيرول وزوجتي تعاني مشاكل في قلبها، والراتب الذي اتقاضاه بالكاد يؤمن لنا الادوية".

طنوس قطن في النبعة قبل ٢٠ عاما ولم يدفع قرشا واحدا للمالك منذ ذلك الوقت، وقد امهله ستة اشهر وسيطرده من المنزل ان لم يسدد ٣٠٠ دولار بدل الايجار.

معاناة ابو جورج لا تتوقف عند حدود افراد عائلته بل تتعداها الى احفاده الثلاثة، الذين يقيمون عنده منذ الطلاق بين والديهم. ونظرا الى وضع العائلة المادي، قررت ادارة المدرسة ان تعلم الاولاد من دون مقابل. "بقي ثمن الكتب"، قال طنوس، فاستدنت واشتريتها لهم".

بنبرة ممزوجة حزنا وألما، اردف الرجل: "عايشين عَ الشحادة. عندما نزور اقرباءنا في مرجعيون، يزودوننا كمية من الزيتون وقليلا من الزيت والبرغل. لا مال عندنا لنشتري من السوق لكن الله يدبر".

٣ كيلو و٣٠ يوما

توقف رب العائلة عن الكلام، حدّق الى الارض، ثم نظر مليا الى صور القديسين وقد غطت جدار المنزل وروى: "عندما احصل على راتبي، اشتري ٣ كيلوغرامات من اللحوم واحتفظ بها في الثلاجة.

نطبخ اوقية واحدة عند الضرورة، وبدل ان نضع في الطبق كمية كبيرة من الطبخ تكتفي بمقدار قليل ونترك ما تبقى للاولاد، انا والختيارة مش مهمين، المهم الاولاد".

هذه يوميات ابو جورج وعائلته. فهل تختلف ايام الآحاد والاعياد عن تلك التي تعيشها العائلة كل ايام السنة؟

"في الاعياد، نقفل باب بيتنا ولا نرى أحدا، واذا توافرت معنا بعض الاموال نحضر قليلا من الحلوى، بركة العيد".

ثمن التابوت

طنوس بولس ناقم على المسؤولين وتحلو له تسميتهم "الاعور الدجال": "جميعهم سارقون ولصوص. اود ان اعرف كيف يحتسبون الضرائب وعلى اي اساس يرفعون الاسعار".

طنوس كان جالسا، وفجأة قفز عن كرسيه واستشاط غضبا عندما بدأنا الحديث عن الضرائب والمسؤولين، وصرخ يائسا: "الدولة عندنا تعتمد مقولة بتعيش او عمرك ما تعيش. والله لا نملك ثمن تابوت ونعرف ان الكلاب ستنهشنا عندما نموت لأن احدا لن يحفر لنا قبرا. لكن الله كبير والعذراء معنا وضميرنا مرتاح". قال ابو جورج ما عنده ثم جلس ووضع رأسه، بين يديه وراح يهمس كأنه يبوح بسر: "ادعو السياسيين الى النزول من ابراجهم العاجية والمجيء الى شارع النبعة ليلا لعلهم يرون من يبحث عن شيء يؤكل بين اكوام النفايات فيتحرك فيهم حس المسؤولية والانسانية".

فيما كان الرجل مسترسلا في شرح معاناته، غطت زوجته وجهها بكف يدها واجهشت بالبكاء. سألناها ما بها فأجابت بصوت متقطع تخنقه الرجفة: "لم نر الاعاشات يوما مع اننا في امس الحاجة اليها، نريد قطعة اسفنج لينام عليها الاطفال". قاطعها زوجها: "انظروا الى اكياس الادوية واسألوا الصيدلي في الجوار فتعرفون انه يقرضني مالا كل شهر ولا اتمكن من تسديد ثمن الدواء. ومع ذلك، انا قادر على تحمل الفقر ومستعد ان اشحذ، شرط ان يتركنا الحريري في سلام. اما هؤلاء اللصوص، فليرحلوا ويدعونا بسلام، جوعونا وخربوا بيوتنا".

استغنوا عن خدماتها

صحيح ان وضع عائلة بولس مزر، لكننا قد نراه مقبولا اذا قارناه بعائلة يونس!

فيوليت ارملة لديها ولدان. كانت تعمل في التنظيفات في مهنية الدكوانة. فاستغنوا عن خدماتها بعدما جاؤوا بعمال اجانب.

اوردت والغصة في حلقها: "اكثر من شهر الى الان وانا مريضة. لم اتناول الدواء لان لا مال لدي، فماذا افعل ومن يساعدني؟".

ابنها طوني ٨ اعوام. لم ترسله الى المدرسة هذه السنة لانها لم تؤمن له القسط: "اخاف ان يعمل في احدى الورش فيضربه معلمه ويسيء معاملته، لذلك ابحث عن مؤسسة تقبل بان تؤويه وتعلمه من دون مقابل".

دولة معتوهين

مورد رزق فيوليت يونس الوحيد عملها في التنظيفات حيث كانت تتقاضى ٢٠٠ الف ليرة شهريا. لكنهم فضلوا العمال المصريين والسوريين عليها، وطردوها بحجة انها غير مثبتة بعد ١٧ عاما عملا. فيوليت تدفع ٥٠ دولارا ايجارا لمنزل من غرفة ومطبخ وحمام. فكيف تؤمن المبلغ؟ "اضطر ان امسح الدرج، وانظف المنازل لاسدد ايجار البيت. واذا لم تسعفني في ذلك صحتي، استدين من بائع الخضر وأفيه حقه عندما اتعافى. يقولون ان الحرب في لبنان انتهت، هذا كذب. فقد بدأت لتوها. ماذا نرتجي من دولة تفضل الاجنبي على اللبناني والمسلم على المسيحي او العكس؟ هذه دولة معتوهين. فليسجنوني ومش فارقة معي... لم لا تساعدني الدولة في تأمين الالبسة لابني ان كنت غير قادرة على ادخاله المدرسة؟ ويلومون المواطن اذا سرق؟".

فيوليت ادخلت ابنتها مدرسة داخلية وهي لا تراها الا نادرا: "اسدوني خدمة ولم يأخذوا مني مالا".

سألناها عما تخلت بسبب الضائقة المعيشية فاجابت: "لا شيء عندي لأتخلى عنه سوى كرامتي، وارجو ان احتفظ بها!".

وجيه نصر الدين ٤٢ عاما، يقطن في غرفة على السطح وهو عاطل عن العمل بسبب مرض يعانيه. عنده خمسة اولاد، ثلاثة منهم لايذهبون الى المدرسة. روى وجيه بصوت بالكاد يسمع: "كل حياتي بالدين ولا اقوى على النزول الى الشارع بسبب الالم في رأسي. ولداي يتعلمان صنعة ويتقاضيان ١٥ دولارا كل اسبوع. نادرا ما نرى اللحوم، والفواكه تزورنا احيانا".

من قلّة الموت

ونحن نتحدث الى وجيه، وصلت زوجته فبادرتنا:

"كلما هطلت الامطار امتلأ بيتنا بالمياه. حياتنا عذاب منذ ١٤ سنة ونحن احياء من قلة الموت".

علي، الابن، ١٨ عاما. ترك المدرسة وهو في الثالثة عشرة: "وددت ان اصبح طبيبا لكن حظي تعس. ابحث عن عمل في اي ورشة لاساعد ابي وامي".

حاولنا استيضاحه اكثر. فاختنق صوته في حنجرته وهز رأسه متحسرا... ومضى يبحث عن عمل.

ميراي عيسى تعيش في غرفة على سطح احد المباني مع زوجها وولديها: "زوجي سائق تاكسي ولا يستطيع ان يعمل طوال النهار لان رجله مبتورة. يكتفي باربع ساعات عملا يوميا ليحصل على ٢٠ الفا. اشياء كثيرة تنقصنا ونضطر الى الاستدانة احيانا لنسدد الاقساط المدرسية. مدخولنا لا يتجاوز ٦٠٠ الف لكننا نحتاج الى مليون ونصف مليون. كله بالتقسيط والاستدانة، خليها على الله".

اساعد امي

نهمّ بمغادرة النبعة، فيلفتنا صبي في العاشرة، في وجهه كل قسمات الحزن وعلى محياه كل امارات البؤس والشقاء: "اسمي هاني واعمل اجيرا في كاراج حدادة وبويا. اتقاضى ٢٠ دولارا في الاسبوع واساعد امي في تحمل المصاريف". هاني لم يذهب الى المدرسة منذ ٣ اعوام. لكن والدته وعدته بان ترسله السنة المقبلة اذا تحسنت اوضاعهما.

البطل لا يُقهر!

في كل منزل من منازل النبعة قصة. الفصول متعددة ولا تنتهي والحكايات طويلة ومتشعبة. وحده بطل القصة لا يتغير ولا يقهر. هو الفقر يتربص بالاهالي ويحني رؤوسهم.

ومع انهم يعانون الامرين، فان كلمة "الله يدبر" لا تفارق لسانهم. فعسى يستجيب فيرفع عنهم وحش الفقر ويقيهم جحيم المعاناة.

زياد حرفوش

مظلم بمرارة الفاقة والاعاقة وسيف الامية يهدد اجياله

الخندق الغميق اهاليه ينهشهم الجوع والدولة "لناس وناس"

الخندق الغميق لا يشبه الا نفسه، فهو خندق مظلم بالفقر وعميق عمق مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية، ومليء بالنقمة على الدولة التي تفتقر الى وزارة شؤون اجتماعية حقيقية تنظر في امور المواطن المحروم.

في هذا الخندق تبدأ الالام ولا تنتهي، الازقة الضيقة تضج بالمرارة، شقوق المباني المتصدعة تروي حكايات التهجير، ورائحة الاعاقة والمرض تنبعث من ادراجها العتيقة والمظلمة.

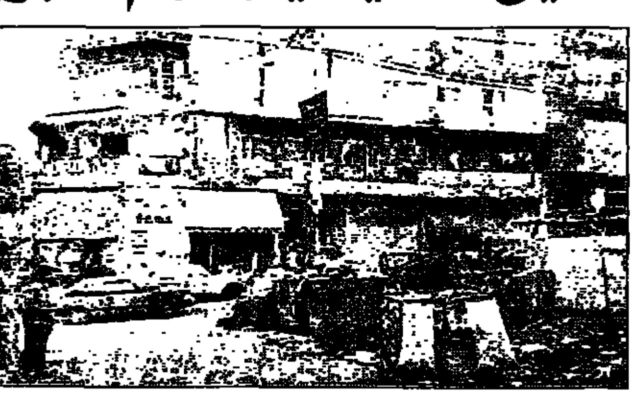

في عمق الخندق.

الى غرفة دبية

من اجل الوصول الى غرفة دبية حسين الواقعة "فوق السطوح" تتسلق درجا لولبيا طويلا ومكسرا مؤلفا من نحو مئة وعشر درجات.

للوصول لا بد من وقفة لالتقاط الانفاس بعد ان يكون الدوار قد فعل مفعوله في الرأس.

تعيش دبية في غرفة (٣×٤ امتار) مع بناتها هناء، سونا، صابرين وسوسن وحفيدتها زينب تسعة اعوام. زوجها متوف وتعتاش مع بناتها مما تتقاضاه احداهن التي تعمل في الخياطة، "ايام عشرة الاف ليرة، وايام عشرون وايام... ولا قرنك".

تروي هذه المرأة حكايتها مع الالام باختصار شديد، فالحسرة تبدو جلية في صوتها، والاسى باد على محياها: "ابني الوحيد لا يعيش معي لانه فقد ساقيه في انفجار اثناء الحرب ولا يستطيع تسلق الدرج، لذا يعيش مع جدته في منزل ارضي و"حركة امل" ساعدته لتركيب اطراف اصطناعية ويعتاش من بيع السجائر".

ابنتها سوسن قتل زوجها هي الاخرى واجريت لها عملية قلب مفتوح، "جمعنا تكاليفها من "الاوادم" وتكفلت وزارة الصحة الباقي وتعيش معنا وابنتها. اما اهل زوجها فيساعدونها في المصروف".

تعتبر دبية ان الدولة مقصرة مع المواطن الفقير ويعتريها خوف شديد من ان ترمى في الشارع مع عائلتها لانها لا تملك الغرفة. وتتمنى ان تتحرك وزارة الشؤون الاجتماعية في شكل فاعل لمساعدة المحتاجين.

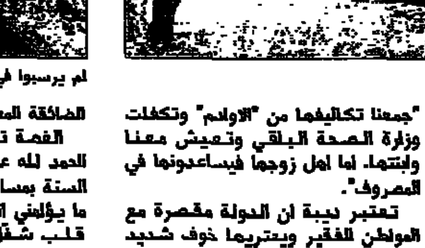

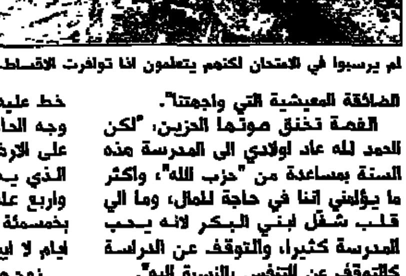

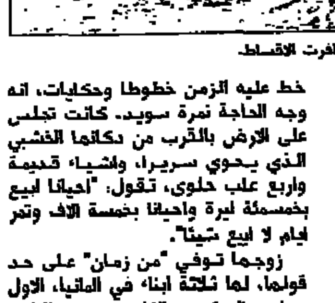

تجارة رابحة: خمسة آلاف ليرة يوميا.

لم يرسبوا في الامتحان لكنهم يتعلمون اذا توافرت الاقساط.

البطاريات... والخبز

منزل هلا حمود شبه خال من الاثاث والفقر قابع في زواياه، زوجها محمد مصاب بداء عضال وهو عامل بسيط يتقاضى ٢٠ الف ليرة يوميا. احمد الصغير (٤ اعوام) يلحق بأمه ولا يكف عن البكاء. يريد ان يشتري بطاريات للعبته وهي تريد توفير المال لشراء الخبز "لانه أهم".

حسن ١٢ عاما، حسين ١٢، زينب ١١ وفاطمة ٦. عامان من دون مدرسة لان الاقساط والملابس لم تكن متوافرة.

تقول هلا: "تهجرنا من الجنوب ولم يكن لدينا مأوى في بيروت فصادرنا هذا البيت كما فعل باقي الناس، واصيب زوجي بمرض من شدة حزنه لانه لم يستطع ان يفعل شيئا حيال الضائقة المعيشية التي واجهتنا".

الغصة تخنق صوتها الحزين: "لكن الحمد لله عاد اولادي الى المدرسة هذه السنة بمساعدة من "حزب الله"، واكثر ما يؤلمني اننا في حاجة للمال، وما الي قلب شغل ابني البكر لانه يحب المدرسة كثيرا، والتوقف عن الدراسة كالتوقف عن التنفس بالنسبة اليه".

ثياب وجوع

تذرف هلا دمعة حسرة: "اتأثر كثيرا عندما يطالبني اطفالي بثياب جديدة ويقولون ان رفاقهم يلبسون احسن منهم، او عندما يتمنون الحصول على لعب ولا استطيع تقديمها لهم، او عندما يشعرون بالجوع فآخذهم الى بيت اهلي".

تعتقد ان الدولة "لناس وناس" وتتمنى ان تعدل الدولة في مساعداتها وتوزع اهتمامها على المواطنين.

زينب الحلوة ذات الشعر الاحمر كانت تجلس على مقربة من والدتها، تصغي بهدوء الى الحديث وفي عينيها كلام كثير، نسألها عن رأيها في وضع عائلتها، تجيب، "اني راضية عن وضعنا كيفما كان، وامي علمتنا ان نقول دائما الحمد لله".

وحده الله

في "خندق الحرمان" يستوقفنا وجه خط عليه الزمن خطوطا وحكايات، انه وجه الحاجة نمرة سويد. كانت تجلس على الارض بالقرب من دكانها الخشبي الذي يحوي سريرا، واشياء قديمة واربع علب حلوى، تقول: "احيانا ابيع بخمسمئة ليرة واحيانا بخمسة الاف وتمر ايام لا ابيع شيئا".

زوجها توفي "من زمان" على حد قولها، لها ثلاثة ابناء في المانيا، الاول مصاب بالسكري والثاني مريض بالقلب والثالث مدمن على المخدرات، يعيش بين السجن والشارع.

تقول الحاجة: "انا وحيدة ليس لي اخوة ولا اخوات ولا اقارب ولا ابناء، اعيش في غرفة والله وحده يدبرني".

مريضة، واذا تحنن عليها احد واشترى لها الدواء تتناوله او تموت وجعا.

عند الحاجة نمرة سويد تنتهي حلقة اخرى من سلسلة حكايات الخندق الغميق ولا تنتهي السلسلة، والمشهد الاخير كالمشهد الاول يبدو مأسويا. يصور لوحات حزينة الوانها مزيج من مرارة الفاقة والمرض. سيف الامية مرفوع فوق اعناق الاجيال الصاعدة، فيما الازقة والعيون تستغيث، فأين الرحمة؟!

ماري زعرب

فاخوري: التزامنا رهن بوقف تهميش الزراعة
وفد لبنان يوقع في روما وثيقة مؤتمر القمة العالمي للاغذية

كتب ميشال مرقص:

من المقرر ان يوافق لبنان، في مؤتمر القمة العالمي للاغذية الذي يعقد في روما بين ١٣ تشرين الثاني و١٧ منه، على الوثيقة الختامية التي تحمل اسم "اعلان روما في شأن الامن الغذائي العالمي"، والتي تلزم الموقعين "كفالة بيئة سياسية واجتماعية واقتصادية مؤاتية تستهدف ايجاد افضل الظروف لاستئصال الفقر واحلال السلام الدائم (...) وتنفيذ "سياسات تهدف الى استئصال الفقر والقضاء على انعدام المساواة والى تحسين الفرص المادية والاقتصادية للناس كافة في الحصول، في جميع الاوقات، على اغذية كافية وسليمة ووافية تغذويا يستفاد منها استفادة فعالة" كذلك "السياسات والممارسات المستدامة (...) في تحقيق التنمية الغذائية والزراعية والسمكية والحرجية والريفية (...)".

هذا الالتزام، اذا كان جديا، يفترض في الحكومة ان تبدل ولو قليلا نظرتها الى اعمار لبنان. فلا تحصر مشاريع الاعمار في العاصمة بيروت فقط، فهي ليست كل لبنان، ولا تركز على مشاريع الانفاق (بفتح الهمزة) والجسور والطرق والهاتف وغيرها مثل توسيع بعض المرافق الحيوية بما يخدم حاجات البلاد بعد ربع قرن... بل عليها الالتفات الى الريف، واعادة اهاليه وسكانه الى حيث مركزهم وموقعهم الجغرافي في قراهم وليس في المدن وضواحيها، في الزراعة وليس في الخدمات، وفي الانتاج الزراعي بحيث تتضاءل الفجوة الغذائية ويقل الفقر. ولكن لتحقيق ذلك لا بد من ايجاد مجالات مغرية لتحفيز سكان الريف على العودة الى ارضهم واعمالهم الزراعية، كتوفير المساعدات المالية والتقنية، وتحسين نوعية الانتاج وكميته وانشاء التعاونيات الزراعية الصحيحة ذات الادارة السليمة، وتخصيص جزء من القروض المعقودة لمشاريع البنى التحتية، لمشاريع التنمية الريفية والزراعية...

الوفد الرسمي الذي يغادر لبنان غدا الى روما يرئسه وزير الزراعة شوقي فاخوري ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وقد سألته "النهار" عما يحمل الى مؤتمر القمة العالمي للاغذية، فاجاب: "لقد اعددنا كل التحضيرات والمستلزمات لكي يكون للوفد اللبناني في مؤتمر روما دور مميز وفاعل، اذ لم نكتف باعداد كلمة لبنان عن توجهاتنا الزراعية والغذائية، بل انجزنا تقريرا وطنيا كبيرا مسهبا يتضمن ما نراه لازما ومناسبا لتحقيق الامن الغذائي في كل انواع المجتمعات، كما طرحنا مشاكلنا الغذائية والحلول الناجعة لها، وسنوزع التقرير على الوفود المشاركة ونطرحه للمناقشة في اللجان الفرعية، كما سنطرح للبحث الخطة الوطنية للغذاء التي سبق لنا ان اعلناها قبل اشهر والتي تعتبر مثابة دستور غذائي يشمل الاهداف والوسائل الآيلة الى تحقيق غذاء سليم وصحي يقوم عليه مجتمع معافى.

في مقابل ذلك اعطينا التوجيهات لسفارتنا في روما لكي تسعى لدى الامانة العامة للمؤتمر الى ان يكون لبنان ممثلا في اكثر اللجان الفرعية، واعددنا ورقة عمل لطرحها ايضا للنقاش، وابداء رأينا في خطة العمل – الوثيقة – التي ستصدر عن المؤتمر والتي يتعلق جزء منها بما يعانيه الجنوب اللبناني من مشاكل غذائية نتيجة العدوان الاسرائيلي الذي حصل في نيسان الماضي وما يخلفه من تدمير متواصل للبنى الزراعية، مع ما يستتبع ذلك من تهجير وحالات جوع وفقر وسوء تغذية.

ولا حاجة هنا الى التذكير بان لبنان كان له الدور المميز في منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة "الفاو"، فضلا عن ان هذه المنظمة ساهمت وتساهم معنا في تنفيذ الكثير من المشاريع الزراعية والتنموية، وسنستقبل في الشهر المقبل المدير العام للمنظمة جاك

التتمة في الصفحة ١٨ –

اليوبيل الذهبي لنقابة اطباء لبنان

استقبل السبت رئيس الجمهورية الياس الهراوي وفداً من نقابة اطباء لبنان برئاسة النقيب فائق يونس الذي دعاه لرعاية الاحتفال باليوبيل الذهبي للنقابة.

وصرح الدكتور يونس على الاثر: "في مناسبة بلوغ عمر نقابة الاطباء ٥٠ سنة واحتفالنا السنة المقبلة باليوبيل الذهبي، تشرفنا بزيارة فخامة الرئيس لنطلعه على اجواء النقابة والسياسة الصحية في لبنان ونظرتنا المستقبلية، وطلبنا من فخامته ان يرعى هذه السنة بكاملها وخصوصا الاحتفال الذي سيقام في ١٥ آذار بوجوده وأركان الدولة لنستفيد من هذه الرعاية لدعم مسيرة الطب في لبنان والسياسة الصحية التي تحاول المشاركة فيها بكل قوة لما فيه مصلحة المواطن اللبناني وتأمين افضل طبابة له في وطن الاشعاع والنور".

جابر لـ"النهار": نعمل على سلة استهلاكية وعلى تأمين اسواق جديدة للصادرات

النبطية – من كامل جابر:

تحدث وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الى "النهار" عن اولويات العمل في وزارته في المرحلة المقبلة، قال: "هناك حاجة الى الاستمرار في اعطاء الاولوية للشؤون المعيشية، وكما مع بداية تسلمي الوزارة نفسها في المرة السابقة اذ كان الموضوع المعيشي هو البارز وموضع الاهتمام والعناية، كذلك سنستمر اليوم في ايلائه الاهتمام والعناية نفسهما. كانت هناك تحضيرات لم نعلنها، وبما انني سأتابع في الوزارة ذاتها، يمكنني الآن ان اتحدث عن هذه التحضيرات. كنت ارفض التعامل بموضوع التسعير والاسعار قبل ان تكون هناك قواعد علمية في هذا الشأن، وبعدما انشأت الوزارة ما سمي المكتب الفني للاسعار نحن في انتظار ان يفرج مجلس الخدمة المدنية عن بقية العقود لستة موظفين اخرين، وبعدما جهزنا هذا المكتب بما يلزم من اجهزة معلوماتية حديثة، يمكننا القول اننا خطونا الخطوات الاولى نحو الدخول في موضوع سلة استهلاكية جديدة تراعي حاجات المواطن في عصرنا الحالي، لانه لا يجوز بعد ان تقتصر السلة الاستهلاكية، كما تلك التي كان يعمل بها، على الحاجات الضرورية فقط، سوف تشمل السلة الجديدة حاجات يعتبر كل مواطن انها صارت ضرورية كمعجون الاسنان وطعام الاطفال وحفاضاتهم ومعجون الحلاقة ومساحيق الغسيل وكل ما يلزم البيت اللبناني لعائلة متوسطة. سيكون المكتب اولا من كل صنف بضاعة، سنأخذ كل الماركات الموجودة وسندرس تكلفة كل ماركة وما هو المعدل المعقول لبيعها في السوق اللبنانية وسنقارن ذلك بالاسعار الحالية للبيع حتى يكون عندنا جدول مقارنة نعرف بواسطته ما يسمى ارباحا فاحشة ونُعد دراسات مقارنة في كل محافظة مع اختلاف الاسعار بين سوبرماركت وآخر وسنزود المواطن هذه المعلومات ليعرف اين تتوافر البضائع بأدنى الاسعار وكيف يصنف الماركات بحسب اسعارها المعقولة بالنسبة الى كلفتها.

كذلك سنقارن هذه السلة في لبنان مع دول اخرى مثل دبي وعمان ومصر وبريطانيا وفرنسا حتى تتكون لدينا اسس مقارنة مع الدول الاخرى.

وسنعد جداول مقارنة بين محافظة واخرى لنعرف اوجه الاختلاف في الاسعار وفي الزيادة. المبدأ الذي سنتبعه، ان لم نقدم على التسعير الاجباري، علينا على الاقل ان نتأكد من وجود المنافسة، خصوصا ان لبنان من الدول التي لا يزال فيها الوكلاء الحصريون يتمتعون بسيطرة كبيرة على السوق.

وسنشجع في الفترة المقبلة الشركات التي تعرض بضائع في السوق اللبنانية (من غير الماركات المشهورة) يمكن ان تتنافس في جودتها وسعرها الماركات المشهورة ما يؤمن منافسة شريفة يستفيد منها المواطن. وعلى كل حال، ان الاسلوب الذي اتبعناه في التأكد من جودة البضائع في السوق اللبنانية سنستمر فيه وعندما تكون البضائع المعروضة في السوق تتمتع بالجودة المطلوبة تصير المنافسة على السعر وليس على الجودة".

وعن قطاع التأمين قال: "سنستمر في تفعيل عمل الرقابة على هذا القطاع توصلا الى قطاع تأمين في لبنان على المستوى الذي نطمح اليه جميعا". واوضح في موضوع التجارة الخارجية ان "لدينا مشاريع عدة بالتعاون مع القطاع الخاص لاقامة معارض والقيام بزيارات لدول افريقيا الغربية ودول آسيا الوسطى واوروبا الشرقية والدول العربية، والهدف الاساسي لكل هذا هو تأمين اسواق جديدة للصادرات اللبنانية الصناعية والزراعية. وامامنا في موضوع الاتفاقات الخارجية على اختلاف انواعها العمل الكثير، وستقوم الوزارة باحياء يوم اقتصادي لبناني في القاهرة في السابع والعشرين من الشهر الجاري بالتعاون مع جمعية رجال الاعمال اللبنانية المصرية ويشارك في هذا اليوم ممثلون لمختلف القطاعات الرسمية والخاصة في لبنان ونتوخى ان يكون هذا اليوم هو بداية لايام مماثلة تقام في عدد كبير من الدول حتى نستطيع ايصال الصورة الحقيقية للبنان الى هذه الدول، فضلا عن مجالات العمل وعن فرص الاستثمار فيه. اما في الموضوع الاقتصادي العام فامام الوزارة دور مهم في اعداد الدراسات اللازمة عن وسائل تفعيل الاقتصاد اللبناني بالتعاون مع بقية الوزارات المختصة وسنتعاون في هذا الشأن مع القطاع الخاص ومع خبراء اقتصاديين لبنانيين".

فاضل سمع شكاوى تجار طرابلس

طرابلس – "النهار":

ناقش النائب موريس فاضل موضوع الركود الاقتصادي وشلل الحركة التجارية في طرابلس والشمال مع رئيس جمعية تجار طرابلس جمال فرحات ونائب الرئيس عصمت هلال. وتلت اللقاء جولة على اسواق طرابلس استمع خلالها فاضل الى شكاوى التجار وتبرمهم من الركود وخصوصاً في مثل هذه الايام التي تعتبر موسماً رائجاً لانها فترة تسبق الاعياد.

ووعد بملاحقة الامر مع الوزارات والادارات المعنية. ولفت التجار الى اهمية المبادرة الفردية والتعاون من اجل تحسين اوضاع السوق وضبط الاسعار. كذلك دعا الصناعيين الى تفعيل صناعاتهم وتطوير مصانعهم.

جمعية منشئي الابنية عند حبيش

زار رئيس جمعية منشئي الابنية وتجارها في لبنان ايلي صوما وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش، يرافقه وفد من الجمعية، مهنئاً واطلعه على الصعوبات التي يعانيها قطاع البناء.

لقاء في الفرزل لتصريف العنب

عقدت السبت منفذية زحلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي، لقاء حول مشكلة تصريف انتاج العنب والمواسم الزراعية، في حضور النائبين مروان فارس وانطوان حتي وعميد العمل في الحزب وممثل وزير الزراعة رئيس مصلحة الزراعة المهندس جوزف جبور، وجمع من المزارعين في المنطقة، في مبنى مديرية الفرزل.

فايز غصن ورسوم الهاتف

الكورة – "النهار":

طالب النائب فايز غصن وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية باعادة النظر في الرسوم الاضافية التي فرضتها على الهاتف. وقال في تصريح له امس: "تنفذ وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية مذكرة تشرع الخطوط الهاتفية الموازية وتفرض في المقابل رسوماً باهظة على المشتركين. ونحن نرى ان من الصعب على المواطن في هذه الظروف الصعبة، ان يتحمل اضافة الى الرسوم الاخرى والضرائب المتزايدة وارتفاع اسعار المشتقات النفطية والاقساط المدرسية هذا العبء الجديد وان على الوزارة اعادة النظر موقتاً في هذا الموضوع الى حين تنفيذ خطة الهاتف الشاملة، خصوصاً ان اقضية ومناطق عدة لم تصلها الخطوط الهاتفية بشكل جيد".

تحويل للسير في عين المريسة

لفتت شركة "سوليدير" سائقي السيارات التي تسلك الكورنيش البحري بين منطقتي عين المريسة والزيتونة، الى ان الطريق المعتمدة في الفترة السابقة قد اقفلت بسبب اشغال البنية التحتية الجديدة، وأبدلت باخرى موازية ترشدهم اليها الاشارات التي وضعت في اماكن مناسبة تسهل عليهم ملاحظتها.

سوق القطع: انتعاش الطلب على الليرة بعد تأليف الحكومة الجديدة

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٦/١٠/٣١	١٩٩٦/١١/٨	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٥٦,٠٠	١٥٥٥,٥٠	-٠,٠٣
المارك الالماني	١٠٢٩,١٠	١٠٣٠,٣٤	+٠,١٢
الفرنك السويسري	١٢٢٨,١٦	١٢٢٢,٦٩	-١,٢٥
الجنيه الاسترليني	٢٥٢٨,٠٣	٢٥٧٠,٦٢	+١,٦٨
الفرنك الفرنسي	٣٠٤,٩٣	٣٠٤,٨٩	-٠,٠١
الين الياباني	١٣,٧٠	١٣,٩٠	+١,٤٦
الفلورين الهولندي	٩١٧,٨٩	٩١٨,٥١	+٠,٦٨
الدولار الكندي	١١٦٠,٥٩	١١٦٩,٢٠	+٠,٧٤
الليرة الايطالية	١,٠٢	١,٠٢	–
الكورون الاسوجي	٢٣٧,٢٧	٢٣٤,٨٧	-١,٠١
الفرنك البلجيكي	٤٩,٩٧	٥٠,٠١	+٠,٠٨

كتب ايلي هموجي:

كان للاعتبارات السياسية نصيبها في تطور سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي حيث تباين اتجاه الدولار الاميركي من يوم الى آخر تبعا للأجواء التي رافقت ولادة الحكومة الجديدة، فجاء تأليفها مساء الخميس ليزيل بعض الهواجس من نفوس المتعاملين الذين سارعوا الى تصحيح مراكزهم بالقطع من حيث اعادة تعزيزها بالليرة. وقد انعكس هذا الوضع مرة اخرى تحولا للطلب على الدولار من الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان الى حده الادنى على نحو لا يشكل مساسا بسياسة الاستقرار النقدي السائد في البلاد منذ فترة طويلة مع أخذ توجهات قوى السوق وتوقعاتها في الاعتبار من دون الوقوع في متاهات المضاربات الحادة، بعد النمط الجديد الذي اعتمد في تحديد معدلات الصرف منذ ٢٤ ايلول الماضي والقاضي بتوسيع الهامش بين سعري الشراء والبيع للدولار لضبط تقلباته. وهكذا مضى في التحرك ضمن الاطار المرسوم له، وفي الاتجاهين ليقفل الجمعة ٨ تشرين الثاني بما بين ١٥٥٢,٠٠ و١٥٥٩,٠٠ ليرة وبسعر وسطي ١٥٥٥,٥٠ ليرة، في مقابل ١٥٥٣,٠٠ – ١٥٥٩,٠٠ ليرة وبسعر وسطي ١٥٥٦,٠٠ ليرة الخميس ٣١ تشرين الاول، عشية عطلة عيد جميع القديسين الجمعة اول تشرين الثاني، اي بتراجع محدود مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة عينها.

الا ان هذا التطور لا ينفي انعكاسات الوضع السياسي الداخلي على توقعات المتعاملين في السوق قبل تأليف الحكومة الجديدة وبعده. فكان ان لوحظ طلب على الدولار الاثنين الماضي بعد تجدد الحديث عن عقبات كبيرة تحول دون قيام فريق حكومي متجانس كما يتمنى الرئيس المكلف، الامر الذي ترجم تحولا في طلب الدولار من الحد الادنى لهامش تدخل مصرف لبنان، اي من ١٥٥٣,٠٠ ليرة، الى الحد الاعلى، اي ١٥٥٩,٠٠ ليرة، فجرى تداوله بما بين ١٥٥٧,٠٠ و١٥٥٨,٠٠ ليرة، قبل ان يقفل بسعر وسطي ١٥٥٦,٠٠ ليرة. ولكن بعد ظهور مؤشرات ايجابية أوحت الى البعض بحصول حلحلة على صعيد تأليف الحكومة، جرى تداول الدولار الثلثاء تدريجا قريبا من الحد الادنى لتدخل مصرف لبنان الذي خفضه من ١٥٥٣,٠٠ الى ١٥٥٢,٥٠ ليرة بعد رجحان كفة العرض على الطلب، فراح يتقلب نزولا الى أن وصل الى ما بين ١٥٥٤,٠٠ و١٥٥٥,٠٠ ليرة، قبل ان يقفل بما بين ١٥٥٢,٥٠ و١٥٥٩,٠٠ ليرة وبسعر وسطي ١٥٥٥,٧٥ ليرة. وظل هذا الوضع سائدا الاربعاء مع ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله على حاله بين ١٥٥٢,٥٠ ليرة شراء و١٥٥٩,٠٠ ليرة بيعا مع مضي المتعاملين في تداول الدولار عند الحد الادنى من هذا الهامش، اي بين ١٥٥٣,٠٠ و١٥٥٢,٥٠ ليرة، ليقفله بسعر وسطي ١٥٥٥,٧٥ ليرة. لكن الطلب عليه اتجه نحو الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان الخميس حتى بعد خفضه الحد الادنى لهذا الهامش من ١٥٥٢,٥٠ الى ١٥٥٢,٠٠ ليرة، في اشارة الى تململ المتعاملين من التأخير الحاصل في تأليف الحكومة الجديدة، فجرى تداوله في العمليات المصرفية بما بين ١٥٥٦,٠٠ و١٥٥٦,٥٠ ليرة، الى ان اقفل بما بين ١٥٥٢,٠٠ و١٥٥٩,٠٠ ليرة وبسعر وسطي ١٥٥٥,٥٠ ليرة. وبعد اعلان تأليف الحكومة مساء الخميس، كان طبيعيا ان تتفاعل السوق مع هذا الحدث الجمعة، في اشارة الى الارتياح الذي خلفه في النفوس، فجرى تداول الدولار مجددا عند الحد الادنى لهامش تدخل مصرف لبنان الذي ظل هو هو اي بين ١٥٥٢,٥٠ و١٥٥٣,٠٠ ليرة، لينهي الاسبوع نظريا بما بين ١٥٥٢,٠٠ و١٥٥٩,٠٠ ليرة وبسعر وسطي ١٥٥٥,٥٠ ليرة.

تراجع الدولار في الخارج

في الخارج، استأثرت الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة التي اجريت الثلثاء الماضي، باهتمام أسواق المال العالمية في النصف الاول من الاسبوع الى ان استملكت نتائجها وعادت تتطلع في نصفه الثاني الى المعطيات الاقتصادية والنقدية التي تتحكم عادة في توقعات المتعاملين، فجاء تطور الدولار متباينا في هذه الانتخابات وبعدها. فلوحظ احجام عن اتخاذ مبادرات جديدة الاثنين والثلثاء تخوفا من ان يؤدي تصاعد شعبية الرئيس المرشح بيل كلينتون في اوساط الناخبين الى سيطرة حزبه الديموقراطي على مجلسي النواب والشيوخ في الكونغرس الاميركي، الامر الذي من شأنه ان يطلق يده في سياسات مالية واجتماعية كانت محور حملته الانتخابية، قد تؤدي الى زيادة العجز في الموازنة الاتحادية والى اعتماد سلاح اسعار الصرف لمعالجة الخلل في الميزان التجاري الاميركي. في غضون ذلك، جاء اخضاع الرئيس الروسي بوريس يلتسين لجراحة دقيقة في القلب ليزيد قلق الاسواق من حيث حساسية الاقتصادات في اوروبا، ولاسيما منها المانيا، لتطورات الوضع الهش في روسيا.

ولكن بعد فوز الرئيس كلينتون بولاية جديدة وفشل حزبه الديموقراطي في السيطرة على مجلسي الكونغرس، سجل ارتياح بالغ في الاوساط المالية ترجم تحركا نشيطا في اتجاه الدولار دفع به صعودا فترة قصيرة الى عتبتي الـ١١٥,٠٠ ين ياباني والـ١,٥٢ مارك الماني، قبل ان يتوقف عن الارتفاع ويعود الى التراجع بضغط في عمليات تحقيق الارباح عليه، بعدما استملكت الاسواق هذا الحدث. وجاء نجاح العملية الجراحية للرئيس يلتسين ليطمئن المستثمرين الاوروبيين، وخصوصا بعد اعلان استعادته سلطاته الدستورية التي كان فوضها الى رئيس حكومته مدة ٢٣ ساعة، ما ترجم اقبالا على المارك الالماني على حساب الدولار، في وقت ظل الجنيه الاسترليني يستقطب الرساميل الاجنبية منذ رفع معدلات الفائدة الاساس في بريطانيا بواقع ربع نقطة مئوية الى ٦,٠٠ في المئة مطلع الشهر واعلان "بنك انكلترا" في تقريره الدوري، الذي صدر منتصف الاسبوع الماضي، تخوفه من عودة مظاهر التضخم الى البلاد واصراره على مزيد من التشدد النقدي لاحتوائها، في اشارة الى احتمال حصول رفع جديد لمعدلات الفائدة البريطانية.

وقد شكلت كل هذه التطورات عاملا ضاغطا على الدولار ازاء العملات الاوروبية، الى ان نقلت صحيفة "نيكي فاينننشال" اليابانية تصريحا لأحد المسؤولين الكبار في وزارة المال ليسوكي ساكا كيبارا قال فيه ان حكومة بلاده لن تسعى بعد الآن الى دفع الين نزولا بعدما شارفت الحركة التصحيحية لتراجعه نهايتها، لتتفاقم الضغوط على الورقة الخضراء التي سرعان ما تدهورت اسعار صرفها من نحو ١١٥,٠٠ ين الى ما دون الـ١١٢,٠٠ ين، ما اوقعها في دائرة الضعف حتى نهاية الاسبوع.

وجاء صدو بعض البيانات الاحصائية في الولايات المتحدة الخميس الماضي، ولا سيما منها تراجع عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة نحو ١١,٠٠٠ شخص في الاسبوع الاخير من تشرين الاول ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣٣١,٠٠٠ شخص وزيادة معدل الانتاجية في القطاعات غير الزراعية بنسبة ٢,٠ في المئة في الفصل الثالث فيما كان يتوقع تراجعها بنسبة ١,٠ في المئة، ليوحي الى البعض بعودة مظاهر الغليان الى الاقتصاد الاميركي، الامر الذي قد يستتبع تناميا للتضخم في ظل الاعتقاد السائد حاليا ان الاحتياط الفيديرالي لن يقدم على رفع معدلات الفائدة القصيرة الاجل على الاموال الاحتياطية (Fed funds) لاحتوائه لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة بعد غد الاربعاء، مراعاة للرئيس المنتخب كلينتون الذي يعارض كل ما من شأنه الحد من النمو الاقتصادي.

وقد تجمعت كل هذه المعطيات عشية عطلة نهاية الاسبوع لتبقي الدولار في دائرة الضعف، فأقفل الجمعة ٨ تشرين الثاني، في نيويورك، مقارنا بما كان الجمعة الاول منه، بتراجع كالآتي:

– ١,٦٤٧٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٣٨٥، اي بنسبة ٠,٥٥ في المئة.

– ١,٥٠٥٠ مارك الماني في مقابل ١,٥١٤٠، اي بنسبة ٠,٥٩ في المئة.

– ١,٢٦٦٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٢٦٨٥، اي بنسبة ٠,٢٠ في المئة.

– ٥,٠٨٧٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥,١١٣٥، اي بنسبة ٠,٥١ في المئة.

– ١٥١٤,٠٠ لير ايطالي في مقابل ١٥٢٢,٠٠، اي بنسبة ٠,٥٣ في المئة.

– ١١١,٩٠ ين ياباني في مقابل ١١٣,٢٥، اي بنسبة ١,١٩ في المئة.

تحسن المعادن الثمينة

وانعكس ضعف الدولار تناميا للطلب على المعادن الثمينة على سبيل تغطية ما انكشف من مراكز عليها مطلع الشهر، فجاء تحسنها طفيفا وتقنيا اذ اقفلت اونصة الذهب في نيويورك، الجمعة ٨ تشرين الثاني بـ٣٧٩,٨٥ دولارا في مقابل ٣٧٨,٣٠ دولارا الجمعة الاول منه، اي بارتفاع نسبته ٠,٤١ في المئة.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي لحقت بالذهب، فأقفلت الاونصة منها في نيويورك، الجمعة ٨ تشرين الثاني، بـ٤,٨٣٥ دولارات في مقابل ٤,٧٨ دولارات الجمعة الاول منه، اي بارتفاع نسبته ١,١٥ في المئة.

العملات في بيروت

حافظت اسعار العملات الاوروبية، باستثناء الفرنك السويسري، على مستوياتها المرتفعة ازاء الليرة اللبنانية، كذلك الين الياباني، في موازاة تحسنها ازاء الدولار في الخارج الاسبوع الماضي (الجدول).

اعضاء جدد لنقابتي اطباء الاسنان وواثق المقدم نقيباً جديداً للشمال

انتخبت امس الجمعية العمومية السنوية العادية لنقابة اطباء الاسنان في لبنان اربعة اعضاء جدد لمجلس النقابة وعضوين للمجلس التأديبي وشارك في اقتراع ٧٣٥ طبيباً، واعتبر من ينال ٣٦٨ صوتاً وما فوق فائزا في الدورة الاول. ونتيجة الفرز فاز الاطباء جورج عون (٤٦٠ صوتا) وبطرس مجيد فرحات (٣٨٢ صوتا) ونهاد رزق (٣٧٨ صوتا). ثم اجريت دورة ثانية ففاز الطبيب زيدان زيدان (٢٧٣ صوتا) وفاز للمجلس التأديبي الطبيبان فادي قصير وعماد عبد علي.

● في طرابلس ("النهار") انتخبت الجمعية العمومية لنقابة اطباء الاسنان في الشمال الدكتور واثق المقدم نقيباً جديداً لها بدلاً عن النقيب صبري ادو الذي انتهت مدة ولايته. كذلك انتخبت لعضوية مجلس النقابة، الى النقيب المقدم، الطبيبين بسام مطر واحمد الصمد. وشارك في الاقتراع ٢٠٥ اطباء من اصل ٢٤١ دفعوا اشتراكاتهم، وانتخب في دورة اولى ثلاثة اعضاء للنقابة من بين ستة مرشحين، ففاز كل من بسام مطر ٩٨ صوتا، واثق المقدم ٩٧ صوتاً واحمد الصمد ٨٧ صوتاً. وفي الدورة الثانية تنافس على مركز النقيب ثلاثة اطباء هم واثق المقدم ومحمود شوريجي واحمد الصمد، ففاز المقدم بـ٧٢ صوتاً في مقابل ٥٤ للشوريجي و٢٤ للصمد.

الدكتور واثق المقدم يتحدث بعد انتخابه نقيباً لاطباء الاسنان في الشمال. (حسان عصافيري)

فادي صعب رئيساً لـ"تي ام آي" وزيادة رأس المال الى ٦٠ مليار ليرة

انتخبت الجمعية العمومية غير العادية لشركة الخطوط الجوية عبر المتوسط "تي ام آي" مجلس ادارة جديداً للشركة برئاسة فادي صعب الذي عين مديراً عاماً.

وأبدلت الجمعية اسهم الشركة، فجمعت كل ١٠ منها في سهم واحد قيمته الف ليرة لبنانية، وأقرت رفع رأس مالها نقداً الى ٦٠ مليار ليرة لبنانية من طريق اصدار ٥٩٩٩٤٠٠٠ سهم جديد بقيمة الف ليرة السهم.

ودعت ادارة الشركة جميع العمال والمستخدمين على الارض الى معاودة عملهم في الاقسام والدوائر التابعين لها كالمعتاد غداً الثلثاء ١٢ تشرين الثاني.

وأعلنت انها ستحدد موعداً لمعاودة عمل طواقم الطائرات لاحقاً.

وجاء في بيان الشركة عن زيادة رأس المال "ان الجمعية غير العادية للمساهمين انعقدت اصولا في تاريخ ١٩٩٦/١١/٨ واتخذت قرارات عدة منها:

١– ابدال الاسهم الحالية برفع قيمة السهم الواحد الحالي من مئة ليرة لبنانية الى الف ليرة لبنانية عملا بالحد الادنى لقيمة السهم، وذلك من طريق تجميع كل عشرة اسهم حالية واصدار سهم واحد جديد مقابلها بحيث يصير رأس مال الشركة البالغ ستة ملايين ليرة لبنانية موزعا على ستة آلاف سهم بدلاً من ستين الف سهم.

٢– زيادة رأس مال الشركة نقدا الى ستين مليار ليرة لبنانية من طريق اصدار /٥٩٩٩٤٠٠٠/ سهما جديدا بقيمة الف ليرة لبنانية للسهم الواحد يكتتب فيها وتحرر قيمتها نقدا خلال مهلة تبدأ من صباح يوم الخميس الواقع فيه ١٩٩٦/١١/١٤ وتنتهي في نهاية دوام يوم السبت الواقع فيه ١٩٩٦/١٢/١٤.

يجرى الاكتتاب في مركز الشركة الرئيسي بالشروط الآتية:

يحق لكل مساهم ان يكتتب بصورة غير قابلة للخفض بحيث ان كل سهم مستبدل كما هو في البند اعلاه يعطي صاحبه حق الافضلية في الاكتتاب في /٩٩٩٩/ سهماً جديداً.

– يحق لكل مساهم ان يكتتب بعدد من الاسهم الجديدة زيادة عن نسبة مساهمته الحالية في الشركة وذلك بصورة قابلة للخفض.

– في حال عدم استعمال جميع المساهمين حق الافضلية في الاكتتاب في نسبة مساهمته الحالية في الشركة ضمن المهلة المحددة اعلاه، تؤخذ الاسهم غير المكتتب فيها من الاكتتابات التي جرت بصورة قابلة للخفض واذا زاد عدد الاسهم المكتتب فيها بصورة قابلة للخفض عن عدد الاسهم المطروحة لاتمام زيادة رأس المال فيصار الى توزيع لكل الاسهم المطروحة بين المساهمين الذين اكتتبوا بصورة قابلة للخفض كل بنسبة مساهمته الاصلية.

– يكون لمجلس الادارة الصلاحية في اسناد الاسهم غير المكتتب فيها الى من يشاء.

ودعت الشركة جميع حاملي الاسهم للتقدم الى مركز الشركة الرئيسي في بيروت مصحوبين باصل شهادات الاسهم التي يملكونها لالغائها وابدالها بالاسهم الجديدة.

كذلك المساهمين الحاليين والغير الى الاكتتاب في زيادة رأس المال.

توصيات مؤتمر خبراء المحاسبة: دعوة الشركات الى التزام المعايير الدولية

أنهى المؤتمر العلمي الاول لمعايير المحاسبة الدولية، الذي نظمته نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، أعماله السبت واصدر توصيات تلاها الامين العام للمؤتمر منيز صيدلي في حضور النقيب موفق اليافي والمشاركين في المؤتمر. وهذه هي:

"١– انشاء هيئة في اشراف نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان وبمشاركة الهيئات المالية والاقتصادية المعنية بالمعايير كوزارة المال وبورصة بيروت وجمعية مصارف لبنان وغرفة التجارة والصناعة وجمعية الصناعيين اللبنانيين وذلك للقيام بالآتي:

أ– تكييف وتطوير للمعايير الدولية بما يتلاءم والانظمة والاجراءات المعمول بها في لبنان.

ب – تحديث وتعميم لما يصدر عن اللجنة الدولية لمعايير المحاسبة.

ج – الاشراف على تطبيق معدي البيانات المالية المعايير الدولية.

٢– اقامة النقابة ورش عمل لدرس كل معيار والمساعدة في تفسير هذه المعايير وتطبيقها.

٣– تدريس المعايير الدولية جزءاً من برنامج الجامعات العاملة في لبنان.

٤– انشاء لجنة متخصصة للشؤون الفنية في النقابة تعمل على الاجابة عن كل الاسئلة التي يوجهها اليها الاعضاء.

٥– دعوة الشركات العاملة في الاراضي اللبنانية الى اعداد بياناتها المالية وفقا للمعايير الدولية في اسرع وقت والاقرار بذلك في صلب البيانات المالية".

التفاح الشمالي يتعثر في مصر

الشمال – "النهار":

ناشد عدد من اصحاب مستودعات تبريد التفاح في الشمال وزير الزراعة شوقي فاخوري التدخل لدى السلطات المصرية بعدما رفضت الجمارك المصرية في الايام الاخيرة ادخال اكثر من خمسة برادات تفاح الى مصر بحجة ان الادوية الزراعية التي يستعملها المزارعون في لبنان ممنوعة عالمياً وتترك آثاراً في الثمار الامر الذي لا يمكن معه السماح باستيراد التفاح اللبناني.

من جهة اخرى ومع مباشرة جني موسم الزيتون بدأت تظهر في الشمال كميات من زيت الزيتون المستورد، الامر الذي يعوق بيع الزيت والزيتون الاخضر اللبنانيين.

لقاء في طرابلس تضامناً مع الاتحاد

طرابلس – "النهار":

عقد اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان الشمالي السبت في مركزه في طرابلس، لقاء وطنياً تضامناً مع الاتحاد العمالي العام، حضره عدد كبير من الشخصيات. وتصدرت جدار المركز لافتة فيها: "من اجل لقمة العيش والحريات والديموقراطية".

وتحدث في اللقاء رئيس اتحاد الشمال شعبان بدرة ونقيب اطباء الشمال الدكتور ابرهيم الجوخدار، وطلال خوجة باسم رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ونعمة محفوظ باسم مكتب المعلمين ومصباح العلي باسم لجنة العاملين في الاعلام المرئي والمسموع واخيراً كلمة رئيس الاتحاد العمالي العام القاها الامين العام ياسر نعمة.

وصدر بيان شدد على حماية الحريات العامة وتأليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي وتشريع التنظيم النقابي في القطاع العام وحماية التعليم الرسمي وتعزيزه وتعزيز الجامعة اللبنانية وخفض الرسوم والضرائب عن ذوي الدخل المحدود ومشاركة الدولة في استيراد المحروقات واقرار قانون ضمان الشيخوخة ووقف تدمير البيئة في لبنان وخصوصاً الكسارات والترابة والنقابات وإقرار مطالب عمال بلدية طرابلس واقرار النقل المشترك في الشمال وتوفير القروض الاسكانية.

ابو رزق الى جنيف

غادر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق السبت الى جنيف ليشارك في اعمال مجلس ادارة منظمة العمل الدولية بصفة كونه عضواً فيه.

جمعية عمومية لعمال غندور

دعا المجلس التنفيذي لنقابة مستخدمي مؤسسات غندور وعمالها، مع استمرار الوساطة القائمة عبر وزارة العمل وعدم التوصل الى حل يرضي الاطراف المعنيين، الى جمعية عمومية لاتخاذ القرار المناسب ووضع الجميع امام مسؤولياتهم اليوم الاثنين تشرين الثاني الساعة الثالثة بعد الظهر.

تتمة الاعلانات المبوبة
في الصفحة – ٢٣ –

قطعة ارض سن الفيل جانب SEP للمراجعة الاتصال ٠١/٨٩٢٢٢١ – ٠١/٨٩٦٢٧٦ حتى الثالثة ٠٣/٦٢٧٠٠٢ السعر مغر.

شركة استشارات أجنبية بحاجة الى محام

مدة العقد على الأقل ١٢ شهرا بدوام كامل

ترسل الطلبات بواسطة الفاكس على الرقم التالي ٠١/٧٣٥٨٠٧

وظائف شاغرة

تعلن شركة شقير التجارية – باتشي عن حاجتها لتعيين موظفين للعمل لديها في الوظائف التالية:

في السعودية:

– مدير محل – مدير تجاري

على ان تتوفر بالمتقدمين الشروط التالية:
– ان يكون حائزاً على شهادة بكالوريوس إدارة اعمال
– خبرة لا تقل عن خمس سنوات
– ان لا يزيد عمره عن ٣٥ سنة

في لبنان:

– مديرة محل (فرع الحمرا) العمر بين ٣٠ – ٤٠ سنة الخبرة ضرورية – لغة فرنسي او إنكليزي
– موظفة Téléphoniste

تقدم الطلبات في مركز باتشي الكائن في: (بيروت - كركاس - شارع القلعة - مقابل الثانوية الرسمية للبنات) وذلك من الساعة الثالثة عصراً ولغاية الساعة الخامسة مساءً

CAREER OPPORTUNITIES

A Fast Growing Financial Organization Located in Beirut has vacancies in the following positions :

I - MARKETING (Two Positions)

Duties will include :

Position I :
- **Study & target specific market segments.**
- **Sales of long term financial products.**

Position II :
- **Managing industrial export insurance programs.**
- **Managing investment insurance programs.**

Requirements :

Position I :
- **A Business Degree with sales experience (min. 2years).**
- **Marketing research especially in the service industry is an asset.**
- **Knowledge of Banking / Insurance industry is an asset.**

Position II :
- **A Business Degree with sales experience (min. 2years).**
- **Knowledge in Insurance services and products.**

Applicants should fax Resumes or call the following nos. :
Tel & Fax : (01) - 450822 - 429221

A LEADING U.S. MULTINATIONAL FOOD MANUFACTURER HAS AN OPENING FOR A

REGIONAL MANAGER

BASED IN BEIRUT-LEBANON FOR THE LEVANT AREA

Candidate will be responsible for developing all aspects of the business in his area, managing the execution of the sales and advertising activities with the distributors and advertising agency and developing trade and consumer strategies to deliver sustained growth. The selected candidate will be fluent in Arabic and English with no less than 8 years experience with a blue chip FMCG company, in a sales or marketing role and holding a University Degree. He should be willing to relocate within the region as required and travel on a regular basis.

This is a challenging opportunity within a company committed to growth within the Middle East. If interested, please send full CV to:

P.O.Box: 316
Dubai
U.A.E.

Required for the gulf area Civil/ conctruction experience to work as sales engineer for construction chimical. Applicant must have other than lebanese passport. Send c.v.with details to p.o.box 20637 - Manama State of Bahrain fax 00973275072

مطلوب آنسة للعمل على الصندوق منطقة الحمراء من الثامنة صباحاً حتى الخامسة مساء الهاتف ٠١-٧٤١٢٦٠/١/٢/٣/٥

مطلوب مندوب مبيعات ذو خبرة، لديه سيارة معاش + عمولة، لاصناف لانجري ماركات عالمية ت ٠١/٣٨٠٧٧٩

Required a univ. graduate with min. 1 year exper. & computer skills to work in accounting dept. of an Ins. Co. in Beirut. Call 01/502040 - 500454

Expanding International Distributors s.a.l. demande vendeuse expérimentée bilingue pour leurs boutiques à Beyrouth. Tél: 09/938503 - 03/665180

Sales representatives men or women under 30. Address C.V. to fax 01/326686, or call for aR.V. 03/884490

Boutique de luxe demande vendeuses bilingue français, très bonne présentation, expériénce exigée. Tél 03/719597

A Company located in Beirut need experienced accountant on computer. Good conditions 03/653664 - 01/822921 - 01/821474 Ext. 103/116

مطلوب سكرتيرة تنفيذية تجيد الانكليزية لها المام بالمحاسبة الروشة التلفون ٠١//٨٠٨٩٣٠/١

شركة في الحمراء تطلب سكرتيرة تجيد اللغة الانكليزية والكومبيوتر ٠١/٣٤٢٩٩٦ – ٣٥٤٤٣٧

Needed for a software company: Executive Sacretary with experience, English and computer knowledge is a must. For interviews call 03/701451

مكتب محاماة قرب كاليري خباز يطلب سكرتيرة ذات خبرة في الطبع على الكومبيوتر عربي وأجنبي. التلفون ٨٨٠٣٦٧ – ٨٨٢٠٦٠

شركة تأجير سيارات عالمية في انطلياس في حاجة الى سكرتيرة تجيد الكومبيوتر، ومديرة تسويق، وسائقون، يتقنون اللغة الفرنسية او الانكليزية الاتصال ٠٣/٦٠٨٥٢٥

شركة صقال في حاجة لممثلة مبيعات متقنة الانكليزية مركز العمل الكونكورد فردان بيروت للاستعلام. التلفون ٠١/٧٣٩٦٨٦

المدرسة البطريركية في حاجة الى مدرب في كرة السلة ذو خبرة ومن اصحاب الاختصاص. التلفون ٣٦٠٥٩١

شركة تطلب محاسب يتقن الكومبيوتر. التلفون ٣٨٠٣٦٤ – ٠٣/٦٩٥٣٣٣ – ٣٨٣٧١٢

شركة البسة تطلب مندوب أو مندوبة مبيعات ذو خبرة في تسويق البسة Sports Wear التلفون ٤١٧ ٣٨٣ – ٤١٠٣٠٤

مطلوب للعمل في المملكة العربية السعودية لدى شركة كبرى مدير المبيعات ومدراء مناطق في حقل المبيعات. على المتقدمين اتقان اللغة الانكليزية، شهادة جامعية وخبرة عملية. الرجاء ارسال C.V بالفاكس او لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف وفاكس: ٠٩/٩٤٤٦٦٥

تدريس

دروس خصوصية انكليزية لمختلف المستويات لطلاب الجامعات E.E والتوفيل لرجال الأعمال والأداريين وللموظفين ولرجال السياسة. التلفون ٠٣/٢٩٣٨٠١ – ٨٦٨١٨٩

عقارات

للبيع منطقة شارون العقارية (صوفر) ١٣٨٢٣م.م. مطلة على الطريق الدولي مناظر خلابة ٢٥$ للمتر الاتصال بالاستاذ نبيل ٠٥/٥٥٤٦٢٠ (عاليه).

للبيع صالة عرض واجهة ٤ ابواب ٢٤٠م.م. المدينة الصناعية سد البوشرية الهاتف ٤٩٧١٣٤

شقة فخمة في تل الغزال ٢٥٠م.م. بناء ذو جودة مميزة منظر خلاب لا يحجب لبيروت. عرض خاص ٧٥٠$ المتر ٠٣/٢٨١٢٩١

شقة جديدة ٣ نوم + خدم + Cave برمانا ضمن مشروع مع بيسين ومطعم ت ٠٣/٢٥٠٨٣٧ – ٠٣/٢٥٠٨٤٧

البياضة الرابية طابق ارضي ٢٥٠م.م. مع حديقة مزروعة ٥٠٠م.م. مع مسبح مشترك، شوفاج، وتبريد ٠٣/٣٣٣٣٨٠ – ٠١/٨٦٥٤٨٧

رأس بيروت جل البحر طابق ٤– ٤٦٠م.م. مطل على البحر. ط١٢ – ٣٦٠م.م. سوبر دولوكس ت ٠٣/٣٣٣٣٨٠ – ٠١/٨٦٥٤٨٧

الرملة البيضاء صالة عرض مساحة ٦٥٠م.م. مع مستودع ٦٠٠م.م. متصل او منفصل عن الصالة ت ٠٣/٣٣٣٣٨٠ – ٠١/٨٦٥٤٨٧

كليمنصو قبالة حدائق السفارة الفرنسية طابق ثالث ٤٠٠م.م. وطابق عاشر ت ٠٣/٣٣٣٣٨٠ – ٠١/٨٦٥٤٨٧

بيت مري طابق ثان ٣١٠م.م. فندق البستان مطل علي البحر سوبر دولوكس ت ٠٣/٣٣٣٣٨٠ – ٠١/٨٦٥٤٨٧

بيت مري ثلاث طوابق قياسات مختلفة تسليم صيف ٩٧ مطلة على صنين وضهر البيدر ت ٠٣/٣٣٣٣٨٠ – ٠١/٨٦٥٤٨٧

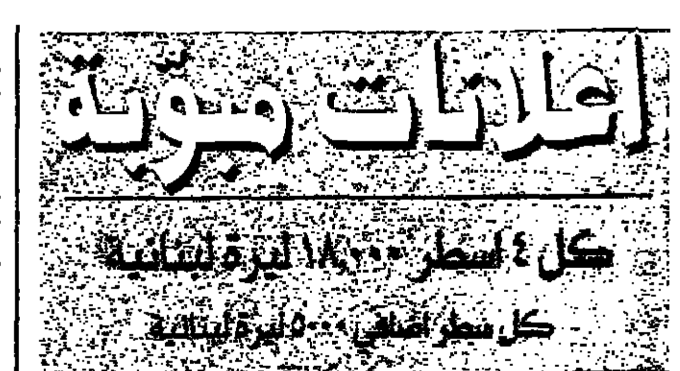

مطلوب لمطعم

Place Vendôme Dbayeh

- شيف حلويات غربية (Pâtisserie Française)
- شيف حلويات عربية
- شيف دو ران (De rang) يتقن عدة لغات (للمطعمين العربي والغربي)
- كومي صالة
- موظفات لقسم المبيعات في الباتيسري
- موظفات للبيانو بار (Le Grenat)
- موظفات لقسم الكومبيوتر

للمراجعة الحضور شخصياً مابين ٩ صباحاً و ٦ مساءً الى Place Vendôme اوتوستراد الضبية

SALES REPRESENTATIVES
SALES ENGINEER
SALES MANAGER

for Saudi Arabia You must have sales experience for selling of industrial products.
Pls.mail biodata with photo to:

Mecano Group, Auto Route,
Jal al dib, Beyrouth.
Tel : 01/ 407572 - 01/407586

Leading Company in the distribution field of Consumer Products & Foodstuff, has the following opening:

EDP Supervisor

- **BS degree in Computer Science.**
- **Minimum 4 years experience in similar position.**
- **Well versed in System and Network Administration.**
- **Good command of English Language.**
- **Attractive package and fringe benefits.**

Non qualified candidates abstain.

Contact Mr. Raymond at (01) 862117 - 862072 - 866425 - 814199 - 807455 Between 8:00 A.M. - 5:00 P.M. from Monday - Friday.

MARKETING OFFICER

A leading Japanese multinational company requires a Marketing Officer to be based in Lebanon. Applicants should be graduates, below 30 years of age with at least 3 years experience in marketing of Consumer Electronics or FMCG products, and an excellent command of the English language. The job involves maintaining product information, implementing marketing strategies for specific product categories and analysis of market conditions in Lebanon.

The company offers attractive salary and benefits. Please apply in confidence to The Human Resources Manager, c/o P.O. Box. 116-5288, Beirut, Lebanon.

Leading company in the distribution field of consumer products and foodstuff, has the following opening:

Product Marketing Manager

- Profile :
- **Dynamic and eager to learn.**
- **Age: minimum 25 years.**
- **Minimum Education B.B.A or equivalent (MBA is a plus)**
- **Experience: a minimum of 2-3 years in sales/marketing of F.M.C.G.**
- **Must be fluent in English and Arabic. (French is a plus).**
- **Knowledge of computer operation and software (Excel.Word, etc...) is a must.**
- **Car is a must.**
- **Very interesting package: (fixed salary + commission + fringe benefits) .**
- **Non-qualified candidates abstain**

Contact Mr.Raymond daily on (01) 862072 - 862117-866425- 814199 between 8:00 A.M. - 5:00 P.M. From Monday - Friday.

Sté de distribution cherche vendeurs/vendeuses pour secteurs variés, toutes régions. 03/242858

Seeking for a boutique in Verdun saleswoman, should be dynamic, presentable and sociable, call 09/936221 - 09/936155 - 09/831816-17

Dem. gouvernante pour 3 enfants avec experience et parlant français contactez le 01/899282 pour R.V.

Offrons poste de responsable technique de formation genie éléctronique avec cinq ans d'expérience doté d'un esprit d'initiative capable de gérer, et diriger plusieurs équipes à l'atelier et sur les chantiers. Prière envoyer C.V. à la B.P: 12-Zouk Meckaël.

Deir-El-Kalâa Country - Club requires an accountant, computer literacy, university graduate, preferability for region residents Phone: 04/972988 - 972989

وظائف

موظفة لبقة حسنة المظهر ذات خبرة في بيع الالبسة الرجالية الجاهزة. الاتصال لأخذ موعد ٠١/٣١٦٨٧٩

Société Industrielle - Zouk mosbeh cherche: Jeune ingénieur en éléctronique, dynamique. minimum 1 an d'épérience + connaissance Autocad - Tel: 09-219383/4/5/6/7 - 217858/868 á contacter Mme Hiam Accary

LARGE GROUP OF COMPANIES LOCATION : KINGDOM OF SAUDI ARABIA, REQUIRES FOR ITS TOURING COMPANY A:

• GENERAL MANAGER

THE COMPANY
- ONE OF THE LARGEST AND MOST PRODUCTIVE GROUP OF COMPANIES IN THE K.S.A.

THE JOB
- TO DEVELOP BUSINESS ACTIVITIES IN TOURING / HOTELS OR SIMILAR IN THE ARAB MARKET.

THE CANDIDATE
- LEBANESE, 35-45 YEARS OLD.
- UNIVERSITY GRADUATE, HOLDER OF A BBA DEGREE (BUSINESS/MARKETING OR SIMILAR).
- MINIMUM 8 YEARS EXPERIENCE IN TRAVEL / TOURING / HOTELS AT A SENIOR MANAGERIAL LEVEL.
- FLUENT IN ARABIC AND ENGLISH.

THE PACKAGE OFFERED
- NEGOCIABLE INCOME PLUS BENEFITS.

APPLY IN STRICT CONFIDENCE, WITH C.V., PHOTO AND PHOTOCOPIES OF REFERENCES TO :

JC CONSEIL
J.CHAMICHIAN MANAGEMENT CONSULTANT
SODECO-FREIGE BLDG-4th FLOOR
TEL& FAX: 01/201240-01/219798-01/602560 -01/321834
P.O.BOX: 16-6073 BEIRUT - LEBANON
REPRESENTATIVE : A. TIC S.A. PARIS-MADRID-BRUSSELS-LONDON

A leading company in Saudi Arabia representing the largest IT company in Europe is seeking competent candidates to join in its expansion program.

SALES EXECUTIVES (ATM'S & BANKING SOLUTIONS)

The right candidates should have the following:
- Be dynamic and energetic with at least 2-3 years experience selling ATM's & Banking solutions.
- A good understanding of Retail & Electronic banking concepts & technology trends.
- Knowledge of integration of ATM's in national networks.
- Fair understanding of data communication protocols
- Knowledge of different vendor host hardware & software

Should have Excellent communication skills.

SALES EXECUTIVES (PC'S, LAN & SERVERS)

The applicants should have the following:
- Minimum 2 years experience selling Intel based systems
- Knowledge of configuration with RAID & Duplexing & Lan networking & multiport cards
- Operating Systems Novell/NT/SCO/UNIXWARE

CUSTOMER SERVICE ENGINEERS (ATM'S)

The applicants should have the following to qualify:
- Degree in any discipline of computers
- Minimum 3 years experience installing & supporting ATM hardware & Software with knowledge of: WAN protocols X.25/SNA/Poll Select NDC/DDC & ISO message protocols

Reasonable knowledge of host ATM control software.
Knowledge of Protocol analysers, modems & MUXes.

All candidates should be fluent in English and in Arabic and a high level of maturity and competence is expected.
Benefits include Housing & Travel allowance, full medical etc.
Driving license is a must.
Fax your C.V. with a cover letter to Mrs. Malek at fax #: 01-353336

LEADING AMERICAN WATER AND WASTEWATER TREATMENT COMPANY NEEDS FOR ITS OFFICES IN SAUDI ARABIA

1. **WATER TREATMENT APPLICATION ENGINEER:**

   DEGREE IN ENGINEERING, WITH AT LEAST FIVE (5) YEARS EXPERIENCE IN THE FOLLOWING:
   - DESIGN OF WATER AND WASTEWATER. TREATMENT PLANTS AND SYSTEMS SUCH AS REVERSE OSMOSIS, ION-EXCHANGE SOFTENING AND DEMINERALIZATION, CHEMICAL TREATMENT, PHYSICO-CHEMICAL TREATMENT, DOMESTIC SEWAGE AND INDUSTRIAL WASTEWATER TREATMENT PROCESSES, CHLORINATION, PUMPING SYSTEMS, ECT.
   - PREPARATION OF TECHNICAL AND COMMERCIAL PROPOSALS.
   - EQUIPMENT AND PLANT COSTING.
   - MUST BE FAMILIAR WITH PROCESS INSTRUMENTATION SPECIFICALLY WITH THE ISA STANDARDS AND BASIC ELECTRICAL ENGINEERING.

2. **CHEMICAL SALES ENGINEER:**

   B.Sc. CHEM ENG. OR EQUIVALENT, WITH A MINIMUM OF (2) YEARS EXPERIENCE IN WATER AND WASTEWATER TREATMENT CHEMICAL SALES.

3. **EQUIPMENT SALES ENGINEER:**

   B.Sc. MECH OR CHEM. ENGINEER OR EQUIVALENT, WITH A MINIMUM OF (3) YEARS EXPERIENCE THE SALES OF DESALINATION WATER TREATMENT AND WASTEWATER TREATMENT EQUIPMENT. CANDIDATES MUST BE FAMILIAR WITH TYPICAL PROCESS USED IN THE INDUSTRY CHEMICAL DOSING, CLARIFICATION, FILTRATION: MEMBRANE TECHNOLOGY (R.O.) ION-EXCHANGE, AS WELL AS WITH SYSTEMS COMPONENTS.

4. **PROJECTS ENGINEER:**

   B.Sc. MECH OR CIVIL ENGINEER WITH (3) TO (5) YEARS EXPERIENCE IN PROJECT MANAGEMENT OF WATER TREATMENT AND/OR OF WASTEWATER TREATMENT WORKS INCLUDING PROCUREMENT CAPABILITIES. THIS TASK REQUIRES EXCELLENT COORDINATION AND ORGANIZATION SKILLS.

5. **ELECTRICAL TECHNICIAN:**

   ELECTRICAL HIGH SCHOOL DIPLOMA OR EQUIVALENT WITH MINIMUM (4) YEARS EXPERIENCE IN THE WIRING, MAINTENANCE AND TROUBLE SHOOTING OF ELECTRICAL CONTROL PANELS AND INSTRUMENTS USED IN THE FLUID PROCESSING INDUSTRY.

6. **MECHANICAL TECHNICIAN/ PIPE FILTER:**

   MECHANICAL HIGH SCHOOL, DIPLOMA OR EQUIVALENT WITH MINIMUM (4) YEARS EXPERIENCE IN THE ERECTION AND MAINTENANCE OF WATER AND WASTEWATER TREATMENT EQUIPMENT.

FOR POSITIONS (1) THROUGH (4) A GOOD COMMAND OF THE ENGLISH LANGUAGE IS ESSENTIAL.

CALL OR FAX- 01 307442 - HUMAN RESOURCE SERVICES

رياضة النهار

التصفيات الاوروبية والاميركية والافريقية لكأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم

أكبر فوز لمقدونيا ١١–١ ويوغوسلافيا غلبت التشيكية ١–٠ والمانيا تعادلت وايرلندا الشمالية ١–١

ترتيب فرق المجموعات الاوروبية

المجموعة الاولى

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
اليونان	٤	٢	١	١	٧	٣	٧
الدانمارك	٢	٢	–	–	٤	١	٦
كرواتيا	٢	١	١	–	٥	٢	٤
البوسنة والهرسك	٣	١	–	٢	٣	٨	٣
سلوفينيا	٣	–	–	٢	١	٦	–

المباراة التالية: كرواتيا – الدانمارك في ٢٩ آذار ١٩٩٧.

المجموعة الثانية

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
انكلترا	٣	٣	–	–	٧	١	٩
ايطاليا	٢	٢	–	–	٤	١	٦
بولونيا	٢	١	–	١	٢	٣	٣
جورجيا	٢	–	–	٢	–	٣	–
مولدافيا	٣	–	–	٣	٢	٨	–

المباراة التالية: إنكلترا – ايطاليا في ١٢ شباط ١٩٩٧.

المجموعة الثالثة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
نروج	٣	٣	–	–	٩	–	٩
المجر	٣	٢	–	١	٤	٣	٦
سويسرا	٣	١	–	٢	٣	٤	٣
أذربيجان	٣	١	–	٢	١	٨	٣
فنلندا	٢	–	–	٢	٢	٤	–

المباراة التالية: أذربيجان – فنلندا في ٢ نيسان ١٩٩٧.

المجموعة الرابعة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
اسكوتلندا	٣	٢	١	–	٣	–	٧
النمسا	٣	٢	١	–	٣	١	٧
أسوج	٤	٢	–	٢	٧	٤	٦
روسيا البيضاء	٤	١	١	٢	٣	٧	٤
أستونيا	٢	١	–	١	١	١	٣
لاتفيا	٤	–	١	٣	٣	٧	١

المباراة التالية: أسكوتلندا – استونيا في ٢٩ آذار ١٩٩٧.

المجموعة الخامسة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
روسيا	٣	٢	١	–	٩	١	٧
اسرائيل	٣	١	١	١	٣	٤	٤
بلغاريا	٢	١	–	١	٣	٣	٣
قبرص	٢	١	–	١	٢	٤	٣
اللوكسمبور	٢	–	–	٢	١	٦	–

المباراة التالية: قبرص – بلغاريا في ١٤ كانون الأول.

المجموعة السادسة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
يوغوسلافيا	٤	٤	–	–	١٨	٢	١٢
سلوفاكيا	٣	٣	–	–	١١	١	٩
الجمهورية التشيكية	٣	١	١	١	٦	١	٤
اسبانيا	٢	١	١	–	٦	٢	٤
جزر فارو	٥	–	–	٥	٥	٢٢	–
مالطا	٣	–	–	٣	–	١٨	–

المباراة التالية: اسبانيا – سلوفاكيا في ١٣ تشرين الثاني.

المجموعة السابعة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
هولندا	٢	٢	–	–	١٠	٢	٦
بلجيكا	٢	٢	–	–	٥	١	٦
ويلز	٤	٢	–	٢	١٣	١٠	٦
تركيا	٢	١	–	١	٨	٢	٣
سان مارينو	٤	–	–	٤	–	٢١	–

المباراتان التاليتان: بلجيكا – هولندا، ويلز – تركيا في ١٤ كانون الاول.

المجموعة الثامنة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
مقدونيا	٤	٢	١	١	١٥	٥	٧
جمهورية ايرلندا	٣	٢	١	–	٨	–	٧
رومانيا	٢	٢	–	–	٧	–	٦
ليتوانيا	٣	٢	–	١	٤	٤	٦
إيسلندا	٤	–	٢	٢	١	٧	٢
ليشتنشتاين	٤	–	–	٤	٢	٢١	–

المباراة التالية: مقدونيا – رومانيا في ١٤ كانون الأول.

المجموعة التاسعة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
البرتغال	٤	٢	١	١	٥	٢	٧
اوكرانيا	٣	٢	–	١	٣	٢	٦
المانيا	٢	١	١	–	٦	٢	٤
أرمينيا	٤	–	٣	١	٣	٧	٣
ايرلندا الشمالية	٣	–	٢	١	٢	٣	٢
البانيا	٢	–	١	١	١	٤	١

المباراتان التاليتان: ايرلندا الشمالية – البانيا، البرتغال – ألمانيا في ١٤ كانون الأول.

ترتيب المجموعة الاولى للكونكاكاف

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
الولايات المتحدة	٢	٢	–	–	٤	–	٦
كوستاريكا	١	١	–	–	١	–	٣
غواتيمالا	٢	–	١	١	١	٣	١
ترينيداد وتوباغو	٣	–	١	٢	١	٤	١

المباراة التالية: كوستاريكا – غواتيمالا في ١٧ تشرين الثاني.

شهدت عطلة نهاية الاسبوع زحمة مباريات في تصفيات كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم التي تستضيف فرنسا ادوارها النهائية من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز ١٩٩٨، في اوروبا وافريقيا واميركا الشمالية واميركا الجنوبية.

وحققت انكلترا فوزها الثالث على التوالي اذ تغلبت على جورجيا ٢–٠، وحسمت يوغوسلافيا لقاء القمة والجمهورية التشيكية لمصلحتها ١–٠، وتعادلت المانيا بطلة اوروبا على ارضها وايرلندا الشمالية ١–١، وسحقت مقدونيا ليشتنشتاين ١١–١ في رابع اكبر فوز في تاريخ كأس العالم، وهولندا ويلز ٧–١، وتركيا سان مارينو ٧–٠.

وفي افريقيا، فازت تونس على ليبيريا ١–٠، والمغرب على سيراليون ٤–٠ بعدما سبقتهما مصر بالفوز على ناميبيا ٧–١.

وفي اميركا الجنوبية، تعادلت بوليفيا وكولومبيا متصدرة ترتيب المنتخبات ٢–٢.

اوروبا

المجموعة الاولى

في ليوبليانا وامام اربعة آلاف متفرج خسرت سلوفينيا امام البوسنة والهرسك ١–٢ (الشوط الاول ١–٢) في المجموعة الاولى. سجل للخاسر زلاتكو زاهوفيتش في الدقيقة ٤١ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللفائز الفير بوليتش وميهو كودرو في الدقيقتين ٥ و٢٢. وكانت البوسنة والهرسك فازت على ايطاليا ٢–١ وديا الاربعاء الماضي في سراييفو.

● في زغرب، فاجأت اليونان كرواتيا وتعادلت وإياها ١–١ (الشوط الاول ١–١). سجل لكرواتيا دافور سوكر في الدقيقة ٤٥، ولليونان ديميس نيكولايديس في الدقيقة ٩.

المجموعة الثانية

في تبليسي وامام ٧٥ الف متفرج، خسرت جورجيا امام انكلترا ٠–٢ في المجموعة الثانية. وهو الفوز الثالث في ثلاث مباريات لانكلترا والـ١٠٠ في كأس العالم منذ شاركت فيها عام ١٩٥٠. وسجل تيدي شيرينغهام الاصابة الاولى في الدقيقة ١٥ بقذيفة بيمناه من محاذاة المنطقة اصطدمت بالمدافع كاخي تسخادادزه وتحولت ساقطة "لوب" من فوق الحارس ايراكلي زويدزه. واضاف لس فرديناند الاصابة الثانية في الدقيقة ٣٧ اثر تمريرة من شيرينغهام عبر بول غاسكوين. اما جورجيا الى منيت بخسارتها الثانية على التوالي، فنادرا ما هددت المرمى الانكليزي وكانت ابرز فرصها، على قلتها، قذيفة لشوتا ارفيلادزي فوق العارضة في الدقيقة السادسة.

● في كاتوفيتش وامام ثمانية الاف متفرج، فازت بولونيا على مولدافيا ٢–١ (الشوط الاول ١–٠). سجل للفائز هنريك بالوشينسكي وكريستوف فارزيتشا من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٤ و٧٦، وللخاسر سيرغي كليشينكو في الدقيقة ٧٨ من ضربة جزاء "بنالتي".

المجموعة الثالثة

● في برن وامام ٢٢ الف متفرج، لقيت سويسرا خسارتها الثانية في المجموعة الثالثة عندما سقطت على ارضها امام نروج متصدرة المجموعة ٠–١ (الشوط الاول ٠–١) سجلها اويفيند ليونارديسن في الدقيقة ٣٢.

● في باكو وامام ٣١ الف متفرج، خسرت اذربيجان امام المجر ٠–٣ (الشوط الاول ٠–١) سجلها ليليك نيلاس (٢) والثانية من ضربة جزاء "بنالتي" وفلوريان اوربان في الدقائق ٤٣ و٦٧ و٧٨.

المجموعة الرابعة

في فيينا وامام ١٥٧٠٠ متفرج، فازت النمسا على لاتفيا ٢–١ في المجموعة الثانية. سجل انطون بولستر الاصابة النمسوية الاولى في الدقيقة ٤٣ اثر رمية ركنية، وهي الـ٣٥ له مع المنتخب. وعادل فيتس ريمكوس للاتفيا في الدقيقة ٤٥ اثر خطأ ارتكبه الحارس ميكايل كونسل. وفي الدقيقة ١٧ من الشوط الثاني، طرد الحكم المدافع اللاتفي ايغورس ستيباتوس لنيله انذارين، فانتزعت النمسا النقاط الثلاث في الدقيقة ٧٤ بفضل اصابة ثانية سجلها ابرز لاعب في الملعب اندرياس هرتسوغ.

● في غلاسغو وامام ٥٠ الف متفرج، فازت اسكوتلندا على اسوج ١–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلها جون ماكينلاي في الدقيقة الثامنة. وكان نجم المباراة الحارس الاسكوتلندي المخضرم جيم لايتون (٣٨ عاما) الذي خاض مباراته الدولية الـ٧٥ وانقذ فريقه من قذائف خطرة عدة.

المجموعة الخامسة

في اللوكسمبور، وامام ٥٦٥٠ متفرجا، خسرت اللوكسمبور امام روسيا ٠–٤ (الشوط الاول ٠–٢) في المجموعة الخامسة. وسجل الاصابات اندريه تيخونوف واندريه كانشلسكيس وفلاديمير بيستشاستنيخ وفاليري كاربين في الدقائق ٢٥ و٣٩ و٥٨ و٨١.

● في نيقوسيا وامام ١٠ الاف متفرج، فازت قبرص على اسرائيل ٢–٠ (الشوط الاول ٢–٠) سجلهما سينيسا غوجيتش (٢) والثانية من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٩ و١٥.

المجموعة السادسة

● في بلغراد وامام ٥٠ الف متفرج، حققت يوغوسلافيا فوزها الرابع على التوالي في المجموعة السادسة على الجمهورية التشيكية ١–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلها بدراغ ميياتوفيتش لاعب ريال مدريد الاسباني في الدقيقة ١٨ اثر تمريرة من دراغان ستويكوفيتش. ويغيب ميياتوفيتش عن المباراة التالية لفريقه ضد اسبانيا في فالنسيا في ١٤ كانون الاول المقبل لنيله بطاقة صفراء ثانية.

المجموعة السابعة

● في ايندهوفن وامام ٢٧ الف متفرج، سحقت هولندا ويلز ٧–١ في المجموعة السابعة، بعدما سبق لها الفوز عليها ٣–١ في كارديف الشهر الماضي. وهو اكبر فوز لهولندا في كأس العالم منذ هزمت ايسلندا ٨–١ بقيادة يوهان كرويف عام ١٩٧٣. وسجل الاصابات الهولندية دنيس برغكامب مهاجم الارسنال الانكليزي (٣) في الدقائق ٢٢ و٧٣ و٧٩ والتوأمان رونالد دو بوير في الدقيقة ٣٢ وفرانك دو بوير في الدقيقة ٤٥ وفيم يونك في الدقيقة ٣٤ وفيليب كوكو في الدقيقة ٦٢، فيما سجل لويلز دين سوندرز في الدقيقة ٤٠.

وهذا الفوز الخامس على التوالي على ويلز لهولندا التي خاضت المباراة في غياب خمسة من لاعبي اجاكس امستردام، اضافة الى يوهان دوكوك وستان فالسكس وخوردي كرويف.

● في اسطنبول وامام ٣٥ الف متفرج، سحقت تركيا سان مارينو ٧–٠ (الشوط الاول ٢–٠) سجلها اوكتاي ديريليوغلو (٤) وحاكان سوكور (٢) وارتوغرول ساغلام في الدقائق ٢٤ و٢٨ و٥٠ و٦٠ و٥٥ و٦٥ و٨٠.

المجموعة الثامنة

● في مدينة ايشن وامام ٢٦٠٠ متفرج، خسرت ليشتنشتاين امام مقدونيا ١١–١ في المجموعة الثامنة. وهو رابع اكبر فوز في تاريخ الكأس منذ ٥٥ سنة، بعد فوز نيوزيلندا على فيجي ١٣–٠ عام ١٩٨١، والمانيا الغربية على قبرص ١٢–٠ عام ١٩٧٠، والمكسيك على سانت فنسنت ١١–٠ عام ١٩٩٢. وثمة مباراتان اسفرتا عن ١١–١ عندما فازت ترينيداد – توباغو على انتيغوا عام ١٩٧٤ والمجر على اليونان عام ١٩٣٨.

سجل لمقدونيا ديفي غلافيفسكي (٣) وجورجي مريستوف وميتكو ستويكوفسكي (٢) وطوني ميسيفسكي (٢) وساسا سيريتش (٢) وفانكو ميسيفسكي في الدقائق ٨ و١٣ و٦٠ و٢٣ و٤٤ و٤٥ و٤٩ و٥٤ و٨٨ من ضربة جزاء "بنالتي" و٩٠، ولليشتنشتاين فرانتس شادلر في الدقيقة ٧٩.

● في دبلن، تعادلت ايرلندا وايسلندا سلبا ٠–٠ في مباراة مخيبة. وسنحت افضل فرصة للمنتخب الايرلندي في الدقيقة (٢)، لكن كرة طوني كاسكارينو الرأسية ذهبت قرب القائم، فيما انقذ الحارس الايرلندي الان كيلي مرماه من قذيفة لمايير غوديونسون في الدقيقة ٦٣.

المجموعة التاسعة

● في تيرانا وامام سبعة الاف متفرج، تعادلت البانيا وارمينيا ١–١ في المجموعة التاسعة، مع العلم ان المهاجم الارمني اغوب بتروسيان حرم البانيا فوزا ثمينا ونادرا عندما سجل في الدقيقة الاخيرة من المباراة اصابة التعادل، بعدما كان الجمهور يحض الحكم على انهاء اللعبة. وسجل بجرام فراهولي اصابة البانيا في الدقيقة ٥٨ من زاوية ضيقة اثر تمريرة من التين راكلي. وعادل بتروسيان الذي نزل في الشوط الثاني، لارمينيا بعدما افلتت كرة رفعها فارازدات افيتسيان من الحارس بلندي ناليباني. ويشار الى ان البانيا فازت في ثلاث مباريات فقط في السنوات الـ١٦ الاخيرة.

● في نورمبرغ، سقطت المانيا في فخ التعادل وايرلندا الشمالية ١–١ امام ٤٠٧١٨ متفرجا، سجل جيري تاغارت الاصابة الايرلندية في الدقيقة ٣٩. وعادلت المانيا، التي لم تفز على ايرلندا الشمالية في خمس مباريات منذ ١٩٧٧، بفضل اصابة رائعة لاندي مولر بعد دقيقتين. وفي الشوط الثاني، اخفق الالمان في فتح ثغرات في الدفاع الايرلندي الذي تألق منه حارس المرمى العائد بعد سنتين طومي رايت الذي حرم قائم مرماه يورغن كلينسمان اصابتين برأسه.

وكان آخر فوز لالمانيا على ايرلندا الشمالية ٥–٠ في كولونيا عام ١٩٧٧، ولكن في مباراتهما الخمس الاخيرة فازت ايرلندا مرتين وتعادل الفريقان ثلاث مرات.

● في بورتو وامام ٣٠ الف متفرج، فازت البرتغال على اوكرانيا ١–٠ سجلها المدافع فرناندو كوتو في الدقيقة ٥٨ من زاوية ضيقة مستغلا خطأ دفاعيا. وثأرت البرتغال لخسارتها امام اوكرانيا ١–٢ الشهر الماضي.

صراع على الكرة بين ساعد الدفاع التشيكي بافل كوكا – الى اليسار – واليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش. (أب تيليفوتو)

المهاجم الالماني يورغن كلينسمان – الى اليمين – يدفع لاعب ايرلندا الشمالية نيل لينون. (رويتر تيليفوتو)

الهولندي ارون فينتر – الى اليسار – ينظر الى كرة الويلزي دين سوندرز – في الوسط – تخدع حارس المرمى الهولندي ادوين فان در سار ليسجل الاصابة الوحيدة لفريقه ٧–١. (أب تيليفوتو)

حارس المرمى الاسكوتلندي جيم لايتون – الى اليسار – يصد قذيفة للمهاجم الاسوجي كينيت اندرسون. (أب تيليفوتو)

الكرة بين الانكليزي لس فرديناند – بالابيض الفاتح – والجورجي كاخا تسخادادزه. (رويتر تيليفوتو)

اميركا الجنوبية

تعادلت بوليفيا وكولومبيا ٢–٢ (الشوط الاول ٢–١) في المباراة التي اجريت بينهما في لاباز في المرحلة السادسة من تصفيات اميركا الجنوبية.

سجل لبوليفيا ساندي ومورينو في الدقيقتين ١٦ و٤٤، ولكولومبيا سيرنا من ضربة جزاء "بنالتي" وريتكون في الدقيقتين ٤٠ و٥٤.

الكونكاكاف

فازت الولايات المتحدة على ترينيداد وتوباغو ٢–٠ (الشوط الاول ٠–٠) في المباراة التي اجريت بينهما في ريتشموند من ولاية فيرجينيا وحضرها ١٩٣١٢ متفرجا في الدور نصف النهائي للمجموعة الاولى لمنطقة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).

وسجل الاصابتين توماس دولي واريك وينالدا في الدقيقتين ٥٢ و٨٢.

افريقيا

المجموعة الاولى

فازت نيجيريا على بوركينا فاسو ٢–٠ (الشوط الاول ٠–٠) في المباراة التي اجريت بينهما في لاغوس وحضرها ٥٥ الف متفرج في المرحلة الاولى للدور الثاني من تصفيات افريقيا وسجل اصابتي المباراة دانيال اموكاشي في الدقيقتين ٤٦ و٧٥.

● في كوناكري، فازت غينيا على كينيا ٣–١ (الشوط الاول ٢–١). سجل للفائز تيتي كامارا وفوديه كامارا وواندل في الدقائق ١٧ و٢٣ و٨٣، وللخاسر اوكوث في الدقيقة ٧.

المجموعة الثانية

في اكرا (غانا)، وامام ٤٥ الف متفرج، خسرت ليبيريا امام تونس ٠–١ (الشوط الاول ٠–٠) في المجموعة الثانية، سجلها رياض البياري في الدقيقة ٨٧.

وكانت مصر فازت على ناميبيا ٧–١ الجمعة الماضي في القاهرة.

المجموعة الثالثة

● في بوان نوار وامام ٤٠ الف متفرج، فازت الكونغو على زامبيا ١–٠ (الشوط الاول ١–٠) في المجموعة الثالثة، سجلها اوليفييه نيري في الدقيقة ٤١.

● في جوهانسبورغ وامام ٦٥ الف متفرج، فازت جنوب افريقيا بطلة افريقيا على زائير ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلها فيل ماسينغا في الدقيقة ٧٢.

المجموعة الرابعة

● في لواندا، فازت انغولا على زيمبابوي ٢–١ (الشوط الاول ١–٠) في المجموعة الرابعة. سجل للفائز اكوا وباولاو في الدقيقتين ٤٢ و٥٤، وللخاسر اتانا ندروغو في الدقيقة ٦٠.

● في لومي وامام ٣٠ الف متفرج، خسرت توغو امام الكاميرون ٢–٤ (الشوط الاول ٠–٢). سجل للخاسر فرانك فياوو وسالو تادجو من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٥١ و٨٣، وللفائز الفونس تشامي (٢) وباتريك مبوما وفنسان ميسي – ميسي في الدقائق ١٨ و٣٠ و٥٣ و٦٨.

المجموعة الخامسة

● في الرباط وامام ٣٠ الف متفرج، فاز المغرب على سييراليون ٤–٠ (الشوط الاول ١–٠) في المجموعة الخامسة. وسجل الاصابات العربي الحبابي في الدقيقة ١٨ من ضربة حرة، وخالد راغب (٢) ويوسف فرتوت في الدقائق ٥٠ و٥٥ و٥٧.

● في ليبرفيل وامام ٤٥ الف متفرج، تعادلت الغابون وغانا ١–١ (الشوط الاول ٠–٠). سجل للاولى تيودور زوي نغوما في الدقيقة ٦٥، وللثانية عبيدي بيليه في الدقيقة ٦٦.

فوز سوريا مجددا على بولونيا الاولمبي

كرر منتخب سوريا فوزه على منتخب بولونيا الاولمبي ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلها فواز مندو في الدقيقة ٨٠ من المباراة الدولية الودية الثانية في كرة القدم التي اجريت بينهما امس على ملعب العباسيين في دمشق.

ويستعد المنتخب السوري الذي فاز على البولونيين ٢–١ الجمعة الماضي، للادوار النهائية من كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة التي تستضيفها الامارات من ٢ كانون الاول الى ٢١ منه وهو سيتوجه غدا الثلثاء الى الرياض لملاقاة نظيره السعودي وديا الخميس، وينتقل منها الى الكويت لملاقاة منتخبها بطل دورة كأس الخليج الثنين المقبل.

الدوري المصري
الزمالك – القناة

فاز فريق المنصورة على فريق المقاولون العرب ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس في المنصورة والمؤجلة من المرحلة الرابعة من الدوري العام المصري الـ٤٠ لكرة القدم.

حضر اللعبة ثلاثة الاف متفرج وقادها الحكم الدولي سامي احمد الذي احتسب ضربة جزاء "بنالتي" لمصلحة المنصورة في الدقيقة ٧٩ وترجمها عبد المنعم مسعود في نجاح محققا الفوز لفريقه اثر لمسة يد داخل المنطقة. وهذا هو الفوز السابع للمنصورة وبه ابتعد في الصدارة وله ٢٢ نقطة من سبعة انتصارات وتعادلين وخسارتين. والمتعثر الثالث للمقاولون وبه ظل رصيده ١١ نقطة من ثلاثة انتصارات وتعادلين وخسارتين.

ويلتقي بعد ظهر اليوم على ملعب الكلية الحربية في القاهرة فريقا الزمالك والقناة في مباراة مؤجلة من المرحلة عينها. الزمالك الرابع وله ١٨ نقطة من ستة انتصارات. والقناة الخامس وله ١٧ نقطة من خمسة انتصارات وتعادلين وخسارتين.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

برشلونة واتلتيكو مدريد تعادلا ٣–٣

لاعب اتلتيكو مدريد الارجنتيني سيميوني طائراً للكرة بين حارس مرمى برشلونة ارنو – الى اليسار – ولاعبه البرازيلي جيوفاني. (أب تيليفوتو)

قدم فريقا برشلونة واتلتيكو مدريد عرضا رائعا في المباراة التي اجريت بينهما السبت على ملعب "نوكامب" في برشلونة وحضرها ١٠٦ الاف متفرج في المرحلة الـ١٢ من الدوري الاسباني لكرة القدم، وانتهت بالتعادل ٣–٣. ليحتفظ الاول بصدارة اللائحة بفارق نقطتين عن اقرب منافسيه.

وغاب عن برشلونة مهاجمه البرازيلي الفذ رونالدو ولاعبوه البرتغاليون حارس المرمى فيتور بايا والمدافع فرناندو كوتو وساعد الدفاع لويس فيغو لارتباطهم بالمنتخب البرتغالي في تصفيات كأس العالم، واشرك في حراسة المرمى الناشئ فرنسيس ارنو (٢١ عاما) الذي يلعب مع الفريق الثاني لاصابة الحارسين الاحتياطيين لبايا.

افتتح اتلتيكو مدريد بطل الموسم الماضي التسجيل في الدقيقة السادسة بواسطة صانع الالعاب خوسيه لويس كامينيرو الذي كان يخوض مباراته الثانية منذ ابلاله من الاصابة. وعادل برشلونة ١–١ بعد تسع دقائق عبر خوان انطونيو بيتزي الارجنتيني الاصل. وفي الدقيقة ٢٩، اضاف لويس انريكه مارتينيز لاعب ريال مدريد السابق، الاصابة الثانية لبرشلونة. لكن خوان فيزكاينو عادل مجددا ٢–٢ لاتلتيكو مدريد في الدقيقة ٦٠ اثر تمريرة من الارجنتيني خوان ادواردو ايسنايدر الذي اضاف الاصابة الثالثة لفريقه في الدقيقة ٧٢ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم بعد مخاشنة الفرنسي لوران بلان كامينيرو داخل المنطقة. وحفظ البرازيلي جيوفاني ماء الوجه لبرشلونة بتسجيله اصابة التعادل ٣–٣ في الدقيقة ٧٨ وهي الخامسة له هذا الموسم اثر تمريرة من بيتزي.

واهدر ريال مدريد الثاني فرصة ذهبية ليتساوى وبرشلونة نقاطا في صدارة اللائحة اذ تعادل على ارضه ولوغرونيس الذي يحتل المركز التاسع عشر، سلبا ٠–٠ امام مدرجات مكتظة بـ٧٥ الف متفرج كان شاغلوها يأملون في مهرجان اصابات كما في المباراتين الاخيرتين للفريق الضيف خارج ارضه اذ خسر امام برشلونة ٠–٨ وامام ديبورتيفو لاكورونيا ٠–٦! وغاب عن ريال مدريد مهاجماه الكرواتي دافور سوكر واليوغوسلافي بدراغ ميياتوفيتش لارتباطهما بمنتخبيهما في تصفيات كأس العالم.

ولم يكن حال ديبورتيفو لاكورونيا الثالث افضل، اذ تعادل وتينيريف سلبا ٠–٠ امام ٢٤ الف متفرج.

وفاز ريال بتيس الرابع على ريال سوسييداد ٢–١. سجل للفائز الفونسو بيريز وتوماس اوليفاس في الدقيقتين ٤١ و٦٥. وللخاسر لويس بيريز في الدقيقة ٢٥.

وواصل اتلتيك بلباو بقيادة مدربه الفرنسي لويس فرنانديز صحوته وفاز على فالنسيا ٢–٠ سجلهما خوسيه زيغاندا وجوزيبا اتشيبيريا في الدقيقتين ١٦ و٧٧.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

برشلونة ٣– اتلتيكو مدريد ٣
ريال مدريد ٠– لوغرونيس ٠
اتلتيك بلباو ٢– فالنسيا ٠
اكستريمادورا ٠– اشبيلية ١
سلتا فيغو ١– كومبوستيلا ٢
ديبورتيفو لاكورونيا ٠– تينيريف ٠

مركوليس اليكانتي ١– ريال سرقسطة ١
ريال بتيس ٢– ريال سوسييداد ١
رايو فاليكانو ٠– راسينغ سانتاندر ٠
ريال اوفييدو ٣– اسبانيول برشلونة ١
ريال فالادوليد – سبورتنغ خيخون (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– برشلونة ٢٨ نقطة من ١٢ مباراة (٣٦–١٦).
٢– ريال مدريد ٢٦ (٢٣–٩).
٣– ديبورتيفو لاكورونيا ٢٦ (١٨–٦).
٤– ريال بتيس ٢٢ (٢١–١٠).
٥– ريال فالادوليد ٢٠ من ١١ (١٧–٩).

بلجيكا

في المرحلة الـ١٤ من الدوري البلجيكي، فاز ستاندارد لياج متصدر اللائحة بفارق نقطتين على انفير ٤–٠، وافسي‌بروج الثاني وبطل الدوري في الموسم الماضي على اندرليخت السادس ٢–١ في لقاء قمة، فيما تعادل موسكرون الثالث ومضيفه ايكيرين ١–١.

وهنا النتائج:

افسي‌بروج ٢– اندرليخت ١
جنك ٤– جنت ٢
ستاندارد لياج ٤– انفير ٠
مولنبيك ٢– سيركل بروج ٠
شارلروا ١– لوميل ٢
ميشيلين ١– آلوست ٠
ليرس ٣– لوكيرين ٠
سانت ترودن ١– هاريلبيك ٢
ايكيرين ١– موسكرون ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– ستاندارد لياج ٣٠ نقطة من ١٤ مباراة (٢٨–١٦).
٢– افسي‌بروج ٢٨ (٢٧–١٤).
٣– موسكرون ٢٦ (٢٢–١٣).
٤– هاريلبيك ٢٤ (٢٥–١٧).
٥– ليرس ٢٤ (٢٢–١٣).

رومانيا

في المرحلة الـ١٤ من الدوري الروماني، احتفظ شتيوا بوخارست بصدارة اللائحة بفارق الاصابات على رغم خسارته امام بوليتكنيكا تيميشوارا ٠–١، اذ خسر ناسيونال بوخارست الثاني على ارضه امام اوتيلول غالاتي ١–٢. وفاز دينامو بوخارست الرابع على باكاو ١–٠.

وهنا النتائج:

ناسيونال بوخارست ١– اوتيلول غالاتي ٢
بتروسلاني يول ٢– فارول كونستانتا ٠
دينامو بوخارست ١– باكاو ٠
ارغيس داسيا بيتستي ٢– رابيد بوخارست ٢
جامعة كرايوفا ٣– تشيلول بياترا نيمت ١
بوليتكنيكا تيميشوارا ١– شتيوا بوخارست ٠
جامعة كلوج ٥– تشينديا تيرغوفيستي ١
سبورتول ستودنتش ٢– براشوف ١
بترولول بلويستي ٢– غلوريا بيستريتا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– شتيوا بوخارست ٢٩ نقطة من ١٤ مباراة (٢٤–١٢).
٢– ناسيونال بوخارست ٢٩ (٢٥–١٦).
٣– اوتيلول غالاتي ٢٦ (٢٥–١٨).
٤– دينامو بوخارست ٢٥ (١٩–١٠).
٥– جامعة كلوج ٢٢ (٢٥–٢٠).

الخسارة الاولى لفرنسا منذ ١٩٩٣

المهاجم الدانماركي بير بيدرسن مسجلاً بـ"مقص" اصابة فريقه في مرمى فرنسا امام الفرنسيين مارسيل دوسايي وليليان تورام والدانماركي مايكل سيونبرغ. (رويتر تيليفوتو)

منيت فرنسا بخسارتها الاولى في ٣١ مباراة منذ ثلاث سنوات، اذ فازت عليها الدانمارك ١–٠ في مباراة دولية ودية اقيمت في كوبنهاغن امام ١٠٦٤٥ متفرجا.

وسجل اصابة المباراة التي جاءت باهتة بير بيدرسن في الدقيقة ٢٠ بـ"مقص" وظهره الى المرمى بعدما تلقى الكرة من مارك ريبر، وهي اصابته الاولى دوليا، علما ان مارسيل دو سايي كان مكلفا مراقبته.

وهذه الخسارة الاولى لفرنسا منذ سقوطها امام بلغاريا على ملعب "البارك دي برنس" في باريس عام ١٩٩٣ في تصفيات كأس العالم. وقد جهد الفرنسيون لادراك التعادل وكانت ابرز فرصهم لزيدان زيدان وباتريس لوكو اللذين اخفقا في هز شباك الحارس بيتر شمايكل.

ورأى مدرب المنتخب الفرنسي ايميه جاكيه ان اللعبة كانت سلبية في كل شيء وانه لم ير اداء اسوأ لفريقه منذ تولى تدريبه.

● في بيجينغ، فاز نابولي الايطالي على غوو ان الصيني ٣–١. سجل للفائز دي نابولي وبيتو وكانشيا في الدقائق ٥٠ و٦٧ و٧٠، وللخاسر واي واي في الدقيقة ٨٤.

رياضة النهار

المرحلة الثامنة من الدوري العام الـ ٣٧ لكرة القدم

تعادل الانصار والصفاء ٠ – ٠ فانحسر الفارق بينه وبين الهومنمن الى نقطة ٢٠ – ١٩

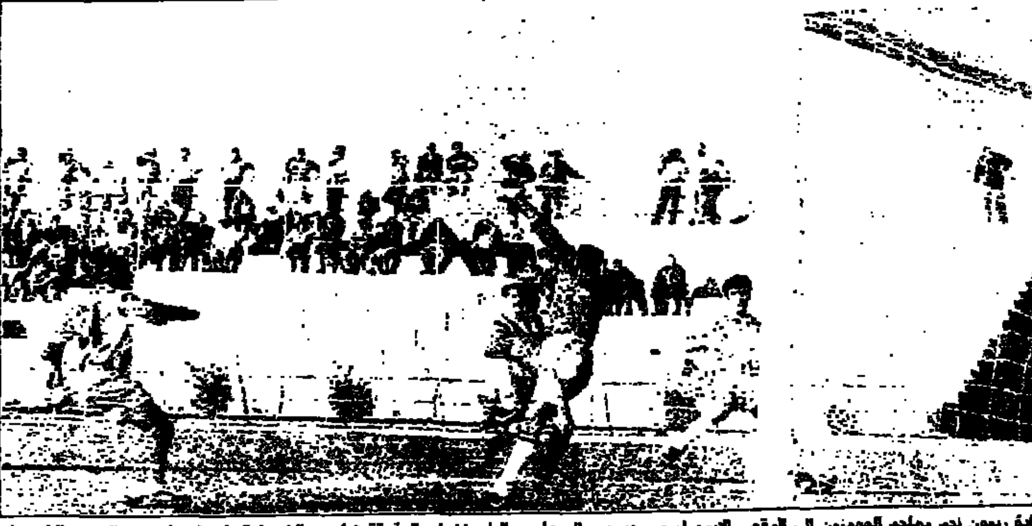

اصابة ريمون نجم مهاجم الهومنمن الى المقص الايمن لمرمى حسن رمال حارس الراسينغ في الدقيقة ٤٥ من الشوط الاول على ملعب جمال عبد الناصر في المباراة – البقاع الاحد. (رافي بربريان)

جمال طه مهدرا فرصة انتصارية بين "ثلة" نبيه الجردي وبلال هاشم حارس الصفاء على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس الاحد. (سامي عياد)

سيرغي الكسندروف مهاجم الحكمة خلف الكرة بين ثنائي الشبيبة الكابتن نبيل مهنا والظهير عماد قلوط ؟ ويبدو احمد كريم على الارض. (ابراهيم الطويل)

آرا ابرهاميان حارس الاخاء الاهلي سابقا بين الثنائي الساحلي ياسر منصور والدولي سيريكي ١٨ . (سلكو بيكاريان)

كتب علي حميدي صقر:

اجريت امس وقبله سبع مباريات في المرحلة الثامنة من الدوري العام الـ٣٧ لكرة القدم، ففاز النجمة على السلام ١–٠ خلف ابواب موصدة في وجه جمهوره في صيدا، وتعادل شباب الساحل والاخاء الاهلي عاليه سلبا ٠–٠ في وطى المصيطبة، والرياضة والادب والبرج ايجابا ١–١ في طرابلس السبت. وبعد ظهر الاحد سقط التضامن صور امام الهومنتمن ٠–١ في صيدا، والراسينغ بالنتيجة عينها امام الهومنمن في البقاع، وتعادل الحكمة والشبيبة المزرعة ايجابا ١–١ في برج حمود، وعجز الانصار عن مواصلة انتصاراته اذ وقع في فخ التعادل السلبي امام الصفاء ٠–٠ في طرابلس.

سبع اصابات سجلت في المباريات السبع المقامة. وبذلك ارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ١٤٠ الى ١٤٧ بينها ٤٦ سجلها لاعبون اجانب (٢٥ لاعبا) و٢٣ رأسية و١١ بضربات حرة مباشرة و١١ جزائية من اصل ١٦ ضربة جزاء "بنالتي" محتسبة وخمس بطريق الخطأ، ولم تسجل في هذه المرحلة اي اصابة خطأ او بضربة جزاء او بضربة حرة، في حين سجلت اصابة واحدة بالرأس وواحدة بواسطة لاعب اجنبي.

وتخلد الفرق الـ١٤ الى الراحة الثلثاء والاربعاء لانشغال المنتخب الوطني لكرة القدم بمباراة نظيره الايراني الاربعاء على ملعب بلدية برج حمود في اطار استعداد لبنان لمباراتي سنغافورة والكويت في التصفيات التمهيدية لكأس العالم ١٩٩٨ في فرنسا.

رأس لائحة الهدافين لا يزال في عهدة الثنائي بيتر بروسبار (الانصار) ووارطان غازاريان (الهومنتمن) ولكل منهما ثماني اصابات، يليهما ترو كميليان (الهومنتمن) ٧ وريمون نجم (الهومنمن) ٥ وعبد اللطيف الحلو (الهومنمن) ومحمد خيرالدين (الساحل) ٤، وسجل ثلاث اصابات كل من احمد كريم وفادي زين وآشود (الحكمة) وبابكين (الهومنمن) وبلال فليفل (النجمة) وسلمان عبد الخالق (الاخاء الاهلي عاليه).

وهنا الشريط.

النجمة ١ – السلام ٠

من صيدا كتب حسن التنير:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا النجمة والسلام خلف ابواب موصدة في وجه الجمهور، فأسفر لقاؤهما الذي جاء متوسطاً عن فوز النجمة ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠).

ساد السلام الشوط الاول واضاع له ياسر حميد ومهند نعيم ثلاث فرص في الدقائق ١٥ و١٩ و٣٥، والثمرت مجملته اربع ركنيات في مقابل ثلاث للنجمة. وفي الشوط الثاني انقلبت الآية، فظاهر الهواء النجماويين فكانوا الاكثر استحواذا على الكرة ولاسيما بعد حلول عيسى علوش وموسى حجيج محل حيدر حايك وجمال الحاج، اذ كانت لهم هجمات استثمروا واحدة منها في الدقيقة ٢٨ واسفرت الاخرى عن اربع ركنيات ذهبت امدارا.

برز من النجمة رائد ابو النصر ومن السلام العراقيان ياسر حميد ومهند نعيم.

الاصابة: في الدقيقة ٢٨ من الشوط الثاني، ارتدت قذيفة بعيدة المدى لرائد ابو النصر من يدي الحارس الشمالي ادغار نوفل، اثر "خذ وهات" بينه وبين عيسى علوش، فخطفها وسام عبدالله المتابع بيمناه مسجلا في الزاوية الارضية اليمنى اصابة الفوز للنجمة ١–٠.

وهذا هو الفوز الخامس للنجمة وبه صار رصيده ١٦ نقطة من خمسة انتصارات وتعادل واحد وخسارتين. والتعثر الخامس للسلام وبه ظل رصيده خمس نقاط من فوز واحد وتعادلين وخمس خسارات.

مثل النجمة الحارس عمر احمد واللاعبون محمود كرنيب وفادي الناطور وعبد السلام بدر ومحمد ابو عليوى (وسام عبدالله) ورائد ابو النصر وعبد الحميد كركي وجمال الحاج (موسى حجيج) وحيدر حايك (عيسى علوش) وعلي كاظم واحمد بورة.

ومثل السلام زغرتا الحارس ادغار نوفل واللاعبون جوزف ابو زيد (ربيع بونعمة) وايلي سابا وكيفورك كماليان (روني رزق) وجوني القارح وطنوس فرنسيس وفادي العمري وياسر حميد ومهند نعيم وايلي نجار ويوسف ايوب (انطونيو معوض).

قاد المباراة الحكم الدولي السلوفاكي انطوان ساتريداك وعاونه مساعداه الدولي المصري قدري عبد العظيم والدولي عمار عمار وراقبهما آرتين مارغاروسيان.

شباب الساحل ٠ – الاخاء الاهلي ٠

كتب محمد زهير:

على ملعب نادي الصفاء التقى فريقا شباب الساحل والاخاء الاهلي عاليه، فأسفر لقاؤهما الذي جاء متواضعا وخلوا من اللمحات الفنية عن التعادل السلبي ٠–٠.

اقتصرت فرص الشوط الاول على اربع تقاسمها الفريقان، فاهدر للساحل محسن خزعل في الدقيقة ٧ اذ اصاب العارضة، وسيريكي في الدقيقة ٣٠ واهدر للاخاء الاهلي احمد منصور في الدقيقة ١٨ اذ ارسل الكرة بين يدي الحارس حسن موسى، وزاهر العنداري في الدقيقة ٤٣ حين طاشت كرته فوق العارضة.

وفي الشوط الثاني لم تسجل اي فرصة حقيقية اللهم الا رأسية للساحلي سيريكي في الدقيقة ٧ علت العارضة الجلية، وما تبقى كان علكا والعلك لا يوصف.

وهذا هو التعادل الاول لشباب الساحل وبه صار رصيده ١٣ نقطة من اربعة انتصارات وتعادل واحد وثلاث خسارات. والثالث للاخاء الاهلي عاليه وبه صار رصيده ١٢ نقطة من ثلاثة انتصارات وثلاثة تعادلات وخسارتين.

مثل شباب الساحل الحارس حسن موسى واللاعبون عماد ميري ومجدي مرجان وحسين مراد وعلي غنوم وعامر فرحات (محمد شعيب) ومحمد خيرالدين وياسر منصور (فادي خضور) وجهاد الرفاعي والدولي سيريكي ومحسن خزعل (سامي حيدر).

ومثل الاخاء الاهلي الحارس آرا ابرهاميان واللاعبون محمد بهلوان وناصر عادل وعلي حسون وادهم علامة وجمال يحيى (فيصل شعيب). وابرهام كتشماتيان وخضر فياض (علي الثلث) واحمد منصور وسلمان عبد الخالق وزاهر العنداري.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاونه مساعداه الدوليان زهير المصري وماغوب اكرابيان وراقبهما عبدالله الحلبي. وانذر الحكم عماد ميري من الساحل واحمد منصور من الاخاء الاهلي.

الرياضة والادب ١ – البرج ١

من طرابلس كتبت مديانا حميد صقر:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الرياضة والادب والبرج امام زهاء ثلاثة آلاف متفرج، فأسفر لقاؤهما الذي جاء باهتا في شوطه الاول فاترا في الثاني عن التعادل الايجابي ١–١ (الشوط الاول ٠–٠).

انحصرت تحركات الفريقين في الشوط الاول بين خطي الجزاء وعجز كل فريق عن اختراق المنطقة الدفاعية لمنافسه ولم تلح للمهاجمين اي فرصة تستأهل الذكر اللهم الا تلك التي اهدرها سعيد عبوشي في الدقيقة ٧ للرياضة والادب وهو منفرد.

وفي الشوط الثاني بكر اصحاب الارض في التهديف وبدل ان يكتفوا من هجماتهم انكفأوا للمحافظة على تقدمهم ودفعوا بأنس صابوني لمؤازرة مدافعيهم ومنحوا منافسيهم فرصة محاصرتهم في منطقتهم حتى سجل لهؤلاء مهاجمهم النيجيري المخضرم مالام بالاربي الاصابة التعادلية ١–١ في الدقيقة ٢٨، في حين كانت القلة البرجية في الدقائق الخمس الاخيرة مرشحة للارتفاع برأسية حسن رحال وانفرد بالاربي في الدقيقتين ٤١ و٤٥.

الاصابتان: في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني سجل صلاح دلال اصابة السبق لاصحاب الارض بكرة خاطفة من خارج المنطقة عبر الزاوية الارضية اليسرى اثر عرضية من عبد الفتاح الصمد مرتدة من المدافعين.

وفي الدقيقة ٢٨ حقق مالام ابو بكر بالاربي التعادل للبرج بعد جهد حين وصلته الكرة من فؤاد حجازي عبر حسن رحال، فخطفها بيمناه وظهره الى المرمى مسجلا عبر المقص الايمن لمرمى العراقي عامر عبد الوهاب اصابة ولا احلى ١–١.

وهذا هو التعادل الثالث للرياضة والادب وبه صار رصيده ١٢ نقطة من ثلاثة انتصارات وثلاثة تعادلات وخسارتين. والثالث للبرج وبه صار رصيده سبع نقاط من انتصارين وثلاثة تعادلات وثلاث خسارات.

مثل الرياضة والادب الحارس عامر عبد الوهاب واللاعبون ناصر عموري وابرهيم حصني وواصف الصوفي ورامي صابونة وعلي النملي وعبد الفتاح الصمد ومحيي الدين الدغلي (انس صابوني) واحمد يونس وسعيد عبوشي (رامي حسن) وصلاح دلال (شادي دويهي).

ومثل البرج الحارس علي حطيط واللاعبون جهاد كنعان (علي رحال) والسيد محمد محسن اسماعيل وعلي متيرك وحسين رحال وفؤاد حجازي ومالام بالاربي وطوني ادامس وفضل رحال (حسن حمدان) وحسن رحال وعباس حرب (محمود طحان).

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه مساعداه الدوليان عفيف علي حسن ومصباح الرميتي وراقبهما المهندس سمعان فنيانوس وانذر الحكم عبد الفتاح الصمد من الرياضة والادب وعباس حرب من البرج.

التضامن صور ٠ – الهومنتمن ١

من صيدا كتب بلال سلام:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا التضامن صور والهومنتمن، فأسفر لقاؤهما الذي جاء ساخنا ومتوترا وشهد حالتي طرد: علي عبدالله من التضامن صور وترو كميليان من الهومنتمن وانتهى بقذف الملعب بالحجار وعبوات المياه البلاستيكية، عن فوز صعب للهومنتمن ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠).

ظاهر الهواء الهومنتمن في الشوط الاول فلم يفد من مظاهرته، وظاهر التضامن صور في الثاني فلم يكن احسن حظا من منافسه الذي نجح لاعبه فلتشيه في ان يقتنص له اصابة الحسم في الدقيقة ٧١ برأسه اثر تمريرة امامية من صموئيل الى داخل المنطقة تطاول اليها فاتشيه وحولها من فوق الحارس الصوري كريم مناصري قوسية ولا احلى.

وكان عصام موسى اهدر فرصة التقدم للصوريين في الدقيقة ٩ بالبطء، كما اهدر ستيبان فرصة اخطر واندر في الدقيقة ٣٥ حين اصاب العارضة.

وفي الشوط الثاني تساجل الفريقان في خشونة وتضارب علي عبدالله وترو كميليان من دون كرة مستهل هذا الشوط، فطردهما الحكم دون تردد، واستكمل الفريقان اللعبة بصفوف ناقصة. وبعدما اهتزت شباك اصحاب الارض منتصف الشوط الثاني، جهدوا لادراك التعادل، لكن مهاجميهم عجزوا عن اختراق منطقة الهومنتمن الدفاعية، ولم تلح لهم الا فرصة واحدة وحيدة في الدقائق الاخيرة اضاعها ماكوني اذ حفت كرته بأسفل القائم الايسر. وعلى وقع هتافات خارجة على القانون غادر الفريق البرتقالي صيدا عائدا الى بيروت وفي جعبته النقاط الثلاث ليعزز موقعه وصيفا ثانيا للقمة.

هذا هو الفوز الخامس للهومنتمن وبه احتفظ بالمركز الثالث وله ١٧ نقطة من خمسة انتصارات وتعادلين وخسارة واحدة. والتعثر الثالث للتضامن صور وبه ظل ثامنا وله تسع نقاط من فوزين وثلاثة تعادلات وثلاث خسارات.

مثل التضامن صور الحارس كريم مناصري واللاعبون اسماعيل الفقيه وفيصل عنتر وعصام رضا وحيدر حويلا ومحمد ابو منساراي واحمد سقسوق وفايز فتوني (هيثم زين) وعلي عبدالله وعصام موسى (علي حويلا) ولامين ماكوني.

ومثل الهومنتمن الحارس سركيس منسى واللاعبون بانوس وارتور وآرا جانسزيان وليفون وفاتشيه سركيسيان وغربيس خضريان (انطو طوروسيان) وصموئيل وستيبان (آرتاك) وترو ووارطان.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري نزار وتي وعاونه مساعداه الدولي حيدر قليط وسالم سمعان سليمان وراقبهما نزيه مديحلي. وانذر الحكم فيصل عنتر وماكوني وابو منساراي وعصام موسى من التضامن صور وستيبان ووارطان من الهومنتمن، وطرد ترو من الهومنتمن وعلي عبدالله من التضامن صور.

الهومنمن ١ – الراسينغ ٠

من الخيارة كتب بلال العمري:

على ملعب جمال عبد الناصر في البقاع التقى فريقا الهومنمن والراسينغ امام نحو ٢٠٠٠ متفرج، فأسفر لقاؤهما الذي جاء متوسطا عن فوز الهومنمن ١–٠ (الشوط الاول ١–٠).

كان في وسع الهومنمن انهاء اللعبة بغلة اوفر من الاصابات لو احسن مهاجموه ترجمة الفرص السهلة التي لاحت لهم طوال الشوطين، اذ اصاب عبد اللطيف الحلو القائم الايسر بعد دقيقة واحدة من صفرة البداية، ثم اهدر ثانية في الدقيقة ٣ منفردا، وبابكين في الدقيقة ١٢ اثر ركنية تكفلها الحارس الابيض حسن رمال، في مقابل فرصة راسينغاوية وحيدة اهدرها سمير شريف منفردا في الدقيقة ٤٢.

وفي الشوط الثاني والى مهاجمو الهومنمن اهدار الفرص، وكان اخطرها في الدقيقة ١٣ حين هيأ الحلو برأسه كرة لريمون نجم، فاصاب العارضة واهدر الفرصة الاندر في اللعبة. وفي الدقيقتين ١٦ و٢٩ انفرادان لعبد اللطيف الحلو اخطأ فيهما التقدير فعطل رمال القذيفة الاولى، واصابت الثانية الشباك اليمنى الجانبية.

من الهومنمن برز مدافعه السوري الدولي عبد اللطيف الحلو، في حين لم يبرز احد من الراسينغ.

الاصابة: في الدقيقة ٤٥ من الشوط الاول سجل ريمون نجم اصابة الحسم لفريقه ١–٠ بكرة يمينية الى المقص الايمن اثر تلقيه الكرة من بابكين وهو داخل المنطقة.

وهذا هو الفوز السادس للهومنمن وبه قلص الفارق بينه وبين الانصار المتصدر من ثلاث نقاط الى نقطة واحدة (١٩–٢٠). والتعثر السابع للراسينغ وبه ظل منفردا في القاع وله نقطة واحدة.

مثل الهومنمن الحارس احمد صقر واللاعبون سامي قليط وكوركين وفيصل قبوط وربيع ابو شعيا وآرمين اكيكدباشيان وبابكين مليكيان وعباس نعنوع (طوني نخلة) ودوري زخور وعبد اللطيف الحلو وسامسون (ريمون نجم).

ومثل الراسينغ الحارس حسن رمال واللاعبون ايلي بدر وخالد عبد الغفور وهشام علي موسى وسعيد جريديني وكلود خرما ومحمد بدر وفادي بوكاري (جاميرو) وسمير شريف وعادل حلو (علي حمود ثم عاطف حمشو) وايلي برخو. قاد المباراة الحكم الدولي المصري قدري عبد العظيم وعاونه مساعداه الدولي حسين صالح والدولي يزبك يزبك وراقبهما عبده خوري. وانذر الحكم آرمين وبابكين من الهومنمن وهشام علي موسى ومحمد بدر وكلود خرما من الراسينغ.

الحكمة ١ – الشبيبة المزرعة ١

كتب حسن التنير:

على ملعب بلدية برج حمود التقى فريقا الحكمة والشبيبة المزرعة امام ١٥٠٠ متفرج، فأسفر لقاؤهما الذي جاء مزرعاني الطامع، وحفل بالاثارة والحماسة والفرص الضائعة، عن التعادل الايجابي ١–١ (الشوط الاول ٠–٠).

قدم المزرعانيون افضل عروضهم هذا الموسم وكانت النقاط الثلاث طوال اللعبة اقرب الى جعبتهم منها الى جعبة منافسيهم، وبرز كل منهم في مركزه وكان اكثرهم بروزا الليبيري ولي عثمان، في حين لم يبرز من الحكماويين الا حارس مرماهم جورج معاصري الذي حرم مهاجمي الشبيبة فرصا بعضها من النوع المحقق.

هجمات الشبيبة في الشوط الاول اثمرت ثلاث ركنيات واربعا في الثاني، في مقابل اثنتين للحكمة في الشوط الاول وثلاث في الثاني. وبلغت فرص المزرعانيين خمسا في الشوط الاول تفنن في اهدارها روبير قموجي وولي عثمان (٢) وقاسم الشيخ علي وخالد الميري في الدقائق ١٩ و٣٢ و٣٥ و٤٠ و٤١، في مقابل اثنتين للحكمة اهدرهما حسن ايوب وسيرغي الكسندروف في الدقيقتين ٢٥ و٣٨. وفي الشوط الثاني لاحت للمزرعانيين اربع فرص اهدرها في الدقائق ٦ و١٠ و٤٤ و٤٥ كل من ولي عثمان وقاسم الشيخ علي (٢) وروبير قموجي، في حين عجز مهاجمو الحكمة عن اختراق المنطقة الدفاعية لمنافسيهم وصنع اي فرصة.

الاصابتان: في الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني انطلق احمد كريم بالكرة من منتصف الملعب بعدما وصلت اليه مقطوعة من زميل وارسلها من نحو ٢٥ مترا مسجلا عبر المقص الايمن لمرمى الحارس المزرعاني اسماعيل توتونجي اصابة السبق للحكمة ١–٠.

بيد ان الرد المزرعاني لم يتأخر، في الدقيقة ٢٦ نجح روبير قموجي في اقتناص الاصابة التعادلية بقذيفة يسارية متوسطة الارتفاع الى يمين الحارس الاخضر معاصري وذلك بعد سلسلة تمريرات بينية متقنة بين الثنائي الميري والشيخ علي.

وهذا هو التعادل الثاني للحكمة وبه ظل حادي عشر وله ثماني نقاط من فوزين وتعادلين واربع خسارات. والرابع للشبيبة وبه ظل وصيفا للقاع وله اربع نقاط من اربعة تعادلات واربع خسارات.

مثل الحكمة الحارس جورج معاصري واللاعبون نعمان الطيار وطوني عازار وحسن ايوب ونجيب حامد علم الدين ومهدي صالح (عباس شفري) وآرمين غوليبداغيان (جونيور) وآشود (جان كلود كمال) وسيرغي الكسندروف واحمد كريم وفادي زين.

ومثل الشبيبة المزرعة الحارس اسماعيل توتونجي واللاعبون عماد قلوط وعلي هادي ونبيل مهنا وموسى موسى وهيثم صيداني (رائد فنيش) وايلي غزال (عباس حسن عياش) وخالد الميري وقاسم الشيخ علي وروبير قموجي وولي عثمان.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونه مساعداه عزام اسماعيل ومصطفى طالب وراقبهما الزميل يوسف برجاوي. وانذر الحكم نجيب حامد علم الدين من الحكمة وخالد الميري من الشبيبة.

الصفاء ٠ – الانصار ٠

من طرابلس كتب شريف الشوا:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الصفاء والانصار امام نحو ٤٥٠٠ متفرج، فأسفر لقاؤهما الذي جاء دون الوسط عن التعادل السلبي ٠–٠.

فرض الصفاويون رقابة لصيقة على مهاجمي الانصار وبدا منذ الثواني الاولى انه لا يطمع الى اكثر من الخروج بنقطة تعادلية، وكان له ما اراد اذ احسن الاعور مراقبة بيتر والجردي مراقبة مواس الذي كان ضيف شرف، وحبيب قداح مراقبة ايمانويل العائد بعد غيبة طويلة وبديله محمد السلماني من بعده. ووليد الميري مراقبة جمال طه، ولم يكن فادي عياد العائد بعد غيبة طويلة بسبب الايقاف في مستواه المعهود، وكان يستحسن استبدال علي قبيسي به لا بحمزة، كما كان الاجدى والاجدر ان يكون البديل من هذا وذاك النيجيري غوردون اوسوسو الذي كان خير قائد للانصار الى فوزه الكبير في المرحلة السابعة على السلام ٤–٠.

فرص الشوط الاول ست، منها اربع للانصار توالى على اهدارها ايمانويل وبيتر بروسبار وايمانويل تكرارا وبيتر في الدقائق ١٧ و١٩ و٤٢ و٤٤، في مقابل فرصتين للصفاء اهدرهما نبيه الجردي في الدقيقة ٢٣ ومحمد مرتضى في الدقيقة ٢٥ حين قش خضر برجاوي كرته عن باب "الصندوق". وفرص الشوط الثاني تسع منها ثمان للانصار اهدرها بيتر في الدقيقة ٢ اثر تمريرة من طه، وايمانويل في الدقيقة ٧ الى يمين القائم اثر هوائية طويلة من كيفورك، ومواس برأسه في الدقيقة ١٢، والسلماني في الدقيقة ٣٠ الى يمين القائم اثر بينية من علي قبيسي، وعلي قبيسي في الدقيقة ٣٢ اذ انحرفت كرته، اثر ضربة حرة، عن المقص الايمن سنتيمترات. وفي الدقيقة ٤١ اهدر علي قبيسي اخطر الفرص واندرها حين تخطى الجردي وانكشف له المرمى اثر تمريرة "خالصة" من السلماني عبر بيتر، اذ طاشت كرته عرضية الى يسار القائم والمرمى مشرع الا من حارسه. واخيرا اهدر السلماني في الدقيقة ٤٣ وهو على حدود المنطقة والمرمى الصفاوي مكشوف. وكل ذلك في مقابل فرصة واحدة وحيدة اضاعها على الصفاء محمد مرتضى وهو قرب علامة الجزاء اثر "هدية" من فادي عياد في الدقيقة ٢٠.

وهذا هو التعادل الثاني للصفاء وبه ظل عاشرا وله ثماني نقاط من فوزين وتعادلين واربع خسارات. والثاني للانصار وبه ظل في الصدارة وله ٢٠ نقطة من ستة انتصارات وتعادلين.

مثل الصفاء الحارس بلال هاشم واللاعبون نبيه الجردي وجاكوبس وحبيب قداح (محمد حسن) ودانيال الاعور ونبيل شيخو واحمد نعماني ووليد الميري ونيبما كولنز (ياسر السباعي) ومحمد مرتضى (علي واصف محمد) وعبدالله حمصي.

ومثل الانصار الحارس علي الفقيه واللاعبون خضر برجاوي وعصام قبيسي وكيفورك ومنير حسين وسليم حمزة (علي قبيسي) وجمال طه وفادي عياد وايمانويل اوكبولا (محمد السلماني) وبيتر بروسبار وعلي قواس.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه الدولي عمار عمار والدولي الايراني محمد فنائي والدولي نبيل عياد حكما رابعا وراقبهما المهندس احمد قمر الدين. وانذر الحكم حبيب قداح واحمد نعماني من الصفاء وعصام قبيسي ومنير حسين من الانصار.

ترتيب البطولة بعد المرحلة الثامنة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١– الانصار	٨	٦	٢	–	١٧	٣	٢٠
٢– الهومنمن	٨	٦	١	١	١٦	١٠	١٩
٣– الهومنتمن	٨	٥	٢	١	٢٠	١٠	١٧
٤– النجمة	٨	٥	١	٢	١٣	٧	١٦
٥– شباب الساحل	٨	٤	١	٣	٩	٩	١٣
٦– الرياضة والادب	٨	٣	٣	٢	٧	٧	١٢
٦– الاخاء الاهلي	٨	٣	٣	٢	٩	٩	١٢
٨– التضامن صور	٨	٢	٣	٣	٦	٨	٩
٩– البرج	٨	٢	٣	٣	٧	١٠	٩
١٠– الصفاء	٨	٢	٢	٤	١١	١٠	٨
١١– الحكمة	٨	٢	٢	٤	١٥	١٦	٨
١٢– السلام	٨	١	٢	٥	٩	١٧	٥
١٣– الشبيبة المزرعة	٨	–	٤	٤	٥	١٦	٤
١٤– الراسينغ	٨	–	١	٧	٣	١٥	١
المجموع	١١٢	٤١	٣٠	٤١	١٤٧	١٤٧	١٥٣

نتائج سباق الخيل

طرزان (عبد الواحد) مجليا على زنود الست (فاروق).

المنصور (حميد) فائزا على بدر الدجى (جوزف).

لالا (جوزف) رابحة من راميا (ايمن).

مكحول (فاروق) امام دفاع (سامر) ومحبوب علاء (رشيد).

ابن الصياد (مرعي) مجليا على الزعيم (قزي).

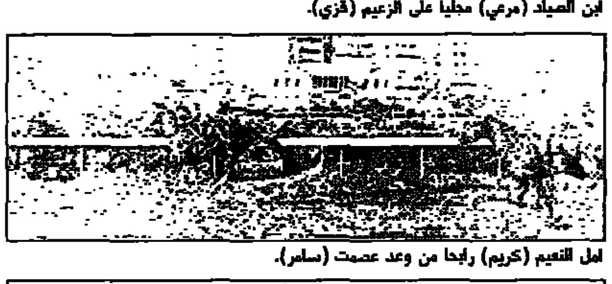

امل النعيم (كريم) رابحا من وعد عصمت (سامر).

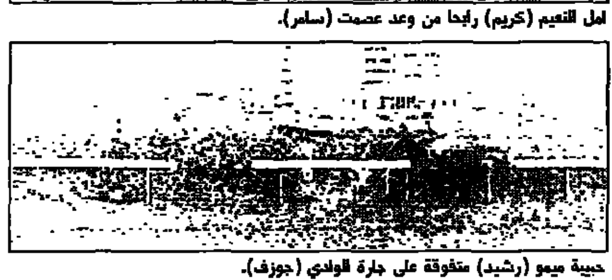

حبيبة ميمو (رشيد) متفوقة على جارة الوادي (جوزف).

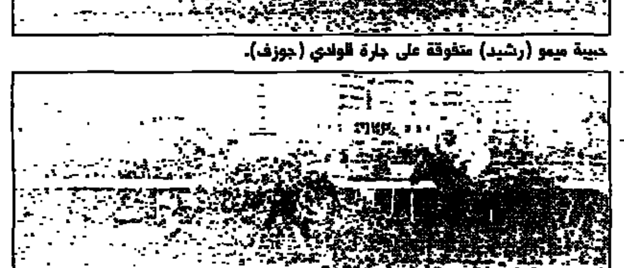

جبل الريح (جمال) فائزا على فهد البقاع (فاروق).

الشوط الاول – ١٤٠٠ متر الفئة "ب"

١ – طرزان (٥٩ كيلو) عبد الواحد ١٤٠ – ١٢٠

٢ – زنود الست (٥١ كيلو) فاروق ١١٠

٣ – مجد (٥٢ كيلو) جوزف.

٤ – القاهر (١/٢ ٥٢ كيلو) قزي.

ربح بطولين وبعيدا. الوقت دقيقة و٤٠ ثانية وخمسان.

المالك: سامر بوبس. المضمر: علي سيف الدين.

الشوط الثاني – ١٤٠٠ متر الفئة "ب"

١ – المنصور (٦٠ كيلو) عطية ٨٠٠ – ٢٩٠

٢ – بدر الدجى (٥٢ كيلو) جوزف ١٤٠

٣ – ماي واي (٦٨ كيلو) بلال.

٤ – كروان (١/٢ ٤٧ كيلو) عبدالواحد.

ربح بطولين وبطولين. الوقت دقيقة و٤١ ثانية و٤ اخماس.

المالك: جورج مشرقي. المضمر: شحاده مساعد.

الجياد المسحوبة: نور القمر.

الشوط الثالث – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١ – لالا (١/٢ ٥٤ كيلو) جوزف ١٨٠ – ١٢٠

٢ – راميا (١/٢ ٥٢ كيلو) ايمن ١٢٠

٣ – رامبو (١/٢ ٥٣ كيلو) قزي

٤ – السيف الغازي (٥٦ كيلو) خطيب.

ربحت بنصف طول وبعيدا. الوقت دقيقة و٩ ثوان.

المالك: زياد قنتيس. المضمر: جان مزرعاني.

الشوط الرابع – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١ – مكحول (٥٤ كيلو) فاروق ١٥٠ – ١٢٠

٢ – دفاع (٥٤ كيلو) حميد ٢٩٠

٣ – محبوب علاء (٥٤ كيلو) رشيد ٣٠٠

٤ – محارب (٥٤ كيلو) جوزف.

ربح بطول ونصف طول وبرقبة. الوقت دقيقتان.

المالك: اسطبل مريج وعبدو سويدان. المضمر محمد علامة.

الجياد المسحوبة: طيارة.

الشوط الخامس – ١٠٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١ – ابن الصياد (٥٦ كيلو) مرعي ٥٥٠ – ١٥٠

٢ – الزعيم (٥٤ كيلو) قزي ١٤٠

٣ – احمر اللون (٥٦ كيلو) عطية.

٤ – علم الزمان (٥٨ كيلو) جوزف.

ربح بعيدا وبعيدا. الوقت دقيقة و٩ ثوان وخمس.

المالك: كميل كرم. المضمر: جان مزرعاني.

الجياد المسحوبة: محبوب نديم، سحاب، بنيان.

الشوط السادس – ٢٠٠٠ متر الفئة "أ"

١ – امل النعيم (٥٦ كيلو) كريم ٦٥٠ – ٤٥٠

٢ – وعد عصمت (٥٠ كيلو) سامر ١٣٠٠

٣ – رائع الحسن (٥١ كيلو) جوزف.

٤ – ابن البيك (٥٤ كيلو) مصطفى.

ربح بطولين وبعيدا. الوقت دقيقتان و٢٢ ثانية و٣ اخماس.

المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الجياد المسحوبة: نجم الليل.

الشوط السابع – ١٠٠٠ متر الفئة "ب" (الرباعية)

١ – حبيبة ميمو (٤٩ كيلو) رشيد ١٢٠ – ١٩٠

٢ – جارة الوادي (١/٢ ٥١ كيلو) جوزف ٣٠٠

٣ – وردة ميسم (١/٢ ٥٢ كيلو) جمال.

٤ – بشرة نيل (٥٢ كيلو) حميد.

ربحت بطولين وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٧ ثوان.

المالك: اسطبل الفرن. المضمر شارل يونس.

الجياد المسحوبة جمر.

الشوط الثامن – ١٤٠٠ متر الفئة "أ"

١ – جبل الريح (٥٢ كيلو) جمال ٦٠٠ – ١١٠٠

٢ – فهد البقاع (٥٥ كيلو) فاروق ٢٠٠

٣ – جبابب (٥٣ كيلو) بلال.

٤ – مرحبا (٥٥ كيلو) كريم.

ربح بطولين وبطول. الوقت دقيقة و٤٤ ثانية و٤ اخماس.

المالك: بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: فتى العرب.

الثنائية

الشوط الاول – (فوركاست) طرزان (١) على زنود الست (٧) ٢١٠

الشوط الثاني – المنصور (٢) على بدر الدجى (٥) ١٨٠٠

الشوط الثالث – (فوركاست) لالا (٢) على راميا (٦) ٤٥٠

الشوط الرابع – مكحول (٨) على دفاع (٣) ٨٠٠

الشوط الخامس – ابن الصياد (١) على الزعيم (٦) ٧٠٠

الشوط السادس – امل النعيم (٣) على وعد عصمت (٢) ٧٤٠٠

الشوط السابع – حبيبة ميمو (٨) على جارة الوادي (٧) ٢٣٠

الشوط الثامن – جبل الريح (٥) على فهد البقاع (٢) ٥٥٠٠

المزدوجة

– الشوط الرابع على الخامس: مكحول (٨) على ابن الصياد (١) ١٠٠٠

– الشوط السادس على السابع: امل النعيم (٣) على حبيبة ميمو (٨) ١٩٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الخامس على السابع: ابن الصياد (١) على حبيبة ميمو (٨) ٧٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (١–٦–٤)، ١٤٤٠٠٠ ل.ل.

من دون ترتيب، ٣٦٠٠٠ ل.ل.

المركبة، ٢٧٤٠٠٠ ل.ل.

الثلاثية الخاصة العادية، ١٧٠٠٠ ل.ل.

الثلاثية الخاصة المركبة، ١٠٢٠٠٠ ل.ل.

الدورات الدولية في كرة المضرب
استوكهولم لانكفيست، موسكو لايفانيسيفيتش

احتفظ الاسوجي توماس انكفيست المصنف ثالثا ببطولة دورة استوكهولم الاسوجية الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي بلغت قيمة جوائزها ٨٢٥ الف دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية على الاميركي تود مارتن المصنف ثانيا ٧-٥، ٦-٤، ٧-٦ (٧-٠) في ١٢٨ دقيقة.

وهي الدورة الثانية على التوالي يحرز انكفيست (٢٢ عاما) اللاعب الاول في اسوج، بطولتها بعد دورة باريس - بيرسي الفرنسية الدولية في ٣ تشرين الثاني الجاري. وهو سيكون احتياطيا لاي من اللاعبين الثمانية الذين سيشاركون في بطولة العالم التي تنطلق في ١٩ تشرين الثاني في هانوفر (المانيا) في حال انسحاب احدهم، علما ان كونه احتياطيا ضمن له الحصول على ٤٠ الف دولار، في حين ينال بطل الدورة ١،٤ مليون دولار. اما مارتن المصنف ثاني عشر في العالم، فاخفق في ان يكون اول لاعب اميركي يفوز ببطولة استوكهولم منذ جون ماكنرو عام ١٩٨٥ عندما احرز اللقب للمرة الرابعة وهو رقم قياسي.

وكان انكفيست فاز في الدور نصف النهائي على مواطنه توماس يوهانسون ٦-٣، ٣-٦، ٦-٣، ومارتن على الاسوجي ماغنوس نورمان ٦-٣، ٣-٠ ثم بالانسحاب بسبب الاصابة.

دورة موسكو

● تخطى الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانيا الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف اول والجمهور المتحمس وفاز عليه ٣-٦، ٦-١، ٦-٣، واحرز بطولة دورة كأس الكرملين الروسية الدولية للرجال التي اقيمت في موسكو وبلغت قيمة جوائزها ١،١٥٠ مليون دولار.

وهي خيبة الامل الثانية للاعب الروسي في اسبوع واحد بعد خسارته امام الاسوجي توماس انكفيست في نهائي بطولة دورة باريس - بيرسي الفرنسية الدولية التي اختتمت في ٣ تشرين الثاني. واعترف ايفانيسيفيتش المصنف رابعا في العالم والذي بلغت سرعة ضربات ارساله الساحقة "ايس" خلال الدورة ٢١٢ كيلومترا في الساعة، ان الاخطاء الكثيرة التي ارتكبها منافسه ساعدته، وقال: "لعبت بشكل افضل في مباراة لم تكن جيدة". وارتكب اللاعبان ثمانية اخطاء مزدوجة، لكن ايفانيسيفيتش سدد اكثر من ٢٠ "ايس" اي اكثر لربع مرات مما سدده كافيلنيكوف. وشكا اللاعب الكرواتي من ان الجمهور الروسي الذي بلغ عدده ١٨ الفا لم يكتف بتشجيع لاعبه بل راح يصفر له واشاع جوا يشابه لجواء كأس ديفيس اكثر منها لجواء دورات الجمعية العالمية للاعبين المحترفين. ونال الفائز شيكا بقيمة ١٥٧ الف دولار، والخاسر شيكا بقيمة ٩٢ الف دولار.

وفي الدور نصف النهائي، فاز ايفانيسيفيتش على الاميركي اليكس اوبرايين ٦-٤، ٧-٦ (٧-١)، وكافيلنيكوف على الالماني ديفيد برينو سيل ٧-٦ (٩-٧)، ٦-٤.

دورة سانتياغو

● انحصرت بطولة دورة سانتياغو التشيلية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٢٢٨ الف دولار، بين التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول والارجنتيني هرنان غومي المصنف رابعا.

في الدور نصف النهائي، فاز ريوس على الاسباني البرتو بيراستيغوي المصنف ثالثا وبطل الدورة في العام الماضي، ٦-٢، ٦-٤، وغومي على الاسباني فليكس مانتيلا المصنف ثانيا ٧-٦، (٧-١)، ٢-٦، ٦-٢.

وفي الدور ربع النهائي، فاز ريوس على البرازيلي فرناندو ميليغيني المصنف سابعا ٦-٣، ٦-٢، وغومي على الاسباني اميليو الفاريز ٧-٦، (١١-٩)، ٧-٦ (٧-٢)، وبيراستيغوي على الاوروغواياني مارتشيلو فيلييني المصنف خامسا ٣-٦، ٦-٤، ٦-٣، ومانتيلا على الالماني اوليفر غروس ٦-٣، ٦-٤.

دورة أوكلاند

● تأهلت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى والسويسرية مارتينا هينغيس المصنفة ثالثة للدور النهائي من دورة اوكلاند الاميركية الدولية للسيدات البالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار.

في الدور نصف النهائي، فازت سيليش التي تراجعت الى المركز الثاني في لائحة التصنيف العالمي لتشارك فيه الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو، على الرومانية ايرينا سبيرليا ٦-٣، ٦-٣، في سهولة، وهينغيس (١٦ عاما) التي ستصعد الى المركز السادس عالميا ووصلت للمرة الثامنة هذه السنة الى الدور النهائي من احدى الدورات الدولية، على الهولندية بريندا شولتز - مكارثي المصنفة خامسة ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٣.

وهو اللقاء الاول للاعبتين منذ احترافهما.

وفي الدور ربع النهائي، فازت سيليش على مواطنتها كمبرلي بو ٦-٢، ٧-٥، وهينغيس على الاميركية ليندا وايلد ٦-٣، ٦-٢، وشولتز - مكارثي على الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة ثانية ٦-٢، ٦-٤، وسبيرليا على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٦-٢، ٦-٤.

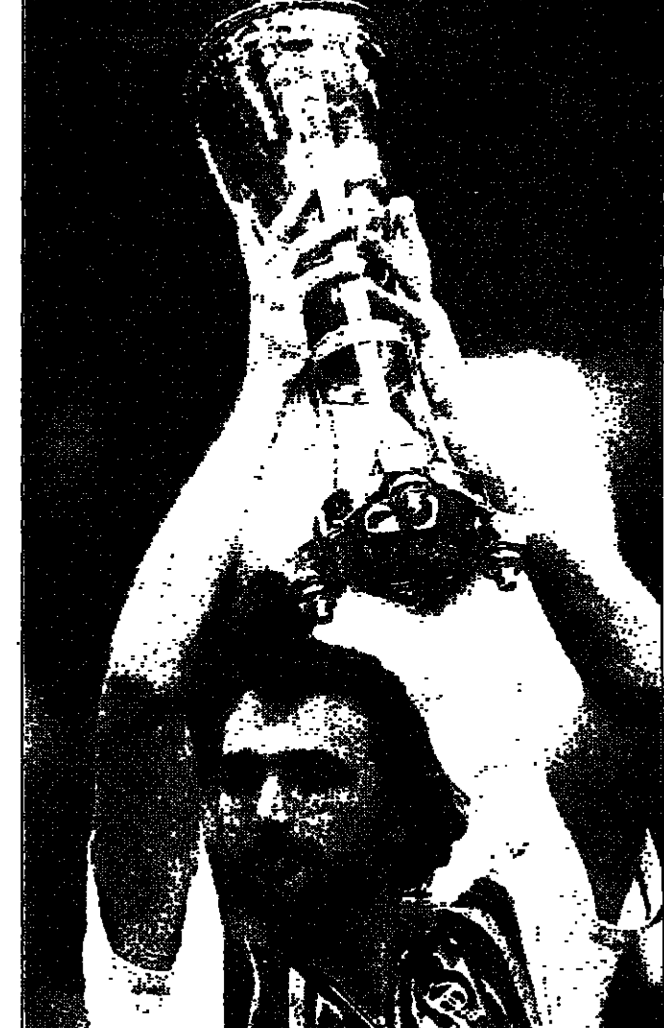

الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش - الذي اعتمد تسريحة شعر جديدة - لدى تتويجه بطلاً لدورة كأس الكرملين في موسكو امس. (رويتر تيليفوتو)

بطولة الكرة الطائرة للدرجة الاولى

في المرحلة الاولى من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى "أ"، فاز الانطوني بعبدا على السكة زحلة ٣-٠، والشباب رأس متسقا على الشباب مارالياس ٣-٠، وطلائع الانصارية على الشبيبة شكا ٣-٠، والاندلس العقيبة على الرسالة الصرفند في اقوى مباريات المرحلة ٣-٠، وابولو البترون على التضامن الزلقا ٣-٠، والانوار الجديدة على الموسيقى الشوير ٣-٠. وانسحب البربارة الذي كان مقررا ان يلعب ضد المعني صيدا من البطولة بموجب كتاب رسمي، مما يؤدي الى سقوطه الى الدرجة الاولى "ب" حكماً.

وفي الدرجة الاولى "ب"، فاز الانتصار كفرشيما على شبيبة معاد ٣-١، والنجمة الصرفند على الطليعة وجه الحجر ٣-٠، والرائد طرابلس على حبوب ٣-٠، والحياة الدامور على اده جبيل ٣-٠، والجيش اللبناني على نجمة العهد الجديد ٣-١، والمتصف على سيد بول شكا ٣-١، والفداء صيدا على شباب اميون بالتغيب ٣-٠، والانطلاق انفة على الجمعية الخيرية بنمران ٣-٠.

واجريت المباريات على ملعب الرسل في جونيه وسنتر شرف الرياضي في الزلقا.

قاد المباريات ٢٤ حكما.

فروسية المشرف

الغيت مسابقة نادي المشرف في الفروسية التي كانت مقررة قبل ظهر امس في مرمح النادي لاسباب قاهرة، كما اعلن الاتحاد اللبناني للفروسية.

بعثة الكيك بوكسينغ

عادت بعثة الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات من براغ بعدما شاركت في بطولة العالم للشباب وكأس العالم للناشئين في السيمي كونتاكت، وضمت البعثة ثلاثين شخصا بين اداري وحكم ومدرب ولاعب. ولم يفلح اللاعبون في تجاوز التصفيات.

وشارك في التحكيم عبد الرحمن الريس ويوسف شاهين ونالا ميداليتين تقديريتين.

الأول بعد محمد علي يستعيد لقب الثقيل ثلاث مرات
الملاكمة: هوليفيلد أسقط تايسون بالضربة القاضية

ايفاندر هوليفيلد عقب فوزه على مايك تايسون فجر امس. (رويتر تيليفوتو)

لكمة مباشرة من هوليفيلد الى وجه تايسون في الجولة السابعة. (أ ف ب تيليفوتو)

هوليفيلد يرسل تايسون الى البساط في الجولة السادسة. (رويتر تيليفوتو)

تايسون منهاراً في الجولة الحادية عشرة. (اب تيليفوتو)

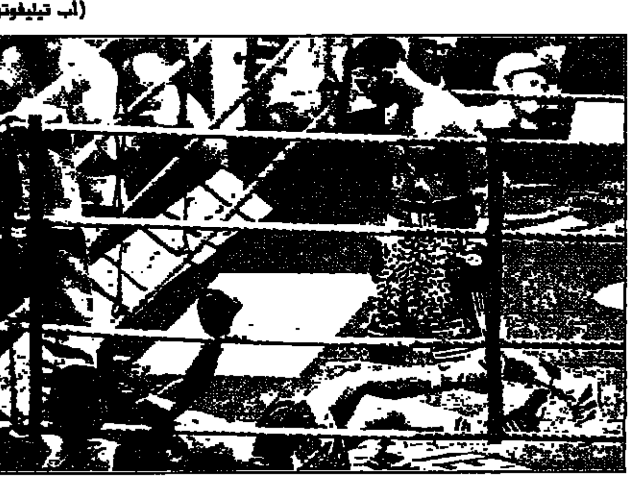

الملاكم البريطاني اليمني الاصل نسيم حميد - الى اليمين - مسقطاً بالضربة القاضية الارجنتيني ريميجيو مولينا. (رويتر تيليفوتو)

استعاد الاميركي ايفاندر هوليفيلد بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل (الجمعية العالمية - للملاكمة) اذ اسقط حامل اللقب مواطنه مايك تايسون بالضربة القاضية في الجولة الـ١١ ما قبل الاخيرة من المباراة التي اقيمت بينهما فجر امس الاحد بتوقيت بيروت في لاس فيغاس حيث كانت مكاتب المراهنة رشحت تايسون للفوز والاحتفاظ بلقبه بنسبة ١٨-١!

وتمكن هوليفيلد (٣٤ عاما)، الذي يتضمن سجله ٣٣ فوزا وثلاث خسارات والذي نال ١١ مليون دولار، في الثانية الـ٣٧ من الجولة الحادية عشرة، من توجيه تسع لكمات على التوالي من دون رد جعلت تايسون (٣٠ عاما) الذي مني بخسارته الثانية في مقابل ٤٥ فوزا، يترنح على حبال الحلبة فاضطر الحكم ميتش هالبرن الى وقف المباراة معلنا فوز هوليفيلد.

وصرح هالبرن لاحقا ان تايسون كان خارج المنافسة ولم يكن ثمة خيار اخر سوى اعلان خسارته خشية ان يتعرض لسوء.

وبات هوليفيلد، الذي اهدى فوزه الى الله، ثاني ملاكم بعد محمد علي يستعيد لقب بطولة العالم للوزن الثقيل ثلاث مرات.

ومنذ بداية المباراة، بدا هوليفيلد، الذي استبعد كثيرون فوزه، مصمما على ردع تايسون والابتعاد قدر الامكان عن لكماته، معتمدا على قبضته اليمنى التي اقلقت البطل فاصيب بجرح تحت عينه اليسرى اوائل الجولة السادسة، فتدخل الحكام واستدعى الطبيب لمعاينته قبل ان يعاود اللعب. لكن هوليفيلد اصابه بعد قليل بلكمة قصيرة بيسراه في رأسه، فانكفأ الى مقعده ثم عاد بسرعة، ليرسله هوليفيلد هذه المرة الى الحبال بلكمتين بيمناه ويسراه. وحيا ١٦٣٢٥ متفرجا هوليفيلد بحرارة. وفي الجولة السابعة، شكا تايسون من ان منافسه ينطحه، ولكن بدا ان الاول هو الذي يستهدف رأس الثاني. وهز هوليفيلد تايسون بقوة في الجولة العاشرة وجهد الاخير للنهوض بعد دق الجرس.

وقال تايسون للصحافيين انه لا يعرف ما حصل، لكنه يتطلع الى مباراة ثانية، مشيرا الى ان هوليفيلد لعب مباراة جيدة.

وقبل لقاء هوليفيلد وتايسون، احتفظ الاميركي مايكل مورر بلقبه العالمي للوزن الثقيل (الاتحاد الدولي للملاكمة) بفوزه على الافريقي الجنوبي فرنسوا بوتا في الثانية الـ١٨ من الجولة الـ١٢ الاخيرة.

واحتفظ البريطاني هنري اكينواندي بلقبه العالمي للوزن الثقيل (المنظمة العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه الروسي الكسندر دولكين في الجولة العاشرة.

كذلك احتفظ المكسيكي ريكاردو لوبيز بلقبه العالمي لوزن القشة (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه الافريقي الجنوبي مورغان ندوما في الجولة السادسة.

واحتفظ الفنزويلي انطونيو سيرمينو بلقبه العالمي لوزن خفيف الريشة (الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه النيكاراغواياني ادي ساتيز في الجولة السادسة.

● في مانشستر، احتفل البريطاني نسيم حامد اليمني الاصل، بلقبه العالمي لوزن الريشة (المنظمة العالمية للملاكمة)، بفوزه على متحديه الارجنتيني ريميجيو مولينا بالضربة القاضية في الجولة الثانية.

كذلك احتفظ الايرلندي ستيف كولنز بلقبه العالمي لوزن ما فوق المتوسط (المنظمة العالمية للملاكمة) بعد انسحاب متحديه البريطاني نايجل بن في نهاية الجولة السادسة.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة
شيكاغو بولز وهيوستن روكتس ٦-٠

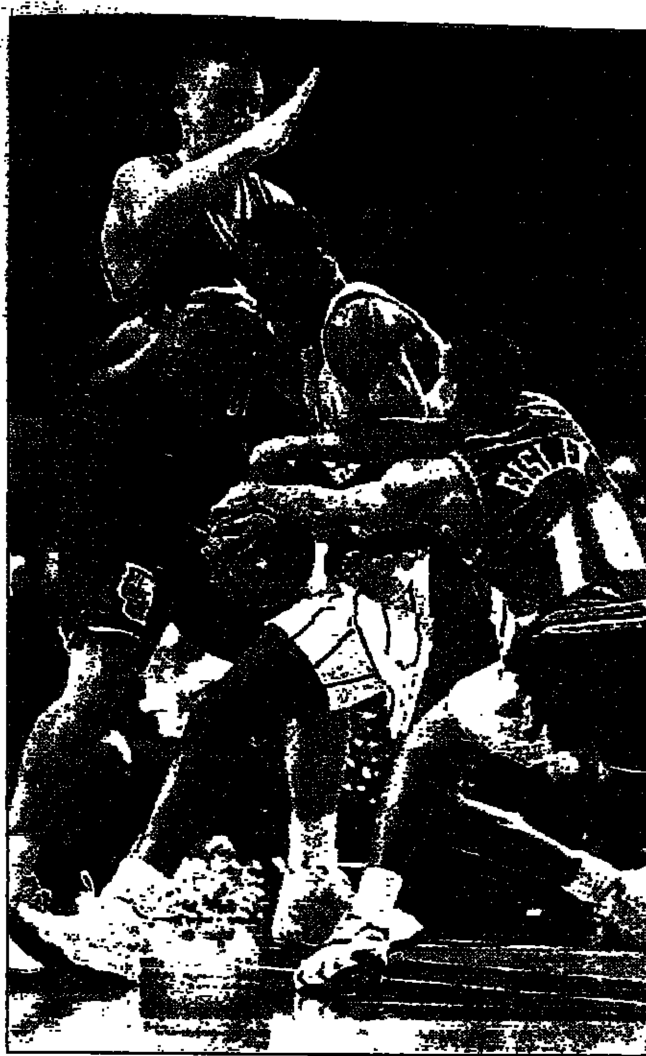

قلب هجوم هيوستن روكتس كيفن ويليس - في الوسط - بين مدافعي يوتاه جاز غريغ أوسترتاغ - الى اليسار - وهوارد ريسلي. (رويتر تيليفوتو)

حقق شيكاغو بولز فوزه السادس على التوالي في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي"، اذ تغلب امس على ضيفه بوسطن سلتكس ١٠٤-٩٢. وسجل مايكل جوردان ٢٧ نقطة وطوني كوكوتش ٢١ وسكوتي بيبن سبع نقاط الى ١١ تمريرة حاسمة و١٢ كرة مرتدة.

وكان شيكاغو بولز متقدما بفارق اربع نقاط في الشوط الاول، ثم تخلف ٥٤-٥٥ في الدقيقة الثانية من الربع الثالث، قبل ان يصنع جوردان نصف النقاط الـ١٦ لفريقه بعد ذلك في مقابل اربع ليستعيد شيكاغو بولز المبادرة مرة اخرى ويتقدم ٧٠-٥٩.

وفي هيوستن، فاز هيوستن روكتس على يوتاه جاز ٩١-٨٥، وهو فوزه السادس على التوالي ايضا. وسجل حكيم اولاجوون ٣٨ نقطة، منها ١٧ في الربع الرابع الاخير للفائز الذي بدأه متخلفا ٦٢-٦٥. وسجل كارل مالون ٣٢ نقطة للخاسر.

وفاز ميلووكي باكز على تشارلوت هورنتس ١٠٠-٩٨، وانديانا بايسرز على واشنطن بولتس ١٠٣-١٠٠ في الوقت الاضافي، وميامي هيت على دالاس مافريكس ٩١-٨٤، وسكرامنتو كينغز على بورتلاند ترايل بلايزرز ١٠٣-١٠٢.

وكان فاز اول من امس فيلادلفيا على بوسطن سلتكس ١٥٥-١٠٥، وتورونتو على لوس انجلس لايكرز ٩٣-٩٢، وكليفلاند كافالييرز على فانكوفر غريزليس ٨٨-٧٢، وميامي هيت على ميلووكي باكز ١٠١-٨٩، وتشارلوت هورنتس على واشنطن بولتس ١٠٢-٨٧، وشيكاغو بولز على ديترويت بيستونز ٩٨-٨٠، وسياتل سوبر سونيكس على سان انطونيو سبرز ٨٧-٧٥، ودنفر ناغتس على غولدن ستايت ووريورز ٩٤-٩١.

وهذا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:
- مجموعة الاطلسي:
١- نيويورك نيكس ٤-١
٢- ميامي هيت ٤-١
٣- اورلاندو ماجيك ٢-١
- المجموعة الوسطى:
١- شيكاغو بولز ٦-٠
٢- ديترويت بيستونز ٤-١
٣- ميلووكي باكز ٤-١

● المنطقة الغربية:
- مجموعة الغرب الاوسط:
١- هيوستن روكتس ٦-٠
٢- يوتاه جاز ٢-٢
٣- مينيسوتا تيمبر وولفز ٢-٢
- مجموعة الهادىء:
١- لوس انجلس لايكرز ٣-٢
٢- سياتل سوبر سونيكس ٣-٢
٣- بورتلاند ترايل بلايزرز ٣-٢.

شؤون البلد والناس

جمعية الصداقة اللبنانية الفنزويلية

تدعو جميع اعضائها الى الاجتماع المقرر مساء الاربعاء ١٣ تشرين الثاني الساعة الخامسة بعد الظهر في فندق كومفورت الحازمية لانتخاب هيئة ادارية جديدة بمن حضر.

(بيان)

استقبال الجردي - علم الدين

رفيق نجيب الجردي ولميا شفيق علم الدين يستقبلان المهنئين بقرانهما يومي السبت والاحد ١٦ و١٧ تشرين الثاني في منزلهما في خلدة بناية مصطفى عيتاني قبالة محمصة الحلبي.

تيفاني حبيب نعمه

يعلن حبيب نعمه وقرينته مليا المولودة سركيس ولادة بكورتهما وسميلها تيفاني (باريس في ١٩٩٦/١١/٨).

٥٠ مفكراً وسياسياً فلسطينياً واردنياً يردّون على سؤال "النهار" (١)

أي مصير ينتظر القدس؟

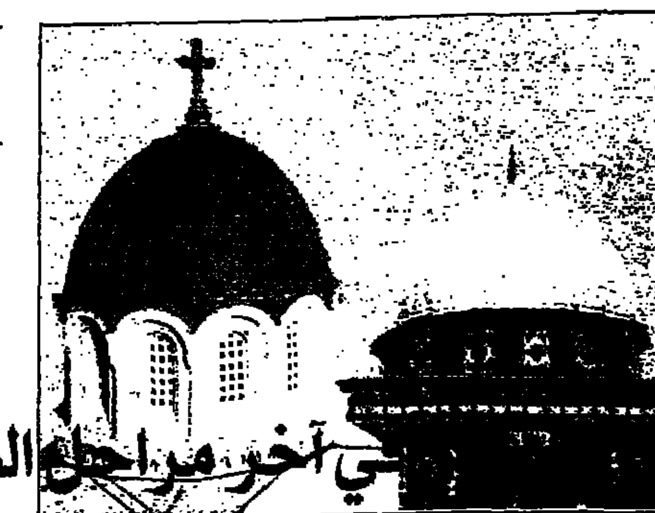

...ي آخر مراحل الضياع وعلى العرب مساندتنا كواجب لا كمنّة

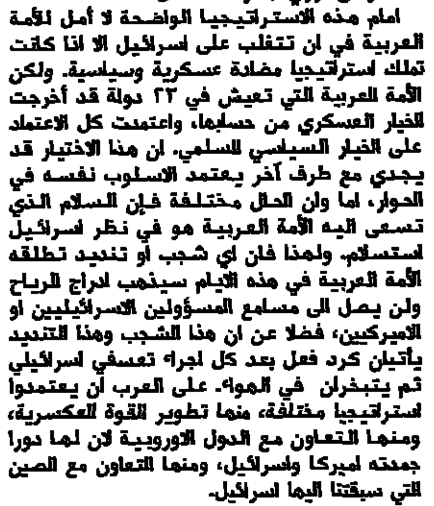

ابتداء من اليوم، وعلى مدى عشرة ايام متوالية، تنشر "النهار" مقابلات اجراها عامر طهبوب مع ٥٠ مفكرا وسياسيا حول اي مصير ينتظر مدينة القدس.

تنشر "النهار" هذه الحلقات متزامنة مع "القدس العربي" (لندن) و"الرأي" (الاردن) و"الخليج" (الشارقة) و"السياسة" (الكويت).

وهنا، في الحلقة الاولى، حوار مع كل من رائف نجم، وهو وزير اردني سابق وخبير في شؤون القدس، والشيخ عكرمة صبري، مفتي القدس والديار الفلسطينية:

القدس عاصمة الروح الانساني في زمن انتهكت فيه عصمة كل شيء، من الحروب الصليبية عبر حملاتها المتلاحقة، حيث كان الدم يصل الى الركب، الى التهويد، عصور من الصراع على المفتاح لمدينة خالدة تخص الجميع، وعلى جدران معابدها بصمات اجيال توارثت الصراع بقدر ما توارثت مواعظ المحبة!

انها اليوم كما كانت دائما محور الاقتتال على دمغها بهوية عرق واحد او دين واحد. والقدس معنى لا مبنى، وتمس كل من يتمتع بالفضيلة، والقدس ليست "ابو ديس"، وليست مستعمرة ولا ناطحة سحاب، وهي ليست "سوبر ماركت". القدس مآذن حزينة واجراس صامتة، وتاريخ، وحضارة، وهوية، والقدس لا تذوب، وهي تئن اليوم وتتألم، والعالم العربي "مضبوع" وتائه، ونسأل: هل القدس فلسطينية بحتة ام انها قضية العرب والمسلمين والمسيحيين؟ ما زلنا نسأل، وما زلنا نختلف.

وأتيه بين "أسلمة" و"تديين" و"تسييس" و"فلسطنة" و"تهويد" وتشريد، وبين اليمين واليسار، وولاية دينية وولاية سياسية، وسيادة لله ام لعبدالله، وأتيه في الطرق وتختلط الوجوه والاشياء، بين مدريد، وواشنطن، وحطين، وصلاح الدين، واوسلو، وكنعانيين، ويبوسيين، وصليبيين، وعمر، وسوفرونيوس، وتتر، وصهيونيين... وتتيامو!

وهؤلاء، على اختلاف مناصبهم وتوجهاتهم، ذهبنا اليهم لنستكمل بانوراما حول اقدس المدن والامكنة. والبعض اعتذروا لاسباب متفاوتة.

ومن حظينا بردودهم ومداخلاتهم يعيدون صوغ السؤال حول مصير القدس التي اضحت في زمن "السلام" عرضة للانتهاك اكثر مما كانت في ازمنة الحروب.

عامر طهبوب

رائف نجم: التوارة تدين ادعاءات اليهود في موقع الهيكل

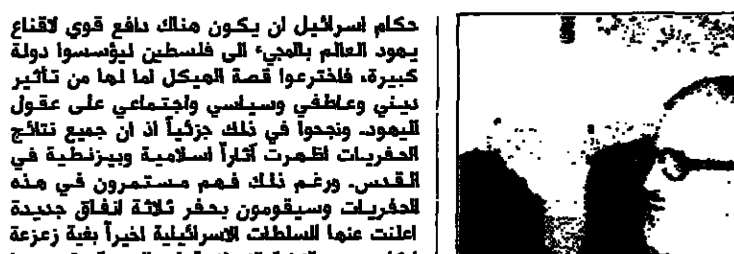

* رائف نجم – وزير اردني سابق وخبير في شؤون القدس

عندما احتل الاسرائيليون القدس عام ١٩٦٧ كان الجزء الشرقي منها عربيا نظيفا من اي اسرائيلي، سوى عدد بسيط منهم في الجامعة العبرية ومستشفى هداسا، بموجب اتفاق الهدنة عام ١٩٤٨، واليوم يبلغ عدد الاسرائيليين في هذا الجزء الشرقي حوالى ١٥٥ ألفا، وهو تعداد المواطنين العرب نفسه فيه، وتم ذلك بموجب مخطط استراتيجي صهيوني لتهويد القدس وخلخلة البنية الديموغرافية فيها، من طريق انشاء المستوطنات او المستعمرات، ومنع الاحياء العربية من التوسع او التطور، ومنع اصدار رخص البناء للعرب الا بشق الأنفس ودفع رسوم باهظة وبذل جهد كبير مدى سنوات.

ولم يقتصر تهويد المدينة على السكان ومساحة الارض المعروفة دوليا بأنها حدود القدس، بل ضمت اسرائيل جزءا كبيرا من اراضي الضفة الغربية الى القدس وأطلقت عليها اسم "القدس الكبرى" وبلغت مساحتها الاجمالية ١٣١٠ كيلومترات مربعة، بينما كانت مساحة القدس بشقيها الغربي والشرقي عام ١٩٤٨ لا تزيد على ٨٦ ألف دونم، اي ان القدس الكبرى تزيد مساحتها على مساحة القدس المعترف بها دوليا اكثر من ١٥ ضعفا، وهذا مخالف للقوانين والاعراف الدولية. وصدرت قرارات دولية تطلب من اسرائيل ايقاف هذه الاجراءات، الا ان ذلك لم يترجم واقعيا بسبب الدعم الاميركي لاجراءات اسرائيل، وخصوصا ان الولايات المتحدة الاميركية قد وقعت عقدا مع اسرائيل لاستئجار ارض وقف محمد الخليلي البالغة مساحتها ٣١ دونما لإنشاء السفارة الاميركية عليها خلال سنوات قليلة.

وقد أعلنت وزارة الاسكان الاسرائيلية اخيرا خطة اسرائيلية لانشاء ٧٠ ألف وحدة سكنية جديدة في الجزء الشرقي من القدس وحول القدس، وسيباع عدد من هذه الوحدات من الاسرائيليين كي يتشبثوا مستقبلا باملاكهم.

كل ذلك يجري منذ ثلاثين عاما والأمة العربية والاسلامية تشجب وتستنكر وتدين وتشتكي الى المحافل الدولية، ولكن تهويد المدينة المقدسة يجري في تسارع مع الزمن، وعندما يجلس الفلسطينيون مع الاسرائيليين الى طاولة المفاوضات في شأن القدس لن يبقى هناك اي شيء مهم للتفاوض عليه.

وعليه فان ما يجري في القدس حاليا ليس مقدمة لضياعها، بل هو قد وصل الى المراحل الاخيرة لضياع المدينة. وعلى الأمة العربية والاسلامية بحكوماتها وشعوبها ومؤسساتها ان تفعل شيئا غير الاستنكار والشجب والشكوى عديمة الفائدة.

لقد أسس اليبوسيون العرب مدينة القدس قبل خمسة آلاف عام، وقاومت القدس الغزاة على مدى خمسة آلاف عام، وبقي العرب يعيشون فيها باستمرار، وبعدما دخلها عمر بن الخطاب في سنة ١٥ هـ مع ابي عبيدة بن الجراح وعدد من الصحابة الكرام استمر الوجود الاسلامي فيها الى اليوم، رغم الحروب الصليبية والحكم الصليبي الذي امتد ٨٨ عاما، كما ان معالمها الاسلامية بقيت الى يومنا هذا، وخصوصا المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة والمدارس الاسلامية التاريخية التي يبلغ عددها حوالى ٥٦ مدرسة.

وقد حاولت السلطات الاسرائيلية تغيير هذه المعالم الدينية التاريخية او حرقها او نسفها منذ عام ١٩٦٧، الا انها فشلت بسبب تصدي اهل القدس للفئات الاسرائيلية المتعصبة والمتطرفة، وبسبب المملكة الاردنية الهاشمية رعاية هذه المقدسات وترميمها اياها. ولم تنجح اسرائيل الا في هدم حارة المغاربة الاسلامية وجرف حارة شرف وبناء مستعمرة مكانها. وتعتمد اسرائيل في تشبثها بالقدس عاصمة لها على انها كانت تضم الهيكل اليهودي وان ساحات المسجد الاقصى المبارك هي موقع الهيكل الذي هدمه نبوخذ نصر، والهيكل الثاني الذي هدمه تيطس الروماني وازال اثاره بالكامل هدريان الروماني عام ١٣٥م.

ان الحفريات الاسرائيلية في القدس خلال ثلاثين عاما فاقت حجم الحفريات التي اجريت في القدس على مدى القرنين التاسع عشر والعشرين، واثبتت نتائجها الفنية ان جميع الآثار التي اكتشفت هي في الدرجة الاولى اسلامية ثم بيزنطية، ولم يكتشف اي اثر لهيكل الملك سليمان. وعمدت السلطات الاسرائيلية الى حفر الانفاق التي كان اخطرها النفق الموازي للحائط الغربي لساحات المسجد الاقصى المبارك بطول ٤٨٨ مترا، واذا نجح الاسرائيليون في حفظ هذا النفق مفتوحا واستمرار الصلاة في داخله فان ذلك سيشكل خطرا على معالم المدينة المقدسة.

ان السلطات الاسرائيلية تعلم ان اربعة ملايين اسرائيلي يعيشون وسط مئتي مليون عربي، والقوانين الطبيعية تقول ان على الاربعة ملايين ان يذوبوا في المئتي مليون او ان يخرجوا من هذه المنطقة. ولذلك بنت اسرائيل استراتيجيتها على امتلاك القوة العسكرية والنووية حتى تتغلب على المئتي مليون عربي في حروبها، وكذلك التحالف مع اقوى دولة في العالم. وقد بدأت في ذلك مع بريطانيا العظمى ثم تحولت الى الولايات المتحدة الاميركية. ولا مانع لديها في المستقبل من ان تتحول الى دولة ثالثة اذا استدعى الامر. وتمتلك اسرائيل الآن سبعة مواقع للابحاث النووية وحوالى ٢٠٠ رأس نووي جاهز للاستعمال.

امام هذه الاستراتيجيا الواضحة لا أمل للأمة العربية في ان تتغلب على اسرائيل الا اذا كانت تملك استراتيجيا مضادة عسكرية وسياسية. ولكن الأمة العربية التي تعيش في ٢٣ دولة قد أخرجت الخيار العسكري من حسابها، واعتمدت كل الاعتماد على الخيار السياسي السلمي. ان هذا الاختيار قد يجدي مع طرف آخر يعتمد الاسلوب نفسه في الحوار، اما وان الحال مختلفة فإن السلام الذي تسعى اليه الأمة العربية هو في نظر اسرائيل استسلام. ولهذا فان اي شجب او تنديد تطلقه الأمة العربية في هذه الايام سيذهب ادراج الرياح ولن يصل الى مسامع المسؤولين الاسرائيليين او الاميركيين، فضلا عن ان هذا الشجب وهذا التنديد يأتيان كرد فعل بعد كل اجراء تعسفي اسرائيلي ثم يتبخران في الهواء. على العرب أن يعتمدوا استراتيجيا مختلفة، منها تطوير القوة العسكرية، ومنها التعاون مع الدول الاوروبية لان لها دورا جمدته اميركا واسرائيل، ومنها التعاون مع الصين التي سبقتنا اليها اسرائيل.

لقد صمد اهل القدس امام جميع الضغوط السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضدهم وضد المؤسسات العربية في القدس، كما ان الفلسطينيين ادوا واجبهم الديني والوطني حيال قضية القدس، المدينة التي باركها الله تعالى باعتبار انها تحوط بالمسجد الاقصى المبارك، ويقدسها جميع مسلمي العالم من جميع جنسياتهم وقومياتهم، ويستمدون هذا التقديس من القرآن الكريم والاحاديث الشريفة.

وقد عقدت مؤتمرات وندوات عالمية عديدة في شأن قضية القدس خلال اعوام الاحتلال الاسرائيلي، وأعلنت تلك المؤتمرات والندوات ان قضية القدس هي قضية العرب وجميع المسلمين في العالم وعلى الجميع ان يؤدوا واجبهم للحفاظ على المدينة المقدسة ودعم صمود اهلها وصمود مؤسساتها الثقافية والصحية والاجتماعية وانشاء صندوق عالمي لهذا الغرض، الا ان النتيجة كانت دعما معنويا في معظم الحالات، وكان الفتور هو المسيطر بعد انفضاض كل مؤتمر او ندوة.

ان مواجهة التعنت الاسرائيلي يتم بدعم صمود اهل القدس ومؤسساتها ماليا ومعنويا وسياسيا لضمان استمرارهم على الارض التي تسعى اسرائيل الى تهويدها تدريجا. وواجب الأمتين العربية والاسلامية هو الدعم المتواصل من دون انقطاع والعمل ضمن استراتيجيا تقوم على توحيد الكلمة والهدف والاتفاق على اطر العمل والتكتيك، والحوار البناء الهادف مع اوروبا والمؤسسات الاميركية ذات الوزن السياسي، وتنظيم الاعلام العربي الذي ما زال يعيش على ما يفرزه له الاعلام الغربي الذي يخدم سياسة الغرب وسياسة اسرائيل. فاذا لم يكن محور القدس عامل اتفاق ووفاق فما الذي سيكون كذلك؟

ان سياسة اسرائيل، سواء أحكم حزب "العمل" او حزب "الليكود"، هي واحدة حيال القدس، وجميع رؤساء اسرائيل السابقين والرئيس الحالي نتنياهو واي رئيس يأتي مستقبلاً لن يغير هذه السياسة المستمدة من التوراة والتلمود والدعم الصهيوني العالمي والاميركي.

والفرصة الوحيدة السانحة لتغيير السيطرة الاسرائيلية المطلقة والعنجهية والغطرسة حيال القدس هو ايجاد جبهة موحدة سياسيا عربية – اوروبية – صينية تضغط بثقلها على الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل. وهناك مجال كبير لخلق مثل هذه الجبهة السياسية في ظل الوضع السياسي الاوروبي الحاضر، وخصوصاً في فرنسا واسبانيا. ويتطلب هذا الامر اولاً توحيد الجبهة العربية الاسلامية المبعثرة والتي اصبحت في حال احتقان وتحتاج الى قمر ينير ظلامها الدامس، والتي سعت اميركا واسرائيل الى بعثرتها وخلقتا الخلافات الثنائية بين هذه الدول التي يربو عددها على اربعين دولة. اما اذا ترك الامر للسلطة الفلسطينية منفردة فان اسرائيل لن تنصاع لاي ضغوط فلسطينية، لسبب بسيط هو ان اسرائيل تفتقر الى ممارسة الاخلاق الفاضلة.

ان وحدة الدول العربية هي السبيل الوحيد لدحض المشروع الصهيوني لقامة دولة اسرائيل الكبرى وجعل القدس عاصمة ابدية لها. ولا بصيص امل في الافق لعودة القدس الى السيادة الفلسطينية ما دامت الظروف السياسية مستمرة كما هي اليوم. وان حال الغطرسة الاسرائيلية ناتجة من سلبية الدول العربية وليس من تفوق اسرائيلي غير قابل للاختراق.

ان حفر النفق الغربي بدأ منذ المرحلة الاولى للحفريات حول المسجد الاقصى المبارك وتحته، والتي تشمل الجهة الجنوبية والجهة الغربية بالكامل. والحفريات الجنوبية مكشوفة لعدم وجود ابنية فوقها، والجزء الواقع امام حائط البراق مكشوف بطول ٤٧ متراً اما الباقي بطول ٤٨٨ متراً فهو عبارة عن نفق تحت الارض الطبيعية بعمق ١٥ متراً وتعلوه الابنية الاسلامية العديدة، وهو الذي يشكل اعظم خطورة ضمن جميع الحفريات الاسرائيلية، كونه كشف الوجه الخارجي من الحائط الغربي المسجد الاقصى المبارك وتركه معرضاً لخطر الانهيار او التصدع، هو والابنية الاسلامية فوق النفق.

ان هذا النفق له باب واحد للدخول والخروج مما يجعل الجو الداخلي فيه غير صحي. ورغبت السلطات الاسرائيلية في فتح باب ثان في نهاية النفق قبل عشرة اعوام وفشلت في تنفيذ ذلك، اذ اقفلته دائرة الاوقاف بالقدس. ثم كررت السلطات الاسرائيلية المحاولة ومنعها المواطنون العرب في القدس. وفي المرتين كانت المحاولة عن طريق الفئات الدينية المتعصبة ولم يشاركها الجيش الاسرائيلي في المحاولة، اما في المرة الثالثة نجحت اسرائيل في فتح باب ثان للنفق عند نهايته وفي جدار المدارس العمرية، لانها نفذت ذلك بواسطة الجيش الاسرائيلي ليلاً وحاصرت المنطقة ومنعت دخول العرب اليها حتى تمّ انجاز العمل وتركيب الباب.

رائف نجم

ان تصرف الحكومة الاسرائيلية هذا باستخدام الجيش لفتح باب النفق تنفيذاً لقرار رئيس الوزراء نتنياهو بنفسه يدل على اصرار اسرائيلي على استكمال المؤامرة بتكريس هذه المنطقة يهودياً وتوراتياً وتلمودياً، ويشكل دعوة الى يهود العالم للمجيء الى القدس واقامة الصلاة في داخل هذا النفق بعدما تحسنت الاجواء الداخلية فيه، ومن ثم المطالبة ببناء الهيكل واعتبار ان هذا الحائط جزء منه والانقضاض الى داخل ساحات المسجد الاقصى المبارك.

هذه هي الخطورة المتمثلة بفتح باب ثان للنفق، والتي تسببت بانتفاضة الجماهير العربية في غزة والقدس والخليل ونابلس ورام الله، والتي جعلت الاطراف العرب الذين وقعوا اتفاقات السلام مع اسرائيل يعيدون حساباتهم، والتي جعلت البابا شنودة في القاهرة يدعو الى الجهاد من اجل تحرير القدس. واختلق الاسرائيليون علاقة زائفة للنفق بالتاريخ الاسرائيلي، وادعوا انه كشف الوجه الخارجي لحائط الهيكل واخذوا يقدسونه ويصلون امامه خارج النفق وداخله في انتظار اعادة بناء الهيكل في هذه البقعة المقدسة عند المسلمين، وهي جزء من المسجد الاقصى المبارك. ويسمي المسلمون هذا الجدار الغربي "حائط البراق".

وعام ١٩٢٩ كانت "ثورة البراق" التي وقعت نتيجة لادعاء اليهود ان هذا الحائط هو جزء من الهيكل. وشكلت عصبة الامم عام ١٩٣٠ لجنة اوروبية ثلاثية وضعت تقريراً نتيجته ان هذا الحائط هو من الاملاك الاسلامية وجزء من المسجد الاقصى المبارك، كما ان الساحة التي امامه والتي كان اليهود يصلون عليها هي من املاك ابي مدين الغوث، وهي وقف اسلامي. وبعد عام ١٩٦٧ عاد الاسرائيليون الى ادعاء ملكية هذا الحائط وقاموا بحفريات، ظاهرها اثري وغايتها الحقيقية تقويض المعالم الاسلامية فوقها. وهذا النفق هو اخطر هذه الحفريات التي لم يجدوا فيها اي اثر للهيكل، فهو انشئ للمرة الاولى في موقع غير معروف ولم تحدده كتب التاريخ. وحتى التوراة وصفته باوصاف لا تنطبق على الحائط الغربي، فجاء في سفر الخروج (الاصحاح العشرون) ان الله اوصى موسى عليه السلام وقال له، "وان صنعت لي مذبحاً من حجارة فلا تبنه منها منحوتة. واذا رفعت عليها ازميلك تدنسها". وهذا يخالف صفة حجارة حائط البراق المنحوتة.

وفي سفر صموئيل الثاني (الاصحاح الثاني والعشرون) جاء: "ان داود امر بجمع الاجنبيين الذين في ارض اسرائيل واقام نحاتين لنحت حجار مربعة لبناء بيت الله وهيأ خشب ارز لم يكن له عدد". وهذا النص يتناقض مع وجود حجار مستطيلة في حائط البراق وليست مربعة، كما ان خشب الارز المذكور يتناقض مع ما جاء في سفر اخبار الايام الثاني (الاصحاح الثالث) حيث ذكر "ان البيت العظيم غشاه سليمان بخشب سرو وبالذهب الخالص وجعل عليه نخيلاً وسلاسل". فكيف تغير الارز واصبح سرواً كما ان هذه البقعة من الارض ليست صالحة لزراعة النخيل، اما السلاسل فتدل على ان لا جدران حجرية منحوتة، بل استعمل الملك سليمان حجارة غير مهذبة وفي شكل سلاسل.

هذه التناقضات في التوراة عن الهيكل واسلوب انشائه تدل على ادانة التوراة للاسرائيليين في موضوع الهيكل الذي يزعمون انه في موقع المسجد الاقصى المبارك. والقصة الحقيقية للهيكل الاول ان الملك سليمان بناه في موقع غير معروف وكان عبارة عن بيت صغير للعبادة، وبسبب افساد شعب بني اسرائيل لدى البابليين هدمه نبوخذنصر عام ٥٨٦ق.م. وفي عهد الرومان بنى لهم هيرودس الهيكل الثاني، وبسبب افسادهم في القصر الامبراطوري الروماني هدمه تيطوس عام ٧٠م. ثم جاء هدريان عام ١٣٥م وازال آثاره بالكامل بسبب استمرار افسادهم. فهذه هي طبيعة اليهود على مدى التاريخ، يفسدون في الارض كما يفعلون اليوم.

وبعد احتلال القدس بالكامل عام ١٩٦٧ اراد حكام اسرائيل ان يكون هناك دافع قوي لاقناع يهود العالم بالمجيء الى فلسطين ليؤسسوا دولة كبيرة، فاخترعوا قصة الهيكل لما لها من تأثير ديني وعاطفي وسياسي واجتماعي على عقول اليهود. ونجحوا في ذلك جزئياً اذ ان جميع نتائج الحفريات اظهرت آثاراً اسلامية وبيزنطية في القدس. ورغم ذلك فهم مستمرون في هذه الحفريات وسيقومون بحفر ثلاثة انفاق جديدة اعلنت عنها السلطات الاسرائيلية اخيراً بغية زعزعة اركان جميع الابنية الاسلامية في المدينة وتهويدها والسيطرة عليها بالكامل.

ان هذا النفق يمتد تحت المعالم الدينية والتاريخية الاسلامية بمحاذاة الحائط الغربي للمسجد الاقصى المبارك. وعندما نقول المسجد الاقصى نعني جميع المساحة داخل الاسوار الحجرية بطول ٥٠٠ متر وعرض ٣٠٠ متر تقريباً. فجميع هذه المساحة تسمى المسجد الاقصى المبارك ولا المبنى الحجري الموجود في جنوب الموقع وحده. كل المعالم الدينية والتاريخية ضمن هذه المساحة هي اجزاء من المسجد الاقصى المبارك. وعندما اسري بالنبي محمد الى الاقصى لم يكن في هذه المساحة اي بناء سوى الاسوار الاربعة وابوابها التي وصفها النبي لصحابته عند عودته من ليلة الاسراء والمعراج. وكان عمر بن الخطاب اول من بنى المسجد في جنوب المكان، ثم جاء عبد الملك بن مروان وبنى المبنى الحالي مع قبة الصخرة المشرفة عام ٦٩١م وتعرض المبنيان للاعمار والترميم الى وقتنا هذا. لذلك عندما نقول ان النفق يؤثر على المسجد الاقصى المبارك نعني انه يؤثر على جميع الابنية في داخل المساحة المذكورة.

ان الابنية الاسلامية التي تقع فوق النفق مباشرة تأثر بعضها بسبب شق النفق وتشققت وتصدعت، مثل رباط كرد والمدرسة المنجكية وعقار الشهابي. وضمن الابنية الاخرى يوجد مدخل القطانين والمدرسة التنكزية ومئذنة باب السلسلة ومئذنة الغوانمة وضريح المغفور له الشريف الحسين بن علي وضريح محمد علي الهندي. وهذه الابنية وغيرها معرضة في اي وقت للانهيار بسبب اي هزة ارضية بسيطة او اي هزة مفتعلة ومن جراء اختراق الطائرات الاسرائيلية لحاجز الصوت يومياً وعلى مدار الساعة، الامر الذي تم تنبيه السلطات الاسرائيلية اليه مراراً من دون استجابة. وقد اثرت هذه الطائرات على مبنى قبة الصخرة المشرفة، اذ ان البلاط القاشاني على الجدران الخارجية اصبح في حال يرثى لها ومعرضاً للسقوط في اي لحظة لانه انفصل عن الجدران الدائرية بسبب الصوت الاهتزازي الذي تتسبب به الطائرات.

ان الطموح الاسرائيلي لا يمكن ان يكبح الا بالاتفاق والوحدة والعمل بموجب مخطط مدروس، كما هم يفعلون منذ عقد مؤتمر هيرتزل في سويسرا عام ١٨٩٧، اذ كان اهم قرارين في ذلك المؤتمر هما:

١– انشاء دولة اسرائيل في غضون خمسين عاماً، وقد كان.

٢– اعلان اسرائيل الكبرى في غضون مئة عام، والموعد هو بين ١٩٩٧–٢٠٠٠م.

ان اسرائيل لا تفهم الا منطق القوة، وهي التي اتخذت هذا المنطق لاستراتيجيتها مع العرب، اما العدل وحقوق الانسان والتعايش السلمي والتسامح فغير موجودة في القاموس الاسرائيلي. وعندما كان الرد الشعبي الفلسطيني شرساً على فتح النفق وكان الرد الاردني السياسي والاعلامي قوياً ايضاً لم يكن جواب نتنياهو الا محاصرة المناطق العربية في جميع انحاء الضفة الغربية بالدبابات والجيش المدجج بالسلاح. وصرح نتنياهو انه لن يتنازل عن فتح النفق. وكيف يتنازل وهو الذي امر شخصياً بفتحه؟ لهذا لا اعتقد ان اسرائيل ستعيد النظر في خططها حيال القدس، وخصوصاً في عهد "الليكود" الذين لا يختلفون مع "العمل" على الاستراتيجيا بل على التكتيك والسرعة، في التنفيذ. وكما قلت سابقاً، ان القوة تحتاج الى قوة مضادة ولا يفل الحديد الا الحديد، والقوة هي بجميع انواعها المادية والعسكرية والسياسية والاعلامية.

ان هدف اسرائيل من تأجيل المفاوضات حول القدس هو استكمال تهويدها على جميع المستويات: الارض والسكان والابنية. وكلما تأخرت المفاوضات حول القدس كان ذلك في مصلحة اسرائيل، بحيث ان الفلسطينيين لن يجدوا شيئاً للتفاوض عليه، وقد جعلت اسرائيل نفسها فوق القانون الدولي ورفضت تنفيذ جميع القرارات التي صدرت ضدها في شأن عدم تغيير معالم القدس وعدم اعلانها عاصمة ابدية لاسرائيل، واعتمدت في ذلك على الدعم والفيتو الاميركيين والضعف العربي وتجميد الدور الاوروبي.

ان اي مفاوضات قد تحصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين في شأن القدس ستكون ضمن سيناريوات حددتها اسرائيل وتنحصر في ما يأتي:

١– عدم اجابة طلب الفلسطينيين للسيادة على اي جزء من القدس، بل على اي جزء في كل الضفة الغربية.

٢– منح الفلسطينيين السيادة الدينية على مباني الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة مستقبلاً، وليس على كل مساحة المسجد الاقصى المبارك، والسماح لمسلمي العالم بزيارتها والصلاة فيها تحت الاشراف الاسرائيلي.

٣– تحت الضغط الاميركي والاوروبي والعربي والاسلامي قد تسمح اسرائيل للسلطة الفلسطينية باقامة حكم ذاتي على رقعة محددة تقع على حدود الجزء الشرقي من المدينة، مثل ابو ديس ورأس العامود والعيزرية.

٤– قد تسمح السلطات الاسرائيلية بمشاركة الفلسطينيين في عضوية البلدية الاسرائيلية في القدس باعتبار انهم جزء من سكان القدس، وبذلك يصبح لهم عضو او عضوان يمثلانهم في البلدية احدهما مسلم والآخر مسيحي.

٥– قد تسمح السلطات الاسرائيلية للفلسطينيين بانشاء بلدية عربية لهم تدير شؤون مبنى المسجد الاقصى ومبنى قبة الصخرة المشرفة، وتدير الشؤون البلدية للمناطق العربية في القدس.

٦– بالنسبة الى البلدة القديمة فان الاسرائيليين صادروا فيها عددا كبيرا من العقارات الاسلامية والمعالم التاريخية الاسلامية، كالمدرسة التنكزية، واطلقوا عليها اسماء عبرية. كذلك يخططون لانشاء الهياكل الثلاثة فيها، ولذلك لا يمكن ان يخرجوا منها بمحض ارادتهم، ولا يمكن ان يجعلوها تحت السيادة العربية ايا كانت، او السيادة الدولية كما اقترحت بريطانيا مرارا.

ومن المؤكد ان تصر اسرائيل على سياستها حيال القدس معتمدة على الدعم الاميركي واللوبي الصهيوني في اميركا واوروبا ودعاية الصهيونية العالمية امام الضعف العربي الاسلامي. وعليه فان مستقبل السلام هو: اما ان يتحول الى استسلام او ان يفقد السلام، واذا وجد السلام في القدس وجد السلام في العالم، واذا فقد السلام في القدس فقد السلام في العالم، وعندها ستكون كارثة كبرى تصيب شعوب العالم اجمع. فعلى ضمير العالم ان يصحو بعد هذا السبات العميق، لان الامر لا يتعلق بالشرق الاوسط وحده بل بكل العالم.

وعلى الأمة العربية والاسلامية ان تبني سياستها على الثوابت الاسلامية التي لا تتغير لا على الواقع المتغير باستمرار. فالواقع او الحاضر هو خيط رفيع يفصل بين الماضي والمستقبل، ويجب الاعتماد على القانون الالهي والعمل بموجبه (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) وهذا هو الاسلوب لازالة فساد بني اسرائيل من الارض.

المسجد الأقصى ومحيطه قبل ١٩٦٧.

مفتي القدس: علاقة المسلمين والمسيحيين في فلسطين نموذج حضاري راقٍ

* الشيخ عكرمة صبري – مفتي القدس والديار الفلسطينية

ان الاحتلال الاسرائيلي خطط لتهويد مدينة القدس منذ عام ١٩٦٧ وقام باجراءات عدة غير انسانية وغير عادلة في سبيل تحقيق هدفه، وتقع مدينة القدس الآن تحت اجراءات شرسة ومتسارعة لتغيير طابعها ولفرض امر واقع اسرائيلي، لكي يأتي موعد المفاوضات حول مدينة القدس لا يكون ثمة شيء يفاوض عليه. لذا، على المفاوض الفلسطيني والعربي في شكل عام الا يعترف بأي اجراء اسرائيلي حيال مدينة القدس، حتى تستطيع ان نفاوض على واقع ملموس وليس على واقع مهود.

اما في موضوع التفاؤل فنحن دائما متفائلون وفي اشد الظروف واقساها، لان الامة العربية والاسلامية امة عريقة لها جذور قوية في فلسطين، وسبق ان احتل الصليبيون مدينة القدس اكثر من ٨٨ سنة ولم ييأس المسلمون من وضعهم المأسوي، الى ان قيض الله البطل صلاح الدين وحررها من نير الاحتلال الصليبي. ونؤكد ان مدينة القدس كانت سببا في وحدة المسلمين ايام الحروب الصليبية وستكون سببا في وحدة العرب والمسلمين. وان ما جرى اخيرا يؤكد ان الوتر الديني هو الوتر الحساس. فاسرائيل مست اطراف المسجد الاقصى المبارك وعندما ثار اهل فلسطين ثورتهم المشهودة، وكانت نتيجة ذلك ان استشهد ٨٦ شهيدا وجرح ما يزيد عن الفي مواطن. وعليه فان الواقع الحالي لمدينة القدس مهدد بالتهويد، ولكن نحن لا نسلم بالامر الواقع غير السليم وغير الصحيح وغير العادل ولا نعتقد ان مدينة القدس تضيع، اذ لا يضيع حق وراءه مطالب.

قامت اسرائيل باجراءات عدة لتغيير معالم مدينة القدس. فقد وضعت يدها اولا على مئات الدونمات داخل البلدة القديمة واجلت السكان من هذه الاحياء، واقامت احياء سكنية اسرائيلية داخل البلدة القديمة، بالاضافة الى الاغراءات وعمليات الخداع التي قامت بها سلطات الاحتلال في وضع يدها على بعض البيوت، بحجة انها املاك غائبين مرة، ومرة بحجة انها املاك لليهود ما قبل عام ١٩٤٨، وصادرت ايضا مئات الدونمات المحيطة بمدينة القدس واقامت مستوطنات في ضواحي المدينة، بحيث جعلت هناك حاجزا بين مدينة القدس والمناطق الفلسطينية الاخرى من كل الجهات، واحاطت القدس بسوار من المستوطنات، ومنعت عن سكان القدس رخص البناء فاصبحت المباني الاسرائيلية هي الظاهرة البارزة، وحرم السكان العرب اقامة مبان جديدة، كذلك هدمت سلطات الاحتلال عشرات المساكن في مدينة القدس بحجة عدم اخذ الرخصة، لذلك حصل خلل في التوزيع الديموغرافي بحيث زاد عدد السكان اليهود في مدينة القدس ونقص عدد العرب.

والمخطط المرسوم عند اليهود ان يكون عدد السكان العرب ٢٥ في المئة من المجموع العام للقدس الشرقية او الغربية او ما يسمونها القدس الكبرى، علما ان نسبة العرب حاليا ٢٩ في المئة والتخطيط لسنة ٢٠٠٠ ان يزيد الاسرائيليون مساكن اليهود في مدينة القدس وحولها بحيث يصبحون هم ٧٥ في المئة ونحن ٢٥ في المئة. ورغم محاولاتنا المتكررة للحصول على رخص بناء جديدة للعرب فان بلدية القدس ترفض ذلك وتفرض سلطات الاحتلال ضرائب باهظة على التجار، مما يجبر التاجر على ترك محله ونقله الى خارج القدس، علما ان اغلاق اي محل واي دكان هو اضعاف للوجود العربي والاسلامي والفلسطيني في هذه المدينة.

ولا شك في ان المدة الطويلة مكنت اسرائيل من ان تقوم باجراءات على ارض الواقع وفي المقابل لم يحصل تحرك عملي من العرب والمسلمين عموما. مع الاسف لم نسمع سوى الشجب والتنديد، وهذا بطبيعة الحال لا يكفي ولا يحل المشكلة. كنا نصرخ عالياً خلال الثلاثين عاما الماضية من اجل دعم صمود شعبنا من خلال المؤسسات والجمعيات والمدارس والمشاريع والمستشفيات، ولم يكن هذا الدعم كافيا ولم يكن هناك تخطيط واضح، مما ادى الى ان اسرائيل تفرض امرا واقعا مريرا في مدينة القدس. ونقول اننا اهل القدس ليس لنا في مدينة القدس اكثر مما للمسلمين في العالم كله، لان هذه المدينة تمثل جزءا من عقيدة المسلمين جميعهم، وعليه فهم مطالبون بأن يتحركوا لانقاذها ونحن في الداخل نقوم بواجبنا ضمن امكاناتنا، ولكن هذه الامكانات لا تستطيع ان تقف امام الاخطبوط الصهيوني المدعوم من القوى الدولية.

يمكن ان نصف الموقف العربي خلال الثلاثين عاما الماضية بالتحرر من المسؤولية، فالعرب يعتبرون ان قضية القدس هي قضية فلسطينية وعلى الفلسطينيين ان يتولوا امورهم ويديروا شؤونهم.

وعندما يساعدوننا يظهرون كأنهم يمنوننا بانهم قدموا مساعدات لنا، نعم، نحن اهل فلسطين لا ننكر اننا اجدر الناس بالمرابطة وبمقاومة الاحتلال، ونحن سدنة وحراس لهذا البيت نيابة عن جميع المسلمين في العالم، ولكن هذا لا يعفي المسلمين من المسؤولية. هناك قوى صهيونية ودولية تدعم اسرائيل فيجب على العرب والمسلمين عن قبيل الواجب لا من قبيل التمنين ان يقفوا الى جانبنا لانقاذ مدينة القدس التي تمثل جزءاً من عقيدتهم. ونحن مستعدون ان نكون سن الرمح لهم، وان نكون في المقدمة واكياس رمل لهم. اننا لا نتخلى عن مسؤوليتنا لكن الاخطار هي فوق طاقة الشعب الفلسطيني.

الحد الادنى لمطالبنا، هو القبول بحدود عام ١٩٦٧ التي اقرتها قرارات مجلس الامن، ونعتبر الحل الوسط هو القبول بالحد الادنى الذي اقرته قرارات هيئة الامم المتحدة لنا. واذا قبل العرب والسلطة الفلسطينية بأقل من هذا، فاننا من الناحية الدينية لا نقبل وننظر الى مدينة القدس ككل لا يتجزأ. واننا ان مدينة القدس بشرقها وغربها هي وقف اسلامي، وكما ان اليهود يقولون ان القدس لا تتجزأ فلن نقبل لاحد ان يزاحمنا فيها، نقول لهم. نعم، لا تتجزأ ونحن لا نقبل لاحد ان يزاحمنا فيها لانها كلها وقف اسلامي.

النفق هو جزء من مخطط الحفريات الاسرائيلية التي بدأت رسميا بعد حرب حزيران ١٩٦٧. وخلال القرن ١٩ وبداية القرن الـ ٢٠ كانت محاولات للبحث عن آثار اسرائيلية قام بها خبراء اجانب كانوا يأتون باسم الحضارة والتاريخ، ولكن في الحقيقة كانوا مبعوثين من الصهيونية للبحث عن آثار اسرائيلية ولم يجدوا شيئا. ومنذ عام ١٩٦٧ كانت الحفريات متواصلة وهناك مليارات دفعت ورصدت من اجل البحث عن آثار عبرانية. فلم يجدوا شيئا وكان فتح النفق محاولة من محاولات للبحث عن آثار لهم، وعندما لم يعثروا على شيء في النفق، قالوا نحن اعددناه من اجل السياحة والحضارة، اما الاخطار فقد بدأت منذ ٢٢ عاما عندما لاحظنا تشققا في العقارات الوقفية المحاذية للسور الغربي للمسجد الاقصى المبارك، وادركنا ان هناك حفرا، وفعلا توقف اليهود كلما احتججنا على هذه الحفريات، واخيرا استعملوا مواد كيماوية لتذويب الصخور في اسفل الحفريات، واستمروا في الحفر عام ١٩٨١ وتوصلوا الى بئر قايتباي الموجود في ساحة المسجد الاقصى، ولكننا استطعنا ان نوقفه وان نبني جدارا اسمنتيا للحيلولة دون دخولهم اسفل المسجد الاقصى.

وعام ١٩٨٤ اسقط درج في دائرة الاوقاف الاسلامية المعروفة بالمدرسة المنجكية بسبب الحفريات اسفلها. وعام ١٩٨٧ حاولوا ان يفتحوا البوابة النفق في شمال المسجد الاقصى بالقرب من باب الغوانمة، لكنهم منعوا واضطروا الى اغلاقه. وفي ١٩٩٥، حاولوا فتح بوابة تحت المدرسة العمرية فتصدى لهم المواطنون واغلقوا الباب. وهذه السنة تمكنوا بقوة السلاح والجيش من فتح البوابة التي تعتبر مخرجا للنفق.

ونحن غير مطمئنين الى فتح النفق لأسباب عدة: اولا يعتبر الحفر اعتداء على الوقف الاسلامي، لان الاوقاف الاسلامية تكون وقفا في ظاهر الارض وباطن الارض. وايضا نحن متخوفون ان يكون هذا النفق مدخلا للوصول الى ساحات الاقصى. والمعروف ان في مدينة القدس شبكة مياه وقنوات قديمة من ايام اليبوسيين وقد رممها الرومان. والنفق الذي فتح اخيرا هو عبارة عن قناة من قنوات المياه التي كانت تجمع المياه داخل الابار، لكن قاموا بتوسيعه

– التتمة في الصفحة ١٨ –

عرفات يلتقي كريستوفر ومبارك في القاهرة لعرض العقبات التي تعوق اتفاق الخليل

فلسطينيون يشيعون عطاالله عميرة الذي قتل برصاص الجنود الاسرائيليين في قرية نعلين غرب رام الله. (أب تيليفوتو)

شرطي اسرائيلي يقتاد شاباً فلسطينياً في القدس القديمة لانه لا يحمل تصريحاً بدخول اسرائيل. (أ ف ب تيليفوتو)

يتوجه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى القاهرة للقاء وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر والرئيس المصري حسني مبارك ربما غداً او بعد غد ليعرض معهما آخر تطورات عملية السلام والعقبات التي تواجه اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل التي تشهد مزيداً من التوتر الامني بين سكانها العرب والمستوطنين اليهود.

وسيأتي كريستوفر الى القاهرة للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يعقد من ١٢ تشرين الثاني الى ١٤ منه. لكن مصدرا فلسطينيا اوضح ان عرفات لن يحضر المؤتمر.

وامس اطلع الزعيم الفلسطيني الملك حسين في اتصال هاتفي على "تطورات المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية" وشرح له "الموقف الفلسطيني من كل المقترحات التي قدمت الى الجانب الفلسطيني من اجل تنفيذ الاتفاقات" المبرمة.

ونقل مصدر اردني عن العاهل الاردني تأكيده لعرفات "وقوف الاردن الى جانب السلطة الفلسطينية ودعمه للجهود المبذولة من اجل تذليل العقبات التي تعترض تنفيذ الاتفاقات" ودعوته الى تفويت "الفرصة على المتطرفين والمتشددين حتى لا يستغلوا الظروف التي تمر بها عملية السلام لتحقيق اهدافهم".

واجري الاتصال الهاتفي بعدما استقبل رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد الكريم الكباريتي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي وبحث معه في اسباب تأخير اعادة الانتشار في الخليل.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعرب عن اعتقاده بان اتفاقا على اعادة الانتشار في الخليل سيفتح الطريق امام تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط. وقال في مؤتمر صحافي عقده مساء الجمعة: "الامر الاول والاكثر اهمية الذي يمكننا ان نفعله هو التوصل الى اتفاق في شأن الخليل(...) اذا امكننا ازالة عقبة الخليل، التي لها اهمية عاطفية كبيرة لدى الجانبين فضلا عن اهميتها العملية، اعتقد ان ذلك سيفتح الباب للمضي قدما وانجاز كل التحديات التي نواجهها حالياً". وعلى رغم عدم وجود اشارات الى حصول تقدم في مفاوضات الخليل، ابلغت مصادر امنية الى الاذاعة الاسرائيلية انها تتوقع ان تتم عملية اعادة الانتشار بين ٢٠ تشرين الثاني و٢٢ منه. وقالت انه تقرر ان تنفذ هذه العملية تحت جنح الظلام لمنع المستوطنين اليهود من التصدي لدخول الشرطة الفلسطينية الى المدينة.

وفي اطار الاجراءات التي تطبقها اجهزة الامن الاسرائيلية لضمان تنفيذ اعادة الانتشار من دون تشويش، اعتقلت الشرطة احد زعماء حركة "كاخ" المحظورة في الخليل نوام فيدرمان ووضعته قيد الاعتقال الاداري مدة شهرين. واشار وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني الى ان ٣٠ يهودياً آخر بين المتطرفين سيعتقلون. واوردت الاذاعة معلومات استخبارية مفادها ان نتنياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي باتا معرضين للاغتيال. وقالت ان الشرطة تحتفظ باسم مستوطن من الخليل اتصل مراراً بمراكز الشرطة واعلمها انه سيطلق النار على رئيس الوزراء ووزير الدفاع من اجل تعطيل اعادة الانتشار.

وقد يعمد مستوطنون آخرون الى استفزاز الفلسطينيين، وربما حاول بعضهم كما تعتقد الشرطة الاستيلاء على نحو ٢٠ منزلاً في الوسط القديم للمدينة.

واكتشف اخيراً مخبأ للاسلحة في منزل مستوطن في الخليل يضم في ما يضم بندقية قاذفة للقنابل، بينما حصل مستوطنون آخرون في الفترة الاخيرة على كميات كبيرة من السلاح من "مصادر" اسرائيلية كما نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت".

من جهة اخرى، افرجت الشرطة الاسرائيلية عن تسعة فلسطينيين واسرائيليين يساريين اوقفوا السبت في الخليل بينما كانوا يتظاهرون ضد وجود الاف المستوطنين اليهود. وبين الذين افرج عنهم عزيز عمرو الذي سيعين حاكما لمدينة الخليل بعد اعادة الانتشار. وقبل الافراج عنهم وقع الموقوفون تعهدا لعدم دخول منازل المستوطنين في الخليل.

وكانت الشرطة اوقفت هؤلاء في اثناء تظاهرة لحزب "حداش" (الشيوعي سابقا) المطالبة باعادة الانتشار في الخليل فوراً والاحتجاج على الوجود الكثيف للمستوطنين اليهود السبت في الخليل حيث ادوا الصلاة في مناسبة ذكرى شراء ابرهيم الحرم الابرهيمي كما ورد في التوراة.

ومع استمرار اعمال الاستيطان وقعت امس صدامات عنيفة بين الجنود الاسرائيليين وقرويين فلسطينيين كانوا يحتجون على مصادرة اراض لهم لمصلحة توسيع مستوطنة. وادى ذلك الى مقتل فلسطيني وجرح ١٣ آخرين. ويدعى القتيل عطاالله عميرة (٣٦ عاما) وهو من قرية نعلين الى الغرب من رام الله. واستنكر عرفات الحادث ووصفه بانه "خرق آخر (للاتفاقات) وهو خرق خطير ضد ابناء شعبنا".

ووقعت اسرائيل والسلطة الفلسطينية اتفاقاً على تمديد مهلة المراقبين الدوليين في الخليل شهراً.

(وص ف، رويتر، أش أ)

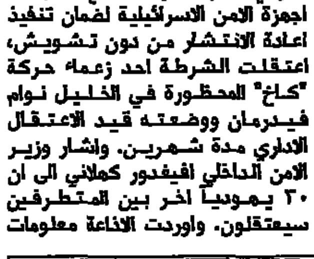

جنود اسرائيليون يشهرون سلاحهم في وجه مسنة فلسطينية تطالب بوقف مصادرة اراضي القرويين العرب في الضفة الغربية. (رويتر تيليفوتو)

اقتراح نتنياهو لمستقبل الفلسطينيين يثير استياء عرفات ومصر والخليجيين

اثارت تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في شأن منح الفلسطينيين حكما ذاتيا موسعا مماثلا لوضع بورتوريكو، استياء وغضبا، فلسطينيا وعربيا.

ووصف الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في لقاء والصحافيين الاردنيين في نابلس ما ادلى به نتنياهو بانه "خرق للاتفاق المبرم بين الجانبين"، مؤكدا ان "الدولة الفلسطينية آتية لا ريب فيها وعاصمتها القدس الشريف". وذكر بان "مفاوضات الحل النهائي تعني من بين اشياء اخرى بقضية الحدود"، وتساءل: "ماذا تعني الحدود؟ انها حدود دولة". واضاف: "يجب الا ينسى نتنياهو اننا اصحاب هذه الارض قبل ان يأتي اليها (النبي) موسى وبعدما جاء موسى. والقدس هي اورسالم نسبة الى ملك اليبوسيين العرب".

وكان نتنياهو كرر الجمعة الماضي رفضه قيام دولة فلسطينية وقال امام سفراء اجانب "في اطار تسوية نهائية، افكر في منح الفلسطينيين وضعا مماثلا لسكان بورتوريكو او امارة اندورا". وبورتوريكو دولة مستقلة مرتبطة بالولايات المتحدة يحمل مواطنوها الجنسية الاميركية ولكن لا يحق لهم التصويت في الانتخابات النيابية او الرئاسية. اما امارة اندورا فتخضع لسلطة مزدوجة من الرئيس الفرنسي واسقف اورجيل في اسبانيا.

وفي القاهرة رفض وزير الخارجية المصري عمرو موسى كليا فكرة نتنياهو وقال في لقاء والمراسلين الاجانب في مصر: "اذا كان يفكر في امثلة مثل بورتوريكو او غيرها فان ذلك سيزيد القضية الفلسطينية تعقيدا بدلا من حلها (...) اذا تكلمنا عن مثل هذه الصيغ فان ذلك سيزيد تفاقم الوضع كما يلغي المبادئ الاساسية لعملية السلام وهي حق الفلسطينيين في تقرير المصير وحقوقهم المشروعة وتطلعاتهم (...) ولهذا السبب فان الصيغة كما عرضها نتنياهو لا تحقق ليس آمال الفلسطينيين فحسب بل آمالنا نحن جميعا في المنطقة وتضيف الى المشاكل القائمة مشاكل اخرى".

ورأى الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز ان "مفهوم اقامة نموذج دولة مثل بورتوريكو يبعث على السخرية. لا ادري ان كان هذا الاقتراح جادا. ربما كان (نتنياهو) يحلم". وشدد على ان "الفلسطينيين مسألة مختلفة. سكان بورتوريكو لم يملكوا اميركا". وتوقع ان يضطر نتنياهو الى تقديم تنازلات في مواجهة المعارضة داخل اسرائيل وخارجها، قائلا: "بين الان والربيع سترون رئيس الوزراء نتنياهو يجبه بشكل خطير مسألة مستقبل الاراضي الفلسطينية". واضاف: "قد لا يجري تغييرا كاملا. لا يمكن ان يتخلى عن الجانب المتشدد من افكاره لكنه سيضطر شاء ام ابى الى ايجاد مزيد من التوازن بين الفكر والواقع".

وفي الدوحة رفض مجلس التعاون الخليجي اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي. وقال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في ختام اجتماع استمر يومين لوزراء الخارجية لدول المجلس ان هذه الدول رفضت موقف نتنياهو من مسألة تقرير المصير واكدت مجددا وجوب ان يكون للفلسطينيين الحق في تقرير المصير على ترابهم الوطني لا تحت السلطة الاسرائيلية.

(و ص ف، رويتر)

السجن لثلاثة دينوا بافتعال حريق
المنامة سمحت للصليب الاحمر بزيارة المعتقلين السياسيين في البحرين

نشرت الصحف البحرانية امس ان محكمة امن الدولة حكمت السبت على ثلاثة بحرانيين بالسجن مددا راوحت بين سنتين وثلاث بعد ادانتهم باشعال حرائق في حوادث متصلة بالاضطرابات السياسية التي تشهدها البلاد منذ نحو سنتين.

وحكم على عصام احمد عبد الله بالسجن ثلاث سنوات بينما حكم على كل من مواطنيه باسل كاظم احمد عبد الرضا وغازي محمد علي بالسجن سنتين. ودين الثلاثة باشعال حريق في شباط الماضي في محطة لتوزيع الكهرباء الحق بها اضراراً قدرت بـ ١٦ الف دينار (نحو ٤٣ الف دولار). وغرم المتهمون الثلاثة ايضا ما مجموعه ١٦ الف دينار.

ومحكمة امن الدولة محكمة استثنائية مكلفة النظر في القضايا المرتبطة بالاضطرابات المناوئة للحكومة في البحرين والتي اندت منذ اندلاعها في كانون الاول ١٩٩٤ الى مقتل ٢٥ شخصا على الاقل. وتؤكد المعارضة التي تطالب خصوصا باعادة البرلمان الذي حل عام ١٩٧٥، ان ٢٨ من ناشطيها قتلوا وتعتبرهم شهداء.

من جهة اخرى اعلن مسؤولون حكوميون ان السلطات البحرانية سمحت للجنة الدولية للصليب الاحمر بتفقد سجناء محتجزين في البحرين في زيارة هي الاولى للجنة للبلاد منذ بدء الاضطرابات السياسية فيها.

وقال مسؤول ان الجانبين توصلا الى اتفاق الشهر الماضي، واضاف: "نحن نرحب بالصليب الاحمر في أي وقت". لكنه لم يوضح موعد الزيارة أو عدد السجناء الذين سيلتقيهم ممثلون للجنة الدولية. ويقدر ديبلوماسيون في المنامة عدد السجناء السياسيين في البحرين بنحو ١٠٠٠.

وفي لندن اصدرت "حركة احرار البحرين" الاسلامية المعارضة بيانا جاء فيه ان المقابلات التي سيجريها الصليب الاحمر ستكون في غياب مسؤولي الحكومة حتى يستطيع المعتقلون التحدث بحرية مع ممثلي المنظمة الدولية. واوضح البيان ان الاتفاق الموقع ينص على زيارة جميع المعتقلين من دون استثناء وعلى تكرار الزيارات لضمان عدم تعرض الاشخاص الذين تشملهم المقابلات لعقاب انتقامي من الحكومة. واضاف ان السلطات البحرانية قبلت بزيارة وفد اللجنة الدولية الصليب الاحمر بعدما ضغطت الحكومة البريطانية على المنامة لتوقيع على الاتفاق.

(رويتر ، وص ف)

وزراء الخارجية لمجلس التعاون الخليجي حضّوا البحرين على حضور قمة الدوحة

أمل وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي الذين اجتمعوا يومين في الدوحة في غياب البحرين، ان تعود المنامة عن قرارها مقاطعة القمة التي سيعقدها زعماء المجلس بين ٧ كانون الاول و٩ منه.

وقال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني للصحافيين في ختام الاجتماع الوزاري الخليجي انه كان هناك رأي قوي ان البحرين يجب أن ترجع عن قرارها وتأتي الى القمة. واضاف ان قطر مستعدة ان تفعل ما في وسعها للترحيب بالبحرين لحضور القمة وان مشاركة البحرين في الاجتماع مهمة جداً. وأشار الى ان الامين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان سيجري محادثات في المنامة في الايام المقبلة. وأكد ان الوزراء "كادوا يكملون جدول اعمال" القمة لزعماء دول المجلس الذي يضم الى قطر المملكة العربية السعودية والكويت وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين.

وكانت البحرين قاطعت الاجتماع الوزاري للمجلس وهددت بمقاطعة القمة اذا لم تسحب الدوحة دعوى اقامتها لدى محكمة العدل الدولية في لاهاي بسبب عدد من الجزر القاحلة والجزر المرجانية التي تسيطر عليها البحرين وتدعي قطر ايضا الاحقية فيها.

ودعت الصحافة الرسمية البحرينية قطر الى سحب قضية النزاع الحدودي بين البلدين من محكمة العدل الدولية ، بعدما ابدى الشيخ حمد ووزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي تتوسط بلاده بين المنامة والدوحة اسفهما لغياب البحرين عن الاجتماع .

ورحبت صحيفتا "الايام" و"اخبار الخليج" الرسميتان بتصريحات الوزيرين ، لكنهما شددتا على ان "التمنيات الطيبة لا تكفي" .

وكتبت "الايام" ان النيات الطيبة يجب "أن تكون متبوعة بخطوات فعلية وعملية"، داعية قطر الى "سحب القضية من محكمة العدل" واعلان "قبولها بالحلول الاخوية الودية من طريق الوساطة" السعودية. بينما لاحظت "اخبار الخليج" في السياق ذاته "ان التمنيات وحدها لا تكفي. ويجب ان يتواكب معها تحرك ايجابي من طريق التوسط والتحكيم في اطار مجلس التعاون".

من جهة أخرى، دعا الشيخ حمد اسرائيل الى احترام الاتفاقات الموقعة مع العرب ، مهددا بان حكومته، في حال استمرار اسرائيل في تجاهل هذه الاتفاقات، ستتخذ "اجراءات" ضد الدولة العبرية لم يوضح ماهيتها. وانتقد بعنف اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو منح الفلسطينيين وضعا مماثلا لوضع بورتوريكو واندورا . واعلن ان "مجلس التعاون سيراقب الوضع عن كثب وسوف يتخذ كل الاجراءات الكفيلة بالرد على أي تنصل من اسرائيل من تعهداتها السابقة"، آملاً ان "تعيد الحكومة الاسرائيلية النظر في مواقفها من استحقاقات عملية السلام وان تلتزم ما تم توقيعه من اتفاقات" . وأمل كذلك في استكمال "مسيرة السلام وخصوصاً على المسارين السوري واللبناني" قائلا: "اننا لا نريد ان نبني آمالا على تصريحات متضاربة من الحكومة الاسرائيلية (...) هناك اتفاقات دولية ملزمة لكل طرف ويجب على الاسرائيليين ان يلتزموا التزاماً تاماً ما اتفق عليه سواء في مدريد أو اوسلو وما تبع هذه الاتفاقات".

وسئل عن مشاركة شركات اسرائيلية في المعرض الدولي في الدوحة، فاجاب ان "العلاقات بين دولة قطر واسرائيل لم ترجع الى نقطة الصفر بل ان قطر جمدت تطوير هذه العلاقات للتعبير عن الاستياء من مواقف الحكومة الاسرائيلية من عملية السلام العربية الاسرائيلية" . وذكر ان "وجود مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في الدوحة يأتي ضمن الاتفاق الموقع مع اسرائيل وهناك استياء عربي من المواقف الاسرائيلية ولكن يجب ان نكون منفتحين أكثر" .

وفي ما يتعلق بالعراق كرر الشيخ حمد الموقف التقليدي لمجلس التعاون الخليجي داعياً بغداد الى تطبيق قرارات الامم المتحدة . وقال ان "موقف دول مجلس التعاون من العراق هو ضرورة التزامه كل قرارات الامم المتحدة ونحن نؤيد اتفاق النفط مقابل الغذاء ونحث على تطبيق الاتفاق".

واضاف: "نأمل ان يكون هناك مفهوم جديد لعلاقات دول المجلس مع العراق".

(رويتر، وص ف)

رجال شرطة جزائريون يعاينون مكان الانفجار في منطقة بير خادم. (أ ف ب تيليفوتو)

افتتاح خط أنابيب "المغرب - اوروبا"
انفجار سيارة مفخخة في الجزائر يوقع ١٠ قتلى و٢٠ جريحاً

قتل امس عشرة اشخاص وجرح اكثر من ٢٠ آخرين في انفجار سيارة مفخخة في أحد أحياء العاصمة الجزائرية، في الوقت الذي اعتبرت ثلاثون شخصية من اتجاهات مختلفة ان اعادة النظر في الدستور الذي سيطرح في استفتاء في ٢٨ تشرين الثاني "من شأنها ان تزيد اعمال العنف وتغذي التطرف".

وأوضحت الشرطة الجزائرية ان الانفجار وقع في الساعة ٧,٣٠ بالتوقيت المحلي (٦,٣٠ بتوقيت غرينيتش) في حي بير خادم الشعبي في شرق العاصمة. ووضعت العبوة قرب اوتوبيس ينقل عمالا كان متوقفا امام مدرسة. ونقلت الاذاعة الجزائرية عن شاهد: "رأيت دماغ شخص يطير من رأسه"، وعن آخر: "رأيت شخصا ميتا ممددا قرب الاوتوبيس، فيما فقد آخرون سيقانهم".

وهذا الانفجار واحد من اكثر الانفجارات دموية في الفترة الاخيرة. فقد قتل اكثر من ٤٠ شخصا وجرح ١٥٠ اخرون في هجمات بالقنابل، منذ اعلن الرئيس الجزائري اليمين زروال اجراء استفتاء لتعديل الدستور قبل ثلاثين يوما. وقتل ٧٨ آخرون بينهم نساء وأطفال في ثلاث مجازر جماعية في الفترة نفسها.

وطالبت الشخصيات الـ٣٠ في وثيقة عنوانها "نداء من اجل السلام" بالوقف "الفوري وغير المشروط لأعمال العنف" وبرفع حال الطوارئ المعمول بها منذ ١٩٩٢ وبالافراج عن "سجناء الرأي" و"تحرير العمل السياسي والاعلامي". ووقع الوثيقة، التي انتقدت الدولة بشدة، زعيم جبهة القوى الاشتراكية حسين آيت احمد والرئيس سابقا احمد بن بلة ورئيس الجناح "التجديدي" في جبهة التحرير الوطني مولود حمروش واللواء المتقاعد رشيد بنيلليس ورئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان علي عبد النور ومديرة مجلة "لا ناسيون" سليمة غزالي. واعتبرت ان مشروع اعادة النظر في الدستور "بذريعة اعادة الاستقرار الى الدولة يحصر كل الصلاحيات في ايدي فريق محدود العدد ويحد في شكل كبير من الحريات ويصادر سلطة الشعب ويلغي السلطة الاشتراعية ويضع السلطة القضائية تحت الوصاية".

"المغرب – اوروبا"

من جهة اخرى، دشن السبت وزراء من الجزائر والمغرب واسبانيا والبرتغال في حاسي الرمل في الصحراء الجزائرية خط الانابيب "المغرب – اوروبا" الذي بدأ نقل الغاز الى اسبانيا قبل اسبوع.

وصرح وزير الطاقة والمناجم الجزائري عمار مخلوفي ان الخط كان حلما وتحقق، فمنذ ثلاث سنوات لم يكن الكثيرون يعتقدون ان المشروع سينفذ. ورأى وزير الصناعة والطاقة الاسباني خوسيه بيكيه ان "خط انابيب المغرب – اوروبا واحد من اكثر المشاريع طموحا في المنطقة".

وشارك اكثر من الفي شخص من القرى المجاورة في افتتاح المشروع باطلاق عيارات نارية في الهواء ابتهاجا.

(و ص ف، رويتر)

اخبار عربية قصيرة

ديبلوماسي سعودي طلب اللجوء في المانيا

بون – رويتر – اعلن مسؤولون السبت ان ديبلوماسيا سعوديا في بون طلب اللجوء في المانيا.

واكدت ناطقة باسم وزارة الخارجية الالمانية تقريرا نشر في صحيفة "بيلد" الالمانية جاء فيه ان الديبلوماسي السعودي البالغ عمره ثلاثين عاما والذي عرفته باسم فيصل م. سلم وثائق اعتماده الديبلوماسية وطلب اللجوء لنفسه ولوالدته.

واوضحت "بيلد" ان الديبلوماسي خشي انزال عقوبة صارمة به في حال عودته الى السعودية بسبب انتقاده المملكة كما انه مدين بمبالغ كبيرة في بلاده.

واشنطن تساعد دولاً لعزل السودان؟

واشنطن – وص ف– نشرت صحيفة الـ "واشنطن بوست" امس ان الولايات المتحدة تقدم مساعدات عسكرية الى ثلاث دول مجاورة للسودان لاضعاف النظام الاسلامي في الخرطوم.

ونقلت عن مسؤولين في الادارة الاميركية والكونغرس ان تجهيزات عسكرية اميركية تبلغ قيمتها نحو ٢٠ مليون دولار ستنقل الى اثيوبيا واريتريا واوغندا حيث تعد مجموعات سودانية معارضة هجوما مشتركا لاطاحة حكومة الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير. واضافت ان التجهيزات الاميركية هي اجهزة اتصال لاسلكي وبزات وخيم.

ونسبت ايضا الى مصادر في الكونغرس وفي وزارة الدفاع الاميركية ان هذه المساعدات يمكن ان تضم في وقت لاحق بنادق واسلحة اخرى.

طارق عزيز في موسكو

موسكو – وص ف – افادت وكالة "ايتار– تاس" الروسية الرسمية ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وصل السبت الى موسكو حيث سيناشد المسؤولين الروس بذل مزيد من الجهود لتطبيق قرار الامم المتحدة الرقم ٩٨٦ المتعلق بصيغة "النفط مقابل الغذاء".

وافاد مسؤول عراقي ان زيارة عزيز التي ستستمر اياما "ستكون بداية مسعى ديبلوماسي واسع النطاق يرمي الى تطبيق" هذا القرار الذي يخفف الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ اجتياح الكويت في آب ١٩٩٠. واضاف ان "رسميين عراقيين سيتوجهون ايضا الى عواصم اخرى وخصوصا في اوروبا" للغاية نفسها.

وسيلتقي عزيز وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف.

وتعتبر موسكو الحليف الرئيسي للعراق بين دول مجلس الامن وكثيراً ما ابدت تخفيف مواقف المجموعة الدولية من العراق وخصوصا في ما يتعلق باتفاق "النفط مقابل الغذاء"، مشيرة في الوقت نفسه الى ضرورة احترام بغداد قرارات الامم المتحدة.

وتوصل العراق والامم المتحدة في ايار الماضي الى اتفاق على تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي يجيز للعراق تصدير كميات من النفط الخام بقيمة مليار دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية. لكن تطبيق هذا القرار تأخر خصوصا بعد التدخل العراقي في شمال العراق الذي يقطنه الاكراد والخلافات بين بغداد وواشنطن على اجراءات التطبيق.

الارياني في السعودية لمحادثات حدودية

الرياض – رويتر – افادت وكالة الانباء السعودية "واس" ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني بدأ بعد وصوله السبت الى الرياض محادثات مع مسؤولين سعوديين في شأن الحدود بين البلدين.

وقالت الوكالة ان الارياني التقى وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز لمتابعة المحادثات الخاصة بالحدود بين البلدين.

وخاض البلدان اكثر من مرة اشتباكات حدودية قصيرة على منطقة حدودية ذات احتمالات نفطية وغازية، قبل ان يوقعا مذكرة تفاهم العام الماضي لحل النزاع القائم بينهما منذ ٦٠ سنة.

شبيلات سعيد بالحرية ويتمناها لسواه

الزعيم النقابي الاردني ليث شبيلات مع والدته في منزله السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

أكد الزعيم النقابي الاسلامي الاردني ليث شبيلات (٥٣ عاماً) الذي أمر الملك حسين الجمعة بالعفو عنه ونقله في سيارته من سجن السواقة إلى منزله في عمان أنه "سعيد والحمد لله، وتكتمل سعادتي بالإفراج عن بقية السجناء السياسيين وبأن يكون هناك انفراج في اجواء الحريات... حينما تكون السعادة راسخة". وامتنع عن التعليق على عودته إلى منزله في سيارة الملك.

ورحبت شخصيات معارضة بالافراج عن شبيلات. وأعرب النائب حمزة منصور الناطق باسم جبهة العمل الإسلامي عن أمله في أن "يكون هذا الافراج مقدمة للافراج عن سائر المحكومين والمعتقلين السياسيين وان يكون بداية لانفراج في الحريات العامة ويضع حداً لسلسلة الاعتقالات التي عشناها وتزايدت أخيراً".

وقال أفراد من أسرة الشبيلات أنه تلقى مساء الجمعة وطوال السبت عشرات المكالمات الهاتفية في منزله في حي مرج الحمام من مهنئين من نواب المعارضة وأفراد قبائل مدينة الطفيلة التي ينتمي اليها.

وكان الملك حسين كتب بخط يده رسالة أمرت بالعفو عن شبيلات "إكراماً للعمة الجليلة والدته وعضو مجلس الأعيان المحترم الدكتور غيث شقيقه ولزوجته وأطفاله ولذكرى المرحوم والده فرحان الذي كان مثابة العم والصديق حتى توفاه الله إلى جواره".

وكانت محكمة أمن الدولة قضت في ١٧ آذار الماضي بسجن نقيب المهندسين المعارض للسلام مع إسرائيل ثلاث سنوات بتهمة "التعييب في الذات الملكية" بعدما وجه انتقادات حادة إلى أفراد الأسرة الهاشمية.

(رويتر)

مجلس الامن قرّر عملية تدخل وأرجأ التنفيذ
وزراء الخارجية لـ ١٧ دولة افريقية يناقشون الازمة الزائيرية في أديس ابابا

يجتمع وزراء الخارجية لسبع عشرة دولة افريقية في اديس ابابا اليوم في محاولة لايجاد حل سريع للازمة في شرق زائير، مع زيادة الضغوط على الامم المتحدة والقوى العالمية للتعجيل في خططها لانقاذ اكثر من مليون لاجئ بعدما قرر مجلس الامن تأليف قوة عسكرية متعددة الجنسية يمكن ان تتدخل لغايات انسانية، لكنه ارجأ بت قرار التدخل بسبب تحفظات مستمرة عن مشروع فرنسي في هذا الشأن.

ومن المقرر ان تكون الاقتراحات الافريقية والفرنسية في صلب الاجتماع الاول الذي تعقده منظمة الوحدة الافريقية على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة الازمة. وسيعكف هؤلاء على تحديد آلية التدخل والاتفاق على تأليف "القوة المحايدة" التي اقترحتها الثلثاء الماضي في نيروبي قمة دول منطقة البحيرات العظمى التي ضمت ثماني دول الى منظمة الوحدة الافريقية، علماً انه ينبغي بموجب قرارات القمة ان توفر هذه القوة "ممرات انسانية ومناطق آمنة موقتة" في تلك المنطقة.

وافاد مسؤول في المنظمة طلب عدم ذكر اسمه ان على القوة المحايدة التي اقترحتها قمة نيروبي ان تكون مؤلفة من دول غير معنية مباشرة او غير مباشرة بالازمة في منطقة البحيرات العظمى، من غير ان يستبعد تأليفها من دول افريقية فقط. واوضح ان مفهوم المنظمة الافريقية لهذه القوة "قد يعني الغاء المشاركة الفرنسية والبلجيكية حكماً".

وواصلت الديبلوماسية الفرنسية جهودها في الامم المتحدة لتأليف قوة من خمسة آلاف رجل تشارك فيها الدول الافريقية واوروبا والولايات المتحدة. وفي قرار تبناه بالاجماع دعا مجلس الامن السبت الدول الاعضاء في المنظمة التي ترغب في المشاركة في القوة الى "اعداد الاجراءات اللازمة بسرعة" لضمان عودة المنظمات الانسانية فوراً ونقل المساعدات الى المدنيين المعرضين للخطر بـ"امان". وطلب من "الدول الاعضاء المعنية" ان تقدم اليه "في اقرب وقت ممكن" تقريراً عن هذه الترتيبات من طريق الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي "ليتمكن من السماح بنشر القوة المتعددة الجنسية".

ولم يحدد اي موعد لانتشار القوة، لكن الجانب الفرنسي رأى في قرار مجلس الامن "مرحلة عملانية في اتخاذ قرار الانتشار".

وكانت باريس مارست ضغوطاً طوال الجمعة في نيويورك، غير ان الدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وروسيا استمرت في طرح اسئلة وابداء تحفظات عن المفهوم الفرنسي للتدخل خوفاً من تورط عسكري في افريقيا.

مساع داخل زائير

ويبدو ان مبعوث الامم المتحدة الخاص الى منطقة البحيرات العظمى ريمون كريتيان اخفق في اقناع السلطات الزائيرية بالموافقة على اقامة ملاجئ آمنة داخل زائير للاجئين الروانديين والبوروندين، وقال: "انه امر مخيب للآمال جداً ان ارى العقبات تتراكم بدل الحلول الممكنة". واضاف: "امامي عشرة ايام لاتقدم الى مجلس الامن خطة عمل تتركز على القضايا الانسانية".

وكان رئيس الوزراء الزائيري كينغو وا دوندو صرح بعد لقائه كريتيان السبت: "الحكومة اتخذت قراراً حاسماً بضرورة توزيع المساعدات الموجهة الى اللاجئين في رواندا لتسهيل عودتهم الى بلدهم الاصلي"، مؤيداً ارسال قوة دولية الى شرق زائير.

وفي تصريحه الاول منذ نشوب الازمة، قال الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو لصحيفة "ليبراسيون" الفرنسية ان بلاده كانت ضحية اعتداء رواندا والزائيريين من التوتسي من غير ان يلقي تبعة ذلك على بوروندي. وقال بوجوب عودة اللاجئين الى بلادهم لان وجودهم اثار "الكثير من المتاعب" لزائير. كذلك رأى ان القوة المتعددة الجنسية لن تعني احتلال زائير اذ "الناس الذين يعرفونني يدركون ان لا مجال للمس بسيادة زائير".

هدوء في غوما

في المقابل، خيم الهدوء على مدينة غوما عقب قصف بالاسلحة الثقيلة اسفر عن مقتل شخص واحد على الاقل. ونسب السكان والثوار الذين احتلوا المدينة الاسبوع الماضي القصف الى جنود سابقين وعناصر من ميليشيات الهوتو الروانديين كانوا بين ٧٠٠ الف لاجئ في المنطقة. ويتمركز هؤلاء المقاتلون في قطاع موغونغا. على مسافة نحو ١٥ كيلومتراً غرب غوما.

ويفيد موظفو اغاثة ان آلاف الناجين من المعارك الاخيرة يفرون بالزوارق عبر بحيرة تنغانيتا الى ملاذ آمن في تنزانيا.

(وص ف، رويتر، اب)

انتهاء الاحتفالات باليوبيل الذهبي لكهنوت البابا

البابا يوحنا بولس الثاني يطلق حمامات بيضا في ختام الاحتفالات بالذكرى الـ٥٠ لكهنوته. (أ ف ب تيليفوتو)

انتهت امس الاحتفالات باليوبيل الذهبي لكهنوت البابا يوحنا بولس الثاني بقداس احتفالي اقيم في بازيليك القديس بطرس في روما وشارك فيه ١٥٠٠ كاردينال ومطران وكاهن من انحاء العالم رسموا كهنة في العام نفسه ١٩٤٦.

وحيا الكرادلة، الذين اعتمروا تيجانهم الحمراء، البابا وقوفا لدى دخوله. وهو رسم في الاول من تشرين الثاني ١٩٤٦ في وطنه الام بولونيا.

وقبل منحه المشاركين في القداس البركة، خاطبهم البابا قائلا: "اني اهبلكم جميعا اعزائي الكهنة وخصوصا الوافدين من دول العالم (...) وكنت افكر فيكم في اثناء الجراحة التي اجريت لي (...) اني اصلي للكهنة الذين يواجهون صعوبات روحية ومادية، واولئك الذين اضطروا الى التخلي عن التزاماتهم"، ضارعا الى الله لمساعدتهم.

ولدى انتهاء القداس، اطل البابا على الجموع التي احتشدت في الساحة البرانية، واطلقت بالونات حمر كتب عليها بالبولونية والايطالية ولغات اخرى عبارات تحيي الذكرى.

(أ ب)

عشية مؤتمر القمة العالمي للاغذية في روما
"الفاو": الحفاظ على الموارد الطبيعية وادارة افضل لمصادر المياه

عشية انعقاد مؤتمر القمة العالمي للاغذية في روما، اكدت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة "الفاو" ان الزيادة السريعة للانتاج الزراعي وتوفير المواد الغذائية للعالم في العقود المقبلة ينبغي ان يحافظا على الموارد الطبيعية وان يومنا ادارة افضل لمصادر المياه.

ويؤدي قطع الغابات وبرامج الري العشوائية وسوء استخدام الاسمدة ومبيدات الحشرات في كل مكان تقريبا في العالم الى تدمير الاراضي وتلويث المياه.

وفي اعلان القمة، ستؤكد الدول "ادراكها" ضرورة "الاسراع في اتخاذ خطوات" لتدمور الموارد الطبيعية وخصوصا التصحر والافراط في الصيد وتآكل التنوع البيولوجي.

والتحدي يبدو كبيرا، اذ يتعين على المنتجين التوصل الى اطعام الثلاثة مليارات انسان الاضافيين مدى ٣٠ سنة من طريق الحد قدر الامكان من اتلاف البيئة.

ولا تشكل الاراضي الصالحة للزراعة سوى ١١ في المئة من مساحة الكرة الارضية، فيما تستمر نسبة الاراضي الصالحة للزراعة للشخص الواحد في التضاؤل نتيجة النمو السكاني. ولا بد امام هذا الواقع من تكثيف انتاج المواد الغذائية بطريقة مدروسة، وغالبا ما يتسبب الانسان باتلاف التربة، علما ان اعادة تكوين قشرة من التربة الصالحة للزراعة تتطلب مئة سنة.

المياه

وتبدو ادارة افضل لمصادر المياه، الثروة النادرة والثمينة، "اساسية" لتوفير الامن الغذائي العالمي. ذلك ان المياه، التي اعتبرت طويلا ثروة رخيصة وغزيرة، تحولت موضوع منافسة متزايدة بين القطاعات المختلفة التي تستخدمها وهي الزراعة والصناعة وسكان المدن.

وتعاني ٢٦ دولة يبلغ عدد سكانها اكثر من ٢٣٠ مليون نسمة، نقصا حادا في المياه، وعلى رغم هذا العجز لا تزال كميات كبيرة من المياه تذهب هدرا.

على ان افريقيا هي الاسوأ حظا في مجال الري، ذلك ان اقل من ثمانية في المئة من الاراضي الزراعية مروية في مقابل ٤٠ في المئة في الدول المتطورة و٣٥ في المئة في آسيا. ولا بد من "اعادة تحريك الاستثمارات" في مجال الري، الا ان ان الزمن لم يعد زمن المشاريع الهائلة والباهظة التكاليف والتي لا تكون في الضرورة ناجحة، ولمشاريع الري "الصغيرة" والمتواضعة التي يمكن لاشراك السكان المحليين فيها، اهمية.

والى روما، وصل امس نائب الرئيس العراقي طه محيي الدين معروف لحضور القمة، وابلغ الى الصحافيين ان الرئيس صدام حسين كان يود المشاركة شخصيا في المؤتمر، لكن عقوبات الامم المتحدة حالت دون ذلك. وقال: "لسوء الحظ منعه الحظر من استخدام طائرته الخاصة".

وفي الرياض، نقلت وكالة الانباء السعودية "واس" عن وزير الزراعة والمياه السعودي عبدالله بن عبد العزيز بن معمر، قبل سفره الى روما، ان السعودية التي بلغت في اقل من عشر سنين المرتبة العالمية السادسة للدول المنتجة للقمح، حققت اكتفاء ذاتيا على الصعيد الغذائي وباتت دولة مصدرة للمواد الغذائية.

(وص ف، رويتر)

"الكلاشنيكوف" بـ٢٠ – ٣٠ دولارا!

الامم المتحدة – و ص ف – حذر المسؤول في الامم المتحدة رئيس اللجنة التي تألفت عام ١٩٩٥ للتحقيق في الاتهامات عن تسليم كميات كبيرة من الاسلحة الى القوات الحكومية الرواندية السابقة الموجودة خارج البلاد، محمود قاسم، من خطورة تهريب الاسلحة في افريقيا، مشيرا الى وجود مطار في احد بلدان القارة السوداء تصل اليه شحنات دورية من الاسلحة كما "تصل المواد الغذائية الى سوبر ماركت".

وشبه تهريب الاسلحة بتهريب المخدرات والمبالغ التي تنفق بانها "خيالية"، موضحا ان كلفة استئجار طائرة لنقل ما بين ٣٠ و٤٠ طنا من الاسلحة تراوح بين مئة الف و١٧٠ الف دولار.

وقال ان الاسلحة في منطقة البحيرات العظمى متوافرة بـ"اسعار مخفوضة جدا جدا وخصوصا الخفيفة منها"، اذ يراوح سعر رشاش "الكلاشنيكوف" المصنع محليا بما بين ٢٠ و٣٠ دولارا، مشيرا الى ان كميات كبيرة تصل عبر اوروبا الشرقية والدول الافريقية المجاورة.

وافاد قاسم ان افراد ميليشيات الهوتو التابعة للحكومة الرواندية السابقة "مسلحون جيدا"، وانه الى الاسلحة التي نقلوها معهم لدى مغادرتهم رواندا تتولى دول اخرى في المنطقة "مساعدتهم وتشجيعهم علنا او سرا".

ومن المقرر ان يرفع تقريره الى مجلس الامن الذي سيقرر نشره او حفظه. وتبين من نسخة عن التقرير سربت الى الصحف ان زائير تضطلع بـ"دور اساسي" في اعادة تسليح ميليشيات الهوتو الرواندية والبوروندية الموجودة على اراضيها.

أكثر من مليوني طفل وولد قتلوا في حروب السنين العشر الاخيرة

افاد تقرير نشرته الامم المتحدة ان اكثر من مليوني ولد سقطوا ضحايا الحرب وجرح ملايين آخرون في نزاعات في السنين العشر الاخيرة.

وجاء في تقرير "اثر النزاعات المسلحة على الاولاد" الذي اعدته غراسيا ماشيل وزيرة التربية السابقة في موزامبيق وارملة الرئيس الراحل ساموراً ماشيل، ان الاولاد يقفون على جانبي الجبهة. فاعمال العنف تستهدفهم ويجندون في صفوف المقاتلين ايضا. واضاف ان "ملايين الاولاد يعيشون نزاعات لا يكونون فيها متفرجين فحسب بل اهدافا، بعضهم يسقط ضحية هجوم شامل على المدنيين والبعض الآخر يقتل في اطار عمليات ابادة متعمدة". واشار الى ان "ثمة اولادا يعانون آثار العنف الجنسي او اشكالا متعددة من الحرمان في النزاعات المسلحة التي تعرضهم للجوع والمرض. وما يصدم ايضا ان آلاف الاولاد يستغلون كمقاتلين".

واكد ان اكثر من مليوني ولد قتلوا في الحروب في السنين العشر الاخيرة واكثر من اربعة ملايين اخرين نجوا بعد تعرضهم لتشويه جسدي واكثر من مليون صاروا ايتاما او فصلوا عن اسرهم.

ودعا الى حملة من اجل درس اثر العقوبات التي تفرض في بعض الدول على الاولاد ووقف تجنيد الشبان دون الـ١٨ سنة في صفوف القوات المسلحة. ولفت الى ان الحكومات والثوار المسلحين في العالم جندوا عشرات الآلاف من الاولاد، او المراهقين، بينهم عدد كبير من الفتيات بعضهن لم تتجاوز اعمارهن السنين العشر، منكرا بان "الاولاد اكثر طاعة، لا يعارضون الاوامر ويسهل على البالغين تحريكهم".

واظهرت تقديرات ان نحو ٢٠٠ الف ولد مقاتل تقل اعمارهم عن ١٦ سنة شاركوا في معارك عام ١٩٨٨.

واكد صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة "يونيسيف" الذي شارك في اعداد التقرير ان ٤٥٠٠ طفل دون الخامسة يموتون شهريا نتيجة الحظر المفروض منذ ست سنوات على العراق.

واوردت ماشيل في مؤتمر صحافي، مثالا على الحالات التي درستها في سنتين من البحث، قصة فتاة في التاسعة من عمرها من سييراليون اغتصبها جنود قبل ان تجبر على مشاهدة ابادة اسرتها.

(و ص ف)

١٣ قتيلاً و٣٠ جريحاً في انفجار في موسكو
مؤشر الحال الصحية ليلتسين نقيض الوضع السياسي والاجتماعي لروسيا

نقل المكتب الصحافي للكرملين عن الاطباء الذين يعالجون الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان صحته في تحسن مستمر وان حاله "مرضية" بعد الجراحة في القلب التي أجريت له الثلثاء الماضي وانهم سمحوا له بالتحرك فترة محددة.

لكن انفجاراً وقع امس في موسكو أسفر عن مقتل ١٣ شخصا كان مثابة تذكير للرئيس الروسي بالمشاكل التي تنتظره لدى معاودته مهماته رسميا.

وجاء في بيان صدر بعد اجتماع عادي للفريق الذي يعالج يلتسين ان ضغط دم الرئيس ونبضه ودرجة حرارته مستقرة. و"سمح للمريض بالتحرك ساعتين الى ساعتين ونصف ساعة يوميا بين حجرات المستشفى المركزي بما فيها مكتب عمله". واشار الى ان الاطباء سيواصلون اجتماعاتهم اليومية المخصصة لتقويم الحال الصحية ليلتسين في الايام السبعة المقبلة.

وتمكن يلتسين (٦٥ عاما) من السير الخميس الماضي بعد يومين من العملية الجراحية التي استغرقت سبع ساعات في مركز أبحاث القلب في موسكو، وهو نقل الجمعة الى المستشفى المركزي حيث كان يعالج بعد اصابته بأزمتين قلبيتين العام الماضي. وأصدر عددا من المراسيم والبيانات من سريره في المستشفى، لكنه لم يظهر بعد على شاشات التلفزيون بعد العملية.

اما الانفجار، فوقع امس في مدفن في ضاحية جنوبية من موسكو وسقط فيه ١٣ قتيلا ونحو ٣٠ جريحا في اثناء احتفال تأبيني. ورجحت الشرطة ان يكون تصفية حسابات بين عصابات المافيا. وقال الكولونيل ستانيسلاف زورين من مكتب الامن الاتحادي معلقا على اسباب الانفجار "كان مرتبطا على الارجح بتسوية حسابات قديمة"، مشيرا الى خلاف بين منظمات متنافسة لجنود الحرب الافغانية حصلت على اعفاءات ضريبية كبيرة تسهيلا لنشاطات تجارية.

وارتفع معدل الجريمة على نحو حاد في روسيا بعد العهد السوفياتي ووجه اللوم الى حكومة يلتسين لانها فشلت في السيطرة على الامور. وسيكون ذلك أحد المواضيع التي سيناقشها الرئيس عندما يعود الى عمله.

والى الجريمة، يواجه الرئيس الروسي مشكلة اجتماعية أخرى تجسدت الاسبوع الماضي في نزول مئات الآلاف من الروس الى الشوارع للمطالبة بدفع المتأخرات من رواتبهم.

ونقلت صحيفة "سيفودنيا" الموسكوبية عن تقرير داخلي لوزارة المال ان الوضع المالي للدولة في وضع كارثي و"لا يملك يلتسين سوى ٥٠ الى ١٠٠ الف مليار روبل (مليار الى مليارى دولار) لا تكفي بالطبع للوفاء بالوعود الاجتماعية التي قطعها في الربيع الماضي" في حملته لاعادة انتخابه لولاية ثانية.

ورأت المحللة السياسية تاتيانا كوشكاريفا في مقال نشرته في صحيفة "نيزافيسيمايا" انه "اذا كان يلتسين لم يفقد رصيده لدى الغرب أو لدى الكثير من رجال السياسة الروس، فان عليه ان يستعيد ثقة الناخبين العاديين". واعتبرت ان رئيس الدولة قد يستعيد صحته الا انه سيجد بالتأكيد صعوبة في "اعادة الاعتبار السياسي" الى نفسه.

وسيكون على سيد الكرملين ان يواجه ايضا معارضة سياسية شرسة تجنبت التهجم عليه في فترة مرضه.

وقال زعيم المعارضة الديموقراطية غريغوري يافلنسكي السبت ان "زمن بوريس يلتسين ولى (...) ان كان يلتسين في صحة جيدة أو مريضا فانه لم يعد قادرا على تكرار المناورة نفسها التي يتقنها جيدا : فرق تسد".

كذلك عاود الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف حملاته على يلتسين، قائلاً ان "البلاد على شفير الهاوية" يتحكم فيها "أشخاص من الصف الثاني ولصوص وسكارى".

(رويتر ، وص ف)

غارات وتبادل رمايات شمال كابول ومبعوث ايراني التقى حكمتيار ودوستم

تقطعت المعارك في اليومين الاخيرين على خطوط القتال في شمال كابول، وأغارت طائرات تابعة لقوات التحالف للقائد الحكومي احمد شاه مسعود والقائد الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم على مواقع قوات "طالبان" التي تواصل اعتقال مئات المدنيين وخصوصاً من الأقلية الطاجيكية التي ينتمي اليها الرئيس المخلوع برهان الدين رباني.

وروى شهود ان طائرات تابعة لدوستم قصفت امس مطار كابول في الوقت الذي تبادلت قوات الجانبين نيران المدفعية شمال العاصمة. واوضحوا ان الطائرات شنت غارتين واسقطت اربع قنابل شديدة الانفجار على بوابة المطار، لكن مقاتلي "طالبان" أوضحوا ان الغارات لم توقع خسائر بشرية او مادية واشاروا الى ان طائرة مقاتلة تابعة لـ"طالبان" طاردت الطائرات المغيرة.

الى ذلك، دارت معارك عنيفة في شمال كابول شارك فيها سلاح المدفعية. وبثت اذاعة "الشريعة" الناطقة باسم "طالبان" ان "العدو هاجمنا بعد صلاة الفجر على ثلاثة محاور قريبة من خطوط الجبهة على مسافة ٢٠ كيلومتراً شمال كابول، لكن مقاتلينا صدوه بعد معارك استمرت قرابة ست ساعات".

وكانت وكالة الأنباء الاسلامية الافغانية، التي تتخذ باكستان مقراً لها، افادت السبت ان "طالبان" صدت هجوماً لقوات مسعود وقتلت تسعة من جنوده وصادرت كمية كبيرة من الذخائر.

مئات المعتقلين

وجاء في تقرير لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان "طالبان" اعتقلت منذ استيلائها على كابول قبل ستة اسابيع مئات المدنيين من الاقلية الطاجيكية مما اثار موجة من الذعر في المدينة.

ونقلت عن احد السكان ان "مئات المدنيين في كابول اعتقلوا واقتيدوا الى قندهار (معقل طالبان في جنوب افغانستان) حيث زج بهم في السجون واتهم ينتظرون تبادلاً محتملاً للأسرى بين "طالبان" وقوات التحالف التي تعتقل نحو ٧٠٠ رجل اسروا في المعارك الأخيرة".

ونفت قيادة "طالبان" هذا الامر، قائلة ان المعتقلين مجرمون او مشبوهون.

وروى استاذ جامعي ظروف اعتقاله مع نحو ٤٥٠ رجلاً حيث اودع و٣٠ آخرين ثلاث ليال في حجرة من دون حمام في مبنى اداري في وسط المدينة. وقال انه شاهد سجناء آخرين من اهالي وادي بانشير او يتحدرون من الطاجيك الذين تتهمهم "طالبان"، وغالبية اعضائها من الباشتون، بدعم النظام السابق.

الأجانب

من جهة اخرى، طلبت "طالبان" من كل الأجانب في كابول الانتقال الى احد فنادق المدينة محظرة عليهم الاقامة في اماكن خاصة.

وجاء في بيان لوزارة الطيران المدني والسياحة ان فندق "انتركونتيننتال" خصص للضيوف الأجانب وهو مستعد لخدمتهم". وطلبت من "الصحافيين والرعايا الأجانب الآخرين، الذين يقيمون في شقق مستأجرة، الاتصال بادارة الفندق"، اذ "لن يسمح لهم بالاقامة في أي مكان آخر".

مبعوث ايراني

وفي طهران، افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "ارنا" الايرانية ان نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بوروجردي أجرى الجمعة محادثات في افغانستان مع رئيس الوزراء المخلوع غلب الدين حكمتيار ومع دوستم، في مسعى لانهاء الحرب الاهلية. ونقلت عنه قوله لدوستم ان الطريقة الوحيدة لحل مشاكل البلاد هي المفاوضات، وان اي حكومة عادلة ينبغي ان "تضم كل الفصائل الأفغانية".

(و ص ف، رويتر، أب)

الحكومة الموقتة في باكستان توجّه اتهامات الى بوتو وزوجها

أعلن رئيس الوزراء الباكستاني الموقت ملك ميراج خالد ان اتهامات ستوجه الى رئيسة الوزراء المخلوعة بنازير بوتو وزوجها المعتقل عاصف علي زرداري الذي منعت من زيارته امس.

وسئل في مؤتمر صحافي عقده في اسلام اباد هل توجه اتهامات الى بوتو؟ فأجاب: "نعم، نعم". وهل تتضمن اتهامات جنائية؟ أجاب: "كل انواع الاتهامات". وقال ان الحكومة تعد لتوجيه الاتهامات الى زرداري المعتقل منذ عزل الرئيس فاروق أحمد خان ليغاري حكومة بوتو التي شغل زوجها فيها منصب وزير الاستثمار اربعة أشهر. وقال: "ستعلن هذه الاتهامات في فترة قصيرة جداً وسيعرف الجميع لماذا اعتقلناه او قبضنا عليه".

وكان ليغاري أقال بوتو وحل الجمعية الوطنية الثلثاء الماضي قائلاً ان تفشي الفساد والمحسوبية وسوء الادارة أصاب الحكومة بالشلل الفعلي. وعين خالد رئيساً لحكومة انتقالية للأشراف على إجراء انتخابات عامة في ٣ شباط ١٩٩٧.

وصرح الناطق باسم بوتو شاه محمود قريشي ان السلطات رفضت السماح لها بزيارة زوجها في مكان احتجازه. وأوضح انها شاهدت زوجها آخر مرة الخميس الماضي أي بعد يومين من قرار عزلها. وهو محتجز في استراحة للدولة قرب اسلام اباد، مشيراً الى ان هذه الاستراحة تحولت سجناً فعلياً . وذكر بأن السلطات ابلغت الى زوجته انه سيسمح لها بزيارته مرتين في الاسبوع، ثم ابلغت اليها السبت انه سيسمح لها بزيارته مرة كل اسبوعين.

وأفادت وكالة "اسوشيتدبرس" الباكستانية ان بوتو طلبت من المحكمة العليا في لاهور اصدار امر بالافراج عن زوجها . وقالت ان محاميها تقدموا بالتماس الى المحكمة قائلين ان زوجها احتجز من دون وجه حق.

وكانت رئيسة الوزراء السابقة تخوفت من "تلفيق" اتهامات الى زرداري الذي كان محوراً لمزاعم بالفساد طوال السنوات الثلاث الاخيرة.

من جهة اخرى، قالت مصادر موثوق بها في اسلام اباد السبت ان الازمة السياسية التي تشهدها باكستان يمكن ان تعيد النظر في عقد يجرى التفاوض في شأنه حالياً لشراء ٣٠ طائرة "ميراج ٥-٢٠٠٠" تزيد قيمته عن اربعة مليارات دولار. وقالت ان المشروع الذي لقي معارضة داخل الجيش باعتباره باهظ التكاليف، تعارضه ايضاً بعض الاوساط السياسية والخبراء الماليون والمعارضون لبوتو.

ولفت أحد الخبراء الى ان بنازير بوتو كانت "اكثر المؤيدين للعقد" الهادف الى تحديث الطيران الباكستاني في مواجهة العدو الدائم، أي الهند. وقد ابدى ليغاري دائماً تحفظاً شديداً عن هذا العقد الذي سيكون من شأنه تقييد نفقات الدولة في مجال الدفاع سنوات طويلة.

(رويتر، و ص ف)

بلافسيتش تسترضي الغرب وتصفي حسابات داخلية بإزاحة ملاديتش عن القيادة العسكرية لصرب البوسنة

رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافسيتش تستمع الى قسم ضباط هيئة الاركان، ويبدو القائد الجديد للجيش الجنرال بيرو كوليتش الثاني من اليمين. (رويتر تيليفوتو)

في خطوة تهدف إلى إرضاء الغرب وتحسين صورة صرب البوسنة وتصفية حسابات داخلية، أقالت رئيسة "الجمهورية الصربية" المعلنة من جانب واحد في البوسنة بيليانا بلافسيتش قائد جيشها الجنرال راتكو ملاديتش السبت وعينت مكانه الجنرال بيرو كوليتش الذي أدى اليمين أمس.

ولم تكتف بلافسيتش، التي خلفت رادوفان كارادزيتش على رأس القيادة السياسية للكيان الصربي، بذلك، بل أقالت ٨٠ ضابطاً كبيراً في ما اعتبر إعادة هيكلة للجيش وسعياً إلى التخلص من الجنرال الذي قاد قوات الصرب في الحرب البوسنية واتهمته محكمة الجزاء الدولية ومحكمة الأمم المتحدة الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة بارتكاب جرائم حرب وأعمال إبادة جماعية .

وأصدرت بياناً قالت فيه إن "موقف المجتمع الدولي المعروف" لم يمكنها من إبقاء ملاديتش (٥٣ عاماً) قائداً للجيش". وأضافت أن "هيئة الاركان الجديدة مؤلفة من اشخاص (...) لديهم رؤية واضحة جداً لإعادة تنظيم الجيش الصربي".

ورأى مراقبون غربيون في ساراييفو أنها وقتت الخطوة قبل بضعة أيام من اجتماع باريس في شأن البوسنة الذي يعقد الخميس المقبل ويشارك فيه وزراء خارجية دول مجموعة الاتصال، وهي الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وروسيا وفرنسا. واعتبروها أيضاً فصلاً من حرب شرسة تدور منذ ثلاث سنوات بين المسؤولين السياسيين والقادة العسكريين لصرب البوسنة، فقد كانت السلطة السياسية تتهم العسكريين بخيانة مصالح صرب البوسنة بولائهم لرئاسة أركان الجيش اليوغوسلافي في بلغراد التي أرسلتهم إلى البوسنة في بداية الحرب عام ١٩٩٢، بينما يأخذ العسكريون على السياسيين في بالي أنهم لا يعترفون بفضلهم في إنشاء الكيان الصربي في البوسنة.

ونسبت وكالة "رويتر" إلى مصادر في جيش صرب البوسنة أن المعركة لم تنته وأن ملاديتش ومؤيديه لم يستسلموا وهم يعقدون اجتماعات في مقر قيادتهم في هان بييساك لمناقشة قرارات "الإحالة على التقاعد".

في أي حال، تعني إقالة ملاديتش ابتعاد بلافسيتش أكثر عن الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي لم تنس مساندته المعارضة ضدها في الحملة الانتخابية في البوسنة في أيلول.

وفي تعليق على التطورات، صرح مستشار الرئيس البوسني عليا عزت بيغوفيتش ميرزا حاجريتش أن إقالة ملاديتش ليس إلا "خطوة أولى". وأكد أن "هذه الاقالة لا تكفينا فموقع ملاديتش هو في لاهاي مقر محكمة الجزاء الدولية وبلافسيتش تملك سلطة تسليمه". واعتبر أن امتناعها عن ذلك يعني أن خطوتها الأخيرة "ليست إلا عملية احترام شكلي" لاتفاق السلام.

رجل الحرب

والجنرال ملاديتش هو بطل في أنظار الصرب ومجرم في أنظار أعدائه المسلمين والكروات. ويعتبر نفسه "أول المدافعين عن الشعب الصربي المهدد بالإبادة والانقراض أمام دخول الإسلام إلى الأرض الأوروبية".

واسم الرجل المولود في بوزينوفيتشي في شرق البوسنة والذي قتل والده قبل ٥١ سنة على أيدي "الأوستاشي" أي الكروات المتحالفين مع النازيين، ارتبط بالحرب التي سعى من خلالها إلى تحقيق استقلال الصرب البوسنيين واتحادهم مع صرب كرواتيا وصربيا ومونتينيغرو. وكان في حزيران ١٩٩١ برتبة عقيد في بريشتينا في جنوب صربيا عندما كلفته بلغراد تشكيل ميليشيا انفصالية صربية في كنين في كرواتيا. وفي أيار ١٩٩٢ رقي إلى رتبة جنرال وعين قائداً لقوات صرب البوسنة بعد انسحاب وحدات الجيش اليوغوسلافي من الجمهورية اليوغوسلافية السابقة.

وهو يرفض "البوسنة الموحدة التي يشكل فيها الصرب أقلية". لذلك خاض حرباً لا هوادة فيها لفتح ممر حيوي بين شرق البوسنة وغربها حيث السيطرة لقومه. وقال في هذا الصدد إن "الحدود رسمت دائماً بالدم والدول تحددها المقابر". وابدى أسفه لكون الحرب انتهت بـ "قرار سياسي" في مؤتمر دايتون حيث "لم يميز بين الضحايا والجلادين".

نسف منازل

على صعيد آخر، صرح الناطق باسم الامم المتحدة أندريا انيللي أن ثمانية منازل يملكها مسلمون في منطقة بركو المتنازع عليها في شمال البوسنة أصيبت بأضرار بعد تفجير عبوات ناسفة فيها السبت.

ويحاول الصرب ثني المسلمين عن العودة إلى منازلهم في المنطقة التي هجروا منها في الحرب بمختلف وسائل الترهيب.

(رويتر، و ص ف، أ ب)

إشارات زائرة قصيرة

ايران سترد على الرسائل الاميركية

طهران – رويتر – صرح وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي امس ان طهران سترد على كل الرسائل التي تبعث بها واشنطن من طريق قسم رعاية المصالح الاميركية في العاصمة الايرانية. وقال انه اذا وجهت الادارة الاميركية "رسالة الينا من طريق قسم رعاية المصالح التابع لها (في السفارة السويسرية) فانها لن تبقى من دون رد (...) وفي حال الضرورة سيرسل الرد من طريق قسم رعاية المصالح التابع لنا (في السفارة الباكستانية) في واشنطن".

وكان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى روبرت بيلليترو أمل في تشرين الاول الماضي ان تبدأ الادارة الاميركية حوارا مع السلطات الايرانية في الولاية الثانية للرئيس بيل كلينتون.

وفرضت واشنطن في حزيران ١٩٩٥ حظرا تجاريا على ايران كما حظرت الاستثمارات فيها، متهمة طهران برعاية الارهاب والسعي الى امتلاك اسلحة نووية. وشدد قانون اميركي سري في آب الماضي العقوبات وفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في ايران.

ومعلوم ان العلاقات بين البلدين قطعت اثر احتجاز ٥٢ اميركيا رهائن عام ١٩٨٨ مدة ٤٤٤ يوما في سفارة الولايات المتحدة في طهران، عقب الثورة الاسلامية التي اطاحت حكم الشاه.

قمة أميركية - أوروبية في ١٦ كانون الاول

واشنطن – رويتر – اعلن الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري السبت ان الرئيس بيل كلينتون سيستضيف القمة التي تعقد كل سنتين بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في ١٦ كانون الاول، من اجل مناقشة قضايا البوسنة والهرسك ووسط اوروبا والشرق الاوسط، الى عرض التقدم الذي أحرز في ما يسمى "برنامج العمل بين جانبي الاطلسي" الذي يهدف الى تعزيز السلام والاستقرار ومواجهة التحديات الجديدة والجريمة الدولية وتشجيع قيام بيئة صحية ودعم التجارة الحرة والاستثمار.

واوضح انه سيمثل الاتحاد الاوروبي رئيس الوزراء الايرلندي رئيس المجلس الاوروبي جون بروتون ورئيس اللجنة الاوروبية جاك سانتير.

◄ المقايضة والمفاوضة على منصب الامين العام بدأت

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – الماضي ممثلو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الى غداء وكان موضوع الامين العام مطروحا للبحث. والثلثاء يلتقي الاعضاء الـ١٥ في المجلس للبحث في هذا الموضوع ايضا. وفي ١٨ من الجاري تبدأ المشاورات رسميا في المجلس. وفي موازاة ذلك ايضا التقى الرئيس الحالي لمجلس الامن المندوب الاندونيسي رئيس الجمعية العمومية المندوب الماليزي لمناقشة الامر. وهدف المجلس طبعا التوصل الى تسوية قبل نهاية السنة.

لكن بلوغ هذا الهدف لا يبدو سهلا. ذلك ان واشنطن التي اعلنت منذ شهور رفضها اعادة انتخاب بطرس غالي وهددت باستخدام الفيتو لمنعها حرصت على ان توضح للجميع الآن، ان موقفها لم يكن موقفا انتخابيا. فالى الحملة التي تواصلها المندوبة الاميركية مادلين اولبرايت والاتهامات لبطرس غالي بانه يحاول حشد تأييد له في الكونغرس، اكد مسؤول اميركي في واشنطن طلب عدم ذكر اسمه ان احد اولويات الادارة الجديدة البحث عن امين عام جديد للامم المتحدة.

وفي حين تواصل واشنطن جهودها لتحقيق هدفها، يمضي بطرس غالي في ترشيحه لولاية ثانية ويؤيده في ذلك كل من الصين وفرنسا وروسيا والدول الفرنكوفونية والعربية والافريقية. الا انه يرفض الخوض في هذا الموضوع وفي أي موضوع ذي علاقة بالخلاف مع واشنطن. ويكتفي بالقول في لقاء مقتضب ان "موضوع اعادة انتخابي من اختصاص مجلس الامن والجمعية العمومية. وهناك مجموعة من الدول تؤيد اعادة انتخابي، وأملي ان تنجح هذه الدول في ان تجد تسوية". واذ يؤكد ثقته بأن الدول الاعضاء "ستتخذ القرار المناسب" وان هذا الامر سيحسم في الاسابيع المقبلة يضيف انه "اذا أعيد انتخابي فسوف اكمل مهمتي في العمل على اصلاح الامم المتحدة وتدعيمها. واذا لم تتم اعادة انتخابي، فهناك مجالات متعددة في الشرق الاوسط وفي مصر لكي استمر في العمل من اجل السلام والتنمية وتدعيم الديموقراطية في هذه المنطقة من العالم".

وهذه المشكلة تأتي على خلفية ذات مستويين: المستوى الاول المعلن منها هو الموقف الاميركي من بطرس غالي شخصيا والذي تجاوز في مرحلة منه حد الانتقاد الى التعريض في كثير من التصريحات. وفي أي حال، تأخذ واشنطن على بطرس غالي ما تسميه سوء ادارته للمنظمة الدولية وبطئه في اصلاحها، كما تأخذ عليه تراجعه عن اتفاق تم قبل تعيينه امينا عاما على انه سيشغل المنصب ولاية واحدة فقط. وتقول ان الامم المتحدة في حاجة الى عملية اصلاح جذرية والى أمين عام اصغر سنا واقدر على القيام بهذه المهمة.

ولأسباب عدة لا يبدو الموقف الاميركي مقنعا لكثير من الديبلوماسيين وللدول التي يمثلون ولكثير من المراقبين. ويشير هؤلاء الى ان بطرس غالي الذي وعد باصلاح الامم المتحدة اتخذ خطوات جدية من الناحيتين المالية والبنيوية للمنظمة. واول ما فعل عام ١٩٩٢ كان خفض المناصب العليا بنسبة ٢٥ في المئة كذلك خفض عدد الامناء العامين من ٣٧ الى ١٤. وقد اختار امينا عاما مساعدا لشؤون الادارة قبل ثلاث سنوات الاميركي جوزف كونور الذي كان رئيسا لمجلس ادارة شركة المحاسبة "برايس ووتر هاوس" وقدمت الامانة العامة هذه السنة موازنة للسنتين المقبلتين قيمتها ٢.٦ مليارا دولار (١.٣ مليار لكل سنة) نسبة النمو فيها صفر.

ولعل افضل ما يعبر عن الموقف الاميركي من بطرس غالي هو ما كتبه كلايد هابرمان في "النيويورك تايمس" قبل يومين ومفاده انه بسبب الانتخابات الرئاسية الاميركية تعرض اجنبي بارز مقيم في الجانب الشرقي لمانهاتن في نيويورك لـ"عملية تشليح" و"التشليح كان سياسيا والضحية هو بطرس غالي".

ويعترف مسؤولون اميركيون بان الموضوع تحول في الحملة الانتخابية مزايدة من الديموقراطيين على الجمهوريين الذين اعلنوا انهم يرفضون وضع اية قوات اميركية تحت قيادة بطرس غالي وبلغ استخفافهم به حد اختصار اسمه بطرس بطرس الى "بوبو". ويجد المسؤولون ان الرئيس بيل كلينتون لن يخوض معركة مع الكونغرس الجمهوري الآن من اجل بطرس غالي.

اما المستوى الثاني غير المعلن من الصراع على منصب الامين العام، ولعله الاهم، فهو اختلاف النظرة الى دور الامم المتحدة. فدعم اوروبا (باستثناء بريطانيا) وروسيا والصين لترشيح بطرس غالي ومعها معظم دول العالم الاخرى، في مواجهة رفض الولايات المتحدة انما يعكس محاولة للتأكيد لواشنطن ان هذه المنظمة يجب الا تكون امتداداً للادارة الاميركية او اداة في يدها.

وعلى رغم القيود التي يدركها الجميع ويأخذونها في الاعتبار، ومنها ان الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة الآن والدولة المضيفة للامم المتحدة والدولة التي تساهم بـ٢٥ في المئة من موازنتها – علما انها تدين لها الآن بـ١.٥ مليار دولار. فان البحث عن تسوية يهدف الى ايجاد مخرج يحفظ ماء الوجه للجميع فلا يكون انتصارا لارادة واشنطن على العالم ولا يكون هزيمة لما ايضا.

ومن هنا ينطلق البحث من سؤال، هل تستخدم واشنطن "الفيتو" على بطرس غالي حتى النهاية ام انها مستعدة لتسوية تبقيه مدة لا تكون ولاية كاملة خمس سنوات؟

مصادر الامم المتحدة تجيب انه في حال الوصول الى طريق مسدود مع اصرار واشنطن على الفيتو، قد تطرح الاول مرشحيها من دون معرفة الدولة التي ترشح شخصا محددا الى حين الاتفاق على اسم لا يعارضه احد. وتضيف ان ثمة توافقا بين الصين وفرنسا تحديدا على دعم امين عام جديد لافريقي. وبهذا يخرج اي مرشح اوروبي. ويبدو أن الاسم الاكثر ترداداً لو حصل هذا، هو المندوب الغاني كوفي عنان الذي يلقى ترحيبا حتى عند الاميركيين.

لكن الجهود منصبة على تسوية لابقاء بطرس غالي في صيغة تمديد الولاية مع تحديد الفترة.

قبل ايام تردد ان وزير الخارجية الاميركي المستقيل وارن كريستوفر عرض سابقا على بطرس غالي التمديد سنة يستقيل في نهايتها عندما يبلغ الخامسة والسبعين من عمره وان بطرس غالي رفض العرض، وان واشنطن مستعدة للتفكير مجددا في اقتراح اذا وافق الامين العام.

وأمس نقل الكاتب جيم هوغلاند عن بطرس غالي في صحيفة "الواشنطن بوست" انه لن يبقى في منصبه "من دون دعم الولايات المتحدة" وانه حتى لو كان بقاؤه ممكنا من دون دعمها فانه لن يستطيع اكمال الاصلاحات التي بدأها. ونسب اليه انه بدأ اصلاحات مهمة و"يمكن القيام بالكثير في سنتين اذا امكن الحفاظ على الاستمرارية" وانه "مهتم بالبقاء ثلاث سنوات اضافية لكنني مستعد للرحيل قبل ذلك".

وهذا الموقف انما يمهد لتسوية قد تحفظ ماء الوجه للجميع اذا ابدت واشنطن استعدادا لصيغة التمديد لبطرس غالي مع تحديد الفترة، خصوصا ان ازمة زائير وما تلقيه من تحديات في وجه المجتمع الدولي تضع موقف الولايات المتحدة من الامين العام ومن ازمة دولية ملحة في سياق يعكس نياتها.

◄ ٤٦٠٠ يشاركون في مؤتمر القاهرة الاقتصادي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – الا انه يفرض علينا دفاعا عن الارض والعرض والكرامة".

وهذه الاجواء المشحونة، "الملبدة بالغيوم" كما وصفها وزير الخارجية المصري عمرو موسى في مؤتمر صحافي مع اعضاء جمعية المراسلين الاجانب في مصر، لم تكن في حاجة الى ان يزيد نتنياهو شحنها قبل يومين من مؤتمر القاهرة الاقتصادي بطرحه فكرة منح الفلسطينيين وضعا مماثلا لوضع بورتوريكو التابعة للولايات المتحدة او امارة اندورا الواقعة بين اسبانيا وفرنسا. وهذا ما يرى موسى انه "يضرب عرض الحائط الاساس الذي قامت عليه عملية السلام، وينفي حق الفلسطينيين في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة". وحرص على ايصال الرسالة التي تريد مصر ابلاغها الى اسرائيل خلال مؤتمرها الاقتصادي اذ قال: "ان احلامكم في قمتي الدار البيضاء وعمان انتهت. انتم تأتون الى مؤتمرنا كأي دولة اخرى، تجلسون وتتعاونون مع الآخرين وتطرحون مشاريعكم، فان شاء الآخرون التعامل معكم فليكن هذا. ولكني اقول لكم انها مرحلة جديدة للتعاون الاقتصادي الاقليمي (...) ويدنا ممدودة اليكم بالقدر الذي تمدون يدكم الينا".

وتفيد الارقام الرسمية ان اسرائيل استفادت كثيرا بفضل المناخ الذي اشاعته قمتا الدار البيضاء وعمان (حيث قدمت ٢١٨ مشروعا تكاليفها ٢٥ مليار دولار في الاخيرة). فهي اجتذبت استثمارات بقيمة ثلاثة مليارات دولار، وزادت حجم تجارتها الخارجية ثلاثة اضعاف، وارتفع حجم الدخل الفردي فيها من ١٣ الف دولار عام ١٩٩٣ الى ١٦ الف دولار عام ١٩٩٥، وزادت نسبة النمو في الاقتصاد من ٣.٥ في المئة عام ١٩٩٣ الى ٦.٥ في المئة عام ١٩٩٤ والى ٦.٩ في المئة عام ١٩٩٥.

ويبدو ان مصمم الديبلوماسية المصرية الذي سيترأس وفد بلاده الى المؤتمر، لا يستطيع ان يمنع استفادة اسرائيل من المؤتمر الذي كانت مصر تفكر في الغائه او على الاقل تأجيله، فمصر "لا تستطيع ان تقول لاحد من رجال الاعمال العرب والاجانب وممثلي البنوك والشركات ان لا يعقدوا صفقات مع بلد هو جزء من المنطقة". كما ان المؤتمر سيتابع المشاريع الاقليمية التي طرحت في المؤتمرين السابقين "لانها مواضيع وضعت فعلا على الطاولة وتم التفاوض حولها فترة طويلة". لكنه اكد ان المؤتمر في الوقت ذاته يعطي "اشارات كثيرة تأتي من اتجاهات عدة وكلها تركز على حقيقة ان اللعب في اتجاه تدمير عملية السلام غير مسموح به".

وكرر موسى الكلام الذي ما فتئ يردده منذ حسمت مصر رأيها. بعقد المؤتمر في موعده، انه ليس "قمة" وليس "مؤتمرا سياسيا"، بل هو "تجمع لرجال الاعمال للبحث في مشاريع اقتصادية"، وان اسرائيل في هذا المؤتمر لن تكون "مركزا للاهتمام" كما كانت في القمتين السابقتين "فمنطقة الشرق الاوسط لديها امكانات كثيرة للاقتصاد القوي، لكن المنطقة في حاجة الى التنمية والتعاون، واسرائيل هي مجرد دولة مدعوة لكنها لا تمثل مركزا للتعاون الاقليمي. التوجه في الدار البيضاء وعمان صمم باسلوب خاطئ، اما الآن فتوجهنا هو الصائب".

وشرح موقف مصر بقرارها عقد المؤتمر بعد التصريحات الرسمية التي كانت تتكلم عن الغائه او تأجيله، فاكد انه كانت هناك "وجهات نظر مختلفة منها التأجيل او الالغاء، الا ان دراسة الامر تفصيلا ايدت عقد المؤتمر باعتباره فرصة لتلاقي دول المنطقة واستكمال المناقشات التي بدأت في الدار البيضاء وعمان في خصوص التعاون الاقتصادي والاقليمي. كما انه على رغم الغيوم الملبدة التي تعترض عملية السلام، نرفض وأد التعاون الاقليمي، ما دام هناك شعاع نور خفيف بين الغيوم يعطي بعض الامل في ان تلتزم اسرائيل تعهداتها".

وبالنسبة الى الدور المصري على المستوى العربي لوقف "التطبيع" مع اسرائيل، قال "مصر لا تمارس ضغوطا على احد، كما ان دول المنطقة من دون استثناء لا تقر السياسة والممارسات الاسرائيلية. ويجب الا تنسى ان العرب ملتزمون البيان الختامي لقمة القاهرة".

وعدد الدول المشاركة في المؤتمر الذي لن تحضره خمس دول عربية، وصل امس بحسب وزير الاعلام المصري صفوت شريف الى ٧٨ دولة، يمثلها ٦٠٠ من اعضاء الوفود. وقال ان عدد رجال الاعمال الاجانب والعرب الذين يمثلون المؤسسات المختلفة ارتفع الى ١٤٠٠ من ٥٥ دولة، يضاف اليهم ٥٦٠ رجل اعمال مصريا. اما عدد الصحافيين والمصورين فوصل الى ٢٠٠٠ "ليكون مجمل الحضور من ٤٥٠٠ الى ٤٦٠٠ شخص من كل الدول وكل رجال الاعمال والصحافة المحلية والعالمية".

ولا يشارك لبنان وسوريا في المؤتمر ولم يدع اليه العراق وليبيا وايران.

واعلن مصدر في الشرطة المصرية ان وزارة الداخلية المصرية قررت تشديد التدابير الامنية حول المندوبين الاسرائيليين المئة الذين سيشاركون في المؤتمر.

ويشهد المؤتمر مشاركة آسيوية اوسع مما شهدته هذه التظاهرة في العامين السابقين على المستوى الرسمي، خصوصا من رجال الاعمال، املا في تنشيط التبادل التجاري بين آسيا والشرق الاوسط.

وعقدت ندوة امس في القاهرة شارك فيها ما بين ٣٠٠ و٣٥٠ من اعضاء جمعية رجال الاعمال الآسيوية تمهيدا للمؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام. وصرح المسؤول الثاني في السفارة اليابانية لدى القاهرة ميتسو ساكابا ان "ثلثي المشاركين في الندوة من رجال الاعمال ومعظمهم سيشاركون في المؤتمر".

● في القدس صرح رئيس جمعية الصناعيين الاسرائيليين دان بروبر ان "عقد صفقات مع شركاء عرب هو الوسيلة المثلى لتوطيد دعائم السلام".

وعلى رغم التوتر الناتج من جمود المفاوضات مع الفلسطينيين، اعرب عن "ثقته" بمستقبل عملية السلام.

وسيترأس بروبر الوفد الاسرائيلي الذي يضم نحو مئة شخص يمثلون "اهم الشركات الاسرائيلية التي استجابت للدعوة". وقال ان "هدفنا هو العثور على شركاء جدد مصريين ومغاربة وتونسيين واردنيين ومن دول الخليج"، لكنه لم يشر الى الفلسطينيين.

وبالنسبة الى المخاوف الناجمة عن الحملة المعادية لاسرائيل في الصحافة المصرية ابدى بروبر ارتياحه الى ان "مؤشرات ايجابية جدا" بدأت تلوح في الايام الاخيرة. وذكر ان "جمعية الصناعيين المصريين دعت ٣٠ رجل اعمال اسرائيليا الى عشاء على متن باخرة على النيل للحديث عن الاعمال". واكد انه تلقى ضمانات ان الاسرائيليين "سيستقبلون بالترحاب" في القاهرة، وان لقاء مسؤولين سياسيين مصريين كبار سيعقد خلال المؤتمر.

● في بروكسيل قال مصدر ديبلوماسي اوروبي ان الاتحاد الاوروبي لا يتوقع اختراقات في مؤتمر القاهرة نظرا الى تعثر عملية السلام والحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية.

وسينتهز الرئيس الحالي للمجلس الوزاري للاتحاد الاوروبي وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ فرصة الزيارة التي سيقوم بها وفد الترويكا الاوروبية (ايرلندا وهولندا وايطاليا) للقاهرة والتي تتزامن مع موعد المؤتمر ليلقي كلمة امام المؤتمر. لكن المفوضية الاوروبية لن ترسل سوى موظف واحد للمشاركة فيه هو انريكو تشيوفي.

ولاحظ مصدر ديبلوماسي ان "تحويل ما كان يجب ان يكون اجتماع قمة الى مجرد مؤتمر يعبر بقوة عما يتوقع حصوله"، مذكرا بان رؤساء الدول حضروا بانفسهم الاجتماع الاول من هذا النوع في الدار البيضاء. واضاف ان "فشل المحادثات الثنائية حال دون معاودة المناقشات المتعددة الطرف".

وقال ديبلوماسي آخر: "لدينا الكثير لنقوله ولكن لن يكون لكل ذلك معنى في مناخ الازمة الحالي".

محاصيل بمليار دولار وألف قتيل حصيلة الاعصار في الهند

حيدر أباد (الهند) – و ص ف، رويتر – صرح وزير الانماء الريفي في ولاية اندرا براديش في جنوب الهند عيرام نايدو السبت ان الاعصار الذي ضرب الولاية ليل الاربعاء – الخميس وادى الى سقوط عدد كبير من القتلى قد يبلغ الالف، تسبب باضرار تقدر قيمتها بمليار دولار.

وقال: "عملياً لم يبق شيء" في منطقة غودافاري الساحلية على مسافة ٢٥٠ كيلومتراً من عاصمة الولاية حيدر أباد وان مرفأ كاكيندا "دمر".

وأظهرت حصيلة رسمية لضحايا الاعصار السبت ان ٦٧١ شخصاً قتلوا، لكن السلطات المحلية تتوقع ان يرتفع العدد.

وأفاد مسؤول في الولاية ان ٧٥ في المئة من المحاصيل أتلفت وان ٣٥٠ الف مسكن دمرت. وجاء في معلومات غير مؤكدة ان الاعصار ادى الى جرح ألفي شخص وتشريد ١٥٠ الفا آخرين.

وصرح رئيس الحكومة المحلية ان الولاية تحتاج الى ما بين ٢٠ و٣٠ سنة لمعالجة انعكاسات هذه الكارثة على الزراعة.

وكانت سرعة الرياح التي استمرت ساعات بلغت ٢٠٠ كيلومتر في الساعة وتلتها أمواج بلغ ارتفاعها ثلاثة الى أربعة أمتار وأمطار غزيرة أغرقت عدداً من القرى.

الغاز المصري الى تركيا قبل اسرائيل

القاهرة – اعلن امس وزير النفط المصري حمدي البنبي ان الاتفاق الاول الذي ستوقعه مصر لتصدير غازها الطبيعي سيكون مع تركيا وليس مع اسرائيل.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة "الاهرام" عشية المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يفتتح غدا في القاهرة ان "الناس في مصر والصحافة التي تناولت تعاوننا مع اسرائيل بالنسبة الى الغاز الطبيعي قد يفاجأون بان اول تعاقد تصديري للغاز سيتم مع تركيا وليس مع اسرائيل". واضاف ان "هذا لا يعني اننا نرغب في التعاون مع دولة ما على حساب دولة اخرى، لان النفط له رؤية، وهذه الرؤية بعيدة المدى. والظاهرة الموجودة في اسرائيل حاليا هي ظاهرة عرضية من حيث التعاون، فالمشاكل الحالية الناجمة عن اعاقة السلام هي مشاكل عرضية، لان من يخطط يخطط للمدى البعيد".

واوضح ان شركة "اومكو" الاميركية، ستشارك مصر في تصدير الغاز الى تركيا.

مشروع كوبي لانهاء العقوبات الاميركية

هافانا – رويتر – انتدبت كوبا نائب الرئيس كارلوس ليغ الى جلسة تعقدها الامم المتحدة هذا الاسبوع في شأن العقوبات الاميركية المفروضة على كوبا في ما يعكس رغبتها في الحصول على ادلة حاسمة من الجمعية العمومية للعقوبات.

واوضحت ناطقة باسم وزارة الخارجية الكوبية ان ليغ سيترأس الوفد الكوبي وسيقدم مشروع قرار عنوانه "الحاجة الى انهاء الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا".

وحظيت هافانا منذ عام ١٩٩٢ بتأييد يتزايد بشكل مطرد لقرارات مماثلة قدمت الى الجمعية العمومية ضد الحظر المفروض عليها منذ ٣٤ سنة. وكانت نتيجة التصويت العام الماضي ١١٧ صوتا في مقابل ثلاثة وامتناع ٣٨ دولة عن التصويت.

ويذكر ان قرارات الجمعية العمومية غير ملزمة للحكومات.

كاسترو زار ضريح صديقه سالفادور أليندي

سانتياغو – و ص ف – زار الرئيس الكوبي فيديل كاسترو للمرة الاولى صباح أمس ضريح الرئيس التشيلياني السابق سالفادور أليندي في المقبرة العامة في سانتياغو.

وبعد نحو ربع قرن على اغتيال الرئيس الشيوعي في قصره الرئاسي في مونيدا على ايدي العسكر في ١١ ايلول ١٩٧٣، وضع كاسترو اكليلا من القرنفل على ضريح صديقه كتب عليه "من فيديل كاسترو الى سالفادور اليندي الذي يستحق المجد والشرف". ورافقته الى المقبرة ابنة اليندي النائب ايزابيل اليندي.

ولم يدل بأي تصريح في المقبرة لأسباب بروتوكولية. وعاد بعد الزيارة الى قصر "لاكازا بيادرا" حيث بدأت القمة السادسة للدول الاميركية الناطقة الاسبانية التي تضم ٢٣ رئيس دولة وحكومة.

الجمهوريون مستعدون للتعاون مع كلينتون

واشنطن – و ص ف، رويتر – تعهد زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ الاميركي ترنت لوت التعاون مع الرئيس بيل كلينتون اذا كان صادقاً في عزمه على تحقيق توازن الموازنة وتصغير الحكومة. وقال ان الجمهوريين يريدون ان يلقوا وراء ظهرهم كل خلافات الحملة الانتخابية والتعاون لمصلحة البلاد. لكنه أضاف انه اذا وسع الرئيس الحكومة وزاد الضرائب، فان الجمهوريين سيقاومون ذلك بشدة.

وكان كلينتون دعا الجمعة مسؤولي مجلس الشيوخ ذي الغالبية الجمهورية الى إجراء مناقشات معه بدءاً من هذا الاسبوع من أجل اعداد مشروع يهدف الى ازالة العجز المزمن في الموازنة، بعدما اعتبر ان "لا شيء اهم من توازن الموازنة"، آملاً ان تشمل المحادثات كذلك "عدداً كبيراً من المسائل الاخرى"، بينما تعزيز نظام الرعاية الطبية للمسنين وخفض النفقات والضرائب.

ورجح مسؤولون في البيت الابيض ان يعقد اللقاء غداً.

زوجة نتنياهو تخشى تعرضه للاغتيال

القدس – وص ف – تخوفت امس سارة نتنياهو زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من تعرض زوجها للاغتيال على ايدي متشددين يهود على غرار ما حصل لرئيس الوزراء الراحل اسحق رابين في تشرين الثاني ١٩٩٥.

ونقل عنها التلفزيون الاسرائيلي "انا قلقة وحزينة للغاية لانه بعد مرور سنة على هذه الكارثة لا يزال خطر تعرض رئيس الوزراء لاعتداء مماثل قائماً". الا انها شددت على انها "تثق ثقة تامة" بالاجهزة الامنية التي تؤمن الحماية لزوجها.

وتخشى السلطات الاسرائيلية قيام المتشددين اليهود باعمال عنف وباعتداءات على مسؤولين سياسيين بعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

◄ وفد الترويكا زار دمشق وعمّان وغزة

وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ – الى اليمين – ونظيره السوري فاروق الشرع يرتشفان القهوة العربية بعد عشاء عمل السبت في دمشق. (رويتر تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – السوري حافظ الأسد استعداد بلاده لمعاودة المفاوضات حاسماً في الوقت نفسه شروطها وفي مقدمها التزام حكومة نتنياهو الاتفاقات التي تم التوصل إليها مع الحكومة السابقة وانطلاق المحادثات من النقطة التي كانت وصلت إليها. وفي هذا تأكيد ان الموقف السوري لا يزال هو هو قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية وبعدها وأن الكرة في ملعب نتنياهو الذي يزور الولايات المتحدة من ١٤ تشرين الثاني الى ٢٠ منه.

وقد استقبل الأسد في دمشق وفد الترويكا الأوروبية الذي أنهى زيارة للعاصمة السورية استمرت يومين والذي ضم وزير الخارجية الإيرلندي ديك سبرينغ ونظيره الهولندي هانس فان ميرلو ومدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية الإيطالية أميديو دي فرانشيس. وصرح الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الأسد قال في الاجتماع: "موقف سوريا من السلام لم يتبدل ونحن جاهزون للاستمرار في العملية السلمية من النقطة التي وصلنا اليها سابقاً".

ورحب الشرع بعد لقاء الوفد بتعيين مبعوث للاتحاد الأوروبي إلى الشرق الأوسط هو السفير الإسباني السابق لدى إسرائيل ميغيل أنخل موراتينوس، وأكد أنه "يستطيع أن يقوم بدور فاعل ويستطيع أن يطلع القادة الأوروبيين على مجريات ما هو متعلق بعملية السلام". وشدد على عدم وجود "نقاط خلاف بين الجانب العربي والجانب الأوروبي ونحن أيدنا تعيين مبعوث أوروبي خاص في الشرق الأوسط وسنتعاون معه لإنجاح مهمته". ولاحظ أن "مشكلة تعطيل عملية السلام وعدم انطلاقها حتى الآن في الواقع ليست لدى الأوروبيين أو لدى العرب ولا حتى في اعتقادي لدى المجتمع الدولي، وإنما هي بسبب سياسة الحكومة الإسرائيلية الحالية".

واضاف أن زيارة وفد الترويكا بينت وجود "توافق وتطابق في وجهات النظر حيال ضرورة استئناف عملية السلام من النقطة التي وصلت اليها وأن تحترم الالتزامات التي جرت مع الحكومة الاسرائيلية السابقة وان تستأنف هذه المفاوضات أيضا على الاسس التي انطلقت منها وفي مقدمها قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام".

وقال سبرينغ أن الأسد "أكد للوفد التزام سوريا عملية السلام وأوضح ضرورة أن يحترم الاسرائيليون الاتفاقات التي تم التوصل اليها حتى يمكن تحقيق تقدم في العملية. ورحب بدور الاتحاد الأوروبي في عملية السلام في المنطقة وبإرسال مبعوث أوروبي خاص إلى المنطقة بحيث يرافق الدور الاوروبي الدور الذي يقوم به راعيا عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية".

وأبدى "قلق الاتحاد الاوروبي من اقتحام المستوطنين الاسرائيليين مدينة الخليل يوم أمس (السبت)" للمشاركة في احتفال ديني يهودي. ورأى أن "إعادة الهدوء إلى الخليل جانب مهم في عملية السلام في المنطقة"، معرباً عن اعتقاده أن "عودة الاستقرار إلى الخليل في أسرع ما يمكن مؤشر إيجابي من شأنه أن يساعد على إعادة الزخم إلى العملية السلمية في المنطقة". وأبرز أهمية "إنهاء المحادثات في شأن الانسحاب الاسرائيلي من الخليل وحصول هذا الانسحاب".

وغادر وفد الترويكا دمشق إلى عمان حيث أمضى بضع ساعات وانتقل الى غزة، على أن تكون محطته الأخيرة القاهرة، مستثنياً إسرائيل من جولته بسبب رفض حكومتها زيارته بيت الشرق المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس. وتردد أن أعضاء الوفد سيلتقون وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي في القاهرة على هامش المؤتمر الاقتصادي.

ويشار إلى أن دمشق تحركت أوروبياً قبل وصول وفد الترويكا في زيارة لفرنسا قام بها الشرع الذي استقبله السبت الرئيس الفرنسي جاك شيراك وتسلم منه رسالة من الأسد. وعلق وزير الخارجية السوري بعد اللقاء على التصريحات الإسرائيلية الأخيرة المؤيدة للسلام بقوله إن "المطلوب الأفعال وليس الأقوال".

وأضاف: "يخيل إلينا أنها تصريحات إيجابية ولكن المهم هو ترجمتها إلى أفعال وأن يكون هناك التزام حقيقي لعملية السلام لنستأنف المفاوضات من حيث انتهينا".

محادثات في عمان

وفي عمان استقبل الملك حسين الترويكا وأفاد مصدر رسمي أردني أن المحادثات تركزت على "مسيرة السلام في المنطقة وآخر المستجدات التي طرأت عليها". وأضاف أن العاهل الأردني أشاد بـ "الجهود التي تبذلها الدول الأوروبية من أجل تحقيق السلام في المنطقة" وشدد على ضرورة "تضافر الجهود من أجل استكمال مسيرة السلام على كل المسارات وإزالة العراقيل التي تعترضها".

ونقل عن أعضاء الوفد أن الاتحاد الاوروبي "سيمضي قدماً في دعم عملية السلام وسيساهم في مساعدة المنطقة اقتصادياً من أجل تحقيق الرخاء والاستقرار لشعوبها".

(رويتر، و ص ف، ا ب)

نفي انباء عن تسليم الباراغواي اللبناني مروان الصفدي

واشنطن – و ص ف، أ ب – اعلن السبت الناطق باسم مكتب التحقيقات الفيديرالي "اف. بي. آي" في نيويورك جو فاليكتي انه ليس على علم بابعاد شخص لبناني الاصل من الباراغواي الى الولايات المتحدة لاحتمال مشاركته في تفجير مركز التجارة العالمي "وورلد ترايد سنتر" عام ١٩٩٣ في نيويورك او في اي قضية جنائية ايا كان نوعها.

وكانت صحيفة "اي بي سي" نسبت السبت الى الشرطة في الباراغواي ومصادر ديبلوماسية ان سلطات الباراغواي سلمت الجمعة الى عناصر من الـ"اف بي آي" المواطن اللبناني مروان الصفدي المعروف ايضا باسم مروان قاضي، الذي نقل على متن طائرة تابعة لسلاح الجو الاميركي الى نيويورك.

وكان الصفدي اوقف الاربعاء في عملية دهم في احدى ضواحي اسونسيون حيث تتهمه الشرطة بالتخطيط لعمليات ارهابية ضد اهداف اميركية ومراكز يهودية في المدينة.

ونقلت الصحيفة عن القاضي هوغو لوبيز، الذي امر بترحيل الصفدي، انه اتخذ قراره بعدما ثبت لديه ان الصفدي دخل البلاد خلسة.

ويذكر ان الصفدي، الذي يشتبه في انتمائه الى "حزب الله" اللبناني، فر من سجن في مقاطعة البرتا الكندية في نيسان ١٩٨٦ حيث كان ينفذ عقوبة بالسجن مدة تسع سنين بتهمة الاتجار بالمخدرات.

اتهام عراقي لتركيا بتصفية ٤٦ كرديا

بغداد – وص ف – اتهمت صحيفة "القادسية" العراقية امس القوات التركية بقتل ٤٦ كردياً عراقياً لدى اعادتهم الى شمال العراق بعد لجوئهم الى تركيا.

ونقلت عن مراسلها في السليمانية ان "٤٦ جثة وصلت الى مدينة السليمانية (في كردستان العراق) الثلثاء والاربعاء والخميس من الاسبوع الماضي(...) والقتلى من الهاربين من جحيم جماعة جلال طالباني (زعيم "الاتحاد الوطني الكردستاني") والذين حاولوا الوصول الى تركيا عبر الاراضي الايرانية حيث اعتقلتهم السلطات التركية اربعة اشهر قبل ان تطلقهم وتعيدهم الى الحدود العراقية".

واوضحت انه "بهدف الحصول على الاكراميات المخصصة لافراد الجيش التركي الذي يقتلون المنتسبين الى حزب العمال الكردستاني في تركيا، اطلق عناصر من الجيش التركي النار من الخلف على الاكراد العراقيين المطرودين من تركيا".

تشيلي والاكوادور تسعيان الى تسوية نهائية

سانتياغو – رويتر – صرح رئيس البيرو البرتو فوخيموري ورئيس الاكوادور عبدالله بو كرم بعد اجتماع القمة الاميركي – الايبيري السادس في سانتياغو، انهما سيلتقيان في عاصمة البيرو في النصف الاول من كانون الثاني ١٩٩٧ في "اجتماع ودي" سيشمل محادثات في شأن النزاع الحدودي بين البلدين.

وعلى نقيض التوتر الذي سيطر على العلاقات مطلع السنة الجارية نتيجة تبادل النار على الحدود، قال بو كرم: "اننا صديقان قويان وهو شخص طيب ورجل ذكي وقد فعل الكثير من اجل البيرو".

وكانت الحكومتان اتفقتا في محادثات أجريت الشهر الماضي في تشيلي على بدء مفاوضات كاملة في شأن النزاع الحدودي بحلول نهاية السنة توصلا الى تسوية نهائية.

بدء المناورات الكويتية – الفرنسية

الكويت – وص ف – اعلنت السفارة الفرنسية في الكويت ان القوات المسلحة الكويتية والفرنسية بدأت السبت مناورات مشتركة تستمر حتى الخامس عشر من تشرين الثاني الجاري.

واوضحت ان فرنسا ارسلت اربع طائرات مقاتلة من طراز ميراج – ٢٠٠٠ واربع سفن حربية ودبابات للمشاركة في هذه المناورات التي اطلق عليها "لؤلؤة" المغرب – ٩٦".

وترمي هذه المناورات الى تحسين مستوى التنسيق العسكري بين البلدين المرتبطين باتفاق دفاعي وقعتاه بعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

◄ فاخوري: التزامنا رهن بوقف تهميش ز

– تتمة المنشور في الصفحة ١٠ – ضيوف ونناقش معه امكان مساهمة المنظمة في مزيد من المشاريع الزراعية".

وحول مدى التزام لبنان تنفيذ وثيقة المؤتمر، قال فاخوري: "طبعا نحن سنوقع باسم لبنان الوثيقة التي ستصدر عن المؤتمر ولكن يبقى تنفيذها رهنا بمدى ربحنا المعركة التي نخوضها ضد تهميش قطاع الزراعة في لبنان ووزارة الزراعة. فاذا كانت ثمة نية جازمة للاعتراف باولوية الزراعة واعتبارها عاملا اساسيا للتنمية الاقتصادية وللاستقرار الاجتماعي والاقتصادي ولاعادة التوازن الانمائي بين المدينة والريف، فيمكننا تنفيذ مضامين الوثيقة واهمها مكافحة اسباب الفقر والجوع وسوء التغذية توصلا الى تحقيق الامن الغذائي، والا فان استمرار تهميش الزراعة واعتبارها من القطاعات الثانوية سيؤدي الى استحالة تنفيذ توجهاتنا التي نلخصها بشعار كبير هو "العودة الى الارض"، هذه العودة التي تؤمن وحدها حل مشاكلنا الاجتماعية والحياتية، وهي لن تتحقق ما لم توجد حوافز ودعم وتشجيع من القطاع العام للعودة الى الارياف وتنميتها زراعيا".

وعن استراتيجية الامن الغذائي اللبناني قال: "ان استراتيجية الامن الغذائي اللبناني تتكامل مع خطة الامن الغذائي العالمي، بحيث تأخذ بالمعطيات الجديدة التي فرضها قيام منظمة التجارة العالمية. فمع انشاء البنية التي هدمتها الحرب، تجرى اصلاحات هيكلية لايجاد توجهات جديدة في الزراعة اللبنانية، حتى يصبح الانتاج الزراعي اللبناني متمتعا بمزايا الجودة المضافة الى القدرة التنافسية، ومن دون حماية او دعم، فالبقاء هو للافضل وللاقوى والاجدى اقتصاديا".

ان مراهنتنا تشدد على انتاج زراعي له مستقبل اقتصادي بعيد عن المفهوم الضيق لقاعدة الاكتفاء الذاتي، ومستندا الى بعد جديد من سياسة الاعتماد على الذات، ومنفتحا على الآفاق الجديدة التي ستوفرها حرية التجارة الدولية، في مستهل عهدها الجديد.

واهم العناصر التي تشكل محور سياستنا، لتوفير الامن الغذائي اللبناني، هي الآتية:

– اعادة بناء البنية التحتية التي هدمتها الحرب.

– تنمية القطاع الزراعي وتطويره وزيادة قدراته، ضمن اطار خطة التنمية الشاملة للمجتمع اللبناني وعلى ان تتكامل مع المعطيات الدولية الجديدة.

– يجب ان تترافق زيادة انتاج الغذاء مع توفير التدابير والفرص الضرورية، كي يتأمن توزعه على المواطنين كافة في المجتمع، عبر ايجاد التوازن بين الطبقات الاجتماعية، وتأمين المداخيل، والقدرة الشرائية، ولجم التضخم، ومكافحة البطالة، اضافة الى دعم الفئات المسحوقة، كي تتمكن من النهوض من عثرتها، وتعطيل دورها السلبي، وصولا الى السلم والاستقرار الاجتماعي.

ونحن ندعم حاليا تأسيس شبكة اقليمية للامن الغذائي، على مستوى دول الشرق الادنى، وفي رعاية منظمة الاغذية والزراعة الدولية، بحيث يهدف انشاء هذه الشبكة، الى اعطاء المرأة دورها، للمساهمة في توفير الامن الغذائي، ويكون ذلك بوضع مشاريع مشتركة بين دول المنطقة، تتعلق بالامن الغذائي، يكون فيها الدور الابرز للمرأة، بغية تعميق التزامها اهداف الامن الغذائي.

ان السياسة الزراعية في لبنان تتمحور حول زيادة الانتاج الزراعي، ورفع مستوى دخل المزارعين والعاملين في القطاع الزراعي بشكل مباشر اوغير مباشر، وذلك على اساس رؤية اقتصادية اجتماعية بحيث لا تقتصر على الوجه الاقتصادي البحت، وبناء عليه تدعم الحكومة اللبنانية، ثلاث زراعات مهمة، هي القمح والشمندر السكري والتبغ، نظرا الى ما يشكله العاملون في هذه الزراعات، والمناطق التي ينتمون اليها، من اهمية في مجال الاستقرار الاجتماعي والسياسي والريفي، بحيث تتكامل مع الرؤيا السياسية والاجتماعية للدولة،م ومنعا لقيام احزمة البؤس حول المدن الرئيسية.

اما عناصر سياستنا الزراعية لزيادة الانتاج الزراعي فستكون بتوفير الشروط الآتية:

– زيادة الانتاجية في وحدة المساحة.
– تكثيف الانتاج.
– زيادة المساحات المروية.
– استصلاح الاراضي.
– تعزيز الابحاث والارشاد.
– ادخال التقنيات الحديثة.
– تطوير عمليات الصيد البحري وتربية الاسماك.
– زيادة انتاج الاعلاف لتنمية الانتاج الحيواني.
– تشجيع التصنيع الزراعي والحيواني.
– تشجيع التسويق للانتاج الزراعي.
– تشجيع الاستثمار الخاص في القطاع الزراعي، عبر رفع مستوى الانفاق العام في هذا القطاع، وخصوصا في مجال البنية التحتية.
– تأمين التسليف الزراعي بواسطة المصرف الوطني للانماء الزراعي.
– اكمال تنفيذ خطة النهوض الاقتصادي العشرية المتعلقة بالقطاع الزراعي.
– تنفيذ مشروع الاحصاء الزراعي الشامل.
– اصدار التشريعات المناسبة لحماية الاراضي الزراعية، لايجاد التوازن بين قطاع البناء والقطاع الزراعي.

◄ ٥٠ مفكراً وسياسياً

– تتمة المنشور في الصفحة ١٥ – مما ادى الى التأثير على العقارات الوقفية لذلك فهو خطر بالاضافة الى انه يعطي ضمن صبغة اسرائيلية ويهودية لاجراءات التهويد، وخصوصا ان الباب فتح على "طريق المجاهدين" وهي كلها آثار اسلامية وكنائس، ولا يوجد فيها اي عقار لليهود، وفتحهم الباب في اسفل المدرسة العمرية محاولة اثبات وجود لليهود، والمدرسة العمرية هي وقف اسلامي والمعروفة بمدرسة الروضة، والنفق يمر جميعه بأسفل العقارات من بدايته الى نهايته. يبدأ من "حائط البراق" وينتهي في المدرسة العمرية شمالا. واصرار اليهود على فتح النفق لاثبات وجودهم في مدينة القدس، ولكن هذا لا يعطيهم حقا. ان اهل فلسطين قدموا الشهداء والجرحى في سبيل اغلاق النفق واحتجاجا على الحفريات، واصرار اليهود على ابقائه مفتوحاً هو موقف سياسي لبيان قدرتهم على التحكم في مدينة القدس. والحقيقة انهم يحكمون مدينة القدس بالحديد والنار وبقوة السلاح وليس برضى اهل القدس اطلاقا.

لا ننكر وجود آثار المسيحيين قبل آثار المسلمين. اقول ان المسيحيين في مدينة القدس متعاونون منسجمون مع المسلمين وان العلاقة بين المسيحيين والمسلمين في فلسطين تمثل نموذجا حضاريا راقيا وغير موجود في دول واقاليم اخرى، ولن لهم تراثا ولهم حضارة وهم يدافعون عن مدينة القدس جنبا الى جنب مع المسلمين.

لقد صدمت حكومة نتنياهو ولكنها لا تريد ان تظهر آثار هذه الصدمة عليها، بل تريد ان تظهر امام العالم رابطة الجأش. وفي الحقيقة ان فتح النفق ادى الى تصدع في المجتمع الاسرائيلي، وكثر من المعارضة الاسرائيلية اعلنوا انتقادات لحكومة نتنياهو وقالوا ان النفق لا علاقة له بالتاريخ الاسرائيلي. كذلك حصل تفسخ بين المسؤولين الحاليين في اجهزة الامن وفي الحكومة لان رئيس البلدية المدعو اولمرت جر الحكومة الى صراع لم يكونوا يتوقعون طبيعته. وكذلك قدم الجيش الاسرائيلي احتجاجاً الى حكومة نتنياهو على فتح النفق لان الجيش امين وانجر الى معركة لم يكن مستعدا لها. وعليه، فان فتح النفق اوجد آثارا سلبية على اسرائيل، واظن ان اجهزة الامن لن تتعاون ولن تتجاوب مع حكومة نتنياهو في اي خطوة مقبلة مماثلة.

نقول ان مدينة القدس هي امانة في اعناق الجميع، وعلى كل مسلم ان يعتبر نفسه جنديا لهذه المدينة. ونناشد الحكام والعرب ان يوحدوا صفوفهم ويكونوا على اتصال بعضهم مع بعض من اجل التنسيق. لقد كان مؤتمر قمة القاهرة بداية جديدة تدعو الى التفاؤل ونحن ندعو الى ان تنفذ القرارات التي صدرت عن هذا المؤتمر وان يستمر التعاون بين الحكام، لان الشعوب تواقة الى الوحدة والى الوفاق. فالخلاف ان حصل فهو بين حكام وليس بين شعوب، ونحن نوصل صوت الشعوب الى الحكام لينسقوا في ما بينهم ويحضروا انفسهم لمعركة القدس التي فتحتها اسرائيل من طرف واحد، فعلى العرب والمسلمين ان يكونوا على قدر المسؤولية في مواجهة الاخطار المحدقة بمدينة القدس، والحد الادنى هو الانسحاب الاسرائيلي من القدس الشرقية، وان تعود الى حدود عام ١٩٦٧.

غداً:

عدنان ابو عودة، حسن طهبوب، جواد العناني، حيدر عبد الشافي، المطران سمير قفعيتي.

ظهور رفات طيار أميركي قتل عام ١٩٤٤

اوتفايلر (المانيا) – و ص ف – أعلن فريق من الهواة المتخصصين بالبحث عن مفقودين انه عثر السبت قرب اوتفايلر في منطقة السار على الحدود الالمانية – الفرنسية، على رفات الطيار الاميركي روبرت آن لينكولن الذي أسقطت طائرته فوق المانيا في الحرب العالمية الثانية، بعد ٥٢ سنة على فقدانه.

وقد وجد على عمق متر واحد تحت الارض، مع بطاقته المعدنية وكانت طائرته من طراز "ب – ١٧" اسقطت في ١٣ ايلول ١٩٤٤ وقضى اثنان من افراد طاقمها فوراً، بينما قتل جنود المان اثنين آخرين، اما رفاقهم فاستسلموا واعيدوا الى الولايات المتحدة بعد الحرب، وظل الطيار وحده مفقوداً.

ويتولى اوتو شميت وعدد من أصدقائه البحث عن الطيارين المفقودين لابلاغ عائلاتهم. واشار الفريق الى انه عثر حتى الآن على رفات ستة جنود، وانه يبحث في منطقتي السار وريناتيا – لاتينانة المجاورتين عن خمسة مفقودين آخرين.

تعاون نفطي سوري – ايراني

دمشق – رويتر – بحث السبت وزير النفط السوري محمد ماهر جمال ومعاون وزير النفط الايراني هادي نجاد حسينيان في سبل تطوير التعاون بين البلدين في مجال استكشاف النفط والغاز.

وافادت مصادر رسمية ان المحادثات تناولت ايضا التعاون في مجال التكرير وتنفيذ المشاريع المتعلقة بتطوير الصناعة النفطية في كلا البلدين.

آخر الموقعين صفحاتهم البيضاء الأولى نصغي الى التاريخ والمعصرة والجزيرة

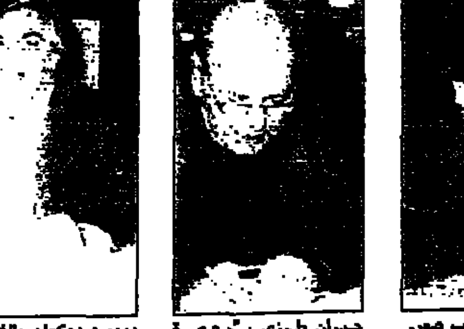
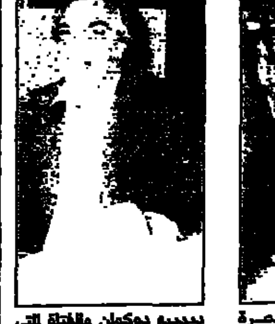

نينا نجدجيان وكتاب صور. جبران طرزي: "معصرة الزيتون". ديدييه دوكوان والفتاة التي تنزه العصافير. (م. م.)

غالبا في الاروقة الفاصلة بين مكتبة واخرى، نعرج على رف ونلتفت الى آخر، ونتوقف، علنا بحدسنا نقع على مطلوبنا. وهل ثمة مطلب محدد عندما المواضيع لا تحصى وأسماء الكتّاب تحمل ارثا من جوائز أدبية وشعرية، او هي في انتظار مفاجأة؟

في اليوم التاسع من صالون القراءة بالفرنسية توقفنا في ثلاث مقصورات اختلفت التواقيع في كل منها. فالمؤرخة نينا نجدجيان الاختصاصية بالتاريخ الفينيقي جلست توقع شقعة فينيقيات آخرها صور وصيدا بحلة الافاريز وفخامة التاريخ.

نجدجيان

رحلة في الماضي واركيولوجية القلم تنهل من الحضارات الفينيقية ازدهارا وديانات ومعتقدات وارجوانا.

في صالون القراءة بالفرنسية، استضافتها المكتبة الشرقية، الموزعة لمؤلفاتها الاثرية التاريخية عبر العصور الفينيقية، بيروت، لبنان والعالم اليوناني، بيلوس، تاريخ لبنان صيدون وصور.

مولودها الاخير "صور عبر الزمان" وكساؤه ناووس من الرخام المنقوش بالتماثيل المستوحاة من اسطورة اخيليوس "جزية هكتور" كما كتبها هوميروس في الالياذة.

قالت: هذه المدينة لطالما استهواني تاريخها القديم، فهي مدينة فينيقيا وكانت في الزمن مزدهرة، مشهورة بهياكلها وقصورها. لذا طمع بها جيرانها بثرائها وصناعتها للأرجوان. نينا نجدجيان ارتكزت في بحوثها عن صور على نص لهيرودوت الذي توقف في صور في القرن الخامس قبل الميلاد. الكهنة رافقوه في زيارة معبد ملقارت اله المدينة، واخبروه انه بحسب دراساتهم، تأسست صور العام ٢٧٥٠ قبل الميلاد.

أما التنقيبات التي اجريت العام ١٩٧٢ فأثبتت اقوال كهنة ملقارت ان صور رأت النور في العصر البرونزي القديم.

جبران طرزي "معصرة الزيتون"

العنوان لا بد ان يعيدنا الى قديمنا، وأن يذكرنا بأجدادنا وبعض القرى التي احتفظت بمعصرتها تواصلا مع تراثنا.

جبران طرزي الرسام كتب "معصرة الزيتون" قبل ان ينتقل الى الرسم هو المولود في عائلة توارثت زخرفة الخشب الدمشقي منذ اربعة اجيال. وفي مكتبة طرزي وقع كتابه المولود في دمشق وكان عاش جزءا كبيرا من حياته بين المغرب ولبنان ودرس الحقوق قبل ان يدير محترفا للأخشاب الدمشقية في بيروت. واثناء الحرب بدأ بالكتابة. ولم ينشر "معصرة الزيتون" حتى الآن الى ان فعل في دار لارمتان الفرنسية.

ماذا هي؟

"لأن العنوان رمز الى امور، الى ايام زمان ولفضلها على ايامنا الحالية. رمز النشاط الحرفي الاعتق في حياة الانسانية. ثم اني اعشق طعم زيت الزيتون ولونه وبصفتي الرسام ارى كم حبة الزيتون تتآلف في المنظر المتوسطي".

لماذا لم ينشر وقت كتابته؟

"لأني عالجت فيه مواضيع مذهبية لم تكن لتهم احدا آنذاك، فالعالم كان منشغلا بالمعتقدات والايديولوجيات التي خلقت عزلة الانسان ازاء قدره. ففي اعتقادي ان الثورة الوحيدة هي بين الانسان وذاته. هذا ما سعيت اليه في معصرة الزيتون حيث الارضية مدينة الرباط والموضوع خيالي انطلاقا من عناصر حقيقية من حياتي".

ديدييه دوكوان

السكرتير العام لأكاديمية غونكور منذ عام، وحائز جائزة غونكور العام ١٩٧٧ لكتابه "جون الجحيم" جاء الى لبنان بروايته الحاملة في عنوانها وعود السفر والرحيل: "الفتاة التي تنزه العصافير" قصة فتاة معاقة مغرمة بالغرام وتعيش على جزيرة تضربها الرياح من كل صوب. الديكور افتعله الكاتب كي تشتعل الاحلام وتنتعش رومانسية الجزيرة. منذ وجوده في صالون القراءة بالفرنسية حاضر في موضوع "الاشرطة المصورة، والسينما والرواية، وقصص السيناريو" وبالامس كانت له محاضرة عن "الرواية الفرنسية اليوم". قال: "لذا انا على يقين ان جائزة غونكور التي ستعلن يوم الثلثاء غدا، والتي منحت لكتّاب فرنكوفونيين لسنوات، ستصنف بين الاعمال الجيدة الرواية الفرنسية المكتوبة بقلم فرنسي". وهل في بالك اسم المؤلف الذي سيفوز بجائزة غونكور؟

– كلا أبدا هنالك خمس روايات نهائية، احداها ستكون الفائزة وهي: "سحرة الروح" لايزابيل موسير و"رابسوري كوبية" لادواردو مانسي و"الصياد الصفر" لباسكال روز، و"اداة الظلمة" لنانسي هيوستون، و"روعة انطونيا" لجان – بيار ميلوفانوف".

● وهذه الجزيرة التي تدور فيها احداث روايتك، هل تعرفها؟

– انها المكان الذي امضي فيه اوقاتا، جزيرة لا تتعدى الكيلومترات الثلاثة المربعة، اقصدها بالشختورة الصغيرة.

● وهل في كل مكان يزوره تولد قصة؟

– هذا صحيح. فمن نيويورك المدينة التي تسحرني كتبت جون الجحيم، ومن يدري ربما سأحط في بيروت بذورا لرواية جديدة.

● هل المكان هو القاعدة للموضوع؟

– انا كمن يؤثث بيتا. أعمر جدرانه اولا، اقطعه، ثم افرشه. كذلك عندما اكتب اهيىء الاطار وفيه اضع شخصياتي المنسجمة والشكل النفسي الذي سيعطي معنى لفردوسي او جحيمي.

مي منسى

بيروت احدى العواصم لدى "كارتييه" كنز ثمين يتنقل ويبدو الوهج

انها السحر والجمال: عقود ياقوت وألماس، واساور زمرد وذهب مطعم بالماس، و"ساعات غامضة"، وهي غامضة فعلا، مزينة بالبلور والماس وبكل انواع الجواهر. وساعات يد في تصاميم مختلفة وفريدة، شكلت الكنز الثمين الذي شد انظار اللبنانيين اليه وحبس انفاسهم طوال يومي السبت والاحد في فندق "بريستول".

"الفن السحري لـ"كارتييه": اساور كشمير وياقوت رائعة". كان عنوان المعرض الذي نظمته دارتا "Antiquorum" (سويسرا) و Etude Tajan" (فرنسا) (للمزاد العلني) في بيروت ضمن جولة عالمية بدأت في ١٠ تشرين الاول الماضي في باريس، وشملت لندن ونيويورك وطوكيو وهونغ كونغ ودبي وستكون المحطة التالية ميلانو في ايطاليا، وتختتم في جنيف حيث يعقد المزاد العلني المخصص للمعرض في ١٩ تشرين الثاني الجاري.

وفي هذه الجولة الطويلة والمنتقاة، كان الكنز والطاقم المؤلف من ١٢ موظفاً في الدارتين ورجال امن يبيتون يومين او ثلاثة ايام حداً اقصى في كل عاصمة.

و"كان اقبال الجمهور اللبناني كثيفاً"، على قول احد المسؤولين لوسيان دحداح الذي اكد ان "لتنظيم المعرض في بيروت اهميتين، الاولى ان بيروت عادت الى مكانتها السابقة، والثانية انفتاح الضمان العالمي عليها نتيجة مشاركة ١٢ الف شركة ضمان عالمية في المعرض".

وكان لافتاً حضور اللبنانيات بأناقتهن الكاملة، وبعضهن وضعن مجوهرات صنع "كارتييه" وأتين الى المعرض لا للتفرج فحسب، انما للحشرية ومعرفة الاسعار، فيتأكدن ان ما لديهن ثمين وغال.

والكنز الذي انتقل من بلاد الى اخرى في سبع حقائب خاصة وبحماية امنية ضم ٦٢٤ قطعة اثرية، اقدمها تعود الى عام ١٨٤٧، وراوحت اسعارها بين الف دولار ومليون دولار. وكانت ملكاً لاغنياء ومشاهير. وقال لنا احد الموظفين في دار "Antiquorum" ارنو تيليبيه ان "القطع المعروضة تكتسب اهميتها لها من كونها ثمينة فحسب، انما في الشهادات التي اعطاها اياها "كارتييه" للمرة الاولى. وقال: "ان فكرة المعرض والمزاد العلني من مناسبة العيد المئة والخمسين لتأسيس "كارتييه". وفي السنة المقبلة، سينظم المعرض محتوياً قطعاً ثمينة تمثل الحب".

واشار الى اننا "اخترنا بيروت محطة في جولتنا لانها تملك قدرات شرائية كبيرة. ونأمل ان يشارك اللبنانيون بكثرة في المزاد العلني في جنيف".

سوار مرصع بالماس وياقوت ازرق صنع عام ١٩٢٣. ويتميز بانه يحمل اكبر حجر ياقوت.

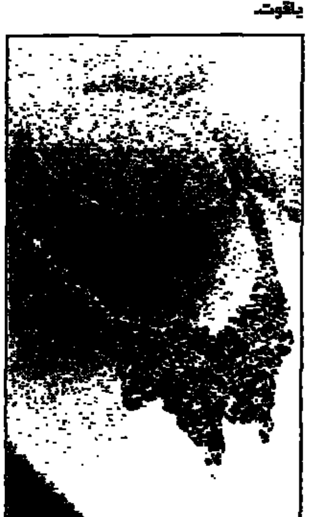

عقد مرصع بالزمرد الاحمر والالماس صنع عام ١٩٣٨. (ابرهيم الطويل)

تقرير "الديبلوماسي"

صدر في لندن، العدد السادس من "الديبلوماسي" وهو التقرير الاخباري عن الشرق الاوسط الذي يحرره الزميل ريمون عطاالله. وفي مواد العدد:

مهمة مجلس النواب اللبناني الجديد. الاميركيون يعترفون بزعامة مسعود البارزاني على كردستان العراق. آل غور يؤكد ان بنيامين نتنياهو مستعد لن يفعل للسلام اكثر مما قال. اسرائيل تضع الاردن في اجواء التحضيرات العسكرية. ياسر عرفات يسأل عن روتشيلد الفلسطيني. خلاف قطر والبحرين يهدد بفرط مجلس التعاون الخليجي. منع بن علي من القاء خطاب امام البرلمان الفرنسي. ندوة الوفاق في الجزائر كشفت عن خلاف بين زروال والجيش. ثورة "الحقراء" مهدت لـ"لجان التطهير" في ليبيا...

اضافة الى "حقيبة الاخبار"، ومقال خاص كتبه لـ"الديبلوماسي" بول بيفر رئيس تحرير مجلة "جينز" الدفاعية عن السهولة المفاجئة التي اعاد بها صدام حسين بناء قوته العسكرية.

فؤاد دعبول على زورق مبحر ان لم يجدّد صحافياً يغرق

من الحضور. (نعيم عصافيري)

فؤاد دعبول.

الميناء – "النهار":

توجه مدير تحرير "الانوار" الزميل فؤاد دعبول الى الجيل الجديد في الصحافة اللبنانية باستقبال "الثورة الالكترونية" بفرح وانفتاح. وقال: "صحافة سعيد فريحه، غسان تويني وكامل مروة كانت مداميك اساسية في بناء مجد الصحافة اللبنانية وتلامذتها هم المؤهلون للتعاطي ايجابا مع عصر "الانترنت" ولان يكونوا معلمي الجيل الجديد".

وكان دعبول يروي "حكايته مع الصحافة" في مقر "بيت الفن" في الميناء في حضور راعي ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان، رئيس بلدية الميناء عبدالقادر علم الدين، رئيس "الرابطة الثقافية" حسين ضناوي وجمع شمالي مهتم.

وحدد ثلاثة اطر للتعايش الحر بين ثورة صحافية مكتوبة وثورة اعلامية في اجهزة الكومبيوتر: ١ – استمرار الحرية الصحافية في التعبير الديموقراطي الحر عن العلاقة بين الشعب والنظام السياسي الحاكم. ٢ – اباحة الافادة في الصحافة المكتوبة من ثروة المعلومات في اجهزة الكومبيوتر وخزائنه. ٣ – عدم الاكتفاء بكمية المعلومات المتوافرة بغية العودة الى صناعة الحدث.

وتوقع ان تصمد الصحافة امام الثورة الالكترونية، تماما كما صمدت امام الثورة التلفزيونية وقبلها الثورة الاذاعية في اوروبا واميركا. وان تحولها، كما حولت غيرها، واحدة من ادوات الابداع في العمل الصحافي.

وروى حكايات من حكايته الصحافية مشبها الصحافة بالزورق في البحر، اذا توقف عن الحركة غرق، وقال: "اذا توقف الصحافي عن العطاء، كل اسبوع إن لم يكن كل يوم، غرق في عالم النسيان".

"دراسات عربية"

جاءنا العدد ١ و٢ للسنة ٣٣، تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٩٦ من "دراسات عربية" فكرية اقتصادية اجتماعية عن دار الطليعة في بيروت، وفيه "السائد البائد في تحقيب العقل الانساني" للدكتور ابو يعرب المرزوقي، "اثر التفاعل الثقافي على الهوية الوطنية والقومية للفلسطينيين في اسرائيل" للدكتور عزيز حيدر، "مشخصات الاغتراب الاكاديمي العربي" للدكتور قيس النوري، "الجذور التاريخية للطائفية في العراق" لهادي العلوي، "الهجرة والتضامن القرابي والهامشية في تونس" لعادل بالكحلة، "الايديولوجيا العربية المعاصرة من مغامرات التعريب الى مفارقات التقريب" لياسر الطائري ودراسة مقارنة لمحمد الشيخ، "الانوثة المغتصبة دراسة في تجسيد المخيال الشعبي للانوثة" للدكتور عبد الحميد بورايو الى "فرضيات اولية في نقد كتاب السومري للربيعي" كتبها عبد الفتاح الحجمري.

يومذاك لأنها تضحك

منه النبتة زرعتها أمي. وكنت أكرمها.

اقصد النبتة.

ربما، لانها تذكرني بفترة عانيت فيها تحرشاته، وكان الجميع يعظني بسبب عصبيتي الزائدة حتى والدي، الذي حسم الامر قائلا بانه لا يريد ان يسمع مجددا عن مشاجرات دائمة ولا عن انتقالي الى بيت للطالبات وكنا نراه لماما بين فترات عمله او العملين اللذين كان يقوم بهما. أما هي، فظلت تتطلع بخشية لئلا اخبره عن السبب وانحصر همها في الحفاظ على العائلة تحت سقف واحد.

بعد فترة، اخبرتني ان ابن الجيران كلمها عن رغبته في الزواج بي ونصحتني بالقبول. كان الوضع على حاله معي فأجبتها ساخرة بانني لا اعرف هل امر كهذا ينجح ويجب ان اتأكد اولاً فهل تقبل ان نجربه قبلاً؟ ضحكت مقهقهة وابتسمت بدوري.

ولكم كرهتها يومذاك لانها تضحك. كيف استطاعت ان تضحك!

مي باسيل

الشباب ذاهبون الى راشيا الاستقلال

اعلنت منسقة برنامج شباب لبنان الواحد رحاب مكحل ان عدداً من ادارات المدارس والاندية والجمعيات ابدى استعداده للمشاركة في رحلة الاستقلال الى قلعة راشيا ينظمها البرنامج يوم الاحد ٢٤ تشرين الثاني.

وقالت مكحل ان "المؤسسات والهيئات المشاركة في الرحلة هي جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية ومدرسة الحكمة وثانوية المعهد العربي ومدارس الايمان ومدرسة الحرج الرسمية للبنات وثانوية فخر الدين الرسمية للبنات وثانوية رمل الظريف الرسمية والجمعية الخيرية الثقافية في النبطية واللقاء الوطني في جبيل ورابطة ابناء بنت جبيل الثقافية الاجتماعية وجمعية شبيبة الهدى ومركز ابن خلدون الثقافي في تمنين ومحترف الفن التشكيلي في راشيا ومركز الخدمات الانسانية في كسروان والرابطة الاهلية في الطريق الجديدة وجمعية تشجيع ارباب القلم ومركز احمد الصوفي الثقافي في طرابلس وهيئة ابناء رأس بيروت الى العديد من طلاب الجامعات وما زال الباب مفتوحاً.

واصدر قائد الجيش العماد اميل لحود توجيهاً الى قيادة موقع راشيا لاستقبال الاحتفال الشبابي الى تعميم صدر عن الوزير السابق للتربية روبير غانم لاوصى المدارس الرسمية بالتجاوب مع الدعوة لانجاح هذا النشاط.

وعدد الشباب الذين شاركوا في رحلة الاستقلال العام الماضي بلغ اكثر من الفين من كل المناطق اللبنانية. والرحلة واحدة من سلسلة احتفالات وانشطة قررها البرنامج بعنوان "رسالة الاستقلال، تواصل الاجيال" ومنها:

– قصة الاستقلال يرويها المؤرخ شفيق جحا، الساعة ٤,٠٠ من بعد ظهر السبت ١٦ تشرين الثاني في "دار الندوة".

– دروع الاستقلال الى رجالات الاستقلال الرؤساء شارل حلو وعادل عسيران وصائب سلام.

– زيارات وفاء لضرائح اركان حكومة الاستقلال بشاره الخوري، كميل شمعون، عبد الحميد كرامي، الامير مجيد ارسلان وسليم تقلا.

"تناطح الرأسماليات..."

عن "دار الحمراء" في بيروت كتاب جديد هو "تناطح الرأسماليات في ظل النظام العالمي الجديد، الرأسمالية تناطح الرأسمالية" لمؤلفه ميشال البير يرى فيه "ان الرأسمالية انتصرت لكنها غدت من جديد خطرة. ومصيرنا يقع اليوم بين هذا الانتصار وهذه الخطورة". ويطرح الكاتب سجالا عنوانه "الرأسمالية ضد الرأسمالية، الاولى هي للرأسمالية الاميركية الجديدة او النيو – أميركية القائمة على النجاح الفردي، على الربح المالي على المدى القصير وعلى أهمية عنصر الاعلام.

اما الثانية فهي الرأسمالية الراينية، القائمة في المانيا وسويسرا واوروبا الشمالية، حيث يثمن النجاح الجماعي، التوافق، التخطيط على المدى الطويل. ولا يخفي الكاتب تفضيله للرأسمالية الثانية بيد انه لم يستطع اخفاء جوهر هذا الانحياز وهو انها في آن اجتماعية، تسير في قطار الاقتصاد الاجتماعي للسوق بخلاف اقتصاد السوق الحرة. هي محاولة نظرية للتوفيق بين الرأسمالية وحق الفرد المقدس، أيا كان وضعه، في عيش كريم.

الكتاب المعرّب في ٢٥٥ صفحة من القطع الوسط وغلافه من تصميم المهندس الفنان بول ماردويان في طبعة اولى ١٩٩٦.

ترقّق العظم مؤتمر أنهى الأعمال كتيب عن الكسور وما يجري

اختتم امس المؤتمر الطبي الذي نظمته شركة امأس-دي في فندق برنتانيا – برمانا تحت عنوان "ترقق العظم بين آفاق الامس وآمال الغد"، شارك فيه اطباء من لبنان وفرنسا وسويسرا ومصر والخليج العربي.

وعقد رئيس الجمعية اللبنانية للوقاية من ترقق العظم الدكتور غسان معلوف قبيل بدء اعمال المؤتمر، مؤتمراً صحافياً وقال انه مقدمة لمؤتمر قريب وللاعلان عن اجتماع عالمي لترقق العظم يعقد في ١٦ نيسان في لبنان. وشكر وزير الصحة السابق مروان حماده على الدعم المالي والمعنوي الذي وفره للجمعية وأمل بان يستمر التعاون مع الوزير الجديد سليمان فرنجية.

وأعلن معلوف ان في مستشفى القديس جاورجيوس آلة جديدة تحدد اسباب قصر الطول عند الانسان.

وتحدث الطبيبان هوبير بولز ودانيال تيبو عن حالات المرض والاحصاءات الدولية.

ومنها ان مليون وسبع مئة الف حالة كسر تسجل كل عام في العالم من جراء الترقق، وان النساء بعد السن الخمسين معرضات بنسبة خمسين في المئة. وان ٢٥ في المئة من الرجال معرضون للاصابة.

وناقش المشاركون في المؤتمر مواضيع منها: كيفية تحديد المرض، وسبل الوقاية منه واهم ما توصل اليه الطب في معالجة مرض ترقق العظم.

وكانت خلال المؤتمر محاضرة للدكتور بولز عن تشوهات العظم خلال الاصابة بالمرض وظهور الاعراض. ثم حاضر الدكتور دانيال تيبو عن التعقيدات والتطورات خلال الاصابة والعلاج.

وحاضر امس الدكتور بولز عن الخطر على المريض والتشخيص العلاجي، والدكتور تيبو عن "مراحل العلاج وقياس النتائج".

كتيب

ومع المؤتمر وزع كتيب عن ترقق العظم او "المرض الصامت" وفيه انه يجعل العظام ضعيفة الى الحد انها تصبح قابلة للكسر بسهولة والدلائل الاولية لامكان وجوده في الورك وفي العمود الفقري او في المعصم اثر السقوط حتى الخفيف. واذا ضعفت عظام العمود الفقري تنسحق بعضها على بعضها وتجعل المريض اقصر واذا سحق عدد منها يبدا العمود الفقري بالالتواء فيعاني المريض الماً شديداً في الظهر ثم وجع مزمن يسبب نقصاً في الطول او احديداباً، والتواء العمود الفقري يسبب صعوبة في التنفس ويميل الرأس للامام وينتفخ البطن ويعاني المريض مشاكل في سلس البول لان نقص الطول يجعل بعض الاعضاء تضغط على المثانة. ويعتمد علاج ترقق العظم على العمر والجنس والتاريخ الطبي ودرجة الترقق وموقع العظام المكسورة، ويهدف الى منع التكسر وخسارة العظم والتخلص من الوجع وتحسين القدرة على الحركة. وفي الدراسات ان الوقاية ممكنة والتدابير لحماية العظم هي: التمارين الرياضية، طريقة العيش والطعام والعلاج بالهرمون البديل للنساء بعد المينوبوز.

آرام الاول في النروج

يزور النروج كاثوليكوس كيليكيا للارمن آرام الاول، والقى محاضرة بعنوان "دين واتنية في الشرق الاوسط" في مركز جائزة نوبل. وبعد تعريف الدين والاتنية، ركز على العلاقة بينهما. وعرض الوضع في الشرق الاوسط، والدور الذي يجب ان يكون للكنائس دفاعا عن حقوق الانسان الى تشجيع وجود الاقليات الاتنية بما تمثله من غنى في الشرق الاوسط.

ويلتقي آرام الاول وزير الخارجية النروجي وشخصيات سياسية واكليروسا ويحاضر في جامعة اوسلو.

كشافة الرسالة الاسلامية مؤتمراً وشهداء حميّد وقبلان والخطباء: لا اقتلاع

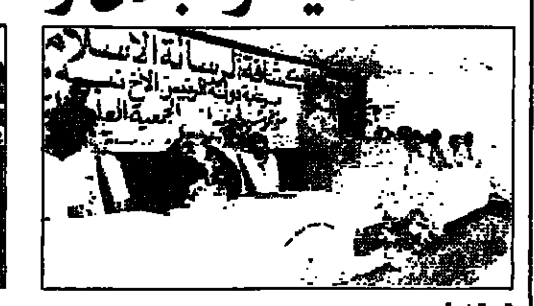

الى المنصة.

من الحضور. (ادمون شديد)

النبطية – "النهار":

رعى رئيس مجلس النواب نبيه بري ممثلاً بوزير الشؤون الاجتماعية الدكتور ايوب حميد مؤتمر كشافة الرسالة الاسلامية لشهداء نيسان في قاعة العالم رمال رمال في ثانوية الشهيد بلال فحص، تول، النبطية.

وحضر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان والنواب احمد سويد وعلي خريس وحسن علويه والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ووجوه دينية وتربوية واجتماعية.

ثم القى الحاج خليل حمدان كلمة: "(...) نترسم درب الامام الصدر سلوكا واقتداء، ايمانا وعطاء ونستمر بهم ومعهم مثقلين بالوصايا والكلمات ان الجنوب امانة يجب ان يحفظ بأمر من الله والوطن(...). ان توجيهات دولة الرئيس نبيه بري بان نعمل بصمت دون تمييز بين طائفة وطائفة او منطقة واخرى، هو عملنا اليومي. وسجلنا الكشفي يشهد بحضورنا الفاعل على المستوى الوطني".

خيامي

الى كلمة خيامي عن الروابط الوثقى بين الكشافة والجنود والعاملين في الاغاثة او الدفاع المدني، "انتم ابناء الرسالة اولاً(...) وابناء الاسلام دين الهدى والخير والبركات(...) تخلقوا بالاسلام تخلقا حقا ولا تنتسبوا اليه فقط انتساب العصبية او الوراثة، بل انتساب المؤمن بانه دين ارتضاه له ربه، ليكون نذيراً وبشيراً للعالمين".

حميد

والقى كلمة الرئيس بري ممثله الوزير حميد: "ان كشافة الرسالة الاسلامية تعمل في درب العطاء والشهادة وحب الوطن. اجتمعتم اليوم لترسموا معالم خطة عمل من اجل النمج والدرب للاسلام في قيامة الوطن بعد الدمار والخراب. (...)استقبلنا في الامس عائلة كريمة ابعدها الاحتلال من مسكنها في حولا، هي التي رفضت ان تكون متراس رمل لجنود الاحتلال واعوانه. هذه العائلة تنضم الى عائلات جنوبية اخرى. ضرب العدو كل المفاهيم الدولية والانسانية التي ترفض اقتلاع المواطنين من ارضهم. فكيف بدولة تقتلع اهلنا من ارضهم وهي محتلة.

هذا العمل هو تخط لتفاهم نيسان وهو استمرار لممارسات قديمة وليس اولها هو الجرح الذي ينزف اليوم، سبقتها ممارسات ليس اقلها المجازر التي يرتكبها العدو وارتكبها في الجنوب والبقاع الغربي(...).

قبلان

والقى الشيخ قبلان كلمة فيها(...) وعندما نتكلم عن الشهداء نتحدث عن الشهداء الاحياء، عن الحضارة والتقدم، لاننا لا نرى تقدما وحضارة عند اسرائيل. وهذا التقدم لدى الغرب وقف مشدوها امام هول مجازر قانا والنبطية والمنصوري. وسأل من المجرم والقاتل؟ فانا بالغربيين يعرفون ويلمسون الحقيقة ان شعب لبنان والعرب شعب متحضر واسرائيل هي الخارجة عن القانون والاعراف الدولية. واسرائيل تحاول ان تخدع العالم انها تحافظ على امن الشعب الاسرائيلي وكأننا نحن اكياس متراس لهم".

بري

وبعد الافتتاح تحدثت رنده بري: "لا تعد ولا تحصى النشاطات في صفحات كشافة الرسالة الاسلامية، فهي نابعة من حاجة لبنان وحاجة الجنوب والى كونها عضوا في الاتحاد الكشفي اللبناني، متميزة قيادة وافراداً. من هذا المنطلق علينا ان نعي مسؤولياتنا التي تفوق مسؤوليات المنظمات الكشفية الاخرى. مشاركتي في المؤتمر محاضرة جديدة اضيفها الى معارفي وثقافتي ذلك ان عملكم لا يدرس بل يكتسب.

ثم رأس الجلسة المفوض العام لكشافة الرسالة وكان النقاش حول مستجدات المرحلة.

وانتخبت الهيئة العامة الامام موسى الصدر قائداً عاماً والرئيس نبيه بري رئيسا للافواج.

فاديا كيوان رئيسة للجنة الدولية الاستشارية للتعليم العالي والبحث

عقدت اللجنة الدولية الاستشارية للتعليم العالي والبحث العلمي وتضم خبراء من دول عدة منتمية الى الاسرة الفرنكوفونية دورتها الاولى في باريس وانتخبت بالاجماع ممثلة لبنان الدكتوره فاديا كيوان رئيسة لها.

وبحثت اللجنة خلال اجتماعات هذه الدورة عددا من الملفات المتصلة بتقويم البرامج التي تم تنفيذها حتى الآن في الجامعات ومؤسسات البحث العلمي في الدول الفرنكوفونية.

وهذه اللجنة الاستشارية مكلفة من قمة رؤساء الدول الفرنكوفونية الـ٤٩ مهمة متابعة البرامج وانشطة الوكالة الفرنكوفونية للتعليم العالي والبحث العلمي "أوبلف – اوريف".

الاحتفال السنوي في ثانوية الصباح

رعى المدير العام لوزارة التربية الوطنية جورج يونس الاحتفال السنوي في ثانوية حسن كامل الصباح في النبطية مع اطلاق دفعة من الناجحين والمتفوقين في الامتحانات الرسمية، في حضور النائبين محمد رعد وعبد اللطيف الزين والنائب السابق رفيق شاهين ومحافظ النبطية محمود المولى ورئيس بلديتها محمد اسعد شميساني والمفتش التربوي العام الدكتور محمد كاظم مكي والمدير العام للتعليم الثانوي توفيق الحمصي ورئيس دائرة التربية في المحافظة مصطفى عواضة ورئيس مكتب امن الدولة في النبطية الملازم اول نوال عواد الى عدد من مديري المدارس الرسمية والخاصة والاولياء. وكانت كلمات اشادت بالمنتمين ولاسيما المتفوقين منهم.

المخيم الوطني الاردني للترفيه عن الاولاد

الجبل – "النهار":

لبى وفد من مؤسسة الجبل لرعاية شؤون المعاقين دعوة الفريق التطوعي الاردني للمشاركة في المخيم الوطني الاردني السابع عشر للترفيه عن الاولاد، ويفتتح في الاردن في رعاية الملكة نور. وغادر وفد المؤسسة لبنان برئاسة مديرها السيد خالد الممتاز ومنسقة البرامج سوسن جوهر وعدد من الاطفال. وفي البرنامج لقاءات مع بعض المسؤولين في المؤسسات التي تهتم بشأن الاعاقة ومع الجامعة الاردنية الى فريق العمل الذي يترأسه الامير رعد بن زيد الهاشمي.

العاب العهود القديمة

تنظم جمعية اصدقاء متحف الجامعة الاميركية برنامجا ترفيهيا للاولاد من ٧ الى ١٤ سنة موضوعه "الالعاب في العهود القديمة" يوم الاحد ١٧ تشرين الثاني من الساعة التاسعة صباحا الى الاولى بعد الظهر. والتسجيل في المتحف عند الآنسة ميراي بيرم حتى الخميس ١٤ تشرين الثاني من الساعة التاسعة صباحا الى الرابعة بعد الظهر – الهاتف ٣٤٠٤٦٠/ ٣٥٠٠٠٠/٣٥٤٩١١ – مرجع ٢٦٦٢.

فرع نقابة المعلمين في الشمال

طرابلس – "النهار":

اقرت الجمعية العمومية لفرع نقابة المعلمين الخاصة في الشمال في اجتماع لها قبل ظهر امس في مركز النقابة في طرابلس توصية المجلس المركزي للنقابة في لبنان باعلان الاضراب التحذيري ليوم واحد في ١٤ من الجاري، والمشاركة في الاعتصام امام دائرة التربية يوم ٢٨ منه. ثم اعلان الاضراب لاربعة ايام متتالية في ٤ و٥ و٦ و٧ كانون الاول المقبل.

واتخذ الفرع قراره بالاكثرية، وبعد مناقشة طويلة.

الزهراء في ندوة حركة "أمل" الانموذج الذي يتطلب الاقتداء به

في الندوة عن الزهراء. (أحمد عاصي)

في ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء اقام مكتب شؤون المرأة في حركة "امل" ندوة في مجمع الرادار الثقافي شارك فيها رئيس معهد الامام الصدر للدراسات الاسلامية السيد علي الامين ورئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين رندة بري والدكتورة عفيفة السيد والدكتور سامي ريشوني ومسؤولة المكتب حسنية جرادي، وادارها الشاعر باسم عباس.

ودعت السيدة بري الى تغيير جذري يطرأ على الفكر السياسي والتنموي في التربية، ورأت ان مهارات الام وكفاءاتها تحتاج الى تطوير لتنطلق الاسرة في بناء هيكل النظام الاجتماعي، وحددت منطلقات لعملية التوعية لدى الذكور والاناث.

وكانت مداخلة للامين عن دور الزهراء النموذج للمرأة العاملة في كل الميادين، وان الاسلام اعاد للمرأة حقوقها، ودعت الدكتورة السيد في كلمتها الى تطبيق خطة العمل الوطنية للمرأة اللبنانية والتي تشكلت بعد مؤتمر بيجينغ، وسجلت تحولا كبيرا في مجال العمل لقضايا المرأة والاسرة وتميزت بالشروع في استحداث مرجعية وطنية لقضايا المرأة في لبنان.

وتحدث الدكتور ريشوني داعيا المرأة للمشاركة في الحياة اليومية لان الوضع الحالي يحتم وجود امرأة بمستوى الريادة تشارك الرجل في انتشال بيئات مجتمعنا من مخاطر الجهل والفقر والمرض، وهذا يتطلب من المرأة التدخل في ورشات التخطيط والوقاية والعلاج والبناء ايضا.

والقت جرادي مداخلة اختتمت فيها الندوة، بدعوة المرأة الى التمثل باخلاق السيدة الزهراء كأنموذج للمرأة العاملة المسؤولة والمشاركة في شجون الحياة الاجتماعية والانسانية بل تفاصيلها.

السيدة حبيبي في مؤسسات الصدر: لاتمييز بين رجل وامرأة

في اللقاء. (اسماعيل صيرلوي)

صور – "النهار":

زارت مستشارة رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية لشؤون المرأة السيدة شهلا حبيبي مؤسسات الامام الصدر الثقافية في صور يرافقها السفير الايراني في لبنان همايون عليزاده. وكان في استقبال النائبان محمد فنيش وعبدالله قصير وقائمقام صور ومفتي صور الشيخ نجيب سويدان وراعي ابرشية الروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد ورئيسة مؤسسات الصدر السيدة رباب الصدر شرف الدين وهيئات نسائية جنوبية.

وبعد جولة في مؤسسات الصدر والاطلاع على سيرها رحبت الصدر بالسيدة حبيبي وقالت: "من اللافت ان جمهورية ايران الاسلامية وحدها استحدثت مثل هذا المركز في عالمنا العربي والاسلامي فلا تمييز بين رجل وامرأة ما دامت الكفاءة متوافرة. فالمرأة تشارك في جميع مرافق الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفنية". وردت حبيبي مشيدة بمؤسسات الصدر التي تحتضن يتامى صغيرات من امهات المستقبل. وقالت "المرأة اليوم في ايران تشارك في كل الميادين المنتجة كما تحرص على قدسيه عائلتها". ووجهت تحية الى المرأة الجنوبية والمقاومة في الجنوب التي تعمل على تحرير الارض من العدو.

وتمنت عودة الامام الصدر سالما لاكمال المسيرة. وبعدما كان غداء على شرف الجميع. وزارت حبيبي والوفد المرافق بلدة قانا ووضعا اكاليل على ضرائح الشهداء كما زارا مغارة السيد المسيح.

أربعون الفنان زعل سلوم

النبطية – "النهار":

أحيا نادي الشقيف في النبطية ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة الفنان زعل سلوم لاحتفالا في قاعة النادي حضره النائب عبد اللطيف الزين وحشد من الفنانين والشعراء والكتاب والفاعليات الثقافية والتربوية والاجتماعية. وقدم الاحتفال الدكتور علي سلوم بكلمة نوه فيها بمآثر الفنان الراحل.

تم القى أمين الشؤون الثقافية في النادي الدكتور كمال وهبي كلمة حيا فيها الفقيد سلوم عارضا نشاطاته في النادي.

والقى عبد الكريم شمس الدين قصيدة. وكانت كلمة لرئيس لجنة الصباح الوطنية ممتد الصباح اشاد فيها بمآثر الفنان الراحل وجهوده في حقل الفن والرياضة. والى رئيس اتحاد النقابات الفنية في لبنان غازي قهوجي الذي توقف عند بعض المفاصل الفنية في حياة الفنان الراحل مبينا آثرها على الصعيدين الفني والتربوي.

وفي الختام القى السيد هاني فحص كلمة: "سلاما يا زعل يا رضا، يا زعل، تعلمت من مكابدتي لك ان ابحث عن الجمال والانسجام تحت مظاهر التناقض، ان احفر تحت الجلد، ان ابحث في القلب يا سيد القلب يا كامل الجسم يا كمال الجسم".

مارسيل كارنيه واندريه مالرو مسافتان وذكريان

جنة الاطفال الكلاسيكية من فتحها؟ و"الامل" ذلك البريق الليريكي الثائر

مارسيل كارنيه عجوزاً في الرابعة والثمانين في تصوير احد مشاهد "الذبابة"، الفيلم الذي توقف تصويره.

اندريه مالرو، له "الأمل" اختباره السينمائي اليتيم.

بين اندريه مالرو ومارسيل كارنيه مسافة ذكرى وغياب.

مالرو، ذكرى غيابه العشرون في فرنسا يتوجها نقل رفاته الى البانتيون، وعندنا منصة خاصة به في معرض "إقرأ بالفرنسية وبالموسيقى" ومحاضرات عنه وعرض للفيلم الوحيد من اخراجه "الامل" في نسخته السينمائية، شهادة معيوشة ومؤثرة من الحرب الاهلية الاسبانية.

وكارنيه، غيابه منذ بضعة ايام عن اعمال كلاسيكية خالدة مثل "اطفال الجنة" و"زائرو المساء" و"رصيف الضباب" و"تريز راكان" وعن احلام ومشاريع ناقصة كان آخرها اقتباس "نبابة" لغي دو موباسان، والفيلم الذي كان كارنيه بدأ تصويره توقف ولم يكتمل.

وما بين مالرو وكارنيه اكثر من لقاء ذكرى وغياب. معهما كما ليس مع سواهما تكرست شراكة الرواية والشعر والسينما واقترنت الانواع. مالرو الروائي حلم بالسينما وتعاطاها روائيا، وكارنيه كان تعاطيه السينمائي مع الشعر (عبر شراكة جاك بريفير) ليولد في السينما ما دعي بالواقعية الشاعرية. هكذا تلاشت الحدود بين الصنوف التعبيرية التي كانت تحسب متناقضة وهي ممكنة التلاقي، متباعدة ثم متكاملة، فلم يبق بين السينما والشعر طلاق (كارنيه) ولا بين السينما والعمل الروائي (مالرو)، وكلا الروائي والسينمائي حقق المعجزة وفتح دربا ثالثة هي في منزلة بين الكلمة والصورة، الخيال والواقع، الذهن والحياة.

الى تأثر كارنيه بالتعبيرية الالمانية قبل بداياته (مورناو، لانغ، فينيه) وانهماكه الموسي لاحقا في الضوء والمناخ والديكورات (كان اكثر من دعا الى الخروج من الاستوديو الى الشارع) وتميزت افلامه بجمالية الابيض والاسود خاصة، لمعت في السيرة والنتاج شراكته والشاعر جاك بريفير عقدا من السنين، وكل اعطى الاخر واخذ منه في علاقة ابداعية تفاعلية، وخلقا الواقعية الشاعرية التي خبا نورها مع انتهاء شراكتهما ومع ظهور الواقعية الايطالية الجديدة، ليعود كارنيه ويحييها استعادة بعد سنوات في فيلمه "تريز راكان" الانجح في نتاجه الاخير. ومن اجل ما اكتنف السيرة من مراحل وتبدلات (البدايات والاسلوب والنتاج والشراكة مع بريفير) استعنا بدراسة لبارتيليمي امينغويال تضيء على السينمائي والحقبة.

اما "الامل" فيلم اندريه مالرو الوحيد، الذي شاهدناه في دمشة وفضول، فيطبعه الصدق والحزن والموت، ذلك ان مالرو عاش بنفسه الحرب الاهلية الاسبانية واحدا من المقاومين الاوروبيين المتطوعين في صفوف الجمهوريين ضد فاشيي فرنكو، ولغة الفيلم متأثرة باسلوبي فلامرتي رائد السينما التسجيلية، وايزنشتاين سيد الاحيائية الواقعية وصاحب المنهج التوليفي الخلاق. وشريط مالرو الاصدق في ما صور عن الحرب الاسبانية ومن وحيها (يذكر "حصار" لوليم ديترلي في ١٩٣٨، و"محاصرة الكازار" لاوغوستو جينينا في ١٩٣٩ وهو للاسف من زاوية الفاشية وان كانت له قيمته الفنية، والمزيل "لمن تقرع الاجراس" لسام وود في ١٩٤٣، وحاول ماكرا تحويل رواية همنغواي الجميلة الى شريط مغامرات). و"الامل" انجز في ظروف مادية صعبة جدا، بعد اشهر قليلة من هزيمة الجمهوريين، ولبث في جزء منه غير مكتمل، ولم يعرض جماهيريا الا في ١٩٥٤. وعن الفيلم واسلوبه نص لكلود بيلي يجلو الاهمية والتأثرات.

ج. ك

يتيم الأم منذ السن الخامسة، وفي كنف اب كثير الغياب، ربا كارنيه حرا لدى جدة وعمة. وعقب دروسه الابتدائية، ارسله والده الى مدرسة حرفية بغية جعله نجارا مثله. ثم حيال تمنعه وقلة اهتمامه بالنجارة عثر له على وظيفة في شركة تأمينات. كارنيه في السابعة عشرة. الى شغفه بالسينما، اضاف شغفا آخر: الميوزيكال. بعد عمله، تابع في "فنون ومهن" دروسا في الفوتوغرافيا وحاز ديبلوم تقني، وصداقته لفرنسواز روزاي، التي التقاها لدى اصدقاء مشتركين، اتاحت له دخولا الى الاستوديوات حيث اضحى مساعدا للمصور جورج بيرينال وبعده للمخرج جاك فيدر لفيلم "السادة الجدد" (١٩٢٩). ومع استدعاء فيدر الى هوليوود تحول كارنيه الى الصحافة والنقد، في "سينيماغازين"، وفي "إبدو – فيلم" النقابية لاحقا. عرضيا، يتحمس، منذ نصوصه الاولى، للسينما التعبيرية الالمانية (لدى مورناو، يقول، "الكاميرا شخصية درامية") وللفيلم البوليسي الاميركي. ويصور بمدخراته ومدخرات صديقه ميشال سانفوازان الوثائقي الشاعري "نوجان، إلدورادو الاحد" (١٩٢٩). كان زمن "الطليعة الثالثة". الفيلم سحر المخرج رنيه كلير، وكارنيه يغدو مساعده في فيلم "تحت سطوح باريس" (١٩٣٠). وبين ١٩٣٠ و١٩٣٢، دون ان يتخلى كارنيه عن الصحافة، صور افلاما اعلانية صغيرة مع بول غريمو وجان اورانش. ثم من جديد مساعدا لفيدر العائد من اميركا، في "اللعبة الكبيرة" (١٩٣٤) "بنسيون ميموزا" (١٩٣٥) و"الكرمس البطولي" (١٩٣٥)، ليبدأ بعدها رحلته مخرجا، في ١٩٣٦، دائما في ظل فيدر وفرنسواز روزاي، ويوقع "جيني". متأثرا بـ"جريمة السيد لانج" الذي أخرجه جان رنوار متعاونا للسيناريو مع الشاعر جاك بريفير، طلب الى منتجه ان يكون بريفير كاتب السيناريو والحوارات لـ"جيني". وكانت فاتحة تعاون سوف يعلم عشرا في السينما الفرنسية. وينضم كارنيه الى "اتحاد الفنانين والكتاب الثوريين"، يصور لـ"سينيه ليبرتيه" احتفالات "الجبهة الشعبية"، وسريعا هو ذو شهرة. في ١٩٤١، حكمت حكومة فيشي – انما كانت تلك الحال مع الرقابة في الجمهورية الثالثة عام ١٩٣٩ – على افلامه بانها مفسدة ومنحطة. ويلجأ كارنيه وبريفير الى الحكايات الخرافية، الى التاريخ القديم، ومع انتهاء الحرب، حقق الثنائي انتصارا في العالم مع الجدارية البراقة "اطفال الجنة" أحد كلاسيكيات السينما. في تشرين الاول ١٩٧٩، افتتح في بوسطن الاميركية متحف لمارسيل كارنيه.

التكوين الفني لكارنيه يضيء الجوهري في اسلوبه. لانه صور وثائقيا موسوما بالشعر الشعبي ومصورا في العراء، طالب في ١٩٣٣ بسينما تنزل الى الشارع، بعيدا عن الديكورات وعن اصطناعية الاستوديوات، لاقتفاء الحياة المباشرة. من معلمه فيدر، يطرح جانبا كل الابحاث والتجديدات في اللغة المؤسسة التقنية ويحتفظ بالواقعية المفرطة للشخصية، الموسوسة بالكادر والتفاصيل. فريتز لانغ ومورناو تركا فيه تأثيرا عميقا، سترنبرغ وهوكس ايضا. يبغي لافلامه مناخا، يبحث عنه اولا في الناحية التشكيلية، ثم في التكوين المشغول جدا للصورة، وفي تدرجات الضوء الايحائية، وفي الابعاد الغائمة التي يتماوج خلفها موس مكتوم بالشمس. لكن الشارع، وباريس التي كان يلح في نزول الكاميرا اليها، هما في تعبيره يعبان "الصورة الاصدق للحياة من الحياة نفسها". الواقع، حقيقته، يستعادان من خلال براعتين: البراعة التعبيرية للاخراج، والبراعة الشاعرية للسيناريو. الواقعية الشاعرية لم يبتكرها كارنيه الا انه ساقها الى نقطة كمالها، تلك الواقعية هي شبه ثابتة في السينما الفرنسية منذ دولوك، كيرساتوف، فيغو، مرورا بشينال، فيدر، رنوار، دوفيفييه، غريميون. كارنيه نزع بها الى السواد، اشبعها بقدر موجود في كل مكان، اضفى عليها هالة، مأسوية اكثر منها فاتنة، حتى وان شابها سحر غريب من البؤس والتعاسة: خيالية اجتماعية.

فريق ثابت

مع جاك بريفير، والمصورين اوجين شوفتان وكورت كوران وروجيه اوبير، وفنان الديكورات الكسندر ترونر، والمؤلفين الموسيقيين موريس جوبير وجوزف كوزما، ومع ممثله في فيلمين كلاسيكيين جان غابان، كون كارنيه فريقا ثابتا ساعده في تحديد الاسلوب والرؤية الى العالم. الاسلوب عقلاني، دقيق، صاف، بارد للاحرى. يعتمد كارنيه الشان كونترشان الذي تمليه الحوارات وذكاء الايقاع. يرفض "تأثير" السينما: المنبه الذي يرن في نهاية "النهار يطلع" ليصحي عاملا ميتا الى العمل مشهد فريد في تلجيه. تقطيعه تحليلي. كارنيه وارث الـ"كلمرشبيل" وقدريته، يملك اسلوب الوحدات الثلاث واسلوب الحبس، السور – السجن. رسام اكثر منه معماريا، يريد ان تمثل المدينة القدر ايضا، ان تجسد الديكورات بسيكولوجية ابطاله، ان تكون الكاميرا ممثلا دراميا، ومع ذلك يؤثر المناخ، يقدم الشخصيات على الحدث. رسميته تعري العالم – الذي بناه في حناقة – من واقعيته، يضمنه الحلم، الامل او القلق. اكثر من نصفه يذوب في الخرافة ("زائرو المساء") او في الاسطورة ("رصيف في الضباب"، "ابواب الليل"). كان ممكنا القول في صحة تامة: البلاطة لدى كارنيه ليست مكعبا حجريا، انما كتلة قطن منتوف ذات اشكال طرية مشبعة بالزيت.

الطيبون والاشرار

عالمه مانوي، اورثه بريفير شخصياته – الرموز، الشاعرية الاكثر منها بسيكولوجية، شخصيات – قصائد كل واحدة فيلم بذاتها وحدها. الطيبون، الاطهار في مواجهة الاشقياء والمدمرين. القدر هو مع السفلة. الاخيار، الفقراء يخسرون دوما، حتى إن الحب، الدرجة الاسمى لبراءتهم وسخائهم، خطف ذات حين اليومي من حياتهم. الكوبل مستحيل، الرجل تائه، المرأة ("المرأة – القدر") دون ان تريد، تخسره. رغم بريفير، خلق كارنيه رؤية عقاب ذاتي للحب. في عشر، من ١٩٣٦ الى ١٩٤٦، ثبتت واقعية كارنيه/ بريفير الشاعرية تلك الرؤية الاخوية، المتمردة، المعترضة، العدمية، اليائسة، التي تعكس الحقبة، وجدت في جان غابان تجسيدها الافضل. "اسطورة" جان غابان كانت ولدت. من خلاله اكتملت لوحة التحلل الاخلاقي لفرنسا الديموقراطية في مواجهة حرب محتومة.

عالم الشريكين كارنيه/بريفير القدري اخذ مظهر الكلوشار، الحب المجنون، حرية المارجينالين. "النهار يطلع" قمة نتاج السينمائي. ينطلق كارنيه وبريفير من خبر في المتفرقات اليومية – رجل يقتل – يستعيده ويبالغ فيه حتى يكسبه تراجيدية عظمى" (هكذا يحدد كارنيه مسار سترنبرغ في "ليالي شيكاغو). ويبلغ الكمال، قبل سنتين في "المواطن كين"، بسينما الذاكرة (لدى ويلز الشخصيات تروي، هنا البطل يتذكر)، في بنية درامية متفجرة تعي لا الفائية القدر نفسه، لان الوقائع تمت من قبل، حجرا النرد القيا من قبل.

الجنة

بعد "زائرو المساء" الذي نقل، استثنائيا الى الابيض، الاسود التقليدي، وقبل "ابواب الليل" الذي مثل "رصيف الضباب" انما حاضر سياسيا في حقبته (من هنا عدم نجاحه آنذاك)، صور كارنيه "اطفال الجنة". الواقعية الشاعرية التي آثرت باريس لوي – فيليب وبالزاك، بحث مثل رومنطيقية جديدة تنمشها الحيوية اكثر منها الشغف، تمجيد للعرض، سينما غير نقية – مسرح وسينما في آن واحد – جعلت اصحاب النظريات

– التتمة في الصفحة ٢٢ –

جان – بول رابونو أيقظ الجميع على جان جيونو الواقف على السطح

جان – بول رابونو المدينا تحفاته كل خمس في دأب وصمت وكمال، المتطلب على البلاتو، الساخر في مرحلته الاولى، الاوبرالي الليريكي في مرحلته التالية، والذي كان مروره بنا خاطفاً لاطلاق فيلمه البديع "الموسار فوق السطح"(*)، حادثناه واطلنا معه في كل شأن مهني وجانب ابداعي يهمه ويهمنا، وكان في الجزء الاول: ولادة الفيلم، تبدل الاسلوب بين مرحلة ومرحلة، بداياته، كاتباً لمخرجين آخرين، تعاونه مع الفريق على البلاتو – مدير التصوير خاصة – وشغفه القديم برواية جيونو العصية على الاقتباس، وكيف بالجرأة والحد الادنى من الامانة تحولت من نصف تأملي مفعم بالوصف والطبيعة والموت الى شريط مغامرات ومشاعر غامضة، دونما طمس للجوهر والملامح.

في هذا الجزء الثاني من الحوار، اسئلة عن الاحياء للحقبة، اختيار الممثلين، السينما دعامة للأدب، السينما في فرنسا والعالم حاضراً وآتياً، السينما مالاً وصناعة، والسينمائيين الاثيرين للمخرج. ولم يبخل باسمائهم مؤكداً الصراحة والثقة اللتين يوحيهما لسائله.

جان – بول رابونو مع جيرار ديبارديو على بلاتو تحفتهما "سيرانو دو برجوراك" عام ١٩٩٠.

– ٢ –

* "الموسار فوق السطح" اعيد له بناء المنازل من الحقب، سطوح القرميد خاصة. هذا الاحياء الدقيق لا بد انه ضاعف موازنة الفيلم.

– الديكورات كلها انجزها ايزيو فريجيريو. فنان ديكور ايطالي كبير يعمل للمسرح والاوبرا في نوع خاص. هو ايضاً انجز لي ديكورات "سيرانو". معه بحثنا عن الامكنة الملائمة، وفنانا ديكور فرنسيان نفذا الماكيت. المنازل والسطوح مطابقة تماماً لما كانت عليه في البروفانس في القرن التاسع عشر.

* كنت متطلباً جداً في هذا الجانب الفني ايضاً؟

– جميعاً كنا كذلك. التطلب لدى المخرج ينتمي الى التفشي في الجميع، حتى ابدو كأني ألجم اندفاع البعض بالقول: "هنا لا ضرورة لذلك" (ضحك). مثلاً للملابس، حرصت المصممات على إلباس الممثلات التنانير الداخلية تحت لباسهن والمشدات، وتلك لا نراها لأنها داخلية، وكنت اسأل لماذا؟ ويجيبني: افضل ان بانت، وارد: لكننا لا نراها حين النساء لا يخلعن ملابسهن.

* فيسكونتي كان يصر على مثل هذه التفاصيل.

– بلى، لكنه أمر يثير جنوني، لعل فيسكونتي ومصممي ملابسه محقون ربما، لعله اداء الممثل يختلف وهو في ملابس الحقبة الفعلية. بينوش التي ألبسناها مشداً (Corsée، وهو مشد للخصر والردفين) قالت انها يوم ارتدته امتلكت الشخصية، ووقفت في شكل مختلف.

* قد يكون الاحساس الجسدي في خدمة الشخصية الداخلية.

– هذا صحيح قليلاً، انما ليس للكومبارس الواقف في الصف الخلفي (ضحك).

* انجلو الشخصية الرئيسية، هل يسعنا القول انه بطل اوروبي؟ انه ايطالي يعيش في فرنسا، يحارب ضد النمسويين وتربيته انكليزية؟

– بلى، انه اوروبي. وفي الوقت عينه هو ابتكار جيونو، فكرة مؤلف، ولا ادري هل يمكن ان تكون حقيقية. شخصية ضبابية غامضة، في الكتاب لا نتوصل مثلاً الى معرفة هل مارس الحب مع نساء او لم يفعل. لا ادنى اشارة في الكتاب الى ذلك، وانطباعنا للاحرى انه بتول. امر غريب امهاله المرأة. في نهاية الكتاب يصطحب انجلو بولين الى القصر حيث يضعها ويشفيها ثم يبتاع حصاناً ويرحل الى ايطاليا في صبيحة اليوم التالي. والجملة الاخيرة في الكتاب "كان في قمة السعادة" ونسأل: لمَ في قمة السعادة؟ لماذا؟ ماذا حصل؟ ماذا فعل؟ لا يذكر جيونو اي مشهد حب؟ أمر غامض جداً. الشخصية اليغورية للأحرى ليست حقيقية من لحم ودم.

* لشخصية بمثل هذا الغموض كان اختيارك للمثل صعباً؟

– لم يكن اي من الممثلين المعروفين صالحاً للدور، وكان ينبغي ان اختار ممثلاً غير معروف، ان اكتشفه من خلال الفيلم، في طريقة توازي اكتشافه للعالم بحسب جيونو، فهو يقوم برحلة تعرّف. الكاستينغ دام شهوراً طويلة، وكانت الصعوبة في العثور على ممثل جميل، ذي جمال ملائكي، الوصف للشخصية معقد، صعب. ومن سائر المرشحين للدور خرج اوليفييه مارتينيز فائزاً به. ولو كان علي تصوير الفيلم ثانية لاخترته نفسه اذ لا اجد آخر سواه للشخصية.

تشبه الشخصية

* وجولييت بينوش هل كانت اختياراً حتمياً ايضاً؟

– بلى، كانت كذلك منذ البدء. انما تشبه الشخصية في اي حال. حين نقرأ الوصف في الكتاب، الشعر الداكن، الوجه المثلث كالرمح، العينان والطول. ثم اني كنت احلم بالعمل معها منذ زمن بعيد.

* تعتقد ان السينما تدعم الادب؟ يمكننا ان نفترض ازدياداً في مبيعات الرواية منذ الحكي عن الفيلم واطلاقه.

– بيع من هذه الرواية منذ اطلاق الفيلم اكثر من اعمال جيونو مذ صدرت. اربعة مئة الف نسخة بيعت بعد الفيلم، بينما لم تتجاوز مبيعات الرواية الستين الفاً من عام صدورها. واعيدت طباعتها في مختلف الاصدارات الشعبية، في كتاب الجيب، وفي السلسلة البيضاء لدى غاليمار. كذا لباقي مؤلفات جيونو. شكرني كثر على اني جعلتهم يكتشفون جيونو.

* كيف ترى الى الوضع الحالي والآتي للسينما الفرنسية والاوروبية عامة؟ وهل لهذا الفن السابع ان يصمد في مواجهة التحديات التكنولوجية في عالم الصورة المتطورة والشاشة المنزلية؟

– بلى، اعتقد ان السينما سوف تصمد. آه، بلى. لا يسعني ان أتصور اختفاء الفيلم في الصالة، الفيلم المعروض على الشاشة الكبيرة. هل يبقى على الشريط الخام؟ الى الآن لم يعثروا على افضل...

* درجة التحديد في الصورة، نقاوتها.

– طبعاً، السينما انفعال يختبره الناس معاً. اعجز شخصياً عن مشاهدة فيلم على التلفزيون. الضجيج والاولاد. في السينما، للغرابة، نحن وحدنا ومع الآخرين في آن واحد. اننا في العتمة، الا انه شعورنا بذبذبات صالة كاملة. ثم قراءة في السينما اذن. الفيلم ان لم يعرض في الصالة تغدو السينما في خدمة أمر آخر، لن تبقى عندئذ سينما. انما لا اخال انها الى زوال.

* لا تخشى حقاً زوال السينما ذات يوم؟

– كانت ثمة حقبة والسينما فيها كل شيء. وظنوا انها ستحل مكان المسرح والادب. في الثلاثينات قالوا ان السينما هي الفن الاسمى وان كل شيء سوف تقضي عليه السينما، ولم يحصل ذلك، اليوم، السينما هي السينما، احتلت مكانها ولم تستولِ على مكان سواها.

* تجاوزنا السينما الفرنسية، حاضرها ومستقبلها.

– لدينا جمهور لافلامنا يدعمنا. الفرنسيون يهوون السينما. لا مدينة في العالم تضم عدداً مماثلاً لصالات باريس. يسعنا مشاهدة افلام العالم كله، يمكنك الذهاب الى الصالات الصغيرة في الحي اللاتيني، والى السينماتيك، حيث ترى الناس صفوفاً طويلة لمشاهدة فيلم هندي يعود الى ١٩٦٤، او فيلم لبناني، ولديك المجلات المتخصصة، والمهرجانات، وعندنا في كان المهرجان الاكبر في العالم. يسعفنا كذلك نظام التمويل للافلام عبر قانون مساعدة السينما، ومحطات التلفزيون والمجموعات الصناعية التي تدعم السينما. في فرنسا المال متوافر لصناعة الافلام اكثر من اي بلد آخر. لو اردت مالاً في فرنسا لفيلم فمن الصعب الا تجده. ثم دائماً مستثمرون جاهزون لادانتك المال.

* صحيح اذن انك هنئت بالموازنة الارفع في تاريخ الانتاج الفرنسي لـ"الموسار"...؟

– بلى.

* الارفع في كل الازمنة؟

– كلا. تبعاً لصرف الفرنك الفرنسي عام ١٩٩٥ كان الاغلى. انما لو كان تصوير "اطفال الجنة" في ١٩٩٥ لارتفعت موازنته اكثر بكثير. ولو كان ينبغي ايضاً تجاوز "ثمن الخوف" في ايامنا لكلف باهظاً. منذ تصوير "الموسار" تجاوز فيلمان موازنته، "العنصر الخامس" للوك بوسون و"لوسي اوبراك" لكلود بيري الذي دام تصويره سنة كاملة. الموازنات ترتفع على الطريقة الاميركية: كل سنة فيلم لرفع موازنة.

* من هم سينمائيوك المفضلون ان لم تمانع بالتسمية؟

– احب سينمات مختلفة. لطالما احببت ما هو روعة مشهدية: كوروساوا، فلليني، اورسون ويلز، كوبريك وتاركوفسكي الذي احبه كثيراً رغم ان ما سينماه بعيدة جداً عني، وتأملية اكثر.

* ومن الفرنسيين؟ طبعاً لوي مال الذي عملت معه سيناريواً.

– أكيداً.

* وشابرول؟

– احب شخصه اكثر.

* كلود سوتيه؟

– كثيراً. وفي التقليد الفرنسي اضيف جاك بيكير، رنوار، تروفو.

* لا اسمع اسم غودار بينهم؟

– انه على حدة. يملك شيئاً غير عادي. لا ادري اين اصبح اليوم. منذ زمن لم اشاهد فيلماً له.

* لم تشاهد "واأسفاه" (Hélas pour moi)؟

– مع جيرار ديبارديو؟

* بلى.

– هذا لم اشاهده. كلا. غودار عبقري في نوعه. انه على حدة.

* حادثه جورج كعدي

(*) "الموسار فوق السطح" (Le hussard sur le toit) – بلانيت، كسليك وابراج.

المفكرة

السينما

* ابراج (ت: ٤٢٦٦٤٣):

١ – "الصخرة" (إد هاريس يهدد بالصواريخ المدمرة المدن الاميركية، وحصنه سجن الكتراز المنيع، ونيكولاس كيدج معه شون كونري السجين القديم لاحباط المخطط الشرير في مغامرة التشويق الصاخبة الاخاذة من المخرج مايكل باي).

٢ – "مهمة مستحيلة" (المسلسلة التلفزيونية القديمة في احياء سينمائي شائق ومتين واسر للمعلم بريان دو بالما، مع توم كروز، إيمانويل بيار، جون فويت، وجان رينو).

٣ – "خوف بدائي" (الفطواني الشاب متهم بجريمة قتل وريتشارد غير محاميه يتوكل قضيته متحمسا في اطار من الادلة والمحاكمات، اخراج غريغوري هوبليت).

٤ – "قفص العصفور" (اعادة اميركية لـ"قفص المجنونات" الفرنسي، وتكملة كوميدية مختلفة في عالم الشاذين والمتراكستيين، مع روبن ويليامس وناثان لين وجين هاكمان، اخراج مايك نيكولز).

٥ – "الموسار فوق السطح" (رواية جان جيونو عن مغامرات جندي الخيالة الشاب في فرنسا القرن التاسع عشر حين الهرب من الموت وباء الكوليرا المتفشي والحب غير المكتمل، مع اوليفييه مارتينيز وجولييت بينوش، وسمفونية مشهدية جميلة ومؤثرة للمخرج الفرنسي القدير جان – بول رابونو).

٦ – "مقتاران صغيران" (في ثلاثينات الفقر والعوز فتى وحده يتقاسمان الاحلام والمودة في مناخ من الرقة والعذوبة للمخرج جيمس فولي، والحد هو الكبير ال باتشينو).

٧ – "فلير" (الدلفين الطيب والذكي وصديقه المراهق في المغامرة).

٨ – "حارس المعبر" (جاك نيكولسون يخرج من السجن محاولا ناشدا المصالحة مع عائلته، والثأر لموت ابنته في مناخ من قتامة ومشاعر داخلية عميقة للممثل والمخرج الشاب القدير شون بن).

* اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):

١ – "الصخرة" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "يوم الاستقلال" (المعجزات المشهدية التي باتت تحققها المؤثرات في خدمة العنجهية الاميركية والمال اليهودي، والضجيج الاعلامي والاعلاني سبق هبوط الكائنات الفضائية لتدمير الارض امام كاميرا رولاند ايمريش وفريقه).

٣ – "سيتي هول" (آل باتشينو الطامح الى الرئاسة الاميركية بغرقه بالشارع الاميركي العائم بالجرائم وقوى الشر المنظمة، في تريلر سياسي في اخراج هارولد بيكر، ومعه بريجيت فوندا وجون كوزاك).

٤ – "اوتيللو" (ماساة "عطيل" الشكسبيرية في اقتباس حديث الشاشة، مع كينيث برانا ولورانس فيشبورن وايرين جاكوب، اخراج اوليفر باركر).

٥ – تو مائش" (المهم الكوميديا العاطفية مع انطونيو بانديراس وميلاني غريفيث وداريل هانا عنوان يلعب على المعنى والمواقف والشخصية المزدوجة، والاخراج لفرناندو ترويبا).

* استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):

"رفعوا العشرة" – شانسونييه).

* الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):

"الصخرة" (راجع برنامج ابراج).

* إلدورادو (ت: ٣٤١٧٣٣):

"تعدد" (مايكل كيتون الذي تحاصره هموم العائلة والحياة يتعدد في الاختبار ليتمكن بالواجب).

* إليت الجناح (ت: ٨٤٠٢٨٦):

١ – "يوم الاستقلال" (راجع برنامج إسباس).

٢ – "سيتي هول" (راجع برنامج إسباس).

٣ – "تو ماتش" (راجع برنامج إسباس).

٤ – "الصخرة" (راجع برنامج ابراج).

* إليزيه، الاشرفية (ت: ٣٣٠١٥٧):

"اوتيللو" (راجع برنامج إسباس).

* امباسادر (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):

١ – "اليوم الثامن" (– وفي اليوم الثامن خلق المونغولي للمجنون باسكال دوكان الذي تحمده عاطفته الى "الصحيح" دانيال اوتوي، والخارق الانساني يضمحل في العلاقة المدهشة والرتيبة بين المعوق السليم، والاخراج للبلجيكي القدير جاكو فون دورميل).

٢ – "سجينة النعيم" (التعري السابق لبيك بالدويبن بين الواجب والانحراف، والتشويق والمغامرة البوليسية على خلفية فردية إنسانية، مع ماري ستيوارت ماسترسون، إخراج فيل جوانو).

٣ – "الماحي" (ارنولد شفارزنغر يتبض على سلاحه المتطور وشجاعته الخارقة امحو المجرمين والاشرار، ومغامرته الاحدث ذات التشويق والمؤثرات من اخراج تشارلز راسل).

* امير (ت: ٣٣٨٨٠٦):

٢ – "سيتي هول" (راجع برنامج إسباس).

٣ – "الصخرة" (راجع برنامج ابراج).

* برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):

"الماحي" (راجع برنامج امباساد).

* بلانيت (ت: ٠٩/٦٢١٣٦٣):

١ – "مهمة مستحيلة" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "خوف بدائي" (راجع برنامج ابراج).

٣ – "قفص العصفور" (راجع برنامج ابراج).

٤ – "مقتاران صغيران" (راجع برنامج ابراج).

٥ – "حارس المعبر" (راجع برنامج ابراج).

* ساروولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):

("واحد امون والتاني مجنون" – مسرحية مصرية).

* سان إيلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):

١ – "يوم الاستقلال" (راجع برنامج إسباس).

٢ – "تو ماتش" (راجع برنامج إسباس).

٣ – "الحقيقة عن القطط والكلاب" (راجع برنامج إسباس).

* فانتوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):

١ – "مهمة مستحيلة" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "الصخرة" (راجع برنامج ابراج).

* كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):

١ – "الموسار فوق السطح" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "مهمة مستحيلة" (راجع برنامج ابراج).

٣ – "خوف بدائي" (راجع برنامج ابراج).

* كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):

"الحقيقة عن القطط والكلاب" (المفارقات والهموم العاطفية الضاحكة مع اوما ثيرمان وجانين غاروفالو وبن شابلن).

* كونكورد (ت: ٣٥٢٢٤٧):

(* مقفلة موقتا).

* لا ساجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥):

١ – "الماحي" (راجع برنامج امباساد).

٢ – "سجينة النعيم" (راجع برنامج امباساد).

٣ – "اليوم الثامن" (راجع برنامج امباساد).

* لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):

١ – "الماحي" (راجع برنامج امباساد).

٢ – "ناصر ٥٦" (الاحياء التاريخي تمثيلا وارشيفا لمرحلة من حياة الزعيم المصري جمال عبدالناصر، والبطولة لاحمد زكي، والاخراج لمحمد فاضل).

٣ – "الصائدون" (تريلر علاقات غامضة وخوف مع روي دوبوي وجنيفر روبن).

٤ – "حميم وذاتي" (ميشيل بفايفر وروبرت ريدفورد مغرمان في اجواء العمل التلفزيوني، اخراج جون افنيت).

* مارينيان (ت: ٣٤٥٣٨٧):

(* مقفلة موقتا للصلاحات).

* مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٦):

"ناصر ٥٦" (راجع برنامج لاسيتيه).

المسرح

* مسرح بيروت (ت: ٣٤٣٩٨٨):

– "النبي والظلال" لمنير ابو دبس.

* صالة مونتاني، المركز الثقافي الفرنسي، طريق الشام (ت: ٦٤٤٨٥٠):

– "بحسنة مالطفلا" لكميل سلامة (فقط الخميس والجمعة والسبت والاحد).

* مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):

– "نادر مش قادر" لمروان نجار، اخراج برونو جعارة (كل مساء ما عدا الاثنين).

* مسرح الايفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٨٦٠):

– "البيسار ملكة قرطاج – رحلة الزمان"، لعبد الحليم كركلا (فقط مساء الخميس والجمعة والسبت).

* مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٢٢):

– "فات الملق"، لمنير كسرواني (كل مساء ما عدا الاثنين).

* مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٣٤٩٠):

– "منيعل"، لغسان الرحباني، إخراج يعقوب الشدراوي (فقط الخميس والجمعة والسبت).

معارض

* غاليري ألوان – الكسليك:

– قاعتان، معرض جماعي حتى ١٠ تشرين الثاني ومعرض دائم لمعظم الفنانين الرواد والجدد.

ت – ٠٩/٨٣٢١٧٤.

* غاليري جانين ربيز – الروشة:

– ٧ شباب: ربيع علم الدين، نضال حداد، رؤوف الرفاعي، جاك رزق الله، جوزف حرب، جوليا بو فرح، روني بوسه.

ت – ٨٠٥٠٦١.

* مسرح بيروت، عين المريسة:

– هلن الخال حتى ٦ تشرين الثاني.

ت – ٣٦٣٤٦٦.

* غاليري روشان، فردان بلازا، فردان:

– آمال فريحة حتى ٢ تشرين الثاني.

ت – ٨١٨٥٤٧.

* متحف سرسق، حي السراسقة:

– معرض الخريف العشرون ١٩٩٦ حتى ٢٥ تشرين الثاني.

ت – ٢٠١٨٩٢.

* اجيال، شارع عبدالعزيز:

– نذير اسماعيل حتى ١٦ تشرين الثاني.

ت – ٣٤٥٢١٢.

* انترتان، المنصورية:

– الذاكرة الجماعية لمجموعة من الشباب، حتى ١٥ تشرين الثاني.

ت – ٤٠٩٣٨٢.

* توا ارك، الزلقا:

– محفورات لداني وكارزو، حتى ١٤ تشرين الثاني.

ت – ٤٤٥٨٧٢.

* ٥٠ × ٧٠، آخر شارع الحمراء:

– شاكر حسن السعيد، حتى ١٥ تشرين الثاني.

ت – ٨١٢٣٧٤.

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٠٠ وقف، ٨.٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨.٤٥ إي ستريت، ٩.٣٠ اخبار ايخيان، ١٠.٠٠ بالهنا والشفا، ١١.٠٠ كابتن دك، ١.٠٠ الازواج الطيبون، ٢.٠٠ اخبار سيان،ان، ٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣.٠٠ إي بير تو ريمبر، ٤.٠٠ إي ستريت، ٥.٠٠ هايلاندر، ٥.٣٠ سوبر فورس، ٦.٠٠ مايكل بول، ٦.٣٠ بولد اند بيوتيفول، ٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٠٠ عرض نشرة الاخ بار، ٨.٣٠ شارع المكسيك، ٩.٣٠ حدث غدا، ١١.٣٠ فيلم اميركي.

* هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الفلك

* الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان)، الاشياء طوع يديك، والامور كذلك، وانت في راحة وهدوء عاطفي، والقريب منك يقترب منك اكثر ويريدك ان تمد له ذراعين وتحضنه في حنانك، والنشاط الذي تقوم به يصب في عملك، في النقاط الايجابية وتصل الى غاية النجاح، وتشتري ما انت في حاجة اليه، ولن تقي في اي جمود.

* الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار)، طبعك ينقلب على هوى الاحداث وتسير من منقلب الى آخر، من نقطة غامضة الى نقطة اكثر غموضا، ولك القدرة على الايحاء واستخلاص النتائج. وتعمل بكل وحيك في العاطفة وفي نطاق الاشغال، ولن تسمع سوى حدسك الذي، من موقعه الصحيح يدلك على الطريق، على المعالم المرسومة منك والمعتودة.

* الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران)، علاقات جيدة في العاطفة، في نطاق الحنان المتبادل، وتضع ثقلك هنا وتنصرف الى الاعمال الاخرى نشيطا ومجتهدا في كل الظروف، ولا ابتعاد لك عن الحق، وعن الوجهة الصحيحة، وترتبط بالصداقات وتكون لك العلامة المؤنسة التي تهديك الى الطريق، الى الضوء الساطع في الافق، وهو نوع من الحظ.

* السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز)، مدار سماوي فوقك وهو مطريقة ما ناعم ومختلف ويصب عليك العلامات الدقيقة، وانت تحت التأثيرات وتسير في دربك الى النقاط الجديدة، ولن تبقى في الموضع الاخير او الوسط، وانما لك الصدارة، وتارة انت متموج وتارة في اشتعال. وفي النطاق العملي انت جيد وتحس المشوار.

* الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب) لك الحصة الناعمة، وهي تمتاز احيانا بالاشعاعات الكبيرة، ويكون التمهل. ثم كالمركان تخب وتمر في مكانك. وفي نطاق العمل تمسك بالزمام، وربما عاكستك الظروف وحركتك، وانت لها، ولى يمك التبدل، وتحرص على الالوان في حياتك، وتنتبه الصحة حيث بعض الازعاج.

* العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول) مناخ من الهدوء واللطافة، وشيء من الحكمة والحنان الناعم، وفي النطاق العملي لا محال للمواربة، وانت في الاحتراف وفي دوام اليقظة، وتنتبه للمحركات، والالوان المتنقلة. وتعكف على بعض الامور المعينة، وتشعر بالمدد لان الشمس تشع عليك وتمنحك الاصالة والقدرة.

* الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١)، لا يستطاع القول عنك انك تمد للامور وانك تسملها وتفتح لها باب الخطيرة مثل قطيع من الخراف بل انت شالك. ولك المدى الذي يجذبك اليه، ويريدك ان تتحرك فيه ولن تكون في النعمة الخلاقة، نعمة الصحة والاعتناء. وتدخل في نوع من النشوة لانك مرتاح والعيون عليك لتراك في مدارك.

* العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢) نوع من الانتظار في الجو العاطفي، وانت في الاصغاء الى المحبة، الى العلامات الخفيفة. وتسترسل في سياقك الى الحد الصحيح، وتضع العلامة هناك لانك ترغب في الوصول اليها. وتندفع في ما هو لك وفي الاعمال الايجابية، وفي الواجبات عليك، ولن تسكت عما هو خطأ.

* القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١). علامات في الافق العاطفي، وانطباعات وتأثيرات في الجو شديدة وقوية، وانت تحت هذا الرداء. وعندك القياس الصحيح لما هو لك وما تستطيع ان تفعل من المهمات والواجبات والفروض. وتعوض الوقت الضائع وتسكن في النطاق الصحيح، نطاق الخير والصحة وايصال النسمة الى بعض الشفاه الجامدة.

* الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢). هنالك الكثير من الفرح، من الاحلام والقلق. وتنتعش في عالمك وتذهب صعدا في الجو حولك، وتتفاعل الهوى مع الهوى وتسمع الكلمات الحلوة والناعمة. وتتعلم ان الانسان لا يربح كل يوم ولا يحصل على ما يشتهي كل يوم. وانما تمضي قدما وتذهب في طريقك الى الغاية الممكنة.

* الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط). لا لزوم للهوس والتقلب في الحب من واحد الى آخر. وانما تقوم بالواجب الملح، وتنتبه لكل من يؤاتيك ويصب في الحالة الجيدة والسعيدة. وتسمع النداءات، وتكون في المرصاد للحياة وتقلباتها والماضي مضى. والآن التفاتتك الى الامام، الى العلاقات المضيئة وكل ما يسميك جيدا.

* الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار) ترى الحركة في حياتك، ونوعا من الانقلاب على المألوف، فلن تلبث في نطاقك الحزين وانما تمضي سعيدا في الوجهة الصحيحة، لتصل الى النقطة المثلى، حيث الضوء والوهج، وتنزل في عليائك الى الصحيح وتأخذ الحلم الجماهيري، وهكذا تحس نفسك في اوج الزهو.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٩٨٠

افقياً:

١– اشتد جري الماء – صوت النائم والمختنق. ٢– عامل بلطف – اخذ بيد صاحبه في المشي. ٣– فوز – اعزل (معكوسة). ٤– تضم الى صدرها – قصد. ٥– نظير ومثيل (معكوسة) – نصف بارد. ٦– عده ضعيفاً. ٧– نصف راية – اسم شرط مقترناً بـ"ما". ٨– يكشف المساوئ – شق العرق. ٩– اسم الطاقة الخضراء – قطن الجمر.

حل الشبكة السابقة

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

الكلمة: دولة أوروبية

السابقة: ابن رشد

رياضة الحروف

انتقل من حرف الالف المختار اليه بسهم لتصل الى حرف

اعداد: جورج الاسمر

وزير الثقافة والتعليم العالي وحوله مستقبلوه: نأمل ان نشكّل في الحكومة ورشة متجانسة

على الاكتاف، حبيش وزوجته وابنته.

كلمة في دارته. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":

أمضى وزير الثقافة والتعليم العالي النائب فوزي حبيش عطلة نهاية الاسبوع في بلدته القبيات حيث كان له استقبال شارك فيه العديد من ابناء المنطقة وبلداتها. وازدانت شوارع البلدة ومداخلها الرئيسية بالباقات واللافتات التي تحمل عبارات التهنئة والترحيب بـ"الوزير فوزي حبيش شيخ المشايخ". كما شارك في الاستقبال فرسان على خيول عربية وفرق موسيقية، ونحرت خراف واطلقت الاسهم النارية. وانطلقت مسيرة جابت الشارع الرئيسي وصولا الى دارة الوزير الذي رافقته زوجته تيريز واولاده زياد وهادي ولينا. وحمل المناصرون والمؤيدون الوزير وزوجته وابنته على الاكتاف وسط هتافات التهنئة بالوزارة والتمني له بالرئاسة الاولى.

واقيم في منزل حبيش احتفال خطابي تكلم فيه مدير ثانوية القبيات الرسمية شاهين نادر باسم اهالي البلدة عن السعادة بتعيين النائب حبيش وزيرا للثقافة والتعليم العالي.

والقى ميشال جحا قصيدة. ورد حبيش قائلا: "هذه الفرحة العفوية التي ألمسها فيكم تزيدني ثقة بأننا معا مقبلون على الانتصار للبنان ولمنطقتنا العزيزة التي شاءت ارادتها الحرة ان تجعلني ممثلا لها في البرلمان اللبناني. كما شاءت ارادة الوطن وارادة فخامة رئيس الجمهورية وارادة الرئيسين بري والحريري وجميع المسؤولين، أن أحمل امانة الثقافة والتعليم العالي، هذه الوزارة التي لن تزيدني الا التصاقا بكم وترجمة لهمومكم حتى تزول كل مظاهر الحرمان ليس عن عكار والشمال فحسب بل على امتداد لبنان الحبيب".

واضاف: "اطمع ان تمنحوني مزيدا من النصرة والعون في وزارة الثقافة والتعليم العالي لاننا نعترف بان حقكم في هذه الوزارة بالذات لا يقل عن حق اي مواطن آخر نهلا للعلم وارتواء بالادب وتغذية للعقول في نهج اكاديمي سوي لا يميز بين منطقة ومنطقة ولا بين فرد وفرد". ثم تقبل حبيش التهانئ في باحة داره في القبيات. ومع الوزير حبيش كان حوار:

● ما هو انطباعك عن الحكومة الجديدة؟

– نأمل ان نشكل ورشة تعمل في شكل متجانس ومتكامل لمعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ومتابعة مسيرة الانماء والاعمار. كما نأمل ان تعالج مشكلة الفساد الاداري بما يحقق المصلحة العامة ويخفف من هدر الاموال منه.

● هل هناك انسجام داخل الحكومة؟

– ليس المطلوب من الوزراء ان يوافقوا على اي مشروع يطرح عليهم في مجلس الوزراء كما ليس مطلوبا منهم ان يعارضوا اي مشروع. المطلوب ان يبدي كل منا رأيه في المشروع ونتيجة التداول والمناقشة يتخذ مجلس الوزراء القرار المناسب. ولذلك على الاقلية التي عارضته، وهذا من حقها، ان تلتزم مضمون هذا القرار وتنجزه لانه نال الاكثرية المطلقة.

● هل نال الشمال حصته في الحكومة الجديدة؟

– من الممكن ان يعطى اكثر من اربعة وزراء للشمال لكن يجب الا ننسى ان الوزير النائب يمثل الامة جمعاء ويجب ان يعمل لجميع المناطق دون النظر الى انتمائه الاقليمي.

● هل كنت تريد حقيبة أخرى غير الثقافة والتعليم العالي؟

– كانت امنيتي وزارة الثقافة والتعليم العالي وحصلت عليها.

عبيد وزير التربية بين التهنئة والمهمة فريق عمل واحد ينصب على المعضلة

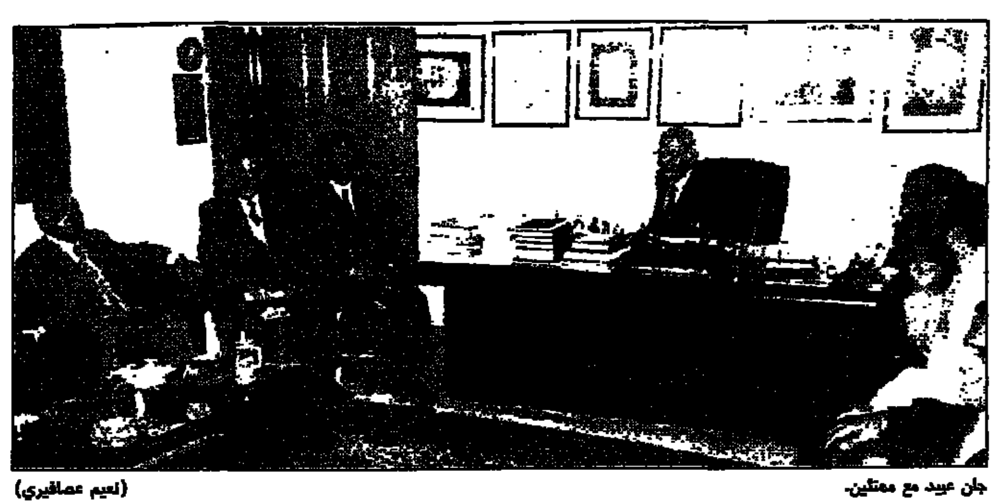
جان عبيد مع مهنئين. (نعيم عصافيري)

علما (الزاوية) – "النهار":

انصرف وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد، في عطلة نهاية الاسبوع، الى استقبال مهنئيه وتلقي اتصالاتهم، في قصره في علماء قضاء زغرتا – الزاوية، وكانت له دقائق، بين اتصال واتصال، تحدث فيها في شؤون الحكومة والانقاذ والتربية، والتمثيل الحكومي للشمال، وندوة الرئيس عمر كرامي والحكم استمرار".

زاره الاول المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي، عرض معه "مسائل عديدة مشتركة بين الوزارتين". وزاره الثاني النائب مصباح الاحدب قال: "كنا ننتظر حصة اكبر للشمال في الحكومة الجديدة. واملنا كبير انها ستلبي مطالبه الانمائية والتربوية". واكتفى زواره الباقون، المطران بولس سعادة، الوزير السابق جوزف الهاشم، القاضي لبيب زوين، المدير العام للاسكان جورج شقير، النائب محمد كبارة، مدير مجلس ادارة مرفأ بيروت انطوان الريس، الدكتور وهيب نيني، النائب احمد فتفت، الوزير السابق اسطفان الدويهي، المطران جورج الرياشي، الزميل رياض دبليز، المطران فرنسيس البيسري والاب فؤاد بريور، رئيس بلدية الميناء عبدالقادر علم الدين، نقيب المهندسين عطا جبور، المحافظ السابق رياض قاوقجي، الدكتور ايلي سالم، رئيس بلدية البداوي سليم حنوف، رئيس مصلحة الصحة سمير كبارة، رئيس بلدية تنعسدرا مطانيوس خليل، رئيس بلدية برقايل نورالدين الحسن، الامين العام القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان عبدالله الشمال، مدير المستشفى الحكومي في طرابلس صادق الحسن، وغيرهم بأن تمنوا له النجاح في مهمته الجديدة.

وعقد زائره الاخير المدير العام لوزارة التربية جورج يونس اجتماع عمل معه استمر نصف ساعة.

ومن ابرز المتصلين به: مروان حماده، صالح الخير، احمد كرامي، بيار الضاهر، نسيب لحود، بسام مرتضى، حبيب كيروز، محمود طبو، جورج سعادة، اغوب دمرجيان، ميشال سماحة، جبران تويني، سونيا فرنجيه، فتحي يكن، منوال يونس، ايلي سالم، اميل خوري، الياس الديري، الياس الزغبي، كريم بقرادوني، جميل نعمه، عصام حب الله، سفراء المغرب وايران ومصر، عادل قرطاس، عمر مسقاوي، جهاد الصمد، نبيه بري، غسان مطر، اميل رحمة، قبلان عيسى الخوري، انور الخليل، سليم الحص، حسين الحسيني، عمر كرامي، فوزي حبيش، وجيه البعريني، زاهر الخطيب وروبير غانم.

عن رأيه في هذه الحكومة التي تولى إحدى حقائبها الثقيلة الحمل قال عبيد: "هذه الحكومة فيها الجانب السياسي، الوطني، المناطقي، وما يسري على جميع الحكومات. وليس فيها اي جديد في تشكيل الحكومات كما في الماضي. وما نريد ان تتميز به هو الانجاز السريع للبرامج التي تسهم في عملية الانقاذ على النحو الذي يتمناه اللبنانيون ويأملون خيراً".

● هل فرصة الانقاذ متاحة؟

– لو لم تكن متاحة لما اقتحم عدد من الناس، يعول على فكرهم وحكمتهم وقدرتهم، ميدان المسؤولية في سبيل القيام بما يترتب عليهم وما يمكنهم فعله في هذه المرحلة.

● لكن الملف التربوي ضخم ومشاكله مزمنة؟

– ممكن ايجاد حل كلي له، لا من وزير او قطاع او نقابة او مدرسة، انما من فريق تربوي واحد يقبل على معالجته بروح المسؤولية الوطنية.

● التمثيل الحكومي للشمال ناقص؟

– ضروري النظر الى التمثيل المناطقي نظرة واقعية ثم نظرة وطنية. انا كنت من المطالبين بان تكون حصة الشمال اكبر نوعا وعددا. اما الوزراء الذين عينوا في الحقائب التي حملوها – اتحدث عن زملائي في معزل عني – لا تنقصهم الرغبة في الخدمة العامة. كنت اتوقع تمثيلا سنيا وارثوذكسيا للشمال، والوزراء الاربعة لا تنقصهم القدرة على الاستجابة لمطالب الشمال. اننا نتعاون مع جميع المخلصين لاثبات وحدة السلطة ووحدة البلاد.

● هل قرأت ندوة الرئيس عمر كرامي؟

– تحية الرئيس عمر كرامي للوزراء الشماليين "كل واحد قد عشرة" نعتبره مسؤولية في اعناقنا. وكنت اتمنى، كما تمنى الرئيس كرامي، ان يكون تمثيل الشمال اوسع، ويكون الاستاذ عصام فارس داخل هذه الحكومة. في كل حال، المسؤولية ليست في الحكم فقط. المسؤولية احساس. ثمة رجال عملوا في خدمة الوطن ومصلحة المواطن من غير ان يكونوا في السلطة. اتمنى ان يدعم الحكومة كل اصحاب النيات الحسنة والخيرة.

● ماذا في ذهنك ان تقول غدا (اليوم الاثنين) لدى تسلمك وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة من سلفك روبير غانم؟

– الحكم استمرار. وما انجزه وزراء التربية السابقون على مدى السنوات الطويلة يجب اكماله في المرحلة المقبلة.

معلمون

وبعد اجتماع وفد مكتب المعلمين بالوزير عبيد مدة ٣٠ دقيقة قال نقيب المعلمين السابق محسن يمين: جئنا اولاً نحن مكتب المعلمين ونحن في الشمال جزء من مكتب المعلمين ومن نقابة المعلمين، جئنا نهنئ معالي الوزير ولنا كل الامل به وانه مطلع تماما على قضايا المعلمين، لنصل الى حقوقنا التي نناضل من اجلها منذ ثلاث سنوات، وحتى الآن لم نحصل عليها، رغم كل الوعود. لهذا السبب اتخذنا مواقف قبل تسلم معالي الوزير عبيد مهام الوزارة وهي سلبية انما تصاعدية تبدأ بيوم ثم بايام ثم باضراب مفتوح، وهذه المواقف ما هي الا تحذير للحكومة اننا على سلاحنا، لاننا لن نستطيع ان نتحمل هذه المماطلة في سلسلة الرواتب والعلة هي من وزارة المال اكثر مما هي من وزارة التربية لسوء الحظ، ومعالي الوزير تمنى علينا ان نكون ايجابيين معه وهو ايضا سيكون معنا ايجابياً، وقلنا له باننا سنكون معه فريق عمل لحل المشكلة، وتمنياته سنحملها الى بيروت ونسلمها الى مكتب المعلمين يوم غد الثلثاء بعد ان نجتمع به في بيروت. وسنتداول الموضوع مع مكتب المعلمين. وهو يعلم ان المطالب محقة.

طلاب وطالبات متفوقون من كفرنبرخ حلقة حولهم واثارة للمدرسة الرسمية

زاهر الخطيب وتسليم شهادة. (رمزي مشرفية)

كفرنبرخ – "النهار":

في رعاية الوزير وليد جنبلاط ممثلا بالدكتور صلاح ابو الحسن، احتفلت رابطة كفرنبرخ الاجتماعية بتكريم الطلاب المتفوقين من ابناء البلدة في "بيت كفرنبرخ العام".

وحضر النواب زاهر الخطيب وخليل عبد النور وعلاء الدين ترو والمطران جورج كويتر والمطران طانيوس الخوري، ورئيس مكتب التربية في جبل لبنان غابي قسطون، ومدير المركز الثقافي الفرنسي في دير القمر باتريك بيريز ورئيس مؤسسة العرفان التوحيدية الشيخ علي زين الدين ورئيس دائرة التربية في النبطية انور ضو وجمع من المدعوين.

النشيد الوطني فتعريف لعلي ابو غانم، ثم شفيق الدلفان وكلمة رابطة كفرنبرخ الاجتماعية، فكلمة الطلاب المتفوقين القتها سماح الفضبان.

ضو

الى كلمة "مكتب التربية والتعليم في الجبل" للسيد انور ضو ومما قال: "ان المستوى التعليمي في المدرسة الرسمية حين تتوافر له الرعاية السليمة والضبط والاشراف يمكنه ان ينافس المدارس الخاصة، بل يتقدم عليها. وهذا يؤكد ايضا ترجمة شعار تعزيز المدرسة الرسمية الى فعل حقيقي، لأنها المكان التربوي الوحيد الذي يتأمن فيه تكافؤ الفرص للجميع ويتأمن فيه ترسيخ الوحدة الوطنية الحقيقية. اقول هذا ويدي على قلبي ان تتسرب الخصخصة المتفاقمة هذه الايام لتنهش ما تبقى من جسد التعليم الرسمي وتزيد من الازمات المعيشية والاجتماعية (...)".

قسطون

وتحدث قسطون ومما قاله: "(...) ما الاقبال الكثيف الذي شهدناه اخيرا على الرسميات الا دليل عافية، مرده الى المتفوقين امثالكم والى معلميكم (...) ملاعبكم قمم وقممكم ملاعب عبقر. انكم مدعوون وفي شتى الميادين الى معترك من البطولات تثبت قوميتنا وتوطد وعينا وتدعم وحدة وطنية وحدها كفيلة بأن تجعل من بلادنا فردوسنا على الارض، وكل حبة من ترابنا لها عليكم حق (...)".

ابو الحسن

وتحدث اخيرا الدكتور ابو الحسن باسم الوزير جنبلاط، ومما قاله، "كنا نتمنى ان لا نزرع التشاؤم في نفوسكم، وفي داخل كل واحد منكم خزان من الطموح والاعتزاز والعنفوان، لكن اسمحوا لنا بعد تشكيل الحكومة الجديدة التي جاءت دون مستوى المرحلة ان نقول: امامكم وامامنا تحديات كبيرة، وسنواجه المستقبل معكم ومع جميع المثقفين وجميع القوى والهيئات الاجتماعية والفكرية. فالمؤشرات واضحة ومن أول الطريق، انها حكومة لا يمكنها ان ترد على التحديات الاجتماعية والاقتصادية، وكأننا لم نتعلم من دروس الماضي (...)".

"(...) نحن مع دولة القانون، مع دولة الحريات، مع حكومة التوازن بين المناطق، ولن نكون ابدا من بناة القصور والامجاد ولا مع وزراء الفضائح. فنحن كنا وسنبقى حزب كمال جنبلاط الوفي لأمله ولأبنائه".

وأمل ابو الحسن اخيرا ان "يبدد البيان الوزاري هذه المخاوف".

ثم وزعت الشهادات على ٧٧ طالبا وطالبة. وقدمت رابطة كفرنبرخ الاجتماعية درعا تذكارية الى الوزير جنبلاط.

خدمة الجامعة التي ننتمي إليها

قرأت في "جريدتنا" الغراء "النهار" مقالاً حول المعركة الانتخابية في الجامعة اللبنانية الاميركية، وبعده قرأت رداً عليه فشعرت من الواجب ان انشر التوضيح الآتي لتبيان الحقيقة:

١) ان ترشيحي لرئاسة جمعية متخرجي الجامعة اللبنانية الاميركية كان فعل ارادة شخصية تهدف الى تمثيل الخريجين.

٢) كانت معركة ديموقراطية ونزيهة فازت فيها لائحتنا كاملة. ولا بد من تسجيل كلمة تقدير للاجواء التي امنتها ادارة الجامعة وجمعية الخريجين. كما لا بد من كلمة شكر وعرفان لاصدقائي من جامعيين وحزبيين للجهود التي بذلوها لتأمين النجاح.

٣) يسرني ما قرأت من الرد الصادر عن جمعية متخرجي مؤسسة الحريري وتمنيت ذلك التوضيح لو جاء قبل اعلان النتائج. ولكن كما يقول المثل الانكليزي Better late than never. ويدوري ابادلهم حسن العهود متمنية عليهم ترجمتها مساهمة في نشاطات الجمعية.

٤) واهم من كل هذا التوضيح وختاماً له ان هدفي وغايتي لن يتعديا اطار السعي الدؤوب لخدمة الجامعة التي انتمينا اليها ولخدمة الخريجين التي تجمعنا رابطتها. لذلك اود ان ادعو الجميع الى التعاون في المرحلة المقبلة حتى تتناسب جهودنا مع الحماسة والنشاط في الانتخابات وبذلك يتحول النصر للغاية والهدف دون الاشخاص.

الهام عسراوي حلبي

◄ مارسيل كارنيه واندريه مالرو

– تتمة المنشور في الصفحة ٢١ –

يتحدثون عن "خط ثالث" (خاصة مع ظهور "هنري الخامس" و"ايفان الرهيب" في العام نفسه) وقادت آخرين الى التخلي عن مبدأ التحديد للفن السليع.

١٩٤٧، عاد السلام، حقبة جديدة بدأت. الواقعية الايطالية الجديدة فرضت نماذجها. الواقعية الشاعرية لم تبق قابلة للحياة، مع "ماري المرفأ" سوف يتخلص كارنيه منها. يفترق عن بريفير، يخالف تيماته السابقة. يصور في نورماندي حقيقية. انتهت المانوية، الحب المجنون، القدر، ما خلا استثناءين او ثلاثة، لم يستعد كارنيه نزوات الماضي. من هنا السؤال الحتمي: بم يدين لبريفير؟ فراقهما يكرس التراجع (من وجهة نظر محض سينمائية) لكليهما. "كارنيه كان يصور هذيان بريفير. نتاجهما ممنوع من صدامهما المستمر. كارنيه بارد بقدر ما هو بريفير حاد. كل كان يأتي للاخر بما لم يكن يملكه" (ريمون بوسيير). دون بريفير، سوف يتأرجح كارنيه بين واقعية وخرافية على منحدر تابت. "جولييت او مفتاح الاحلام" لم يكن بلا ميزة، والقسم الاول من "فضاء باريس" يلبث مقنعا، مع "الغشاشون" الذي حاز نجاحا ضخما، ابتغى كارنيه اقحام شباب ١٩٥٨ ومشكلاته. الا ان رسمه للواقع، المركب والخارجي، تنقصه القوة بقدر ما تعوزه الحقيقة. النجاح الوحيد في النتاج ما بعد البريفيري: "تيريز راكان". رهان مجازف ورابح، الواقعية الشاعرية للحقبة الكبرى مستخدمة، مستغلة، من غير ادنى اسف على المطابقة للواقع، في سياق سوسيو تاريخي معاد تفعيله، وليون حلت مكان باريس.

●

في الظروف الصعبة

● غريب قدر فيلم مثل "الامل": "اخرج في الظروف الصعبة التي نعرف، بين غارتين، على يد مغامر طيران، وريشة وكاميرا، في قلب الحرب الاسبانية، الى جانب الذين سوف يخسرونها. فيلم غير مكتمل، مولف في صعوبة، وغير معروض الا بعد ست سنوات لاحقا على الشاشات الباريسية المتحررة لتوها، كشهادة مغفلة ونموذجية للمقاومة الشعبية ضد الفاشية. يحبونه آنذاك، لكن مع تحفظ حيال "اسلوبه القريب من الحوليات المصورة"، آسفين لحواراته الفلاسفة على لسان المحاربين "مفلسفة شر الحياة"(التعبيران هما لسادول). في اي حال، المخرج نفسه فرض حصارا على فيلمه. كان ينبغي الانتظار عشرا، وسقوط الديغولية، لرفع الحظر.

"الامل" بدا في الواقع ما هو عليه حقا: قصيدة ليريكية رائعة، تأمل رزين من غير التزام في اخوة الرجال والموت، الواقعية، تأكد في وضوح اخيرا ان لا مجال لها، او ان الامر متعلق بـ"بواقعية الحكاية الغرائبية" التي توسلها الكاتب منذ ١٩٢٥ تعبيرا مثاليا لتجربته الروائية. شغف المغامرة، لاختبار الشجاعة اليومي، الروائية التوثيقية، سوف تكون العلامات الصالبة لتعيين "اجزاء الشجاعة" النقية تلك التوثيقية، سوف تكون العلامات الصالبة لتعيين "اجزاء الشجاعة" النقية تلك حيث الخيالي له حصة الاسد. نجرؤ على القول انه اذا ثمة فيلم يبدل الواقع الى حد جعله شبيها برجل فهو هذا الفيلم. نقرأ فيه كما في كتاب مفتوح تلك "الملحمة العميقة والغامضة"، المحتملة ليس دون مازوشية، في حياة تشبه كثيرا (مكذا في "المنكرات المضادة") تلك "المغامرات الانسانية التي يبررها شكسبير وهو ينعتها بالاحلام وهي ليست كذلك". مع ذلك التحقق ان الحياة اذا كانت بلا معنى للانسان (لاندريه مالرو او لاخر مهما علا شانه) فالموت له معنى للمضادات البشرية. من هنا المسار الابداعي للمستقبلي، المستعجل في المضي الى الاماكن عينها لحلمه المغامر "تفجير الاسئلة الجوهرية التي تحملها الاحداث في ذاتها".

لقطة ليريكية

لا نفاجأ كثيرا، بعدئذ، من رؤية مالرو بعيدا عن لعب دور مرسلي الاحداث، مستعينا بممثلين متحوفين، مقطعا فيلمه في طريقة معتقة جدا (الاجتماعات السرية، العنف القاسي لمعارك الطرقات، المعارك ضد الفاشية، الخ)، ومعيدا في الاستوديو بناء حجرة الطائرة الحربية، مرافقا موت كل رجل بلقطة ليريكية (طيران حمامات، دوار الشمس، مغيب الشمس)، متلاعبا في كلام آخر بكاميراه، لا كمراسل بل كشاعر ورسام، ناقلا عن لوي باج بعض اللقطات ذات الجمالية التي تقطع الانفاس، والاكثر تأثيرا، على الاكيد، في السينما الفرنسية ما قبل الحرب. طبعا، الواقع والخيال خاضعان هنا للعبة تخيلة، الى حد اننا نفكر احيانا انه كان من الافضل ربما مصور بلا عبقرية، في قلب المعركة، ليسجل يوما في يوم الدفاع البطولي لرفاقه، او، في حل آخر، اعادة احياء متأخرة مستفيدة من اخراج بلاذخ.

من الخطأ الاخذ على مالرو، كما فعل غودار، انه "لم يلتزم عميقا هذا الاتجاه او ذاك"، وانه لم يقرر خيارا بين فلاهرتي وايزنشتاين. بل على العكس، هنا حظ الفيلم الكبير، وهذا ما اعطى "الامل" تلك القوة الفريدة، ذات الكنه التراجيدي، وذاك النوع من الحقيقة على المستوى المثالي الذي يقويه الناي في السلين، والختام تلك العالمية. اهوال الحرب، الموت الذي يأتي على حين غرة، الامل الراسخ بغد مشرق، كل ذلك جسدته حتمية ممزقة، لا حتمية الواقع التي لم يكن قط بمثل قوة التعبير تلك، بل حتمية الاحلام التي لا يكف الانسان عن التستر بها. تلك الاحلام، كان يلزم مراقب غريب، شاعر المستحيل، يعمل بامكانات زهيدة، ليثبتها على الشريط الى الابد. مالرو في معركة تيرويل هو في آن واحد فابريس في واترلو وغويا راسما "فواجع الحرب".

"سهى الأسيرة في عيون الآخرين"

في امسية سهى بشارة. (كامل جابر)

النبطية – "النهار":

نظم نادي الاونيسكو في المجلس الثقافي للبنان الجنوبي في النبطية في قاعة مركز النبطية امسية عنوانها "سهى في عيون الآخرين" تحية للاسيرة سهى بشارة حضرها الامين العام للمجلس الثقافي حبيب صادق وفاعليات ثقافية وتربوية وجامعية وشبابية الى عدد من مديري المدارس الرسمية والخاصة.

ترحيب من الشاعر مصطفى سبيتي ثم تقديم من سناء عواضة والقى الاسير المحرر كميل ضاهر قصيدتي "معتقل الخيام" و"سياط العتمة" وقدم مشاهدات من ايام الاعتقال.

والى وصلة فنية لزياد الاحمدية عازفا على آلة العود (في البال أغنية وريتا والبندقية واجمل حب). وكانت كلمة ختامية للمربي حبيب جابر الذي رفع باسم الحضور مناشدة "السلطة اللبنانية والمؤسسات الاجتماعية والانسانية المحلية والعالمية من اجل العمل على اطلاق المعتقلة سهى بشارة وكل رفاقها في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية في فلسطين المحتلة، والافراج الفوري عن الطبيب جورج نكد وزوجته اللذين اعتقلا مؤخرا داخل منزلهما في دير ميماس".

اعتصام جامعي لايجاد قاعات تدريس

النبطية – "النهار":

نفذ طلاب شعبة ادارة الاعمال والعلوم الاقتصادية في النبطية اعتصاما يومي الجمعة والسبت في باحة دار المعلمين والمعلمات في النبطية حيث المركز الموقت للشعبة، احتجاجا على عدم توافر غرف وقاعات تدريس تكفي كل الشعب. وكانت ادارة دار المعلمين والمعلمات قررت فتح دورة لهذه السنة الدراسية فاستعادت عدداً من الغرف التي كانت تشغلها شعبة ادارة الاعمال، وقامت مشكلة صعبة تواجه الطلاب ما لم تبادر ادارة الجامعة في المركز الى ايجاد حل سريع وفوري.

ومن مصادر الطلاب المعتصمين انهم طالبوا ادارة الشعبة بان تتحرك لهذا النقص قبل الانطلاقة ووقفت عاجزة امام الامر لعدم استقلالية الشعبة عن المركز الرئيسي في العاصمة.

ولم يبق امام الطلاب الا رحمة المركز والدوام مناوبة في قاعتين اثنتين او التخلي عن قاعات الادارة وجعلها للتدريس. والمركز الحالي للشعبة يقع في مواجهة المواقع الاسرائيلية المشرفة على النبطية وعلى بعد مئات قليلة من الامتار.

جامعة سيدة اللويزة – شكّا افتتحت الدراسة

لا مسألة وجود موقّت بل البقاء

قطع القالب.

الباني سعد نمر يقدم هدية رمزية الى الدكتور الحلبي، ويبدو الأب فرنسوا عيد، وسهيل مطر. (حسان عصافيري)

شكّا – "النهار":

مع افتتاح جامعة سيدة اللويزة – شكّا عامها الدراسي ١٩٩٦ –١٩٩٧ اقيم احتفال في مبنى الفرع في شكّا دعا اليه رئيس الجامعة الاب فرنسوا عيد وحضره النواب فريد مكاري، صالح الخير، ونقولا غصن وممثلون للوزراء والنواب سليمان فرنجيه، جان عبيد، اسطفان الدويهي، نائلة معوض، عصام فارس، ومحافظ الشمال خليل الهندي والمدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي وقائمقام الكورة نزيه شمعون، والباني سعد نمر الرئيس العام للرهبانية المريمية الى الدكتور طه ناجي، الياس يوب، جان مفرج، انطوان معوض، غابي عكر وحشد من الطلاب وذويهم.

مطر

لافتتاحاً النشيد الوطني اللبناني ثم كلمة المدير العام للعلاقات في الجامعة سهيل مطر الذي رحب وقال: "في ساعات الحسرة والغصة، كنا نغني: ليالي الشمال الحزينة، هلّي اذكريني، اذكريني.

اليوم، معكم، مع أضواء الوجوه، مع ابتسامات العيون، تتحوّل ليالي الشمالية الى ليال من العطر والحلم والفرح، فكل الشمال، بأرزه وتفاحه وزيتونه والليمون، كل الشمال اليوم، هناء يغني لقاء الانطلاقة نحو المستقبل، المستقبل الحقيقي الذي تبنيه السواعد والعقول والذي يضج في صدور هؤلاء الطلاب الأحباء الذين لهم، من البراءة والطيبة والأصالة، ما يجعلهم يواجهون الأيام الآتية، بإرادة الخير وعزم الشباب وغضب الحرية (...)".

عيد

ثم كلمة رئيس الجامعة الاب فرنسوا عيد الذي قال ان اللقاء هو لقاء مصارحة شفافة ينطلق من اسئلة الهمها في عيونكم وتضج في صدوركم وترتسم على الشفاه:

السؤال الأول: لماذا هذه الجامعة؟

والجواب سريع وصادق: لا تكملة عدد، ولا رغبة في منافسة، ولا اجتذاباً لطلاب.

هذه الجامعة، او هذا الفرع الجامعي، هو ضرورة روحية ووطنية واقتصادية وثقافية. نحن لا نزرع شجرة زيتون في رمل قاحل وفي صحراء مجدبة، نحن نؤمن ان الشمال هو مقلع حضاري ومنبت ثقافي روحي ومجتمع قائم على وحدة وطنية متأصلة تتكامل فيما النظرة الى الله والانسان.

السؤال الثاني: هل يبقى هذا الفرع فرعاً موقتاً؟

الجواب: يوم قرّرت رهبانيتنا، الرهبانية المارونية المريمية، الانطلاق في هذا الفرع، لم يكن قرارها وليد الصدفة او المزاج او الاحداث المأسوية، بل كان قراراً نابعاً من توجه وطني إنساني ثابت. ولهذا أقول لكم: هذا الفرع وجد ليبقى... وسيبقى...

السؤال الثالث: هل يبقى الفرع، في هذه الدار العزيزة الكريمة؟

والجواب: هذه الدار استقبلتنا في أحرج الأوقات وأدقها. لها المحبة والشكر، وسنبقى فيها ضيوفاً وأشقاء الى حين بناء دار مستقلة، وهذا ليس ببعيد، فالكرم الشمالي آت... والبناء الجامعي الجديد، سيعلو مداميك، في القريب العاجل. ويوماً سنحفظ لسيدنا المطران، وللأخوات الراهبات، اجمل الذكريات وأصدق العواطف، ليبقى التعاون قائماً وإن في مركزين مستقلين.

السؤال الرابع: الى متى يبقى هذا المركز غير مكتمل الاختصاصات والتجهيزات؟

والجواب هو: لقد اتخذنا هذه السنة، قراراً، يشكل قفزة نوعية في اتجاه هذا الفرع.

التوحيد هو رؤيا وقرار على صعيد المناهج والامتحانات والتجهيزات والشروط والادارة والمال، وهو ليس عملية تجميع للطلاب في مكان واحد. كما ان التفريع ليس عامل انقسام ولا مانع انصهار. ومن هنا ان فرع الشمال هذه السنة، سيكون صورة اكاديمية مصغرة عن الجامعة – الام في زوق مصبح وستكتمل فيه، تدريجاً، جميع التجهيزات والاختصاصات...".

الحلبي

بعده كلمة المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي، وفيها الشكر لما تقدمه الرهبنة في سبيل التعليم العالي والثقافة وقال:

"ان هناك اجماعاً على جعل التعليم العالي موضوع الآن والغد في سباق مع الزمن والبرامج والمناهج والموضوعات لمواكبة التطور ورسم مسارات ترتكز على تضافر كل الجهود الرسمية والأهلية للعناية والالتزام بالشباب ومستقبلهم وما ينسحب على مستقبل الوطن في تطلعاته وخياراته والتزاماته.

اصبحت الجامعات في العالم مختبرات ومراكز ابحاث. اصبحت مؤسسات طوارىء تعنى بحاجات المجتمع وتعد وتخرج الكوادر العلمية الضرورية. لذلك فالحديث عن آفاق التعليم العالي في لبنان يجب ان ينطلق من النظرة الى الهدف المرجو من هذا التعليم بالذات. وهذا الهدف واضح. إنه ايجاد فرص العمل الملائمة لكل مواطن بحسب مؤهلاته وإمكاناته، في عالم بات معه العمل يشترط العلم والمعارف والخبرات والمزيد والمزيد منها.

وهذا الهدف ليس اقتصادياً فحسب بل هو ايضاً علمي ثقافي. فالجامعة يجب ان تكون منبراً للاصوات المثقفة ولاوساط المثقفين يقولون كلمتهم في مسارات الامور على مختلف الصعد بكل صدق وحكمة وتعقل واتزان (...)".

كيروز

والى كلمة رئيس فرع الجامعة في الشمال الدكتور عقل كيروز:

"(...) وانطلاقاً مما قد يعتقده البعض رومنسية لا يعترف بها كثيراً، حجم وجعنا الوطني المثقل بالقضايا الشائكة والملفات المعقدة أؤمن ان الاوطان الكبيرة لا تنهض ولا تقوم الا من الاحلام الكبيرة التي تراود وتتملك نخبة شعب متمرد على منطق الزنزانة ووهم الحائط المسدود. بل وأؤمن ان المعلّم هو طليعة هذه النخبة (...)

سبق للشعاع ان انطلق من وادي قنوبين والشمس تفضل ان تطل على لبنان من فوق قمة ارزه وشاطىء طرابلس وعكار والبترون ولا يزال حضنها المفضل عندما تميل الى النعاس.

فالى جامعة انوار ايمانية فكرية علمية تعايشية وطنية تشبه الوطن كما عليه ان يكون اكثر مما هو عليه الآن، نتطلع معاً ونتطلع الى تلك القمة التي نحلم بوضع حجر اساس بناء جامعتنا الجديدة فوقها في اقرب وقت ان شاء الله.

"في البدء كان الكلمة" ومنذ البدء ايضاً كان لبنان يراعها وشراعها".

وأخيراً كلمة الطلاب القاها باسمهم انطوان نصير فشرح مطالب الزملاء من الحكومة التي هي انشاء نواد علمية وثقافية واجتماعية وتقنية للكومبيوتر والاعلان والموسيقى والرياضة وغيرها من الاندية المنشطة والترفيهية بداخل الجامعة واقامة ندوات اجتماعية وبيئية ووطنية ومعارض فنية وعلمية. الى قرار أصدار مجلة جامعية واخرى سنوية حول انشطة الجامعة متمنياً ان يكون الاحتفال المقبل في مناسبة وضع حجر الاساس لبقاء المبنى الجديد للفرع في الشمال.

والى الكوكتيل شارك فيه المدعوون.

ابنا الفقيدة ميشال وعائلته وسمير وعائلته
ابنتها ليلى زوجة سامي سرحال وعائلتها
شقيقتها عايدة ارملة المرحوم اديب صيقلي واولادها وعائلاتهم
ارملة شقيقها المرحوم الياس، سلوى مجدلاني واولادها وعائلاتهم
اولاد شقيقتها المرحومة ليندا سابا وعائلاتهم.
اولاد شقيقتها المرحومة الفيرا الخوري وعائلاتهم
ارملة سلفها المرحوم فوزي، ايفيت ريز وولداها وعائلتاهما
بنات سلفها المرحوم توفيق، فاديا ومايا والمرحومة سمى وعائلاتهن
بنات حميها ناديا ارملة المرحوم الامير فريد شهاب وولداها وعائلتاهما ولودي ارملة المرحوم وديع نجا وولداها وعائلتاهما.
والبس ارملة المرحوم الدكتور انطوان حتين واولادها وعائلاتهم
اولاد المرحومة الفيرا ارملة المرحوم توفيق ناصيف وعائلاتهم
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

فيوليت نقولا مجدلاني

ارملة المرحوم نقولا نخلة زريق
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في جونية الشارع العام اليوم الاثنين ١١ تشرين الثاني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

غسان شحادة فرح

زوجته جورجيت موسى
ولده شحادة
والدته مينرفا يونس
شقيقه الدكتور جورج وعائلته
شقيقتاه زينة زوجة المحامي جورج ضو وعائلتها ومنى زوجة الاستاذ وليد رويهب وعائلتها
عمه اديب فرح وعائلته
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١١و١٢ تشرين الثاني في منزل الفقيد في كبا – البترون.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نجيب طنوس سكر

زوجته سيدة سكر
ولده نادر
ابنتاه وجيهة وسهام
اشقاؤه المرحوم وديع والمرحوم موسى وحنا وبشارة
شقيقته مريم.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١١ تشرين الثاني في منزل الفقيد في بشري ويومي الثلثاء والاربعاء ١٢ و١٣ منه في منزل ولده نادر في ادما قرب دير سيدة الجبل.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل الجوهري وقدورة
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

محمد نديم الجوهري

شقيقه حسين
ابن شقيقه نديم
ابن عمه فاروق
صهره الوزير السابق الدكتور نزيه البزري.
وقد صلي على جثمانه ثم ووري امس الاحد ١٠ تشرين الثاني في مقبرة صيدا.
تقبل التعازي للنساء في منزل الفقيد في صيدا بناية فرح –٢ الطابق الخامس شارع رياض الصلح وللرجال في منزل صهره الدكتور نزيه البزري في صيدا.

انتقل الى رحمته تعالى

خالد توفيق عوده

ولداه بلال واميرة
اشقاؤه الحاج علي وعمر وعثمان وعبدالله
صهراه محمد الناطور وغازي حجير.
يصلى على جثمانه عصر اليوم الاثنين ١١ تشرين الثاني في جامع الخاشقجي ويوارى في مقبرة الشهداء.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل والده المرحوم الحاج توفيق عوده شرق الملعب البلدي بناية حاتم وفي الثاني والثالث الرجال في منزل شقيقه عثمان عوده شرق الملعب البلدي بناية الدكتور سليم عيتاني والنساء في منزل والد الفقيد.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ليلى ايليا جبور

والدتها اسمى جبور
شقيقاها سليمان وعائلته وغازي
شقيقتها سامية
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١١ تشرين الثاني في منزل الفقيدة في انطلياس شارع التقدم ملك فهيم شمعون.

اولاد الفقيدة الياس فريد رزق واولاده وعائلاتهم
وعيد فريد رزق
وغابي ارملة المرحوم جوزف خشان واولادها وعائلاتهم
وسونيا زوجة كميل قرداحي واولادها وعائلاتهم
ولوسي زوجة الدكتور مراد مهنا وعائلتها في المهجر
اولاد سلفها المرحوم فيليب انطون رزق واولاده وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

جورجيت ميلاد رزق

ارملة المرحوم فريد انطون رزق
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاحد ١٠ تشرين الثاني.
ينقل جثمانها الساعة الثانية بعد ظهر الاثنين ١١ منه من منزل ولدها الياس في النقاش في ملكه قرب مستشفى العين والاذن الى مسقط رأسها حريصا حيث يصلى عليه الساعة الثالثة في كنيسة مار انطونيوس البادواني.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٢ و١٣ منه في منزل ولدها الياس في النقاش.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ابتسام يوسف الملقي

زوجة محمد رشيد شميساني
ولداها المهندس قاسم والدكتور حسن
اصهارها عبد الرحيم شميساني والمهندسان محمد فليفل ورباح فايد
شقيقها خالد الملقي.
تقبل التعازي في منزل زوجها في شارع ابو شاكر الفربي بناية دار المال الطابق الرابع يومي الاثنين والثلثاء ١١ و١٢ تشرين الثاني قبل الظهر للنساء وبعد الظهر للرجال.

آل صوفي وعدره
البنك العربي في لبنان
المستشفى الاسلامي في طرابلس
الجمعية الخيرية الاسلامية واسعاف المحتاجين في طرابلس
المؤسسة الاجتماعية الاسلامية في طرابلس
الرابطة الثقافية في طرابلس
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج محمد حسين صوفي

اولاده حسين واسامة وحاتم
شقيقه الدكتور مصطفى صوفي
اصهاره المرحوم سليم مجذوب والمربي مواهب اسطه ومعد اسطه وعصام سلطان
صهره المهندس نزيه محمد مقدم
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١١ تشرين الثاني في بيروت للرجال والنساء في منزل شقيقه الدكتور مصطفى صوفي في الرملة البيضاء بناية امواج الملاصقة لاوجيه لبنان قبالة تعاونية الرملة البيضاء الطابق التاسع من الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

معين محمد صالح مناصفي

عمه محمد زهير مناصفي.
تقبل التعازي في الثالث الاثنين ١١ تشرين الثاني في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت من الساعة العاشرة صباحا حتى الاولى ومن الثالثة حتى السادسة بعد الظهر.
الآسفون آل مناصفي وحمود ومنذر.

زوجة الفقيد ليندا مخايل عطيه
اولاده جميل وعائلته
وكميل وعائلته
واميل وعائلته
وسمير وعائلته
ونبيل وعائلته
ابنتاه وفاء زوجة عبدو البعيني وعائلتها وسميرة
شقيقاه جرجي وعائلته
وداود وعائلته
شقيقتاه سارة زوجة طنوس يوسف وعائلتها
وجميلة ارملة المرحوم فارس حنون
حنة ارملة شقيقه المرحوم حنا الرحباني واولادها
وعموم عائلات الرحباني وعطيه وفارس والبعيني وسويدي وخوري وحدشيتي ومهوس ونقولا ويوسف وفرنسيس وسركيس واسكندر وجبور وعموم عائلات محمرش وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

الياس ميلاد الرحباني

المنتقل الي رحمته تعالى السبت ٩ تشرين الثاني. وقد صلي عليه ودفن في مسقط رأسه محمرش – قضاء البترون.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١١ و١٢ منه في منزل ولده جميل في الجديدة – شارع الحكمة بناية آني فوق ازهار الحكمة الطابق السابع.

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج حسيب مصطفى عرب

زوجته علية محمود عرب
اولاده عزمي ونصري ورمزي والمرحوم مصطفى وليلى زوجة ايلي برغوت
اشقاؤه المرحومون سامي ومنير وعلي
صهراه المرحومان سليمان الداعا ومحمد حسين دبوق
اولاد عمه ابرهيم والوزير السابق علي ومحمد والمرحومون سليمان وقاسم وصالح.
وقد صلّي على جثمانه ثم ووري امس الاحد ١٠ تشرين الثاني في صور.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١١ و١٢ منه في منزله في عين التينة بناية هنايا الطابق السادس، للنساء قبل الظهر والرجال بعده.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

صباح انطونيوس سكر

زوجة ريمون غرافيه
تقبل التعازي في ساحل علما يومي الاثنين والثلثاء ١١ و١٢ الجاري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجته رفقه مخايل حنا نخول الغفالي
اولاده المهندس انطوان وعائلته وجوزف وعائلته و ميشال وجان والمهندس بيار
بنتاه ماري زوجة نافز سعد وعائلتها وتريز
اشقاؤه حليم ومنير وعائلته وماري زوجة سمعان طنوس وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

نعيم طنوس نخول قدعوس

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ١٠ تشرين الثاني.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١١ منه في كنيسة مار سركيس وباخوس في كفرعبيدا.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٦ و١٧ منه في منزله في كفرعبيدا.

جورج البير خياط وعائلته
سامي البير خياط وعائلته
نبيل البير خياط وعائلته
جورجيت ارملة المرحوم فيليب مراد وعائلتها
ماري ارملة المرحوم انطوان كركور وعائلتها
ايزابيل ارملة المرحوم مارون شامي وعائلتها
جاكلين ارملة المرحوم جورج شامي وعائلتها
وعموم عائلات خياط وشامي ونجيم وجدعون وبشارة وزعني ومراد وكركور والبرشت وماتيس وفرحات وصالح وعيد وقندلفت
ينعون الام والاخت والنسيبة

اليكسا نقولا شامي

ارملة المرحوم البير خياط
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١١ و١٢ تشرين الثاني في صالون كاتدرائية الارمن الكاثوليك في ساحة الدباس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

عفيف نجم مسعود ابو جوده

زوجته سوزي ابرهيم بندر
اولاده مارييت وايلي وجوليان
والده نجم مسعود ابو جوده
والدته ماري عبدو ابو جوده
جدته سميا مسعود ابو جوده
اشقاؤه ايلي وعفاف زوجة الدكتور يوسف عاد وعائلتهما وايليز
اعمامه ادوار وميشال والمهندس ميلاد والمرحوم يوسف وعائلاتهم
عماته جنفياف زوجة عبدالله ابو جوده وايفلين زوجة جورج مراد ومرسيل زوجة بسام ابو جوده وعائلاتهم
الرابطة الاجتماعية – بقنايا – جل الديب
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١١ تشرين الثاني في كنيسة القيامة في جل الديب.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٢ و١٣ و١٤ منه في منزل والده في جل الديب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جان يوسف يمين

زوجته هدى نعمة الله داغر
بناته نيكول واندره وميشلين
شقيقاه جورج والمهندس انطوان
ابن عمه جوزف اسعد يمين.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١١ تشرين الثاني في كاتدرائية مار عبدا في بكفيا.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٢ و١٣ منه في منزل الفقيد في بكفيا.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الاثنين ١١ تشرين الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المغفور لها

الحاجة سنية عطا الايوبي

والدة طريف واميمة الايوبي.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها وتقبل التعازي طوال النهار في منزل ابنتها اميمة الايوبي في ساقية الجنزير شارع عبدالله المشنوق بناية الصايغ الطابق الثالث.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابها

جوزفين جرجس الجعلوك

عائلة الفقيدة وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ١٧ تشرين الثاني في كنيسة مار شليطا في عندقت – عكار، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

الحاجة منيفة خناقر (ام شبيب)

وفي الذكرى السنوية الاولى لوفاة ولدها المرحوم
محمد علي خناقر (ابو حسن)
يقام مجلس عزاء على روحهما الساعة الثالثة بعد ظهر غد الثلثاء ١٢ تشرين الثاني في حسينية البرجاوي في بئر حسن.
الآسفون آل خناقر.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

الاستاذ علي سعيد حمود فواز

تتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه في حسينية بلدته تبنين غدا الثلثاء ١٢ تشرين الثاني الساعة التاسعة صباحا.

بيع الاحلام... والاوهام!

ليس هناك من يبني فوق رمال متحركة ولا من يقيم مشاريعه فوق ارض البراكين.

وفي وقت يعكف فيه بنيامين نتنياهو على اطلاق كل شياطين الحذر والمخاوف، لم يعد الشرق الاوسط المكان الملائم لبيع الاحلام او لرسم المستقبل بالوان براقة.

ومكذا فان المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يبدأ اعماله غدا في القاهرة سيتحول رحلة سياحية لمعظم الوفود، او تظاهرة "للتعريف بمعالم التنمية في مصر" كما يقول الرئيس حسني مبارك.

اكثر الذين يعرفون هذا الواقع هو وارن كريستوفر الذي يترأس الوفد الاميركي الى المؤتمر. ولا ندري اذا كانت المصادفات التعيسة هي التي ستقوده ليكون شاهدا في مؤتمر القاهرة على سقوط "الآمال الكبيرة" التي طالما تحدث عنها كرئيس للديبلوماسية التي قادت عملية التسوية في الشرق الاوسط.

ثمة مرارة عابثة في هذا الموضوع، فالرجل الذي يختم حياته السياسية قادته المصادفات الى اكثر المناسبات فظاظة، ربما من حيث التأكيد على انه امضى وقتا كثيرا وبذل جهدا كبيرا في "صناعة الاوهام"... ولكن قد يكون من المفيد له ولسياسة اميركا الخارجية ان نتذكر في المناسبة ان قتلة الاحلام والتسويات هم اولئك الذين يقرعون طبول التطرف والارهاب في تل ابيب.

ولعل اكبر دليل على عمق الانهيارات التي اصابت سيكولوجيا التسوية وامال السلام في المنطقة، الاجواء التي احاطت قمة المؤتمر الاقتصادي عينه الذي عقد للمرة الاولى في الدار البيضاء ثم في عمان... ففي المؤتمرين طرح كريستوفر كثيرا من شعارات التفاؤل والامل تحت عنوان: "الحوض الشرق الاوسطي المتعاون"، الذي لا يشكل جنة اقتصادية وانمائية اقليمية تحت مظلة اميركا فحسب، بل صفحة ناصعة من كتاب "النظام الدولي الجديد" الذي يفترض ان تقيمه واشنطن في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

فماذا يقول كريستوفر غدا في القاهرة وهل يملك اكثر من "المرارة الشخصية" على الاقل، وهو لا يودع دورا ومهمة على مستوى دولي فحسب، بل يودع ايضا، اتفاقات وتسويات ظن انها ستعيش فجاء نتنياهو يهدمها ويثبت انها مجرد كرتون او مجرد رمال في الصحراء.

وفي اي حال يشكل المؤتمر الذي ترددت مصر في استضافته بعد ظهور سياسات نتنياهو ثم قبلت امام الحاح اميركا، مناسبة مثيرة للتساؤلات: اذ كيف يمكن الحديث عن التنمية الاقتصادية في غياب الحد الادنى من الامل بقيام السلام؟ وكيف يمكن البحث في المشاريع والاستثمارات في غياب اجواء الثقة والاستقرار؟ وكيف يمكن الحديث عن الامل وهناك في تل ابيب من يضخ الشكوك؟ وكيف يمكن مناقشة البناء والتعمير في المنطقة في ظل قرقعة السلاح الاسرائيلي؟

ورغم ان وزير خارجية مصر اعتبر انه يمكن استخراج العبرة من الاخطاء، على اعتبار "ان المؤتمر يشكل خطوة مهمة لاظهار ان ما تحتاج المنطقة اليه هو تعاون قائم على السلام وليس رغم السلام"، فان من الضروري ان يتحول المؤتمر مناسبة سياسية – اعلامية، لاظهار مدى الاذى الذي الحقته سياسات نتنياهو بمسيرة النمو والتعاون في الشرق الاوسط.

لقد اعتبرت دمشق دائما ان الاجتماعات المتعددة الطرف في موازاة محادثات التسوية في مدريد تشكل استباقا غيرمضمون او هي نوع من التسليفات المجانية وغير المنطقية الى الاسرائيليين، وقد ثبت مرة جديدة صوابية النظرة السورية، اذ كيف الحديث عن التعاون الاقتصادي مع اسرائيل التي لا تقصف جنوب لبنان فحسب بل تصرعلى ابتلاع الجولان والقدس ومعظم الضفة الغربية، وتريد ان يكون الشرق الاوسط مجرد مزرعة في فلك الامبراطورية الصهيونية وتحت مظلتها؟!

□□□

اي تعاون اقتصادي اذا كان كل عضو من الاعضاء المئة في الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر يحتاج الى اربعة رجال امن لحمايته؟

الجواب طبعا عند نتنياهو.

راجح الخوري

تشيكيون استشرقوا وترجموا مؤلفات والآن عكوفاً على الادب الحديث

براغ – من ابرهيم عبده الخوري:

– ٣ –

المستشرقون التشيكيون لهم دورهم البارز في التعريف بالادب العربي كتابة وتأليفا وترجمة منذ القرن التاسع عشر حيث بدأت الدراسات العربية في كلية الآداب في جامعة كارل (شارل) في براغ، اقدم الجامعات في اوروبا الوسطى في اشراف المستشرق والعالم رودولف دوفورجاك الذي وضع دراسة مفصلة عن الشاعر الحمداني ابي فراس.

والتحق بقسم الدراسات العربية قليل من الطلاب، وكان منهم مع الايام مستشرقون مميزون كرسوا الذات للادب العربي القديم، منهم: الويس موسل، رودولف روجتشك، فيليكس طاور، كارل بتراتشيك المتخصص اللغوي الذي اهتم بشعر العصر الاموي والشعر الشعبي وعلم المقارنة بين اللغات السامية، ايفان هربيك الذي نقل القرآن الكريم الى اللغة التشيكية مضيفا اليه تفسيرا تاريخيا ولغويا، وترجم "المقدمة" لابن خلدون، واعمالا للمسعودي وابن طفيل وابن بطوطة.

وفي العهد الشيوعي تابع علم الاستشراق رسالته. وبعد زوال هذا العهد استمرت الدراسات العربية مزدهرة في براغ كما ذكر لي الدكتور رودولف فاسيلي مدير معهد الدراسات الشرقية والافريقية في كلية الآداب في جامعة شارل في براغ بعدما ازداد عدد المدرسين في هذه الكلية ووصل الى سبعة كان لي معهم لقاء داخل الكلية، وهم، شارل كيلر وزميلاه المتخصصان باللغويات، وياروسلاف اوليفريوس وفراتيشك اوندراتش المتخصصان بالادب الكلاسيكي والمعاصر، وغروبانتشيك المتخصص بتاريخ افريقيا ومسائل الدين الاسلامي مثل التصوف والعقيدة، وادوار غومبار ورودولف فاسيلي وكلاهما يعكفان على تاريخ البلدان العربية والاسلامية علمة والدكتور فاسيلي متخصص بتاريخ القرون الوسطى.

اما طلبة الكلية فان عددهم يصل الى خمسة وثلاثين طالبا يدرسون اللغة العربية، ويحصلون على رسالة ماجستير بعد ست سنوات من التعليم الجامعي.

والى هذا يدرس الطلبة ايضا تاريخ الادب المعاصر تقبلوه بكل رضى وترحاب كما تقبلوا الادب القديم الكلاسيكي. والاساتذة يلقون عليهم محاضرات تقسم الى ثلاثة اجزاء: في السنتين الجامعيتين الاوليين يدرس الطلاب اللغة العربية الفصحى، وفي السنة الثالثة يدرسهم الاساتذة احدى اللهجات العربية، والمصرية هي المفضلة.

المفارقات والترجمات

ويرى الدكتور فاسيلي ان هناك مفارقات بين الادب العربي الكلاسيكي والادب الحديث. فالاول يقوم في اكثره على الشعر وعلى الادب الصرف اي التثقيف. والادب الحديث يتبع التيارات الادبية العالمية المعاصرة. وكان الادب العربي على الدوام جزءا من الادب العالمي.

والاساتذة يدرسون الادب العربي ابتداء من الشعر الجاهلي، كما قال الدكتور اوليفريوس حتى القرن الثامن عشر. وبعدئذ يركزون على عصر النهضة ونشأة الادب العربي الحديث المعاصر. ويزودون طلبتهم معلومات عن هذا الادب وتطوره في بلدان المغرب والمشرق العربيين. كما يتعرف الطلاب كل الادباء العرب البارزين من مصريين وسوريين ولبنانيين وعراقيين واردنيين وفلسطينيين ومغاربة، الى الادباء العرب البارزين الذين يكتبون بالفرنسية وفي طليعتهم الكتاب الجزائريون.

ولمن ترجم المستشرقون والمستعربون التشيك؟

عد الدكتور ايفان هربيك اكثر المترجمين غزارة من العربية الى اللغة التشيكية. كان يشتغل في معهد الاستشراق في براغ، وركز على ترجمة اهم مؤلفات الادب العربي الكلاسيكي من ناحية، وعلى بعض المؤلفات من الادب الحديث من ناحية اخرى. ومما ترجم من الادب القديم: كتاب القرآن الكريم، ومروج الذهب للمسعودي ورحلات ابن بطوطة، وكتاب حي بن يقظان لابن طفيل و"المقدمة" لابن خلدون.

اما ترجماته من الادب العربي الحديث فهي: رواية "الارض" للشرقاوي، وقصة "دعاء الكروان" لطه حسين.

وهناك مترجم مميز واستاذ المستشرقين التشيكيين كارل بتراتشيك الذي يعرفه المثقفون اللبنانيون عندما زار بيروت عام ١٩٦٨ قادما من القاهرة والقى فيها بعض المحاضرات. نقل الى التشيكية عددا من المؤلفات العربية، ومنها الشعرية لأنه تخصص بالشعر الجاهلي والاموي والعباسي، والشعر الحديث الحر. ومن الشعراء الذين ترجم بعض اعمالهم: البياتي الذي تخصص باعماله، ميخائيل سليمان، كما اصدر كتبا للشعر العربي المترجم الى التشيكية، اضافة الى ترجمته قصة عنترة بن شداد، وكتاب الايام لطه حسين (الجزء الاول). واصدر كتابا مهما عن الشعر بعنوان "شعراء الصحراء" ضمنه منتخبات من الشعر العربي الجاهلي والاموي والعباسي والاندلسي، الى شرح للقصائد المترجمة.

وعن مدى الاهتمام بالادب الحديث، بعدما عرف عن المستشرقين التشيكيين انهم وجهوا انظارهم ومعلوماتهم الى الادب القديم، فان المستشرقين الشباب بعد هربيك انغمسوا في الادب العربي الحديث والمعاصر. ومنهم الدكتور اوليفريوس الذي تخصص بالادب الحديث وليس الادب الكلاسيكي، رغم انه الف كتابا عن تأريخ الادب الكلاسيكي وتطوره. والاصغر سنا بين المستشرقين هو الدكتور اوندراش، اهتم بالادب العربي المعاصر والذي تطور في السنوات الاخيرة. واهتمامه باللغة العربية الحديثة. ولئن اهتم الدكتور فاسيلي بالادب القديم فلأنه، كما قال، مؤرخ للعصور الوسطى، وقراءاته التاريخية حملته على الغوص في بحر هذا الادب. انه متجذر في الكلاسيكية القديمة.

في مصف العالمية

وحول ولوج الادب العربي باب العالمية، فان المستشرقين السبعة يرون ان عددا من الادباء العرب بلغوا مستوى كتاب الادب العالمي، منهم نجيب محفوظ وطه حسين الذي رشح فيما مضى لنيل جائزة نوبل للآداب، وتوفيق الحكيم الذي ترجم عدد من مؤلفاته الى لغات عالمية واخصها الفرنسية، وميخائيل نعيمه، وامين الريحاني، وجبران خليل جبران المعروف عالميا، ونقلت بعض مؤلفاته الى التشيكية وفي مقدمتها "النبي" الذي ترجم مرتين الى هذه اللغة، كما صدر قبل عامين كتاب بالتشيكية تضمن مختارات من اعمال جبران الادبية، قام بها بلتوتشيك الذي يعمل في معهد الاستشراق، كما ترجم ايضا كتاب "آلهة الارض" لجبران. وقدمت وناقشت احدى خريجات كلية الآداب العام الماضي اطروحة موضوعها "المؤلفات العربية لجبران خليل جبران".

وتحلل الاطروحة هذه المؤلفات بموضوعية.

ويأمل اساتذة كلية الآداب ان يزداد طلاب الدراسات العربية، وان يزور الجمهورية التشيكية ادباء عرب للتحاور والمستشرقين والمستعربين فيها.

رودلف فاسيلي، كارل كيلر، ادوار غومبار، فراتيشك اوندراتش.

لوبوش غروبانتشيك، ياروسلاف اوليفريوس. (ا.ع.خ)

رواد على المريخ اين انت؟

سنة ٢٠١٣؟ من القرن الحادي والعشرين، تحط مركبة فضائية على سطح المريخ حاملة لربعة رواد فضاء من اميركا وروسيا. يفتح احدهم باب المركبة رويدا رويدا، وتروح القلوب تدق اسرع، في المركبة وعلى الارض حيث علماء يراقبون من مركز كاب كانافرال في ولاية فلوريدا حلم يتحقق. حلم انطلق في ٨ تشرين الثاني من عام ١٩٩٦ باطلاق المركبة الاميركية "مارس غلوبال سورفيور" الى الكوكب الاحمر الذي شحذ مخيلات البشر منذ فجر التاريخ، منذ بدأ علم الفلك ومراقبة الكواكب والنجوم على ايدي البابليين ثم اليونانيين فالرومان.

السؤال الكبير الذي طرحه العلماء الاوائل، هل من حياة على سطح المريخ؟ استمر مطروحا طيلة القرن العشرين مع اكتشاف ثلاثة نيازك سقطت على الارض في مراحل تاريخية مختلفة. عثر على الاول عام ١٩١١ في مصر، وعثر على الثاني في القطب الجنوبي عام ١٩٧٩ وعثر على الثالث في القطب الجنوبي عام ١٩٨٤. هذه النيازك المتحجرة خلقت حفرا هائلة عندما سقطت فيما قبل ملايين السنين وهي مشتعلة، واستمرت هذه الحفر حتى اليوم. ولم يعرف متى سقطت على الارض تماما الى ان قام عبر التحليل العلمي المتطور في اواخر القرن العشرين ان هذه النيازك من كوكب المريخ والفوارق بينها ملايين السنين.

والمفاجأة التي اعلنت في ١٩٩٦ ان احد النيازك الذي عثر عليه في القطب الجنوبي يتضمن مواد متحجرة لاجسام حية بدائية. وان عمر هذا النيزك ٣,٦ مليارات سنة. والنيزك الثاني الذي عثر عليه في القطب الجنوبي ايضا يحتوي كميات كبيرة من المواد التي تتشكل منها الحياة لا يتجاوز عمره ١٨٠ مليون سنة.

انظار البشر كلهم في ذلك اليوم من سنة ٢٠١٣؟ على الرواد الاربعة من بلدين تعبا من حروب ساخنة وباردة بينهما فالتقيا في مجالات عدة، احدها اكتشاف المريخ.

الصاروخ الاول الذي انطلق الى المريخ كان عام ١٩٧٦ حمل مسبارا فضائيا بلغ مدار الكوكب في آب ١٩٩٣ وقبل ان يحط على سطح الكوكب نهائيا ولا احد عرف ماذا حصل وربما انفجر وتفتت.

وبدأت خطة جديدة للوصول الى المريخ في شهري تشرين الثاني وكانون الاول من ١٩٩٦ بمركبتين اميركيتين ومركبة روسية. تبعها عشرة مسبارات في خلال عشر تمكنت من تصوير ادق التفاصيل للكوكب الاحمر، لاسيما الجيوب التي تحتوي معادن كربونية وهي دليل وجود حياة سابقا او حاضرا. سنة ٢٠٠٦؟ تطلق وكالة الفضاء الاميركية مسبارين يحطان على ارض المريخ ينقلان اكثر من انسان آلي (روبوت)، وهذه الآليات تحمل عينات من اماكن محددة سلفا وتعود بها الى الارض.

وحددت الامكنة هذه عبر تحليل سابق للحرارة والاشعاع في الوديان "النهرية" الهائلة، والبراكين العظيمة، و"الثلوج" التي تكسو القطب الشمالي هناك.

وتعود الاجهزة الآلية الى الارض ويتأكد العلماء ان في العينات عناصر حياة. ولا اثر لكائن حي متحرك. فالاجهزة المتطورة جربت كل شيء ولم تعثر على مخلوق.

وكانت اللحظة التاريخية بعد سلسلة رحلات الى المريخ بانسان آلي. هذه المرة بشر من الارض يحطون على الكوكب الشهير، وتنقل الاقمار تفاصيل الحدث الى ملايين البشر المترقبين بوجل ورهبة لحظة لمس ارض المريخ ورؤيته من هذا القرب.

يخرج اميركي من المركبة اولا ويتبعه روسي، وكلاهما مجهزان بالعدة المخصصة للتنقيب. ينظران بعضا الى بعض عبر القبعتين الواقيتين ويمشيان معا في اتجاه مكان محدد. ثم يتوقفان ويبدآن التنقيب في الارض. وفي وقت قصير يظهر ما لم يكن في الحسبان. جماجم وعظام بشرية تالفة. مقبرة اناس كانوا هنا قبل ملايين السنين.

ومن مكان الى آخر، ينتقل الرواد بمركبتهم وهم يدركون الاماكن المحددة سلفا من الرحلات الفضائية السابقة. ينبشون هنا: مقبرة. ينبشون هناك: مقبرة. ينبشون هنالك: مقبرة... ولا اثر لحياة متحركة.

الناس على الارض، ملايين منهم، يتابعون ما يحدث على الكوكب الذي سيقهم تكوينا يلتفتون الى انفسهم فيرون تفاهة ما يشغلهم: مال ومزيد من المال. سلطة ومزيد من السلطة. ركاسات، قوميات، عصبيات دينية، مناصب، اقتصاد حر، اقتصاد فالت، ناس تأكل من اكتاف ناس، وناس تأكل اكتافها الدية، وناس لا تأكل الا الحلال وناس لا تستلذ الا طعم الحرام... ونهاية كل شيء كالنهاية على سطح الكوكب الاحمر.

ينادي الرواد: اين انتم يا اهل المريخ؟ ويجيب رجع الصدى: لا حياة لمن تنادي. ينادي الرواد: هل تسمعون يا اهل الارض؟ يجيب مسؤول من كاب كانافرال: نسمعكم جيدا. حول.

من لم يتعظ قال: نحن الاقوى، نحن الاعظم، نحن وحدنا في الكون.

ومن ادرك نعمة الحياة التفت الى جاره واطمأن الى حاله ولم ينسه في اليوم التالي.

مي ضاهر يعقوب

أوروبا لا تشرب الكأس الأميركية حين تصل أفلاماً الى التلفزيون

كم شعرت لوتشيانا كاستلينا النائبة الايطالية في البرلمان الاوروبي؟ شعرت بما هو اكثر من الضيق عندما عجزت عن مشاهدة اي فيلم غير منتج في هوليوود وفي بروكسيل مساء عطلة الاحد.

وتقول كاستلينا التي تترأس اللجنة الثقافية التابعة للبرلمان وتتزعم حملة ضد "امركة الثقافة" ان هذه الظاهرة تبين لماذا سيصوت البرلمان الاوروبي يوم الثلثاء على فرض قيود اشد على الافلام الاميركية التي تعرض في التلفزيونات الاوروبية.

واضافت: "كنت اريد ان ارى شيئا مختلفا ولم استطع. اما ان الافلام كانت قديمة واما تبدأ في وقت غير مناسب. لم يكن هناك شيء سوى "يوم الاستقلال"".

ويتوقع ان يطالب البرلمان بان يراجع قانون الاتحاد الاوروبي المثير للجدل بازالة كل القيود عن التلفزيون الاوروبي الذي صدر عام ١٩٨٩ بحيث توضع قيود جبرية على الافلام الاجنبية وخاصة افلام هوليوود التي تعرض في التلفزيون الاوروبي.

ويشعر البرلمان بان حكومات الاتحاد الاوروبي خذلته لانها اوضحت بالفعل انها لا تنوي وضع قيود على اهم صناعة تصدرها الولايات المتحدة لانها تخشى حربا تجارية مع واشنطن.

وتستطيع هوليوود التي تتميز سوقها الداخلية الضخمة بانها تتكلم لغة واحدة ان تغطي نفقات الانتاج داخليا ثم تبيع افلامها بثمن يبلغ عشر كلفة الافلام الاوروبية.

ومع انتشار الافلام الاميركية بحيث اصبح عددها ثمانية من عشرة تعرض في قاعات السينما الاوروبية وستة من عشرة تعرض في التلفزيون الاوروبي، حققت الولايات المتحدة فائضا تجاريا مع اوروبا بلغ اربعة مليارات دولار في قطاع الترفية.

وترى كاستلينا ولجنتها ان الثقافة يجب الا تترك لقوى السوق ولا تعامل كسلعة عادية مثل البطاطا او الغسالات الكهربائية لاسباب ديموقراطية.

وتقول: "الناس لهم الحق في الاختيار والا يكونوا عرضة لقمع قوة احتكارية مثل هوليوود... انها ليست مواجهة بين اوروبا واميركا ولكنها مواجهة بين اوروبا وهوليوود.

"هذه الهيمنة، من هوليوود، ستحرم اطفال العالم من خيالاتهم وصورهم وابطالهم وسيشعرون بعزلة كاملة. واعتقد ان الانسان عندما يصبح معزولا يصبح عرضة لان يتصرف بلا مبالاة في المجتمع".

ورغم ان السوق الاوروبية ضخمة الا ان لغاتها متعددة وتشكل الحصص لافلام كل دولة عائقا امام تبادل توزيع الافلام الاوروبية بين دولة واخرى. ويضاف الى ذلك ان الشعب الفرنسي مثلا يميل الى الافلام الفرنسية اكثر من الفنلندية.

وعندما بدأ البرلمان الاوروبي يطالب بفرض قيود اشد على هوليوود كون جاك فالنتي رئيس اتحاد الانتاج السينمائي الاميركي جبهة معارضة لممارسة الضغط وحشد التأييد في بروكسيل وانضم اليه المسؤولون عن صناعة التلفزيون التجارية في اوروبا خوفا من الاضطرار الى انتاج برامج محلية بدلا من شرائها بسعر رخيص من اميركا.

ومع ترجيح هزيمة البرلمان الاوروبي في حربه على هوليوود فان الاحتمالات هي ان يحاول قطاع الافلام الاوروبي الحصول على المساعدة من خلال قنوات اوروبية اخرى.

وتخشى عواصم الاتحاد الاوروبي احتياط ضمان محتمل تقول اللجنة الاوروبية انه يمكن من خلال توفير مبلغ ٢٠٠ مليون وحدة نقد اوروبية (٢٥٤ مليونا دولارا) ان يضخ مليار وحدة نقد اوروبية (١,٦١ مليار دولار) في قطاع الافلام الاوروبي المريض.

جانيت مكيفوي (رويتر)

المرأة المؤهلة لرئاسة هونغ كونغ في خدمة الناس لا الصراع السياسي

المرأة الاولى في هونغ كونغ. (عن "نيوزويك")

من هي هذه المرأة القوية والقديرة والمؤهلة لرئاسة هونغ كونغ عندما تنسحب منها بريطانيا في اول تموز المقبل؟ انها النائبة الاولى للحاكم البريطاني الحالي للمستعمرة التي ستحافظ على حكم ذاتي عندما تسترجعها الصين، ويتمناها نائبة له المرشحون الاربعة للمقعد الاول في البلد، لانها اعلنت عدم رغبتها في الترشح للمنصب.

انها السيدة أنسون تشان البالغة السادسة والخمسين وبدأت تلفت الانظار بقدراتها الادارية منذ عشرين سنة عندما اسست اتحاد النساء في البلد، ودخلت في مفاوضات مع الحاكم البريطاني من اجل تحسين رواتب المرأة في العمل وكانت ادنى من الرجل للمهمة ذاتها. قالت للنساء: "اخلعن مجوهراتكن ايتها النساء، والا سيعتقد انكن زوجات لاثرياء لا موظفات يحتجن الى العمل".

واصبحت الناطقة باسم العاملين في الدولة ايضا اضافة الى العاملات وارتفعت شعبيتها في كل الاوساط لقدراتها الادارية الناجحة خاصة في المفاوضات.

عندما رأست الحكومة للمرة الاولى في غياب الحاكم البريطاني، بصفتها النائبة الاولى له، تمكنت من معالجة كل مواضيع البحث في ٣٥ دقيقة بدل الساعات التي تستغرقها الجلسة عادة.

من صفاتها الدخول مباشرة في القضايا المطروحة باسلوب محبب، ويمكن ان تعالج اي موضوع، من الحرص على الاستقلال الذاتي لهونغ كونغ والحريات العامة، الى طريقة طبخ البط بالبصل، او كيفية التعامل مع الزوج بحيث لا يتعارض ومسيرتها الى اعلى.

هي في الاساس من عائلة صينية معروفة فرت من شانغهاي في الصين علم ١٩٤٨. جدها كان جنرالا معروفا في الجيش الوطني الصيني واشترك في الحرب ضد اليابان. تربيتها كانت على اسس تقاليد كونفوشيوس. ومنها انها كانت تعاقب في طفولتها بالركوع لاخطاء ترتكبها الى ان تسمح لها جدتها بالنهوض.

وهذه المرحلة الوحيدة التي ركعت فيها أنسون تشان. فهي لا تتراجع امام اي عائق يسمح بتقدم شعبها وبلدها. ومن اقوالها: "يجب ان اقف مع اي شخص هو في الموقف الصحيح وابقى معه ما دام في الموقف الصحيح وافارقه عندما يتحول الى الخطأ". هذه السيدة التي يدعمها ١٩٠ الفا موظفا مدنيا في الدولة لأعلى وظيفة في البلاد، ابت ان تدخل صراعا على الرئاسة لان هدفها العمل لخدمة الناس وتعتقد انها في المركز الثاني تستطيع ان تكون فاعلة اكثر من وجاهة الوظيفة الاولى.

أيفيت صالومي مقتنعة به وكاتبة عنه الطب الحراري يخترق الزمان

صدر عن دار حرمون كتاب "الطب الحراري، وحدها الحقيقة تخترق الزمان" لمؤلفته ايفيت صالومي في ستة فصول تتناول المفهوم الخاطئ للمرض وانواع الاطعمة والمفهوم الخاطئ للنظام الغذائي وخيمياء الهضم الى مبادئ الطب الحراري وتشخيص الامراض وتطبيقه وطرائق الاستشفاء في النظام الطبيعي والخصائص العلاجية لبعض الفواكه والخضار وروزنامة الفاكهة والخضار والحمية الانتقالية والقيمة الروحية والاقتصادية والاجتماعية للغذاء والخصائص العلاجية للصيام ومضار الكحول والتبغ وختاما "الحقيقة تحررنا".

* ما هي مرتكزات الطب الحراري؟

– الطب الحراري ليس نهجا علاجيا جديدا، بل الاحرى فن حقيقي وواقعي للحياة، يرفض التلاعب بقوانين الطبيعة ويركز على الغريزة الغذائية لدى الانسان خارج أي خدعة من خدع الحضارة المعاصرة. وجهل الصحة هو السبب الحقيقي والوحيد للامراض كافة. النظام الغذائي للطب الحراري يبتعد عن اللحوم وعن البيض والحليب ومشتقاته ويدعو الى الغذاء بالنبات والفواكه.

* كيف تعرفت هذا النظام الغذائي؟

– كنت في بوليفيا والتقيت صدفة بصديقة لي مصابة بسرطان المبيض. شفيت باتباعها هذا النظام الغذائي ودعتني الى مؤتمر عنه. شعرت ان هذا ما أريده، وانها الحقيقة التي كانت تنتظرني حتى التقطها.

* هل تمكنت من اقناع من هم حولك من اهل واصدقاء وغيرهم؟

– في لبنان حوالى ٣٠٠ شخص يتبعون هذا النظام. المهم ان يقتنع به الانسان بنفسه، لا ان يفرض عليه.

* الانسان يتناول اللحوم منذ البدء كان صيادا قبل ان يكون فلاحا، تاريخيا متى بدأت نظرية الطب الحراري ومن كان باعثها؟

– منذ ١٤٠ سنة، بدأ الطب الحراري مع لويس كوني ليبزيغ، المانيا، كان يملك معمل موبيليا واصيب بأمراض لم يجد لها الاطباء اي علاج. لجأ الى الطب الطبيعي. شفي دون ان يحصل على النتيجة المتوخاة. فأجرى اختبارات على جسده وزاد من استعمال الماء والتراب والهواء والشمس والنبات والفواكه، وهنا شفي تماما وسمى هذا الطب بالحراري وبنى مصح لويس كوني وما زال قائما الى اليوم في المانيا.

* هل من احصاءات ودراسات حول هذا الطب؟

– في لبنان لا احصاءات. المهم ان يقتنع الانسان بالابتعاد عن المصطنع والاقتراب من الطبيعة أكثر. ومن الذين بنوا مصحا لهذا الطب ليسايتا اتجاران من تشيلي الذي شفي من مرض السفلس متبعا هذا النظام واقفل مصحه ومنعت كتبه. درس محاماة ونجح في اعادة المصح ونشر الكتب بعد محاكمة رافع فيها ان "لا احد يستطيع ان يمنع الانسان من استعمال الهواء والشمس والتراب والفواكه، فهذه عناصر طبيعية موجودة وغير مؤذية.

* لمَ كتابة بعض الجمل مئة مرة قبل البدء بتغيير النظام الغذائي مثل "اريد تبديل حياتي" و"ارغب في اتباع النظام الطبيعي" وغيرها؟

– نحن موجودون في نظام ودماغنا كومبيوتر يعطي الاوامر الى الاعضاء. فالانتقال الى النظام الغذائي هذا يستدعي قوة ارادة وتصميما على الاستمرار. وهذه الجمل ليست الا محاولة مني للمساعدة اذا كانت الارادة ضعيفة. اما الأهم فهو معرفة الحقيقة وتفهمها وعندئذ تطبيقها. اذا لم يكن القرار صادرا من داخلنا، لا يمكن محو العادات السيئة ما لم نقدم البديل. وفي الكتاب أقدم البديل.

* اذا استغنى الانسان عن البيض والحليب ومشتقاته فهو يعرض جسده الى نقص في الكلسيوم والفيتامين ب١٢، كيف يعوضها في النظام المرتكز على النبات والفواكه؟

– هنا اعطي مثال البقرة التي تأكل النبات انما تنتج الحليب، والنقص ممكن الفاؤه عبر الاكثار من نباتات معينة كالفستق والكاجو وغيرهما وبالطبع النيء من ذلك. يجب ان لا نخاف من الجسد فهو ذكي. ومحاربة المرض لا تكون بزيادة عدد المستشفيات. يجب الذهاب الى السبب بل الى مسبب السبب.

* ما رأيك في الطعام اللبناني؟

– الطعام في لبنان صحي اكثر مما في بلاد أخرى حيث المرتكز الـ"فاست فود" فهو يعتمد على الخضار.

وهنا لا أبغي فرض رأيي على الآخرين، وانما اقول ان اثمن كنز هو الصحة. ادعو الى الوعي. وان شاء الله يكون هذا الكتاب شمعة صغيرة تضيء الظلمة النسبية التي نسير فيها.

* حاورتها أمية درغام

النهار تصدر عن النهار ش.م.ل. مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني. المدير المسؤول: جوزف نصر. رئيس التحرير: أنسي الحاج. الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب ١١-٢٢٦. الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل.